بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله ملهم الحق والصواب ... والصلوة على نبيه محمد المبعوث بفصل الخطاب وآله ...

١

في اثبات وجوب الباري جل اسمه

في اثبات استواء طرفي الممكن الذاتية

في ابطال الاولوية

الوجه الرابع

الوجه الخامس

في نفي الحركة الطبيعية ...

... الوجه السادس ...

... ثلثة احدها ان الحركة الطبيعية ...

وثانيها ان الحركة ...

في ان حركتها نفسانية

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

ومراتبها العاقلة

في بيان خروج النفس من القوة الى الفعل

[illegible]

في التعقيبات الثلث كما نطق به الكتاب الكريم

[illegible]

في اثبات مسمى البرزخ

في اثبات الروح الحيواني

في نفختي الفزع والصعق

في اثبات عالم البرزخ

في مدة الخلود

في القبر الوسطى

[illegible]

في ذكر الدلائل الدالة على ان النفس ليست بجسم ولا جسماني

في ذكر الدلائل على ابطال مذهب ارسطو

[illegible]

[illegible]

والسماء ذات الرجع والأرض ذات الصدع [illegible]

[illegible]

ودية التكليف والاقدام

[illegible]

انه لقول فصل وما هو بالهزل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فمهل الكافرين امهلهم رويدا [illegible]

[illegible]

[illegible] لمعات فرائد تنبئ عن انوار رحمانية [illegible]

[illegible] احدها [illegible]

[illegible] وثانيها [illegible]

[illegible] وثالثها [illegible]

[illegible] ورابعها [illegible]

[illegible]

وخامسها [illegible]

[illegible]

في تقسيم الموجود

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان الموجود اما موجود بذاته متقوم بنفسه واما موجود بغيره قائم بما عداه فالاول هو الله تعالى [illegible] الاسماء [illegible]
مفاتيح الاشياء [illegible] والثاني [illegible] والجوهر [illegible]
[illegible] والكامل [illegible] الفطرة [illegible] والناقص [illegible]
منكشف والناقص الغير [illegible] الاستكمال [illegible] فالاول [illegible] والثاني [illegible]
والثالث [illegible] والرابع [illegible] النفوس [illegible]
النفوس [illegible]
[illegible] والرضوان [illegible] فالنفوس [illegible]
[illegible] احدها [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible]

في غاية البعثة والارسال

[illegible] الصفات والاخلاق [illegible] سبيل القدس والرضوان [illegible]
[illegible]

في تحقيق [illegible]

[illegible] واما النفوس الشقية [illegible]
[illegible] وذلك لاختلاف القوابل والاستعدادات وتفاوت [illegible]
[illegible] والقرآن [illegible]
[illegible] السعادات والشقاوات [illegible]
[illegible] الواجبات [illegible]
[illegible]

في فائدة البعثة والارسال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بقدر ما قاله لکن [illegible] الطب نحو الاول و ما الطب الا [illegible] و ما هو مکتوب [illegible] فیه و ما النقرات [illegible]
[illegible] بل الطبیعیات و لیس الا حکام الطبیعی [illegible] و ما هو مکتوب [illegible] تقاضاه تجربه [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نوّر قلوب العارفين باسرار المبدأ والمعاد وجعل نور معرفته نتيجة اكمال الارواح والاجساد فاجرى في كل سماء امرها لادارة النجوم وتحريكات النفوس المجردة ليتنور بها هذه البقاع والبلاد وتنشأ منها الكائنات وتتزين الارض بالحيوان والنبات والجماد وكان الغرض الاقصى منها نشو الاخرة وتعمرها بنفوس زاهرة فخلق الانسان وخلق من بقية طينته سائر الاكوان فسبحان من خالق فاطر ما اعظمه واشكره على نعمه المتواترة والآية المتوافرة والصلوة على نبيه وآله المطهرين عن ظلمات الخواطر المظلمة المحفوظين في مشاهدهم وعصمتهم عن طعن اوهام الجهلة واستعيذ به من مس جنود الشياطين في تحرير هذه المجالة وبث معانيها الى غير ذويها من الذين لم يتطهروا باطنهم عن غش الجهالات وخباثث الملكات اللهم اجعل قبور هذه الاسرار صدور الاحرار واحرسها عن استراق اسماع الاشرار المطرودة عن عالم الانوار رب اجعل هذه الكلمات في روضة من رياض الجنة ولا تجعلها في حفرة من حفر النيران وبعد فيقول انا الفقير الحقير محمد المشتهر بصدر الدين الشيرازي نور الله بصيرته في معرفة الدين وشرح صدره بنور اليقين انه بفضل الله وتأييده لما كثرت مراجعتي الى عالم المعاني والاسرار ودامت مراقبتي لحكمة مفيض الانوار وطالت مهاجرتي عما اكب عليه طبائع الجمهور واعراضي بالكلية الى الحق الفرار عما يستحسنه النفوس لما هو المشهور وقلدوه خلفا عن سلف اعتمادا واعتيادا فهتك الحس للمحسوس واعتاضوا عن الواردات على القلوب والنفوس فقد طلعت على شواهد من شرايف الالهية وشواهد لطيفة قرآنية ودقايق حكمية ربانية ومسائل نقية عن نقائص فلسفية ما تيسر لاحد الوقوف الا واحد من افاضل الحكماء او مؤمن صفي القلب من اتباع الرسل

بامور شريفة عالية رحلت عن مثلها رجال الاولين وما كانوا من اصحاب ... وكلت عن ادراكها افهام الاخرين ان كانوا من المتفطنين بمعرفة انوار الملكوتية ينالونها من مشكوة القدس والولاية وايدي باسطة لكشف برقع باب النبوة ... بعضا في هذه الرسائل في مواضع متفرقة من الكتب والرسائل وكثير منها مما لم يكن النص عليها خوفا من الاشتهار وضنا من الاشرار الاقاصر العقول الطبايع الغير المهذبة عن ادراكها او التعلل قبل تهذيبها بنور الاحوال وذلك مما يوجب الضلال والاضلال ثم لما ورد على امر الهي ووقفت الى اشارة منه يقتضي الى اظهار طايفة منها لحكمة خفية وبث جملة منها مع اشتمال اكثرها ... بنقول في دفع النقوض والاسولة فانشأت سمعا وطاعة والمامور معذور وشمرت عن ساق الجد ... كما رسم لي وعينى على الكد فهذه اشارات الى جواهر زاهرة وتنبيهات على نفائس ثمينة ... وجواهر فصل الله من سمات علم العقل والجود والاحسان ... وانعقدت في اصداف قلوب النفس بقوة البرهان ثم استخرجها غواص القوة الفكرية من قعر بحار الحكمة الى سواحل البيان ... العزيز المنان وثقبت الناطقة كلا منها بمثقب التدبر والتحقيق وفاز التأمل والتدقيق في نعت الانتظام والتصفيف بصفة الالتيام وجاءت بحمد الله مما لا يكون بسماته يسبح به السحبان في جوامع القدس او قلائد يتزين بها الحور العين في مجامع الانس فما هي القراء ... اصول او وضعتها في ابواب وفصول وترجمتها بالشواهد الربوبية في المناهج السلوكية ... وليسهل سلوك مناهج الحق واليقين ... ومن اطوار ... فيما يعتبر بالشراقها ... والتفصيل وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

المشهد الاول فيما يفتقر اليه في جميع العلوم من المعاني العامة وفيه شواهد

الشاهد الاول في الوجود وفيه اشراقات

الاشراق الاول في تحقيقه ان الوجود احق الاشياء بالتحقق لان غيره به يكون متحققا وكائنا في الاعيان او في الاذهان فهو الذي به ينال كل ذي حق حقيقته فكيف يكون امرا اعتباريا كما يقوله

المجهول عن شهوده ولا نعرف المجهول بالذات من الشيء بالهوية كما سيظهر لك الإشراق الثاني
في وجوب أن الوجود لا يمكن تصوره بكنهه ولا بما هو كالرسم والصورة بل إذ التصور للشيء عبارة عن حصول
معناه وانتقاله من حد العين إلى حد الذهن فهذا يجري في غير الوجود وأما في الوجود فلا يمكن ذلك إلا بصريح المشاهدة
وعين العيان دون إشارة الحد والبرهان وتفهيم العبارة والبيان إذ ليس له وجود ذهني فليس بكلي
ولا جزئي ولا عام ولا خاص ولا مطلق ولا مقيد بل هو بذاته الأشياء بحسب الدرجات وما توجد معه من المهيات
وعوارضها وهو فيما يثبت له مرتبة لا يكون له جنس ولا فصل ولا نوع ولا يحتاج في تحصله إلى ضميمة قيد فصلي أو عرضي
مصنف أو مشخص الإشراق الثالث أن شمول الوجود للأشياء ليس كشمول الكلي للجزئيات
كما أشرنا إليه بل شموله من باب الانبساط والسريان على هياكل المهيات سريانا مجهول التصور فهو مع كونه
أمرا شخصيا متشخصا بذاته ومتشخصا لما يوجد به من ذوات المهيات الكلية يجوز القول بأنه مختلف الحقائق
بحسب المهيات المتحدة كل منها بمرتبة من مراتبه ودرجة من درجاته سوى الوجود الأول الذي لا مهية له
لأنه صريح الوجود الذي لا أتم منه وهو صرف الوجود الذي لا أشد منه في القوة الذي لا يتناهى قوة وشدة
بل هو فوق ما لا يتناهى بما لا يتناهى فلا يكون له حد ولا يضبطه رسم ولا يحيط به علم وعنت الوجوه للحي
القيوم تفريع فلا تخالف بين ما ذهبنا إليه من اتحاد حقيقة الوجود واختلاف مراتبه بالتقدم
والتأخر والتأكد والضعف وبين ما ذهب إليه المشاؤون أقوام الفيلسوف المقدم من اختلاف
حقائقها عند التفتيش الإشراق الرابع أن الوجود في كل شيء عين العلم والقدرة وسائر الصفات
الكمالية للموجود بما هو موجود لكن في كل بحسبه وفي موجود بحسبه الإشراق الخامس أن بين الوجود
والمهية الموجودة به ملازمة عقلية لا بحسب الاتفاق فقط بل لا بد في التلازم من أحد الأمرين ولا بد أن يكون
أحد المتلازمين ملازما عقليا متحققا بالآخر أو هما جميعا متحققين بأمر ثالث موقع للارتباط بينهما والشق
الثاني غير صحيح لأن أحدهما وهو المهية غير مجعولة ولا موجودة في نفسها بنفسها كما أقمنا البرهان عليه في مقامه

في شمول الوجود

في الجمع بين قول الصوفية والمشائين

في أن بين الوجود والمهية ملازمة عقلية

فبقي الشق الأول أي لا بد أن يكون المهية مقتضية وإلا لكانت قبل الوجود موجودة هذا خلف فتحقق أن
المتقدم منهما على الآخر هو الوجود لكن لا بمعنى أنه مؤثر في المهية لكونها غير مجعولة كما مر بل بمعنى أن الوجود هو الأصل
في التحقق والمهية تبع له لا كما يتبع الموجود موجودا بل كما يتبع الظل الشخص والشبح لذي الشبح من غير تأثير
وتأثر فيكون الوجود موجودا في نفسه بالذات والمهية موجودة بالوجود أي بالعرض فهما متحدان بهذا
الاتحاد الإشراق السادس في أن الوجود في ذاته ليس بجوهر ولا عرض لأن كلا منهما عنوان للمهية
الكلية وقد دريت أن الوجود متشخص بنفسه متحصل بذاته وبحقيقته وما علمه ولكن تحت جوهر الذي
جنس أو تحت معنى جنسي من الأعراض لكان مفتقرا إلى ما يحصله ويوجده كالفصل وهو كجزء مجراه
في سائر المحصلات للوجود فعلم أن الوجود وجودها بنفسه ثم اعلم أن وجود الجوهر جوهر بعين جوهرية
ذلك الجوهر ووجود العرض عرض كما شرق نور هو وظلمة وإذ قد استنار
بيت قلبك بشروق نور العرفان من أفق البرهان وتيقنت أن الوجود ليس بجوهر ولا عرض
فاطرح عنك ظنه كل وهم ولا تبال بما وجدته في كلام بعضهم حيث قال إن الوجود عرض بمعنى أن
الوجود الذي له موضوع هو كل عرض فإنه يتقوم وجوده في موضوعه وكذلك حال الوجود من حيث
يتقوم بما يضاف إليه إلا أن وجوده به يتقوم بما يضاف إليه لأنه لا يكون الشيء يمكن أن يتقوم
إلا مضافا من خارج المشهور فإن ما ذكره شيء نظرت عن البصيرة بحجب عن هذه أن الوجود
بالقياس إلى المهية ليس كالأعراض بالقياس إلى الموضوعات بل هما واحد في الأعيان وكذا في الأذهان
فلا قابلية ولا مقبولية ولا يلزم المحذورات المشهورة من تقدم الشيء على نفسه وكون الوجود قبل الوجود
وغير ذلك إلا أن للعقل أن يلاحظ في الموجود شيئين مهية ووجودا ويحلل العقل الموجود الخارجي
أو الذهني إلى أمرين فيها لا أن وجود الصورة الشيء منهما كالموضوع والعرض وكيفية هذا الاتصاف
القابلية أن للعقل أن يلاحظ المهية وحدها مع قطع النظر عن كافة الوجودات فيحكم بهذا التجريد لأنه نحو وجود

في بيان أن الوجود ليس بجوهر ولا عرض

فيصفونها بالوجود الذي هي به موجودة فهذه الملاحظة ايضاً تصحح قاعدة الفرعية من حيث انها تجريد وتحليل
معاً لانها كثفت القابل عن المقبول فيكون المهية مغايرة للوجود وهي بعينها كونه الوجود فيكون متحدا
معه نظراً الى اشمل انبساط نور الوجود وادسع انبثاث ضوئه حيث هي من نفسها اثباتية لمعة
نفس بحث (?) فيه ينزع الامر وظهر ان وجود الاشياء لنفس موجوديتها لا كما للبياض والجسم فكما
انه فرق بين كون الشيء في المكان او في الزمان وبين كون كمال كالعرض والصورة في محل كالموضوع
والمادة لان في الاول وجود الشيء في نفسه ووجود آخر له في غيره وفي الثاني وجود الشيء في نفسه وهو بعينه
وجوده لغيره فكذلك فرق بين كون الشيء في الشيء وبين كون نفس الشيء لا كون شيء فيه او وجود للاشياء
هو نفس كون الاشياء لا كون غيرها فيها او لها الاشراق السابع في ان الاحدية (?) من
الوجودات بازاء الوجود وقد مر انه متشخص بذاته متطورة باطواره ودرجاته فتخصص كل وجود اما
بالتقدم والتأخر او بالكمال والنقص او بالغنى والفقر واما بعوارض مادية ان وقع في المواد وهي لوازم الشخص
المادي وعلاماته فوقوع كل وجود في مقام من المقامات مقوم له كالتقدم والتأخر كلاهما مقومان للوجودات
التي هي فوق الاكوان والحركات وكل وجود واقع في رتبة من المراتب لا يتعدى (?) الوقوع في المواد
والاستعدادات فكونه واقعاً في تلك المرتبة مقوم له لا يتصور زواله عنه مع بقائه في نفسه واما اللوازم
المادية فكذلك الا انها يمكن زوالها بعينها عن المواد لا زوال خصوصياتها مع بقائها بانفسها الاشراق
الثامن في تحقيق اتصاف المهية بالوجود قد اضطربت افهام المتأخرين في اتصافها به وعبارات اوائلهم
مبانيها (?) عن تصوره من جهة ان ثبوت شيء لشيء فرع على ثبوت ذلك الشيء في نفسه فيلزم من تقدم وجود (?)
الاتصاف ان يكون المهية موجودة قبل وجودها فتارة انكروا قاعدة الفرعية وتبدلوها بالاستلزام و
تارة خصصوها بما وراء الوجود من الصفات وتارة جعلوا مناط الموجودية اتحاد المهية مع مفهوم الموجود
المشتق من غير ان يكون للموجود مبدأ او ثبوت لنفسه او لغيره وكذا الحكم في كل مشتق عند القائل بها

ولم يحقق احد منهم كنه الامر في هذا المقام فان الوجود كما ان نفس موجودية المهية لا موجودية شيء غيره
لها كسائر الاعراض حتى لزم ان يكون اتصاف المهية به فرع تحققها في نفسها فلا يلزم على ما هو المهامي (?)
غير حاجة الى الاستثناء في القاعدة الكلية العقلية كما فيه يحتاج اليه في الاحكام النقلية عند تعارض الادلة
وهذا الذي ذكرناه انما جرى على طريقة مذهب القوم من ان المهية موجودة والوجود عارض لها واما على
طريقتنا فلا حاجة اليه اذ لا اتصاف لها به ولا عروض له عليها بل انما الموجود في الاعيان هو نفس حقيقة
الوجود بالذات واما المسمى بالمهية فهي امر يتحد مع الوجود ضرباً من الاتحاد ونسبة الوجود اليها على ضرب
الكلية لا على الحقيقة كما اوضحناه في سفر اخر انشاء الله تعالى تنبيه وقد يؤيد ما ذكرناه ان
معنى قولنا زيد موجود في الهلية البسيطة هو وجود زيد لا وجود امر له وقول الشيخ الرئيس في كتبه فالوجود
الذي للجسم هو موجودية الجسم لا كحال البياض مع الجسم في كونه ابيض لان الابيض لا يكفي فيه البياض و
الجسم انتهى فان معناه ان لا تقرن (?) في صدق الحمل الكلي مجمول غير الوجود على شيء كالجسم من ان يكون للمحمول
معنى في نفسه وله وجود عند الموضوع وان كان وجوده في نفسه عين الوجود عند الموضوع فههنا امور ثلثة
وجود الموضوع ومفهوم المحمول ووجود رابط بينهما واما في مثل قولنا الجسم موجود فيكفي فيه ههنا الجسم
والوجود من غير حاجة الى ثالث وقال الشيخ في التعليقات وجود الاعراض في انفسها هو وجودها في موضوعاتها
سوى ان العرض الذي هو الوجود لما كان مخالفاً لها لحاجتها الى الوجود حتى يصير موجودة واستغناء الوجود
عن الوجود حتى يكون موجوداً لم يصح ان يقال ان وجوده في موضوعه هو وجوده في نفسه بمعنى ان للوجود وجوداً
كما يكون للبياض وجود بل بمعنى ان وجوده في موضوعه نفس وجود موضوعه وغيره من الاعراض وجوده
في موضوعه وجود ذلك الغير انتهى ولا يخفى ان هذا الكلام والذي نقلناه قبله نص على ان للوجود
كونا في الواقع الا ان كينونته ليس امرا زايدا عليه كما في الاعراض ولا يفتقر الشيخ في قوله الى ما يسمونه منتزعة
وهو المهية الموجودة او ليس لها وجود آخر يكون منعقدة عليه واما تسميتهم المهية بالموضوع والوجود

بالعرض فربما التوسع في اعتبار العقل والا فما قاله بعض المحققين ان الوجود متقدم على المهية في الكل
متاخر عنها في العقل فمراده ما مرت الاشارة اليه من ان الوجود في الكل اصل جاعل ومجعول والمهية
تبع له واما في الذهن فيعقل ان يعتبر المهية مجردة عن انضمامها الى الوجود فيصفها به الاشراق التاسع
في الاشارة الى حل الاشكالات الواردة على كون الوجود متحققا في الاعيان لا يليق بمن ينظر في اعتبار
الوجود وكونه من المعقولات الثانية والاعتبارات الذهنية حجة قوية سوى ما ذكره شيخ الاشراق
في حكمة الاشراق والتلويحات والمطارحات فانها عند الدفع دقيق المسلك وقد بينا
سبيل الخلاص من الامر ونور قلوبنا بالشهود الحق في هذا المقام ويسر لنا بالعناية وتسديده دفع هذه
الشكوك كلها وقمع ظلمات هذه الوساوس والاوهام من قلبها والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله ومن اراد الاطلاع عليها فليرجع الى السفر الاول من الاسفار الاربعة
وفيه كفاية لطالب الهداية والحق ان الجهل بمسئلة الوجود للانسان يوجب الجهل بجميع اصول المعارف
والاركان لان بالوجود يعرف كل شيء وهو اول كل تصور واعرف من كل متصور غيره فاذا جهل جهل كل ما
عداه وعرفانه لا يحصل الا بالكشف والشهود كما ترى ولهذا قيل من لا كشف له لا علم له ثم من العجب ان
هذا الشيخ العظيم بعد ما اقام حججا كثيرة في التلويحات على ان الوجود اعتباري لا صورة له في الاعيان
صرح في اواخر هذا الكتاب بان النفوس الانسانية وما فوقها كلها وجودات بسيطة بلا مهية ولم
الا تناقض صريح وقع منه الاشراق العاشر ان الوجود هو الموضوع في الحكمة الالهية لان
محمولاتها تعرض اولا وبالذات للموجود بما هو موجود من غير ان يحتاج الى ان يصير طبيعيا او تعليميا
كما في سائر العلوم فان مطالبها كالحركات لا تعرض للموجود المطلق الا بعد ان يصير
والتحركات او من باب المقادير المتصلات والمنفصلات ثم لم يقع الاكتفاء بهذا القدر من التخصيص
في العلوم الجزئية التي تحت العلم الطبيعي او التعليمي بل زيد عليه فيها تخصيصات اخر فكون طبيعية مطلقة

اودا كلية مطلقة كمباحث الامزجة لانواع تراكيب العنصريات وكمباحث الاصوات والنغمات ونحوها
وكمباحث احكام حركات الكواكب وما يتفرع على نسب انظار النجوم وقراناتها واتصالاتها الى غير ذلك من العلوم
الجزئية الباحثة عن احوال الموجودات التي تفرعت التنزلات عليها والتخصصات اليها عن مطلق الوجود
الطبيعي والتعليمي ايضا ولان الوجود بما هو وجود مستغن عن الاثبات والتحديد فمن لوازم الافتقار الى علم
سابق يكون هذا فيه من المطالب وبهذا في المبادي المستقيمة فالموضوع الاول للحكمة الالهية هو الوجود
بما هو موجود لا الوجود الواجب كما ظن لانه من المطالب في هذا العلم واما سائر مطالبه فاثبات جميع
الوجود ثم من حيث اسمه ووحدانيته واسمائه وصفاته وافعاله من ملائكته وكتبه ورسله واثبات
الدار الآخرة وكيفية نشوئها عن النفوس فالحكيم الالهي هو المؤمن المصدق بهذه المعارف من الله وملائكته
الاعلى والاسفل وكتبه العرشية واللوحية وقضائه وقدره واهل سفارته ورسله ونشوء رجوع كل شيء
اليه يوم تبدل الارض غير الارض والى هذه الامور الربوبية اشارة في قوله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه
الآية ومن مطالبه اثبات المعقولات كالجوهر والكم والكيف وغيرها كالانواع ومنها اثبات الامور العامة
وهي كالعوارض الكلية مثل الواحد والكثير والقوة والفعل والكلي والجزئي والعلة والمعلول والتقدم
والتاخر ومن مطالب هذه الحكمة اثبات المبادي للعلل الاربع للموجودات اي الفاعل والغاية والمادة
والصورة اطلاع وهمي واشراق عقلي ربما يتوهم متوهم ان الوجود اذا كان موضوعا للحكمة
الالهية لم يكن اثبات مبادي الموجودات فيه لان المطلوب في كل علم اثبات عوارض موضوعه لا مباديه فيجب
ان ينظر في مبادي الموجودات انما ينظر في لواحقه اذ الوجود بما هو وجود او موجود ليس متقوما بمبدأ
ولا اليه بما هو مفتقر الى مبدأ فكون مبدأ ما مبدأ من عوارضه الذاتية التي تلحقه لكونه اولا اول الاشياء
اعم منه حتى يعرض له اولا هذا المعنى لانه من عوارض هذا المعنى لم يفتقر الى ان يصير طبيعيا او تعليميا
وههنا سر عرشي وهو ان طبيعة الوجود المطلق اما ومحض عمومه ليست كعموم الاشياء الكلية

وكل طبيعة اذا وجدا كوجود الوجود المطلق فيجوز ان يكون المتقدم عليه من اللواحق المتأخرة عنه بل الوجود
المطلق بذاته متقدم ومتأخر وسابق ولاحق وبهذا التنوير تزاح ظلمة الاشكال وينكشف حقيقة
الحال لا يحتاج الى ما اعتذر عنه الشيخ اخيرا في الشفاء من ان المبدأ والمعلول ليس مبدأ للموجود كله
لو كان مبدأ للموجود كله لكان مبدأ لنفسه بل الموجود كله لا مبدأ له انما المبدأ للموجود المعلول فالمبدأ
هو مبدأ لبعض الموجودات انتهى بل للقائل ان يقول ان المبدأ اذا كان مبدأ لبعض الموجود
يصدق عليه انه مبدأ للموجود بما هو موجود والمبدأ لما كان موجودا مقيدا ايضا يصدق عليه انه الموجود
بما هو موجود لان المطلق صادق على المقيدات اقول انه صادق عليه بوصف الاطلاق بل
مع قطع النظر عن ذلك ثم العجب من المحقق [illegible] كيف ذكر في شرح قول الشيخ
المنهج الرابع في الوجود وعلله ان الوجود هاهنا هو الوجود المطلق الذي يحكي عن الوجود
الذي لا علة له وعن الوجود [illegible] بالتشكيك والمحمول على اشياء مختلفة بالتشكيك لا يكون نفس
ماهيتها ولا جزء منها بل انما يكون عارضا فاذن هو مع [illegible] الى علة ولذلك قال الشيخ في
الوجود وعلله اقول [illegible] بالبحث [illegible] هذا الاعتذار [illegible] لم يكن [illegible] في الشفاء
في مثل هذا الموضع ثم ذهب ان الوجود كسائر العوارض [illegible] للمهيات لكن غرض الشيخ
في هذا المنهج من علل الوجود هي العلل الاربع الفاعلية والغائية والمادية والصورية ولبيان الوجه
العام المنبسط [illegible] حاجة الى مثل هذه المبادي بل الوجه [illegible] فكما ان الوجود المطلق [illegible] للموجودات
المنبسط عليها ينقسم الى الواجب والممكن وواحد وكثير وجوهر وعرض كذلك ينقسم الى فاعل وغاية
ومادة وصورة والكل من العوارض اللاحقة لذاته من حيث هو هو لا لامر اخص ولا لامر اعم [illegible]
علمت فيكون من المطالب التي يبحث عنها في الحكمة الالهية وعلم ما قبل الطبيعة فالموجود المطلق موضوع
لهذا العلم وهذه الاقسام من عوارضه وكل علم يكون مبادي موضوعه من اقسامه وافراده يكون

حريا

في تعريف الامور العامة

حريا بان يكون البحث عن اثبات مبادي موضوعه فيه ولو كان شأن العلم المطلق ما هو واقع في [illegible]
او غائية او مادية او صورية في آخر [illegible] يكون كذلك لكان الواجب ان يبحث في العلم الطبيعي عن احوال [illegible]
لكنه ليس كذلك ولذلك يجب ان يبحث عن احوال مباديه في العلم الذي هو فوق الطبيعة الاشراق
الحادي عشر في تعريف الامور العامة المبحوث عنها في احدى الفلسفتين الالهيتين والان [illegible]
الى اضطراب كلام المتأخرين في تعريفها فمنهم من قال البحث في الفلسفة الالهية والحكمة العليا عن عوارض
الوجود بما هو وجود وتقرب منها ذوات مجردة عن المواد والكلية والحكمة الباحثة عنها تسمى [illegible]
برهان ان العلم [illegible] ومنها معان [illegible] كلية لا [illegible]
[illegible] من حيث هي موجودات مطلقة [illegible] الامور العامة [illegible] صفات للموجود بما هو
موجود من غير ان يحتاج الوجود [illegible] الى ان يصير تعليميا او طبيعيا [illegible] التخصص الاستعداد
[illegible] فقد اضطرب كلامهم في تقرير الامر العام [illegible]
[illegible] التقسيم [illegible] الموجود [illegible] العرض [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible] الوجوب الذاتي والوحدة
الحقيقية والعلية المطلقة [illegible] الواجب [illegible] الموجودات [illegible] الاطلاق
او على سبيل التقابل بان يكون هو [illegible] الاحوال المختصة [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible]
في التضاد والتضايف والسلب والايجاب والعدم والملكة فالوجوب والامكان [illegible]
[illegible] بهذا [illegible] المتباينة والمنافيات [illegible] الاحوال المختصة
بكل واحد [illegible] الاحوال المختصة [illegible] جميع الموجودات [illegible] العرض [illegible]
[illegible] المقاصد العلية [illegible] الامور العامة

المتفقة وما في حكمها ومنها ان المراد بشمول انواع مقابل واحد تعيين الطرفين عرض عام وتلك الاحوال

اذا امور متكثرة وانما غير منقسم بل بطريق فيها عرض عام كقبول الحركة والانتقال وعدم قبولها فيعتبر السلب لا

عدم الملكة ومنها ان الحق اعلم بعد المواهب ان يكون بالذات او بالعرض ومن الواجب والممكن تقابل

بالعرض كما بين الوحدة والكثرة وجعلوا عرض نسبة بينهما بها التعرض لهذه الاحوال كما هو العرض بمسائل

ذكره الرفيع انما [illegible] بينها محل وهل هذا الاشتباه وقع لهم في موضوعات بعض العلوم بيانه

ان موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية وقد فسروا العرض الذاتي بالخارج المحمول الذي يلحق

الشيء لذاته او لما يساويه فاستشكل عليهم الامر بانه قد يبحث في العلوم عن الاحوال التي تختص ببعض

انواع الموضوع فانواع عوارضها وانواع انواعه فلم يبدوا القول بعلوا ان جميع هذه الاحوال فهو عرض

لذات الموضوع بالمعنى الذي قرره كما [illegible] العلم

[illegible] الفرق بين محمول العلم ومحمول المسئلة [illegible]

محمول العلم [illegible] المحمولات المسائل على طريق الترديد [illegible]

التسليم [illegible] الفصل المقسم للجنس عرض لذات الجنس والخصيصة [illegible]

[illegible] العوارض الذاتية [illegible]

ذاتية للجنس [illegible]

لا مراض [illegible] الاستعداد [illegible]

ذاتيا بل عرض غريب [illegible]

الفصول الطبيعية للجنس [illegible]

مخصوصا [illegible] من طبيعة الجنس [illegible]

عدم التفطن لما ذكرناه استصعب عليهم الامر [illegible]

[illegible]

في معنى الاتصال والمتصل لفظ الاتصال المتصل [illegible]

[illegible]

في التقابل بينهما

[illegible]

في معنى الجسم التعليمي

بسم الله الرحمن الرحيم

برهان القوة والفعل على اثبات الهيولى وبيان الايرادات عليه والاجوبة عنها

وههنا ابحاث الاول

والجواب

البحث الثاني

والجواب

البحث الثالث

والجواب

بيان امتناع تجرد الهيولى عن مطلق الصورة

وقال

في التلازم بين الهيولى والصورة

في التلازم بين الهيولى والصورة

في الاشارة الى المقولات واحوالها

[illegible]

بل العرض لشيء لا يرجع او لكن لشيء محتاجا في قوامه الى ان يعرضه فليس عرضا ولا قابل عرضا وصانع
انهم شبهوا العرض الذاتي الذي هو من سبيل التقابل بالتشكيك والاكثرية المنطقيين لحظ وليست الا ارتسام
ومن ليس لعدم انما ذهبوا ان الاخص من الشيء لا يكون عرضا او بانهم حكموا ان فصل المستقيم والمستدير
اولى بعض من العرض الاولي له هو المفهوم المجرد ومبهما لا

اشراق الثاني عشر في الاشارة

الى المقولات واحوالها الموجود بالذات اما جوهر وهو ذو ماهية حق وجودها في الخارج ان لا يكون في موضوع
واما عرض وهو ما يقابله والمقولات هي الاجناس العالية للموجودات وهي عشرة الجوهر والكم والكيف والاين
والوضع والمتى وان يفعل وان ينفعل والملك والاضافة واعلم ان كلياتها الجواهر خمسة ان

[illegible]

فقد الرابع على وجوده والذهب عنهما فليست بالكبر ... عدد ... من عوالي الاجناس اعراض
مستدل من فرد ما او من نوعها او جنسها على محل في تحقيقه ... من غير متغير فيها جواب ما هو ... شعر
بتغير ... الاعراض عرض والكم ينقسم الى متصل قار ... السطح
والخط ... الزمان واما المنفصل فهو العدد ... قبول القسمة والمساواة ...
... بالفعل او بالقوة ... وجود ... والكميات لا ضد لها ...
... والزمان لا ... موضوعها ... واما العدد ... موجود في ...
... والكيف وهو الذي ... قارة ...
... الكمالات ...
... الانفعالات
... والانفعال
... قوة طبيعية ... في المحسوس او
في غيره ... القوة الطبيعية ... المحسوسات
مدركات الحواس ... الكيفيات الاربع الاولى ... والبطائة ...
... الاصوات ...
... الروائح ... المختصة
بالكميات ... الاستقامة والاستدارة والشكل والزاوية ... عند الطبيعيين ...
... واما النفسانية فمثل العلم والقدرة والشجاعة ...
... الوضع ...
... والاضافة ... العدد ... الموجودات

[illegible]

... ٨٥ ... موالي لا احصيتنا ...
في شرح الزيارة ...
...
...
...
...
...
...
... الوجود ...
... واذا غضب ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...

[illegible]

في المضاف

في المضاف اعلم ان لجميع المفهومات اتصافا بالوجود والواحد او [illegible] يراد الموجود مثل الموجود المحض وقد يراد المفهوم به وقد

يراد به الشيء الموجود كالانسان مع صفة الوجود فالاول كالكلي المنطقي والثاني كالكلي الطبيعي والثالث كالكلي العقلي وهو مجموع المركب

المعقول كالاول كما الانسان والمعقول الثاني كالنوع المنطقي وكذا الحال في الابيض في اطلاقه تارة على العارض وتارة على المعروض

[illegible]

في بيان تعقل المضاف

[illegible] ولك ان تقول ان بهذا الرسم [illegible]

[illegible]

في الفرق بين الاضافة والنسبة

الجوهر وهو معقول ... النفس الاخر ... الاخر ان لا يمكن ... وهو المضاف الحقيقي كالابوة
وما ذكرت ان الرسم الذي ذكره ... وهو موقوف ... الحقيقي ... المضاف الحقيقي ...
المضاف ... المشهور ... المعقول ... النفس الاخر ... وكالفرق بين
الاضافة والنسبة ... الى المنطق ... النسبة ... كثيرة ... النظر فيها ...
فقط ... النسبة ... الطرف ... النسبة ... المضاف ... مستقر ...
وايضا ان النسبة لطرف واحد والاضافة ... للطرفين ... المضاف ... عليه ...
... المنطق ... فرض ... الاضافة ... لا يعقل
مستقلا معقولا بذاته ... لا يعقل ... مستقل الوجود
... الاضافة ... الاضافة ... الاخرى ...
في المضاف ... حاشية ... الشريف

في الوجود الذهني

فيما هو منشأ الكل وان يعقل ... التجدد ... وان يعقل ... التجدد ... حركة او المتحرك
الا الزمان ... وقوع الحركة في الشيء الاخرة ... وقوع التجدد ... لان معنى الحركة ... معقول ان
يكون للمتحرك في كل آن من آنات الزمان ... فرد آخر ... افراد ... كالنقطة ... الوهم
في المعقولات والكلام فيه ... طويل

الشاهد الثاني في اثبات نحو آخر من الوجود

يقال له الوجود الذهني وفيه اشراقات

الاشراق الاول في الاشارة الى الوجود

ان لماهية واحدة اكوانا مختلفة من الكون بعضها اقوى من بعض ... مثلا مفهوم واحد ... تارة
مستقلا بنفسه مفارقة عن الموضوع والمادة كالعقول الفعالة ... واخرى متعلقا
الى المادة ... المتضادات متحركا ... النفوس المنفعلة
على تفاوت درجاتها ... طور آخر ... غير ... العالمين كالصور التي ... الان

الاشراق الثاني في الاشارة الى الوجود الذهني

قالوا انا نتصور امورا غير موجودة في الاعيان
ونحكم عليها باحكام ثبوتية ... على الشيء لا يمكن الا بعد وجوده اذ ليست في الاعيان ففي الاذهان
هذا اصل الدليل المشهور من القوم ثم اوردوا عليه اعتراضات كثيرة من جهات كثيرة ولم
... الكثيرة ... بفضل الله ... الاصول ... الاشكالات

الاشراق الثالث في ...

هذا المقام ... الاوهام
الاصل ... على الوجود الذهني ... خلق النفس الانسانية
بحيث يكون لها اقتدار على ايجاد صور الاشياء في عالمها ... من سنخ الملكوت وعالم القدرة
والمانع ... الاحكام ... الامكان ... الاعدام والملكات
... المادة ... وكل صورة صدرت عن الفاعل ... احكام ... التجرد ... يكون
لها ... الفاعل ... الفاعل ... الوجود ... الفاعل

في غرف الأبنية وأن الفاعل في اصطلاح الطبيعيين فكل مبدأ حركة ولو على سبيل الإعداد كما تشاهد في البناء
والنجار في نجره وربما أطلق القابل أشبه منها بالفاعل [illegible] وأما الفاعلية الشبيهة بالفاعلية الحقيقية
حيث أنه نفسه طبعها في تصوير البيت والسرير [illegible] فالنفس خلقت وأبدعت مثالا لباريها
اسمه ذاتا وصفة وفعلا مع التفاوت بين المثال والحقيقة فللنفس في ذاتها عالم خاص من مملكة
شبيهة بمملكة باريها مشتملة على أمثال الجواهر والأعراض المجردة والمادية وأصناف الأجسام الفلكية
والعنصرية البسيطة والمركبة وسائر الخلائق تشاهدها النفس بحصولها فيها بالعلم الحضوري والشهود الإشراقي
لا بعلم آخر حصولي والناس لفي غفلة وذهول عن هذا العالم القلبي وعجائب فطرة الإنسان وعالم ملكوته لا يهتمون
إلا بهذه المحسوسات والأعراض الحيوانية ولنسيانهم أمر الآخرة والرجوع إلى الله [illegible] أنساهم
أنفسهم [illegible] فإن وجود صورة الأشياء في النفس وظهورها على هذا النحو الذي لا يعقل أثر في المحل
[illegible] لها الوجود الذهني والظهور المثالي [illegible] ينفعك في دفع الإشكالات الواردة
في حصول الأشياء في النفس من لزوم صيرورة النفس عند تصور الحركة والحرارة والبرودة والكفر
متحركة حارة باردة كافرة وكذا لزوم اجتماع المتقابلين كالسلب والإيجاب والمتضادين كالسواد والبياض
في موضع واحد وكل ما هو من هذا القبيل **الإشراق الرابع** في الإشارة إلى مسلك آخر في إثبات
الوجود الذهني وهو أن [illegible] الأشخاص المختلفة [illegible] شخصية أو كلية [illegible] معنى واحد
[illegible] بحيث يصح أن يحكم على تلك الأفراد بما هو [illegible] المعنى الواحد المشترك [illegible] يمتنع أن يوجد
في الخارج واحدا مشتركا [illegible] إذ [illegible] أن يتصف أمر واحد بصفات متضادة من التعينات المتخالفة
المتنافية [illegible] في عالم الحس ليس إلا مع [illegible] الكثرة والانقسام [illegible]
لأن يكون مع وحدته [illegible] الكثرة [illegible] بحسب [illegible] وجود [illegible]
الحسية الجزئية موجودة من هذه الجهة ليس في عالم الحس [illegible] وإلا لاختص بمكان أو زمان [illegible]

غيره في هذا السبيل أصعد انتهائات لك من هذه المرحلة الشريفة بخطوة واحدة إلى مرحلة أخرى أقرب إلى الـ
مقصود [illegible] ومعبودك الأعلى [illegible] وهم وكشف ولذلك نقول إن الثابت المحقق
عند المحققين بأن الأجناس والأنواع وسائر الطبائع الكلية لها وجود في [illegible] وجودات
أشخاصها إذ هي متحدة الوجود مع الأشخاص في الوجود [illegible] سوى هذا الوجود الكون
لكل واحد وجودا آخر [illegible] في الكلام خلط يوجب الغلط [illegible] فيه كثير من المتفلسفين للاشتباه الواقع
بينهما من جهة وضع الكلي موضع الطبيعة [illegible] وتحقيق الأمر فيه مرجوع إلى مباحث الماهية والعرض
[illegible] صفة الكلية والعموم موجودة [illegible]
وأما الوحدة في العقل فيجب أن يكون لها وجود أرفع من هذا الوجود الحسي المشار إليه ولها وحدة أرفع
من هذه الوحدات الوضعية والمقدارية فوحدتها العقلية تجامع الكثرات الحسية ولا تناقضها
[illegible] المتناقض إنما يتصور بين وحدة وكثرة من جنسها يكون حاصلا من تلك الوحدة **الإشراق**
الخامس في أصل آخر [illegible] به بعض الإشكالات ثم يجب عليك أن تعلم أن الوحدة المعتبرة
في موضوع المتناقضين المعدودة من جملة الوحدات الثمان المشهورات للتناقض إنما هي الوحدة
الجسمانية الوضعية دون العقلية وإلا لأوجب عند تعقلنا شيئا واحدا متصفا بأمرين متقابلين
التناقض المستحيل وليس كذلك وهذا التخصيص الذي [illegible] وإن كان أمرا غير مشهور ولا منصوصا
عليه في كلام أكابر الحكماء والمنطقيين لكنه مما [illegible] ورموزهم ويستفاد من آراء أهل الكشف
والشهود [illegible] كما سينكشف لك إن كنت من أهله في تحقيق المثل
الأفلاطونية وبعض الاستبصارات [illegible] **الإشراق السادس** في أصل
آخر [illegible] أن الحمل والاتحاد بين الشيئين قد يكون ذاتيا [illegible] بينهما في المفهوم
والعنوان وقد يكون عرضيا [illegible] الاتحاد في الوجود دون المفهوم سواء كان المحكوم عليه

معقولة كلية كما في القضايا الطبيعية او كون افرادها كما في القضايا المتعارفة و مما يغني ان المحمول

ذاتيا للموضوع او عرضيا له يحمل على احدهما بالذات وعلى الآخر بالعرض ثم انه قد يصدق مفهوم على نفسه كاحد

الكليين و يكذب بعضها على الآخر كمفهوم الجزئي والشخص والجنس والفصل والله معلوم واللاشيء واجتماع

النقيضين وشريك الباري وعدم العدم و اشباهها بل مفهوم الكثرة والزوال والبسيط ونظائرها

ولهذا اعتبروا في شرائط التناقض وحدة اخرى غير الوحدات وهي وحدة الحمل فان كلا من المذكورات

يصدق على نفسه و يكذب عنها ولكن نحوي الحمل لا يكون واحدا فبهذا ينحل كثير من الاشكالات

المختصة بالنقل **الاشراق السابع** في الهداية الى طريق دفع الشبهات من هذا الاصل

[illegible] ان ما استند عليه دليل اثبات الوجود الذهني للاشياء ليس الا ان للاشياء حصولا عند الذهن بمعانيها

و ماهياتها لا بهوياتها وشخصياتها والا لكان الوجود الذهني بعينه وجودا عينيا فلم يكن الآخر الوجود

[illegible] ما سوى الدليل حضور معاني الاشياء في اذهاننا فاذا كان حضر في الجوهر مثلا ماهيته لا فرد منه و اذا كان

الحيوان مفهوما لا شخصا منه ولما كان مفهوم الجوهر جنسا عاليا لكثيرة وليس فردا لنفسه والا لكان جزئيا

فلم يكن جوهر [illegible] مفهوم [illegible] فرضه [illegible] مطلق الابدان [illegible] جوهرا لاحد الحملين [illegible]

فكذا الحال في تصور الحيوان المطلق والانسان المطلق وغيرهما من الحقائق فلا يكون [illegible] احد الوجهين

وليس بحيوان من الوجه الآخر والكلام في احد الوجهين و [illegible] من الوجه الآخر فاجعل هذه القاعدة

[illegible] في تعقل [illegible] مفهوم يحصل من الموجودات العينية في ذهنك ومن ارتفع القول بانه

عند تصور الانسان [illegible] جسم ذو نمو واغتذاء و حركة ارادية وادراكات جزئية

[illegible] انه يصدق عليه هذه المعاني [illegible] فقد فارق عن مرتبة العقل

الاشراق الثامن في التفصي عن لزوم كون شيء واحد جوهرا وكيفا عند تعقل الانواع

الجوهرية وذلك لاختلاف نحوي الحمل فيه فان صورة الانسان في العقل انسان ذهني وكيفية

نفسية [illegible] عرض [illegible] مفهوم العرض لحقيقة الجوهر [illegible] الفضلاء ولا يصح

القول بان صور الجواهر في الذهن [illegible] يصدق عليه مفهوم الجوهر [illegible] او وجبت في الخارج كانت

لا في موضوع كيف [illegible] الوجود الذي [illegible] النفس [illegible] وجوده [illegible] اذا اعتبر [illegible] غير اعتبار [illegible]

[illegible] وليس الا انه موضوع بل صورة الجوهر في النفس [illegible] جوهر [illegible] نفسه [illegible] مقولة الكيف [illegible]

[illegible] ان كل [illegible] شيء [illegible] نحو من الوجود و كيفية [illegible] المخصوصة و [illegible]

[illegible] وجوده لانه الموضوع [illegible] وجود وليس [illegible] موضوع يصدق عليه ماهية الجوهر [illegible] الوجود

[illegible] ان يصدق على نفس ماهية الجوهر المتمثل في الذهن بوجوده [illegible] موضوع معنى الجوهرية [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] منها العقل معنى الجوهرية [illegible] النفس معنى الجوهرية [illegible]

[illegible] كان [illegible] ان المفهوم المستغني عن الموضوع لا يكون مستغنيا عنه الا ان [illegible]

[illegible] **تفريع تحصيلي** [illegible] الكلية العقلية من حيث [illegible] تحت مقولة [illegible] المقولات

[illegible] وجودها في النفس [illegible] تحت مقولة الكيف **شك وتحصيل** فان [illegible]

[illegible] الجوهر [illegible] طبائع اجناسه وانواعه [illegible] طبائع افراده [illegible] الانسان جوهر [illegible]

[illegible] ذو [illegible] ناطق [illegible] الزمان [illegible] فكيف [illegible] الانسان

جوهرا [illegible] الزمان [illegible] مجردا [illegible] الجوهر [illegible] الانسان مع [illegible] ان

[illegible] المجموع الذي هو [illegible] الانسان [illegible] يصدق عليه [illegible]

على افراد الانسان [illegible] وجوداته وكذا في سائر انواع المقولات **الاشراق التاسع** في

ذكر [illegible] بكيفية وجود الكليات في الذهن [illegible] صدر البحث [illegible]

المجردة [illegible] الفاعل المخترع [illegible] الفاعل المتصف [illegible] كثير من [illegible]

والآن نقول [illegible] العقلية للانواع الجوهرية [illegible] مجرد [illegible]

والنجم يستصغر الابصار رويته والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

يحصل لها ادراكات عقلية وشئ مجرد نورية واقعة في عالم الابداع موجودة فيقع لها روية وكيفية ادراك
اياها ان النفس ما دامت بهذه الرتبة نورية ونظرها اليها روية كانت عقلية لا يحتجب بينهما او منع من جهتها على القصور النفس
عجزا وضعفا ادراكها فلا جرم شاهدها مشاهدة ضعيفة مثل ابصار شخص بعيد في هواء مغبر عند احد ... ان يكون
يحتمل المثال النوري والصورة العقلية القائمة بذاتها عند ملاحظة النفس اياها بالابهام والاشتراك بالنسبة
الى اشخاص من حيث تلك الصورة العقلية كما يحتمل والشبح البعيد مع علمه بانها لا تكون النفس الا شبحا
ما دامت فيها العلم بكون تعقلها للاشياء العقلية الذوات المفارقة او كونها تعقلا ضعيفا ولاجل ضعف
الادراك يحتمل المدرك ذلك كما في مشاهدة القوى من الاشتراك بين جزئيات كثيرة لها ارتباط معلولية
العقلي الا انها شبح الحقيقة مثل لها اثر ولا عجب ان يكون مفهوم المشترك من فعل ارتباط بين الشخص وشبحا
محمولا عليها او عليها بما هو هو او لا ترى ان الناطق او الحساس يحمل على افراد الانسان وافراد الحيوان
وليس ذلك الا لكونه دون الحكم في معنويتها الاكثر انها تحرز من الصورة الانسانية ولكونه انما انفصال
لها عن ذات الجوهر الناطق الحساس وحقيقته هي الجوهر مغايرة لجوهر البدن وكذا الحكم في النفس والبدن
مغايرة معاير الجزء العقلي مع مغايرتها الاشخاص بوجه فهي محمولة عليها متحدة بها وليس منشأ الحكم وصحيح الاتحاد
الا كون النفس متحدة معه من جهة الجهة وبمجموع بحسب المعنى والقوام واذا امكن في هذا امكن ان ارتباط كمثل
واحد من المثل العقلية والذوات النورية الانوار الكلية التي هي ارباب الاصنام الجسمانية الاضافة او كمثل ارتباط
النفوس الى الابدان والاشخاص فيصير حمل المعنى المشترك المأخوذ في كل منهما على الاشخاص فهو وصدقه عليها
او مما في حمل المشترك من النفس كالناطق والحساس على الاشخاص المتحدة بحسب ما هو المشهور وعليه الجمهور
ولكن هنا عندك شك بعد وجوه المثل النورية الافلاطونية

كشف وانارة ان النفس عند ادراكها للمعقولات
الكلية تشاهد ذواتا نورية مجردة لا بتجريد النفس اياها وانتزاع معقولها من محسوسها كما عليه جمهور الحكماء بل
بانتقال وسفر يقع لها من المحسوس الى المتخيل ثم منه الى المعقول وارتحال لها من الدنيا الى الاخرة ثم الى

وراءهما وفي قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون اشارة الى هذا المعنى ان تقدم نشأة الدنيا على النشأة
الاخرى من جهة انتقال النفس من ادراك المحسوسات الى ما وراءها فمن عرف امور الاخرة على الحقيقة في معرفة
امور الدنيا عن انه معلوم بها من جنس المضاف واحد المتضايفين لا يعرف بدون الاخر ولهذا قيل الدنيا مرآة
الاخرة والعارف يشاهد احوال الانسان منها كما جاء في الرواية ... عندنا في يوم الاخر
واعلم ان هذا المشهد على هذا الوجه الذي اوردناه اشكل في الحكمة من علوم عظيمة في تحقيق المعاد الجسماني واثره
واكثر من المقاصد الايمانية ولهذا بسطنا القول فيه في الاسفار الاربعة بسطا كثيرا اتم في الحكمة المتعالية بسطا مفرطا
واقتصرنا هنا على هذا القدر اذ فيه كفاية للمستبصر

الاشراق العاشر في دفع الاشكال

اللازم على طريقة الجمهور في صيرورة شئ واحد جوهرا وكيفا عند تصوره الجوهر على منهج آخر يناسب طريقتهم
فنقول ان بما يلتزموا القائل بانقلاب ماهية الجوهر والكم وغيرهما كيفا في الذهن ولما ارتكب هذا الحكم معظم جليل
فان اطلاق الكيف على العلوم والصور النفسانية من باب المجاز والتشبيه بل مع التحفظ على ان حقيقة
العلم الكلي معقولة في تلك المقولة مع التسليم لكن العلوم كلها كيفيات في الواقع بيان ذلك انه يوجد في الخارج
شخص كزيد مثلا ويوجد معه صفاته واعراضه وذاتياته من جنسه كالحيوان والحساس والناطق وكالابيض
والماشي والضاحك فهي موجودات بوجود زيد اذ الوجود المنسوب الى زيد هو بعينه منسوب الى ذاتياته بالذات وفي
الاعراضية بالعرض وفي الاول لتقومه وفي الثاني لعروضه ولكن ان يكون الجوهر واشباهه زيد لا يستلزم كونه
ذاتيا للعرض والكل تبع وانما الموجود له بالاصالة لان الجسم جوهر معلوم للنفس فكذلك كل ما هو موجود له بالعرض
فان في حمله الحقائق الكلية الخارجية العلم واذا وجد فرد منه في النفس وجد من عقله كان الموجود بالذات جسمية
فاما تعيين ذلك الفرد في العلم وتخصيصه من حيث منع عن مزاحمة المعلوم وتعينه ذلك الفرد في العلم جوهرا له
كما ان كيفية او اضافة فعنده ذلك يصدق عليه الكيف والجوهر معا الا ان حمله كل ما هو مقول على شئ
بان يحمل عليه احد بحسب معقولاته والاخر بحسب ما اشترك الاول والاقرب الى التحقيق ان يحمل الكيف بحسبه

في اثبات الواجب

والعلم حسن قريب ويكون هو حقيقة ما علاه وان ان مثله وفضله محصلاته ومتحدا به بحيث يتغير بمطلق العلم بالنفس موجود محقق

المعلوم اليه ذاته واتحاد مطابقة ايماء وهذا القصد يا ابراده مناسبا لا نظاير اليه حسن في المقتبس مرتين وانه الهادي على طريق

الحق واليقين **الشاهد الثالث** في اثبات ان الله واجب الوجود وما يتبع كماله ومرتبته وان آيته

ومعرفة كنهه وآيته بعوت تحققه وفيه اشراقات **الاشراق الاول** في اثبات الوجود الغني الواجبي الوجود اما مستقل

بغيره بوجه من الوجوه ذاته وهو مستقل بشيء اصلا والمتعلق بغيره اما لكونه موجودا بعد العدم واما لا ممكنه ذاته

لكونه ذا ماهية فالاول كنفس المعدوم سابق ووجوده لكن ذلك الوجود بعد العدم والتقدم بما هو عدم نفي محض

لا يصح ان يتعلق بشيء ولكن الوجود بعد العدم من لوازم الطبيعة ولوازم الشيء لذاته غير مجعولة فلا يتعلق

بغيره فهو اصل الوجود واما الثاني الامكان فهو امر اعتباري يتبعه كونه مقارنا بسبب ضرورة الوجود والعدم عن الماهية

فلا يوجب تعلقها بغيره كما لا يكون معلولا لعلة لماهية اصلا لكونه من لوازم الماهيات الامكانية كما ان كونه

من لوازم الوجودات وذات الماهية فهي ليست بسبب ذاتها العلة ولا هي ايضا مجعولة مستقلة كما علمت

من الارتباط ولا موجبة ذاتها الا بالعرض وبتبعية الوجودات فيثبت ان المتعلق بغيره هو وجود الشيء

لا ماهيته ولا شيء آخر فوجود المتعلق بالغير المتقوم به يستدعي ان يكون ما يتقوم به وجودا ايضا اذ غير الوجود لا يتقوم

ان يكون مقوما للموجود فان كان ذلك المقوم غنيا فهو المطلوب وان كان متعلقا فننقل الكلام اليه وذلك

المقوم الآخر فهكذا الى ان يدور او ينتهي الى وجود قائم بذاته غير متعلق بغيره ثم جميع تلك الوجودات المستندة

اليه في حكم وجود واحد في تعلقه بغيره هو الواجب جل ذكره فهو اصل الوجود وما سواه فروعه وهو

القيومي وما سواه اشراقاته والماهيات اظلاله انه نور السموات والارض فليس غيره الا بحيثيته والوجود

وذوات الماهيات مشوبة باعتباراته ووجهه وحيثيته الا له الخلق والامر **الاشراق الثاني** في وحدانيته

الواجب يجب ان تعلم ان الذي برهنا على هذا المطلب الشريف الذي هو الوحدة الحقيقية لا يصل

السلوك محكمة ومستحكمة الا ان ... شديد الا يصل اليه شياطين الاوهام ولا تقاعد

في وحدانيته

منه المقصد ... الا المطهرون من ارجاس ... الحكمية في ظلمات الاجسام بيان ذلك ان الواجب لو كان

فيه شيء ... الجهات والحيثيات فليس وجوده متوقفا على شيء فيكون بسيط الحقيقة من جميع الوجوه وانه

واجب الوجود من جميع الجهات كما انه واجب الوجود بالذات فليس فيه جهة امكانية او امتناعية والا لزم

التركيب المستدعي للامكان وذلك مستحيل فاذا تمهدت هذه المقدمة التي مفادها ان كل وجود وكل كمال

الوجود يجب ان يكون حاصلا لذاته لا يمكن ان يعرضه من شيء من لا فيه من غيره كما قال اياه وسعت كل شيء رحمة وعلما

وهما عين ذاته فلو كان فرد الوجود واجب غيره فيكون لا محالة منفصل الذات عنه سبحانه لاستحالة ان يكون

بين الواجبين علاقة ذاتية موجبة لتعلق احدهما بالآخر والا لزم معلولية احدهما او كليهما وهو خرق الفرض فلكل

منهما اذا كمالية في الكمال الوجودي ليس للآخر ولا منبعثا منه فيفقد عن لوازمه فيكون كل منهما فاقدا لكمال

وجودي وفاقد المتحصل ذو مقدار ذاتي كل منهما فلا يكون محض حيثية الفعلية والوجوب بل يكون ذاته يجب

مصداقا لحصول شيء وفقدان شيء آخر كلاهما في طبيعة الوجود فلا يكون ذاته وجودا محضا ولا واحدا حقيقيا

والتركيب ينافي الوجوب الذاتي كما عرفت الاشارة اليه فالواجب الوجود بالذات يجب ان يكون

في فرط الفعلية وكمال التحصيل جامعا لجميع النشآت الوجودية فلا مكافئ له في الوجود ولا ثاني له في ذاته

في تمام الفعلية يجب ان يكون مستند جميع الكمالات ومنبع كل الخيرات فيكون بهذا المعنى تاما وفوق التمام

الاشراق الثالث في صفاته صفات الواجب جل اسمه ليست زائدة على ذاته كما يقوله الاشاعرة

الصفاتيون ولا منفية عنه كما يقوله المعتزلة المعطلون النافون لصفاته المثبتون لآثارها ذاته عن

التشبيه والتعطيل ... وعن الغلو ... والتقصير بل وجوده الذي هو ذاته هو بعينه مظهر جميع صفاته الكمالية من

غير لزوم كثرة وانفعال وقبول وفعل والفرق بين ذاته وصفاته كالفرق بين الوجود والماهية في ذوات

الماهيات الا ان الواجب لا ماهية له لانه صرف الوجود وانما اتحدت صفاته الايجابية كلها فكما ان

الوجود موجود في نفسه من حيث نفسه والماهية ليست موجودة في نفسها من حيث نفسها بل من حيث الوجود

في تحصيل الامر

صفات الحق واسمائه موجودات لا في انفسها من حيث انفسها بل من حيث الحقيقة الاحدية الاشراق الرابع
في قدرته تعالى وعلمه قدرته اذا فعله الاشياء عنه بالمشية التي لا تزيد على ذاته وهي العناية الازلية وعلمه هو نفس العناية
عبارة عن [illegible] بحيث يفيض منه الخيرات على ذاته بذاته الاشراق الخامس في علمه
تعالى بغير ذاته مناط علم الحكماء بالممكنات ليس كما ذهب اليه المشاؤون وتبعهم الشيخان ابو نصر وابو علي وبهمنيار وغيرهم
من ارتسام صور الاشياء في ذاته وتقرر رسوم المدركات وارتسام الممكنات في نفسه ولا كما ذهب اليه الاشراقيون
وتبعهم الشيخ السهروردي صاحب حكمة الاشراق من كون مناط علمه بالاشياء الممكنة هو نفس حضورها
وجودها العيني وجهله ولا كما ذهب اليه المعتزلة القائلة بثبوت المعدومات ولا كما ذهب اليه افلاطون القائل بقيام
المثل والصور المجردة بذواتها ولا كما استقر عليه رأي فرفوريوس القائل باتحاد العاقل والمعقول وان كان الحق
في هذه المذاهب الاخيرة وصاحبها نعم لعلمه التفصيلي الذي هو بعد الذات ولا الذي استراحت اليه قلوب المتأخرين
من العلم الاجمالي [illegible] الذي حصلوه وقرروه في كتبهم بل كما الهمنا الله سبحانه بطريق اختصاصي من بين هذه الطرق
المذكورة ولا الذي هو التفصيل على ما يصطلح به هؤلاء [illegible] على اكثر الافهام [illegible] اشارة تهدي بها
اليه نفس [illegible] وهو ان ذاته تعالى في مرتبة ذاته مظهر لجميع صفاته واسمائه كلها وهي ايضا مجلاة يرى بها
وفيها صور جميع الممكنات من غير حلول ولا اتحاد [illegible] وجه شيئين لكل منهما وجود مغاير لوجود صاحبه
ولا [illegible] على ثبوت [illegible] فكان في وجود واحد [illegible] الا لكل منهما ذات [illegible]
ليس كما [illegible] المرآة ترى فيها صور الموجودات [illegible] وجود المرآة وجودها [illegible]
فيها اصلا اشارة تمثيلية واعلم ان امر المرآة عجيب وقد خلقها الله على [illegible]
وذلك ان الاظهر فيها [illegible] الصور ليست [illegible] الاشياء [illegible] كما ذهب اليه الرياضيون
القائلون بخروج الشعاع ولا هي صور منطبعة فيها كما اختاره الطبيعيون ولا هي من موجودات عالم المثال
كما زعمه الاشراقيون فان كلا من هذه الوجوه الثلاثة مقدوح مردود بوجوه من القدح والرد

كما هو مشروح في كتب الحكمة بل الصواب ما اهتدينا اليه بنور الالهام [illegible] وهو ان تلك الصور
موجودات لا بالذات بل بالعرض تبعية وجود الاشخاص المقابلة لجسم صقيل وبسطح صقيل على
شرائط مخصوصة فوجودها في المرآة [illegible] وهكذا الكون وجود المهيات والطبائع الكلية عند
[illegible] فتلك الطبائع المهية من حيث هي هي موجودة بالعرض لانها حكاية الوجود وليس معدومة
مطلقا كما عليه المتكلمون ولا موجودة اصلا كما عليه [illegible] بل لها وجود ظلي كما ستنكشف لك ان شاء الله تعالى
تكملة علمية بالجزئيات الخارجية على وزان [illegible] فان [illegible] والعالم بها
في علم واحد كما برهن عليه في وجود الاشياء له علمه بها هذا في العلم الذي مع الاشياء واما علمه المتقدم
على الاشياء فقد اهتديت اليه فتذكر اشارة عرشية فانتبه ان من شرح الله صدره للاسلام
وقذف في قلبه نور الايمان يرى ان نفس علمه تعالى بالمعلوم من صور حقائق الاشياء الالهية ويرى
ان له علما متقدما على الاشياء المعلوم من صور الموجودات العينية فهو مفتوح العينين [illegible]
عينيه يرى كون نفسه مرآة لصور الممكنات [illegible] الوجود [illegible]
صور اسمائه الاشراق السادس في الاشارة الى اسمائه الحسنى قال الله تعالى
[illegible]
والعالم عمل الله وصنعه [illegible] في العالم [illegible] الاولى [illegible] وكل ما له [illegible] العالم
فهو منحصر في عشر مقولات [illegible] موجود [illegible] صورة [illegible] العالم صورة [illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
وان [illegible] اجناس المقولات وانواعها وافرادها [illegible]
[illegible] العالم [illegible] صورة [illegible] وجود المعلول [illegible]

فمن وجوه العلو فكذا منه الكون خلق له الله واكمل صورة معقولة عن مثال في الفطرة الالهية ولهذا يجب ان
يتصور ويعتقد انه هناك على وجه اشرف والقلة فرضية الاحد ثم والكمالات التي يرشنا ولانت
ثم وجه من الوجوه فليس بمحدود ولا لكن له ماهية ولا كان مشتركا مع غيره في مقولة الكون فيمتاز
بفصل فيتركب ذاته من جزء ولا وصف ذاته بصفة زائدة كما عن صفاتنا عن ان يتركب ذاته او يرجع
او انفعال او جهة او فعل او انفعال وفعل ليس الا الاضافة القيومية المحضة بجميع الاضافات مثل
العالمية والقادرية والمريدية والكلام والرازقية والسمع والبصر وغيرها من الاضافة فاعلها فقط تصح
جميع الاضافات الفعلية كما ان ذاته وافعاله يصحح جميع الكمالات الوجودية الاشراق السابع

في نفي الكل والبرهان عنه تعالى

فمن ان ذاته تعالى صرف الوجود الذي لا اتم منه
الوجود اعرف الاشياء فلا معرف له ولا كل شيء له والبسائط فلا جزء له حد ولا رسم ولا لازم
له ولا جنس له ولا فصل له ولا حد له ولا برهان عليه بل هو البرهان على كل شيء
والبرهان من ان كان في الكل معه ذات الكل فلم يكن له حد ولا برهان عليه والصفات والاسماء
وجملة الاسماء في قول معانيها ذوات حدود وبراهين لانها معلومات كثيرة من حيث مفهوماتها والمفهوم
الاسم انه وصفاته فوجده جميع الموجودات بذاته وجعله وجميع الحقائق الامكانية واقعة فيه التفريع

الاشراق العاشر في الفرق بين الاسم والصفة

عن شيء والمعلوم صورة الحق والسمع والنفث معنى كالاسم الباطن والشهود معنى كالاسم الظاهر ورد
الصفة من اسم الكل لا من الاسم المطلق
معلوم المشتق عند الجمهور في علم الكلام متحقق في الذات والصفة والنسبة وعند بعض المحققين
هو عين الصفة لا تكون العرض والعرض عنده بالذات والفرق بين الصفة ومنشأ غير محمول الا
اخذت بشرط لا شيء وعرضيته محمولا اذا اخذت لا بشرط شيء وهذا كالفرق بين الجزء الصوري والفصل
ولذا بين الجزء المادي والجنس وعند بعض هو الذات مع النسبة الى المبدأ وهو مختار ...

في المفهوم الى المبدا خارج عنه والحق ان مفهوم المشتق ما يثبت له مبدأ الاشتقاق مطلقا اعم من ثبوت الشيء
لغيره او لما هو جزؤه او بنفسه ففي الاول يحتاج ذلك الثبوت للمناط اتصاف امر مباين ومنه الشيء
والثاني يكفي مناط اتصاف الكل بجزئه وفي الثالث يكفي مناط اتصاف الشيء بنفسه فاذا تحقق ذلك فنقول
الفرق بين اسمائه وصفاته في عرف العرفاء كالفرق بين المعرفات عند المتكلمين ... ولا
يكون على الذات وكالفرق بين المركب والبسيط فانهم صرحوا بان الذات مع اعتبار صفة من الصفات
هو الاسم وقد يطلق الاسم على الصفة اذ الذات مشتركة بين الاسماء كلها والتكثر فيها بسبب الصفات
ولذا اختلفوا في ان الاسم عين الذات ام غيره ولو كان المراد منه مجرد اللفظ لم تتصور الشك والاختلاف

الاشراق التاسع في بيان وثاقة

ما ذكره غير الذات فهذه الالفاظ من اسماء الاسماء ...
هذا المسلك الذي سلكه في الوصول الى الحق وصفاته واعلم ان الطرق الى اثباته تعالى وصفاته كثيرة
منها طريق الماهيات اذ كل ما له ماهية غير الوجود فالوجود له من العوارض المستفاد من الغير لاستحالة كون
الوجود من لوازم ماهيته والا لكان موجودا قبل وجوده والكلام فيه كالكلام فيه فينتهي الى موجود وجوده عين
ذاته وهو ان اتصاف الماهيات بالوجود لما كان بسبب وجعل لا يمكن الا بعلة ذاته فيحتاج الى جاعل
لكونها واقعة تحت المقولات فيحتاج الى فصول مميزة بذاتها منقومة في اللازم فوجود غير ماهيته فالا
كان واجب الوجود محض الوجود فلا واجب غيره والا لكان احدهما وجوده زائدا على ماهيته معلولا للغير
ومنها طريق الجسم وتركبه من الهيولى والصورة وكل منهما لتلازمهما وحاجتهما في الوجود يفتقر
الى ما عداهما فهما موجدهما غيرهما لا جسم ولا جسماني وانتهاء الاجسام متناهية وانها موجد غير جسم
بوجوده مبدع وفي ومنها طريق الحركة فمن جهة حدوثها وتجددها واحتياجها الى المادة ومحل وحافظ ولان
الكل زمان ومعه الجسم يقبل حركات غير متناهية غير قوة غير متناهية ليستقطم بوجوده كل حادث ولابد
ان يكون غاية هذه الحركات والاشواق امر عقلي لا يقع تحت تغير ونقصان في الحركات ...

وجوده فهل هو غاية يبرهن مستقلة بسائر عم كما درت والافول والعدم وبالنقصان والامكان حيث كرر ومنها

طريق معرفة النفس وكونها جوهرا ملكوتيا حارجا من حد القوة والاستعداد الى حد الكمال العقلي فانه لما ان يكون

مخرج لها من القوة الى الفعل ومن النقص الى الكمال فلابد وان يكون عقلا بالفعل والا لكان معطي الكمال قاصرا

عنه والعقل لا يحتاج الى مخرج آخر فانه ان ليس له بد ورود عما يستحيلان او ينتهى الى عقل هو عاقل بالفعل وهو الله

الباري او ملك مقرب من عبيده فانه فالنفس صراط الله الذي يفضي سالكه اليه تعالى وباب الله الاعظم ومنها

طريق النظر الى مجموع العالم وانه شخص واحد له وحدة شخصية لارتباط اجزائه بعضها ببعض واحتياجها الى مؤثر

غيره لامكانه ووجوده وانتفاره وذلك المؤثر هو الواجب وله اكمال وجوده عالين فهو واجب غير ذلك

والا لكان له عالم آخر والبرهان قام على عدم تعدد العالم كما مر فهو صنيعه لا غير وهذه من الطرق التي تطول

الكلام بذكرها والذي اخترناه او لا في النظر في اصل الوجود وانه بهويته هو او نقيها وانه نزيه والسر فيه في الوصول

الحقيقة غير ملحوظ الاغيار وهو طريقة الصديقين الذين يستشهدون به تعالى على كل شيء لا بغيره عليه وان كان

غيره هو صراط المستقيم كما في قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اشارة الى طريقة

المتفكرين في خلق السموات والارض وملكوتهما وقوله اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اشارة

الى طريقة قوم لا ينظرون الى غيره واليها الكرام الذين يستشهدون به عليه وعلى كل شيء فيثبتون به جميع الموجودات

الكثرة الالهية والغير هو هو في سماته وصفاته ثم في شيء الاول اصل في علم الاسماء الالهية وبعدها الطرق

في الاحكام والشرف طريق معرفة النفس لكونها ام الفضائل وهو الذي يحتاج اليه في هذه الطريقة حول

اسرار عين الطرق فضيلة على سائر الطرق المذكورة بهذا الوجه واما طريق الصديقين فيتفضل عليها وعلى

غيرها بان السالك والمسلوك منه والمسلوك اليه كلها واحد وهو البرهان على ذاته تشهد انه لا اله الا هو

تنبيه ان ما ذكره بعض مشاهير الفضلاء من زمرة الفرس فيما اوله في البرهان على وجوده تعالى

من غير الاستعانة بابطال التسلسل في الوجود فيه مغالطة وهو قوله لو انحصرت الموجودات في الممكنات لزم الوجود

أو تحقق

والفرق بين الفك والانطباع

اذ تحقق موجود ما متوقف على هذا التقدير على ايجاد ما وتحقق الايجاد ما ايضا يتوقف على تحقق موجود ما فلا ان

ما لم يوجد لم يوجد وكذا قوله ليس لموجود المطلق من حيث هو وجود مبدأ والا لزم تقدم الشيء على نفسه وجه

المغالطة اشتباه الايجاب بالسالبة فان استحالة تقدم الشيء على نفسه وتستحيله التناقض انما يظهر في موضع الوحدة

العددية لا في الوحدة النوعية وشبهه

الاشراق العاشر في انه جل اسمه كل الوجود

قول اجمالي كونه بسيط الحقيقة من جميع الوجوه فهو بوحدته كل الاشياء والا لكان ذاته متحصل

القوام من هوية امر ولا هوية امر ولو في العقل قول تفصيلي اذا قلنا الانسان لا يسلب عنه الفرس

او الفرسية فليس هو من حيث هو انسان لا فرسا والا لزم تعقل الفرس حيث تعقل ذلك السلب اذ ليس سلبا

ومن حيث كونه الوجود فهو مصداق لا يكون مصداق محمول عليه لا يكون الا من جهة فان الفاعل كفيصورة

صورة ذلك المحمول مواطاة او اشتقاق فليس منها السلب احد جماعة الاقسام مما بالمشتق هو هو غيره انه

علم انه ليس هو هو فقط ربما ليس بكاتب فليس صورة ربما هي صورة ربما ليس بكاتب والا لكان ربما

من حيث هو ربما بعينه بحال لا بد وان يكون من موضوع فيه الحقيقة مركبة من صورة ربما هو امر آخر به عرضي بسلب عنه

الكاتبة من قوة او استعداد فان الفعل المطلق لا يكون هو بعينه من حيث هو بالفعل عدم شيء آخر الا ان يكون فيه

تركيب من قوة وفعل ولو في العقل بحسب تحليله الماهية والوجود والامكان والوجوب والواجب الوجود لما كان

مجرد الوجود القائم بذاته غير مشوب بشيء كما مر واحد فلا يسلب عنه شيء من الاشياء فهو تمام كل شيء وكماله ومسلوب

ليس الاقصورات الاشياء لانه تمامها وتمام الشيء احق به واولى له من نفسه واليه الاشارة في قوله تعالى وما رميت

اذ رميت ولكن الله رمى وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن

الا انه في وحدته ليس بكثرة لانه وحدانيته كل الاشياء وليس هو من سنخ الاشياء لان وجوده ليس حقيقته

وليس وحدته وحدة الموجودات حتى يحصل من تكررها الاعداد بل وحدة حقيقية لا يكافيها في الوجود والحقيقة

الله رابع ثلثة ولو كان ثالث ثلثة لانه ليس ثالث اثنين لا كفرها الكفرة وفي ضمن هذا السبب على وحدته الحق

هو معكم اينما كنتم فان هذه المعية ليست ممازجة ولا مداخلة ولا حلولا ولا اتحادا ولا معية في المرتبة ولا في درجة الوجود
ولا في الزمان ولا في الوضع تعالى عن ذلك علوا كبيرا فهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم لا فرق

الحادي عشر في ان الوجود هو الواجب الواحد الحق وكل شيء سواه باطل ... ووجه الكريم ... العلة و
المعلولية عنده الا بكون ان الاتصاف الوجود لما استشعر ان المهيات لا قدم لها في الكون حيث وقف اليه الاشارة
وان كان الشيء متصفا وجوده جاعل والمجعول انما هو نفس وجود الشيء لا صفة من صفاته والا لكان في ذاته مستغنيا
عن الجاعل فان الجعل ابداع هوية الشيء وذاته التي هي نحو وجوده الخاص كما ستطلع عليه ببراهينه فاذا تمهد هذا فنقول
كل ما هو معلول للفاعل فهو في ذاته متعلق ومرتبط به فيجب ان يكون ذاته بما هي ذاته عين معنى التعلق والارتباط
به والا لكانت له حقيقة غير التعلق والارتباط بالغير وكون التعلق بحيث عليها صفة زائدة عليها وكل صفة
زائدة على الذات فوجودها بعد وجود الذات لان ثبوت شيء لشيء فرع ثبوت المثبت له فلا يكون ما فرضناه
مجعولا مجعولا بل غيره فيكون ذلك الغير مرتبطا اليه ويكون هذا المفروض مستقل الحقيقة مستغني الهوية عن السبب
الفاعل وهو خرق الفرض فاذا ثبت ان كل علة علة بذاتها وكل معلول معلول بذاته ... ثبت ايضا
ان ذات العلة الجاعلة من عين وجودها وذات المعلول من عين وجودها والمهيات امور اعتبارية منتزعة من انحاء
الوجودات بحسب العقل فينكشف ان المسمى بالمعلول ليس لحقيقته هوية مباينة لهوية علته المفيضة اياه ولا يمكن
للعقل ان يشير اليه منفصل الهوية عن هوية موجده حتى يكون هناك هويتان مستقلتان في الاشارة العقلية
احديهما مفيضة والاخرى مستفيضة موصوفة بهذه الصفة والا لم يكن ذاته بذاته مستفيضة ... المفيض
المفيض مفيضا بذاته والمفاض عليه مستفيضا عليه بذاته فعلم ان المعلول بالجعل البسيط الوجودي لا حقيقة
له متأصلة سوى كونه مضافا الى علته بنفسه ولا معنى له منفردا عن العلة غير كونه متعلقا بها ولاحقا وتابعا لها ...
بحيثية ... كما ان العلة كونها متبوعة ومفيضة هو عين ذاتها فاذا ثبت تناهي سلسلة الوجودات من العلل والمعلولات
الى حقيقة واحدة ظهر ان لجميع الموجودات اصلا واحدا ذاته بذاته فياض الموجودات وبحقيقته محقق الحقائق

وسطوع

وسطوع نوره منور السموات والارض فهو الحقيقة والباقي شؤونه وهو الذات وغيره اسماؤه ونعوته وهو الاصل
وما سواه اطواره وفروعه وكل شيء هالك الا وجهه لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وفي الاسماء الالهية يا هو
يا من هو يا من لا هو الا هو ... وجه ربك وان نزل قدمك في سماع هذه العبارات وتفهم ان نسبة
الممكنات الى القيوم جل اسمه ليست بالحلول والاتحاد ونحوهما فهيهات ان هذه يقتضي الاثنينية في الوجود
وههنا اضمحلت الكثرات وارتفعت اغاليط الاوهام والآن حصحص الحق وسطع نوره النافذ في هياكل
المهيات وقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون اذ قد برع الامر
وطلعت شمس الحقيقة والكشف ان كل ما يقع عليه اسم الوجود فليس الا شأن من شؤون الواحد القيوم
ولمعة من لمعات نور الانوار فما وضعناه اولا بحسب النظر الجليل ان في الوجود علة
ومعلولا ادى بنا اخيرا من جهة السلوك العلمي الى ان المسمى بالعلة هو الاصل والمعلول شأن من شؤونه ورجعت العلية
والتأثير الى تطوره بطور وتحيثه بحيثية لا انفصال شيء مباين عنه فاستقم في هذا المقام الذي
زلت فيه الاقدام واصرف نقد عمرك ... لعلك تجد ... ان كنت اهلا
لذلك اعلاه تنبيه ليس فيما ذكره بعض اهل العشق ... من ان حقيقة الموجود المهيات
الانتساب الى الوجود ... التوحيد الخاصي اصلا ... الا ... وذلك لان مبناه
على ان القادر ... من المهية ... الوجود ... الذي ... انه اعتبار
عقلي من المعقولات الثانية ... وهذا الوجود ... كان كل ... الوجود
... من المهية ... توحيد ... ان
هذا الكلام ولا فرق الا ... الامر الاعتباري ... الانتساب ... الى
... ان ... لا ... بحقيقة
الواجب ... المضاف ... حقيقة كل ... ان ... لذات ... بحقيقتها ... فاعلم ان

المضاف وغيره من الجهات الا ان ليس من اقسام المهيات وهي زايدة على الوجودات والواجب

ليس فايته يمكن حصولها في الذهن ونقلها فضلا عن تعقل معنى اخر معه وانما هو محض الوجود العيني

ومصرف الانية النورية فان كان لم يوجد وقيومية ليس هو العقل او الوهم بل ضرب من العرفان الوارد

على القلب من غيبه وفيضان النور المطلع من قبله فيمكن ان يكون من هذا القبيل الوجودات الحقيقية

فيفيض بذاته واعلم ان كثيرا من الهويات العينية يجب من جهة انها من الشخصيات اضافة فيلا بوجب كونها

واقعة تحت مهية المضاف انفسخ الاشكالات الواردة في نظاير هذا المقام ككون الباري عالما

قادرا مريدا سميعا بصيرا وكون الهيولى بذاتها مستعدة والصورة مقومة لها والعرض بذاته متعلقا بالموضوع

وكون النفس بذاتها مدبرة متصرفة في البدن والطبيعة بذاتها مبدأ للحركة والسكون مع ان شيئا منها غير

واقع تحت جنس المضاف الحقيقي وان عرض لها عند تعقل مبيتها مفهوم المضاف وصارت من المضاف

المشهوري

الاشراق الثاني عشر في لوازم حكمة بعضها عرشية وبعضها مشرقية وفيه لمعات

عمه تعالى بوجود الاشياء عين وجوده بل برهان عرشي هو ان اللوازم قسمان من لوازم المهية ولوازم الوجود

الذهني ولوازم الوجود العيني فلا وجود لها اعتبارية لا انها تابعة للمهية من حيث هي والثانية ذهنية محضة لانها تابعة

للمهية الذهنية فيكون من المعقولات الثانية كالكلية والجزئية والجنسية والفصلية والذاتية والعرضية ونظائرها

والثالثة امور عينية كالحرارة للنار والبرودة للماء لانها تابعة للموجود العيني فاذا تقرر هذا نقول علمه بالاشياء

اذا كان بصور منفصلة يجب ان يكون من لوازم ذاته كما اعترف به القائلون بالصور الزائدة والا لكان

لغيره في ذاته تعالى تاثير فلا يكون واجب الوجود من كل جهة وقد مر بطلانه فنقول هذه اللوازم لا يمكن

ان يكون لوازم وجوده تعالى في ذهن او عقل لما مر وليس له مهية حتى يكون من لوازم مهيته فلا

يكون تلك الصور الا لوازم وجوده تعالى وهي عينية فيكون موجودات عينية كل منها متحقق بوجود الاصل فلا

يكون صورا علمية بل شخصية خارجية وهذا امر لا يقول به احد الا الذي يحكم مع الاشياء دون ما علمه

الذي

الذي سبق الاشارة اليه وقد مر بيانه العرشي وثانيها ان العلامة الطوسي اعترض على الشيخ وغيره

الحكماء القائلين بحصول صور الاشياء في ذاته تعالى بان القول بتقرر لوازم الاول في ذاته قول بكون الشيء

الواحد فاعلا وقابلا وقول بكون الاول موصوفا بصفات غير اضافية ولا سلبية وقول بكونه محلا لمعلولاته

الممكنة المتكثرة وقول بان معلوله الاول غير مباين له بل هو واقع في ذاته ومعلولاته المباينة له بل متوسطة

الاشياء الصور الكائنة فيه فهذه خمسة ايرادات اورد بها عليهم وقد اجاب عن الاول بان فرق بين الانفعال

وبين الانفعال التجددي المصحوب بقوة القبول والامكان وبين الاتصاف باللوازم ففي اتصاف البسيط

بلوازمها جهة واحدة وفي ايجاب معا غيره فهي واحد وعن الثاني بان الاول ليس متصفا بهذه الاشياء

بل هو متصف بمعنى بل بمنزلة التوابع لانها متأخرة عن الذات وعن كمال الذات وعن الثالث بان هذه المعلومات

انما هي بعد الذات ومرتبة بترتيب معلوماتها والترتيب يوجب الوحدة فلا يلزم بها الكثرة

في الاعتبار مع انها متأخرة عن الواحد وعن الرابع بان الكل بانه عين محل الكلام وثانيها انه

اعترض بعض الفضلاء على هذا المذهب بان تلك الصورة جواهر او اعراض فعلى الاول يلزم ان يكون

جوهرية بانها في صورا من الجواهر لانه هو الكلام فيه وان كان الثاني يلزم ان يكون الواجب تعالى محلا

لكون الواجب محلا لها لكونه غير متحقق لها فانها معرضة جوهر وكل منهما جاوز عقيدة وصفة الملابسة

ثم ذكر جملة من المسائل والجواب مشتمل على ملاحظة المذهب ثم اجاب وعرض على ابوابها

عنه وان كان هذا المذهب غير صحيح عندنا لما ذكرناه في الالهيات

وثالثها ان النفس

في اول الفطرة يستعد لكونه عقلا بالفعل وهو اول مشعوريس ليس لاي تصور او تصديق بالقوة

مستعدة لان يصير عاقلا بالفعل الاعتبار العقل المستفاد عن الذات

فهذا العلم حضوري بعض الذي هو عين ذاته وحصول هذه الصفات المعلومة الاخيرة في ذاته

ورابعها ان الفاعل اما بالطبع واما بالقسر واما بالقصد واما بالتسخير واما بالرضا واما بالعناية

[illegible] عقيدة الاول انه سبحانه [illegible] عند بعض المتكلمين [illegible] عند اكثر المتكلمين و
[illegible] عند الاشعرية [illegible] عند اهل السنة والكل [illegible]
ان المشهور ان مذهب الفلاسفة [illegible] ان علمه تعالى [illegible] صور المعقولات [illegible] وهو خلاف [illegible]
[illegible] الكثير منه [illegible] لا يتمثل [illegible]
ولا يكفي [illegible] صفة خارجة عنه لانه لم يكن [illegible] ان يطبع الاشياء ولا يتمثل في ذاته لان ذاته مثال
كل شيء فالمثال لا يتمثل [illegible] ان يقول ان الباري تعالى [illegible] الاشياء [illegible]
وذلك لانه هو الذي ابدع [illegible] ابداع [illegible] ونقول
انه هو الرؤية والرؤية لا ترى [illegible] ولا يجب ان يكون [illegible]
ان [illegible] العلم التام [illegible] العلم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم بمفهوم العلية [illegible] المعلولية
[illegible] بجميع الوجوه [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] اللازم
منها وجود المعلول [illegible] والعلم [illegible]
لا يتصور [illegible] العلم [illegible] اذا حصل [illegible] مطابق لما في العقل
يحصل في المعقول [illegible] وثامنها ان تعبير
[illegible] الفعل [illegible] قواعد [illegible]
[illegible] وتاسعها [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] وعاشرها ان الاعتقاد ان الكلام [illegible]

قوله الاشاعرة [illegible] المؤلف [illegible] وتسمية الكلام النفسي [illegible] علما [illegible]
الاصوات والحروف [illegible] والا لكان [illegible] كلام [illegible] التعبير [illegible]
الاعلام [illegible]
[illegible] اصوات وحروف [illegible] عبارة [illegible] وانزال الايات محكمات [illegible]
في تسمية الالفاظ والعبارات [illegible] والكلام قرآن [illegible] الكتب [illegible]
[illegible] المسطور [illegible]
ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم والكتب [illegible] والكلام [illegible] المطهر
[illegible] والقرآن [illegible] دون الكتب [illegible] والفرق بينهما [illegible]
بين عيسى وادم ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن [illegible]
[illegible] من التراب [illegible]
[illegible] ان يقول له كن [illegible]
وحادي عشرها ان الاعتقاد [illegible] مبتدع [illegible]
[illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible]
[illegible]
بين الامرين وثاني عشرها ان [illegible] التوحيد [illegible] الكلام [illegible]
الالفاظ التشبيه [illegible]

في الجمع بين التنزيه والتشبيه [illegible]

انا مدينة العلم وعلي بابها

الجسم وما فيه من بعض الائمة الربانيين الا المطهرون فان الناس في معنى بطون القرآن بين جبارين وعميان
فمنهم من اول الجميع بتأويلات عقلية حتى الامور الاخروية من الحشر والنشر والحساب والميزان ومنهم من حمل
الجميع على الجسم من جمود المحسوس فتقدم على مراتبه تعالى ومنهم من اول البعض وقرر البعض كمن يؤمن ببعض ويكفر
ببعض فكيف وقد ورد في باب المبدأ ولو اولئك ورد في باب المعاد ونفوذه وابقوا على ظاهره الا انهم لم
يدخلوا البيوت من ابوابها ولم يجدوا اعلم الكتاب من ابيه ورسوله بل اخذوه من الالفاظ ونقل المحسوس
من المحسوس واخذ من حيث كان ان تنكح بعضها على بعض واجب انتقل بعضها ببعض فهم سيصلوا
فقط الى العلم [illegible] وكتبه ورسله واليوم الآخر

المشهد الرابع في ان الامور [illegible] بتقاسيم الوجود وفيه اشراقات

الاشراق الاول في المتقدم والمتأخر

من التقدم ما
هو بالزمان كالابراهيم ع على محمد صلى الله عليه واله وما بالشرف كالعالم على الجاهل وما بالطبع وهو
تقدم العلة الناقصة على المعلول اي تقدم ما يمتنع بعدمه وجود المتأخر ولا يجب بوجوده وجوده كتقدم
الواحد على الاثنين وما بالرتبة سواء كان بحسب الوضع كتقدم الامام على المأموم اذا اعتبر المحراب
وبالعكس اذا اعتبر الباب او بحسب الطبع كترتب العموم اذا ابتدأت من الجوهر منحطا الى الانسان
واذا عكست الامر رجع المتقدم متأخرا وما بالعلية كتقدم العلة الكاملة على معلولها وملاك التقدم
في الزماني الزمان بحسب هويات اجزائه وفي الشرفي الفضيلة وفي الرتبي القرب الى المبدأ المحدود
وفي الطبعي اصل الوجود وفي العلي الوجوب. **بحث وتحصيل** قد اورد الاشكال في عروض
التقدم والتأخر لاجزاء الزمان من جهة انه لو كان مناطهما الزمان لكان للزمان زمان وهكذا
الى لا نهاية واجيب عنه بان غير الزمان يحتاج الى الزمان في عروضهما واما اجزاء الزمان فهي بنفس
ذاتها متقدمة ومتأخرة لا بشيء آخر وقد استشكل هذا بان اجزاء الزمان لا تتفاوت في الحقيقة فكيف
يكون بعضها لذاته متقدما وبعضها لذاته متأخرا فاجيب بان حقيقة الزمان اتصال امر متجدد متقضي

ولكل

ولكل هوية حقيقة اتصال الامر المتجدد المتقضي تقتضي اجزاؤه متقدمة ومتأخرة لذواتها بخلاف الاجزاء والتقدم
والتأخر من ضروريات هذه الحقيقة. **بحث وتحصيل** قيل ان المتضايفين يجب ان يكونا معين
والتقدم والتأخر من باب المضاف واجيب عنه في كتب الحكمة بان اضافة التقدم والتأخر انما يعرضان
في العقل لجزئين من الزمان بمعنى اذا احضرا في الذهن ولاحظهما العقل بما بين الصفتين حكم بانهما كذلك
تحقيق عرشي ان التقدم والتأخر في اجزاء الزمان لا ينافي معيتهما في الوجود من جهة معين
معيتهما فيه فالمتضايفان يجب ان يكونا معين في كون وجودهما [illegible] وكون وجود العارض
الزمان هو اتصالها التجددي ولا يتصور غيره لضعف هذا الوجود والذي [illegible] فليس فيه جمع [illegible] وذلك
لان التضايف كما يوجب المعية في العقل كذلك يوجب كون المتضايفين بحسب نفس الامر معين في الوجود
لا يخفى **حكمة مشرقية** ان ههنا كون [illegible] المشهورة لم يعثر عليها [illegible]
لغاية دقتها ولطافتها احد من [illegible] التقدم بالحق والتأخر به كتقدم بالحقيقة ولكل [illegible] ان وجه
وكونه جاريا الى الكلام مفصلا لا يليق بهذا المختصر ايراده ولكن نشير الى الاول ان الحق باعتبار تنزله
السماوية وتنزله في مراتب شئونه التي هي اسماؤه وجهات الاشياء متقدم [illegible] متقدم
متقدم وما فيه متأخر الا بالحق [illegible] بل المعلول اذا كان للكل [illegible]
ووجود متقدم بالتشيئية على الشيئية من جهة [illegible] الوجود تقدم بالذات سواء كان بالطبع او بالعلية
وتقدم نفس الوجود على الوجود تقدم بالحقيقة واما تقدم الوجود على الماهية فليس من جهة الا كون
الوجود موجودا بالذات والماهية بالعرض كما الشخص وظله او عكسه في المرآة

الاشراق الثاني في

الواحد والكثير الوحدة تساوق الوجود في صدقهما على الاشياء [illegible] او اتفاقه في القوة والضعف
فكلما كان وجوده اقوى كانت وحدته اتم [illegible] اظهر من ان يعرف ومن حدود تعريفها كان دوريا
ومن اقسام [illegible] والتماثل والتشاكل [illegible] والتناسب [illegible]

شوب وحدة كالغيرية والخلاف والتناقض والتضاد فالوحدة على ضربين حقيقية وغير حقيقية وهي ان يكون
اشياء متعددة مشتركة في امر واحد هو جهة وحدتها وهي اما مقومة لتلك الاشياء او عارضة لها فان كانت
في النوع سميت مماثلة وفي الجنس مجانسة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي الوضع مطابقة وفي الاضافة
مناسبة وظاهر ان جهة الوحدة فيها يرجع الى ما يكون وحدة حقيقية فالحقيقية الا ان لها مراتب في القوة والضعف
واقوى الاقسام في هذه الوحدة هو الذي لا ينقسم اصلا وغيره فقد يكون واحدا بحسب وقد يكون واحدا بالاعتبار وقد يكون
واحدا بالعدد تارة شخصيا وهو اما ان لا ينقسم من كل وجه او ينقسم والثاني فقد يكون واحدا بالاتصال وقد يكون
واحدا بالتركيب والاول اما ان يكون ذا وضع كالنقطة او غير ذي وضع وهو المفارق كالعقل والنفس
الناطقة فكل موجود تلحقه الوحدة فيه وان لم يكن موجودا غير وحدة ما حتى ان العشرة في عشرية واحدة
بل نقطة واحدة وليس العشرة عشرة الا بوحدة يعني الكثرة فهو الكل في شيء ما ارتقى العدد الا الاكثر [illegible]
الوحدة اليه الا انه فالاحق بالوحدة هو الواجب الحقيقي الحق فقط لانه لا ينقسم اصلا في الكم ولا في الكيف
لا بالقوة ولا بالفعل ولا بتحليل الى ماهية ووجود ثم الذي لا ينقسم في الكم اصلا بالقوة او بالفعل ثم الواحد بالاتصال
ثم الواحد [illegible] ثم الواحد بالاجتماع الطبيعي والواحد بالعدد [illegible] الواحد بالنوع [illegible]
[illegible] والواحد بالجنس **الاشراق الثالث**
في التقابل قد اشرنا الى انه من احوال الوحدة كما ان الغيرية من احوال الكثرة [illegible]
[illegible] الغيرية التقابل والمتقابلان هما اللذان لا يجتمعان في شيء واحد في زمان واحد من جهة واحدة وهو
على اقسام **الاول** تقابل السلب والايجاب [illegible] في القضية [illegible]
فالقضيتان المختلفتان بالايجاب والسلب متناقضتان [illegible] نقيض كل شيء رفعه [illegible]
نقيض ما يصدق عليه [illegible] لان التناقض في النسب المتكررة ولا حاجة الى الاول
بل المذكور اعم من الرفع والمرفوع [illegible] **والثاني** تقابل المتضايفين وهما وجوديان [illegible]

تعقل احدهما مع تعقل الاخر كالعلو والسفل والمضاف الحقيقي من الاضافة لا المحمول عليه ولا المركب منهما وهو
المشهور [illegible] **والثالث** تقابل التضاد والمتضادان هما وجوديان غير
مجتمعين في موضوع واحد بينهما غاية الخلاف كذا في اصطلاح الالهيين او المتعاقبان على موضوع
واحد من غير اجتماع كذا في اصطلاح المنطقيين واعتبر جماعة المحل بدل الموضوع فاثبتوا التضاد بين صور
العناصر [illegible] **والرابع** تقابل العدم والملكة والمشهور هو القدرة
على امر شانه ان يكون له ذلك الشيء كالقدرة على الابصار والعمى انتفاؤه مع بطلان الاستعداد في
الوقت الذي من شانه ان يكون فيه [illegible] والعدم الحقيقي المقابل للملكة الحقيقية
هو انتفاء امر [illegible]
الملكة [illegible]
[illegible] المعدوم [illegible]
اعلم ان الوحدة كالوجود غير مفهوم الماهية شيء من الاشياء
اقول انما قيد بالماهية لان الوحدة عينه غير زائدة على الوجود في عوارض الماهيات [illegible]
الاشياء من حيث هي هي [illegible]
[illegible] عروض الوجود للماهية [illegible]
على الماهية [illegible] البحث وتحصيل [illegible]
من حيث هو كثير موجود [illegible] فكل موجود هو واحد [illegible] الوحدة
مغايرة للموجود نعم [illegible] الكثرة [illegible] الوحدة [illegible]
لك ان اردت [illegible] المذكورة في المقدمتين [illegible] مباحث الماهية [illegible]
وغيرها [illegible] الكثير بهذا المعنى لا موجود ولا معدوم [illegible] الكثير [illegible]

كثير موجود في الواقع سمت لكلي الكثرى مصنوعة او الكثرة بما هو كثير كما انه موجود فكذلك واحد بوحدة وان لم يكن واحدا
وحدة تقابل الكثرة لست اقول ان الوحدة عرضت للكثرة حتى يكون الكثرة للموضوع والوحدة لتلك الكثرة
وكثير موضوعها متعددا من كالعشرة التي تعرض الجسم وتعرضها الوحدة فوحدة الكثرة لا تقابل تلك الكثرة لعدم
اتحاد الموضوع بخلاف وحدة موضوع الكثرة بل اقول ان الوحدة كالوجود على اشكال وكل وحدة
خاصة تقابل كثرة خاصة والوحدة المطلقة تقابلها الكثرة المطلقة كما ان الوجود الخاص من الذهن او الخارج
تقابله العدم الذي بازائه والعدم المطلق يقابله الوجود المطلق وكل موجود له وحدة ما والكثير المقابل
له غير موجود في موضوع الكثرة كرجال العشرة من حيث كونهم عشرة فليس لهم وجود غير وجودات الآحاد
الا بمجرد اعتبار العقل وذلك ان للعقل ان يعتبر موجودة فوق ان يعتبر واحدا او زيدا التحقيق … الاستغناء
الاربعة حكمة مشرقية الوحدة ليست عرضا من الاعراض الا … وحدة الجواهر كوجودها
براسها … ورواها في الاعيان … في التصور والعجب في الشيخ كيف ذهب هذا ولم
يحط به علما والعجب منه اذ صرح في بعض المواضع بان الوحدة في المتصل الجوهري عين متصلية الاتصال
بمعنى الذي هو فصل الجسم لا شك انه جوهر عنده وعند سائر الحكماء في اتباع ارسطاطاليس ذوي الحق الحري
بالايقان والتصديق ان الوحدة كالوجود في مقومات الموجود بعين المتقدمة عليه لا من نوع مختصة
عنه وانه المهية اذا اخذت بنفسها من حيث هي هي فلا تتصف بشيء من نعوت وحدة الا ان للعقل ان يجرد
عن كل هذه الوحدات ثم يحكم عليها بالتجرد من الوحدة وغيرها وضعا اياها فما اشتبه لها بكمال الوجود متحد بنفس
انها شيء واحد حقيقة مغايرة مفهوما حكمة اخرى مشرقية ومن المقامات الواقعية بين الوحدة
والوجود افادة الواحد بحقيقته بتكرار العدد ومثاله الاتحاد … الحق يظهر في صور الاشياء وتفصيل العدد
مراتب الواحد مثال لاظهار الموجودات وجود الحق في نعوته وكون الواحد نصف الاثنين وثلث الثلثة وربع
الاربعة الى غير ذلك مثال النسب والاضافات اللازمة للواجب القيوم في الممكنات وظهور العدد

مثال

… لنا حالات مع الله نحن هو وهو نحن ونحن هو ونحن نحن

مثال لظهور الموجودات الامكانية بالصفات وفي التطبيق ان العدد مع غاية تباينه عن الوحدة وكونها كل مرتبة
منه حقيقة براسها موصوفة بخواص ولوازم لا يوجدان في غيرها واذا فتشت حاله وحال مراتبه المختلفة لم يكن
فيها غير الوحدة وانك لا تزال تثبت في كل مرتبة من المراتب عين ما تنفيه في مرتبة اخرى فتقول الواحد ليس بعدد
باتفاق اهل الحساب … والعدد ليس بواحد لانه يقابله مع انه عين الواحد الذي حصل بتكراره فكذلك
ان تقول لكل مرتبة انها مجموع الاحاد ولا تتصف بخواص ولوازم لا يوجد في غيرها من مجموع الاحاد وحسب لكل
مرتبة ولكل مرتبة نوع براسها … وليس فيها شيء غير مجموع الاحاد وما تزال تثبت
عين ما تنفي وتنفي عين ما تثبت وهذا امر عجيب وهو بعينه كما قيل … الحق المنزه عن نقائص … كون
بل … الاكوان هو الخلق المشبه وان كان قد تميز الخلق بامكانه ونقصه عن الحق …
شك وتحقيق وذلك ان تقول المقولات لما … بعضها مع بعض وكذا الاشتراك في
الجنس البعيد لا يكفي في امتناع الاجتماع فان الطعم يجتمع مع السواد وهما تحت مقولة الكيف فلابد ان يكون المتضادان
تحت جنس قريب فالمتضادان في الذات هما الفصلان … الفصلين لا اشتراك … في الجنس القريب
لكونه خارجا عن حقيقتهما اذ ليس عرضا … لا تعاقب … على موضوع واحد … التضاد والعدم
استقلالهما في الوجود والحصول والتقوم عندنا ان الجنس والفصل متحدان في الوجود وهما عين النوع …
فالصفات العينية للفصول هي عينها صفات الانواع … الاحكام … وان لم يكن بشيء
الفصول عند التحليل فيكون الموصوف بها الانواع المحصلة وكذا التعاقب … لان الحصول … الوجود
والوجود هو النوع بعينه ووجود الفصل فيكون كل منهما متصفا بصفات الآخر لذاته لا بالعرض الثاني
الا انه يعرض الصفات عند الاعتبارات

الاشراق الرابع في العلة والمعلول

ينقسم الى علة ومعلول العلة هي الموجود الذي يحصل من وجوده وجود شيء آخر وينعدم بعدمه فهو بحسب وجوده وجود
ويمتنع بعدمه … وذلك الوجود والثاني ما يجب … وجوده وجود شيء آخر ويمتنع … الوجود بعدمه او عدم شيء منه …

للفصل

في العلة والمعلول

يلزم توارد العلل المستقلة على معلول واحد شخصي في الانعدام وجه الشخص بعدمات افراد علله ولا حاجة في ذلك الى المقدمات
وذكرها اذ العلة هناك امر واحد وهو عدم العلة التامة بما هي علة تامة وقد بين العلة بانها مما لله
من علتي وجود الشيء فيمتنع بعدمه وان لم يجب بوجوده وهي مبدأ الشيء الذي له فاعل وغاية وهي علتان للوجود
ومادة وصورة وهما علتان للماهية اي تركيب القوام فالفاعل ما به وجود الشيء كالنجار للسرير والغاية ما لاجلها وجود
الشيء كالاستواء عليه وهي علة علية الفاعل لفاعلية الفاعل لما بعثها وعلة له في الوجود فهي غاية بوجودها
على غاية بوجوده وكذا ان العلة الغائية ما يتمثل عند الفاعل لا الواقع بحسب فكذلك الغاية الواقعية في الخارج
من [illegible] الفاعل فالمتحد [illegible] من جنس الفراد الا انه ليست [illegible] اوالالة [illegible]
فلان كلهم انما عللوا [illegible] جميع اجزاء الشيء والعلة [illegible] الشيء كالخشب للسرير
التي يكون معها الشيء بالقوة والصورة هي التي يلزم منها وجود الشيء فهيما يكون الشيء بالفعل كصورة السرير وبعلمان
الماهية بالقياس الى المركب علة ماهية وبالقياس الى ما ليس جزء منهما او من نوع وكذا الصورة علة صورية
للمركب وصورة [illegible] لكونها تامة للمركب لانها [illegible] الوجود [illegible] في الاول [illegible]
لانه لا استقلال لها في شيء بوجه اولا تتقيم [illegible] واسطة شريكها وفي الثاني [illegible] بالوجه
بل انما يفيد الوجود بشرط [illegible] فالصورة [illegible] الشيء وحدها صورة لشيء آخر فاعل
لا تنحصر علله في اربعة فالوا الفاعل قد يكون بالقوة كما هو قبل الشروع وقد يكون بالفعل كما هو بعد الشروع و
قد يكون كلية مطلقة وجزئيا [illegible] كما قبل الصانع [illegible] كما قبل هذا البناء
يكون في [illegible] الصورة للهيولى والعقل المجرد بعيدا كالعقل الفعال والا [illegible] حاصل
مشرقية ان وجه كل معلول [illegible] وكل موجود فعقله مثل طبيعته فان كانت
بسيطة فعقله بسيط فعقل انه يقوم كل [illegible] اكثر الوجود والعقل المتحد لا يصدر الا عن علل [illegible]
والفاعل الثابت لا يصدر عنه الا فعل ثابت فلا يوجد [illegible] الحوادث عن وجه متوسط يكون حقيقة [illegible]

والمعقول [illegible] كما سبق البرودة [illegible] وزوال [illegible] وقوة النبوة [illegible]
[illegible] مراتب اولها الوجود الذي لا يتعلق بالغير
[illegible] وثانيها الوجود المتعلق بغيره من العقول والنفوس والطبائع والمواد
والاجسام وثالثها الوجود المنبسط الذي ليس [illegible] على طريقة [illegible] الكليات
على سبيل خصوص [illegible] تحت الطبائع [illegible] والعقول والنفوس
بالنفس الرحمانية [illegible] الاول [illegible] العقل الاول [illegible] العالم [illegible]
والارض في كل [illegible] وليس هو الوجود الانتزاعي [illegible] المعقولات الكلية [illegible]
[illegible] هذه المراتب وقفت الاشارة في كلام بعض العرفاء في الوجود [illegible]
والوجود المطلق [illegible] والوجود المقيد [illegible] الموجودات [illegible] القيود والوجود [illegible]
[illegible] لا يعرض له [illegible] لان فعل الفاعل [illegible]
[illegible] الا بالعرض [illegible] المقيد [illegible]
بالجعل [illegible] المجعول [illegible] قطع النظر [illegible] المجعول [illegible]
[illegible] الوجود هو الواقع [illegible]
والقوة [illegible] المطلب [illegible]
[illegible] يتقدم عليها تقدم الذاتي [illegible]
الا [illegible] قطع النظر [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] في المهيات [illegible] في الماهيات [illegible]
[illegible]
[illegible]

قوله بالجعل

المجعول مجعولا بجعل اخر لا الاول ولا الثانى لانا نحمل المتن ... الثالث ان كل ماهية
فرادها غير كثيرة تشخصه ويمتنع ان يكون التشخص من لوازم الماهية كالوجود فلو كانت مجعولة كانت متعددة
الحصول فيتعدد افرادها فلا يخلو اما ان يتعدد الجعل فيها اولا والاول يستحيل اذ لا تعدد فى صرف الشى ولا
وحدة ولا كثرة فكيف يتكثر جعلها بتعدداتها والثانى يرد بها كانت مجعولة واحدة فيها ويكون بجعل واحد
فعلى الاول يلزم الترجيح من غير مرجح لان نسبتها الى الجميع واحدة وعلى الثانى يلزم خلاف المفروض او التناقض
والرابع انها لو كانت الماهية والمجعول نفس الماهية من غير اعتبار الوجود لكان المجعول من لوازم ماهية الجعل
ولوازم الماهيات امور اعتبارية عندهم فيلزم عليهم ان يكون الجواهر والاعراض كلها الا المجعول الاول
امورا اعتبارية والخامس ان تشخص الماهية ليس عين الماهية فهو امر زائد عليها عارض لها
وعند القوم ان الشى ما لم يتشخص لم يوجد والمحققون منهم على ان التشخص نفس الوجود لان الطبيعة
الكلية نسبة جميع الاشخاص اليها واحدة فما لم يتخصص بواحد منها لم يصدر عن العلة المجعول ابدا
اذ ليس نفس المرتبة التشخص اذ مع حيثية التعين او الوجود او ما شئت فسمه نفس الغرض لا يق
لعل تشخصها لوجوده بنفس الفاعل لا بامر زائد فقد تحقق منعه بوجه من الوجوه لانا نقول المرتبة كانت متعينة
كيف يتكثر ملاحظة من حيث ذاته مع قطع النظر عن الفاعل وغيره من حيث ذاتها ان كانت موجودة كانت
واجبة بالذات والا لكانت موجودة بتعينها بغيره اثباتا وتعينا اما بنفسه ومن اليها او بنفى منها اليها افاد
الجاعل او الاولى لذات وذلك الشى او الا بنفى من لايق الجاعل ضرورة بحيث يكون مرتبطا بذاتيهما الا بالعين بعد
ان يكون هكذا بعدية ذاتية لانا نقول ان المجعول هو الصيرورة ... والا لزم انقلاب الماهية وهو
ممتنع بالذات ظلمات وعقبة نظرية انوار عقلية ان تنبه ... كانهم لم يوردوا
... المتنعين المعروفين عند الجمهور ... مجعوليتها ... الوجود
... كل عنوان شى معلوم

فى العين وكل عنوان شى من جميع الاشياء والالازم ظاهر البطلان فكذا الملزوم وبيان الملازمة ان الوجود حقيقة
فكانت عينية ... كل موجود وكذا بان الوجود وان كان حقيقة واحدة الا ان اعداده متفقة
بالتقدم والتاخر والكمال والنقص والشدة والضعف ولو كان للوجود ماهية كلية لها افراد متميزة لكان الما
الا بحسب وجه وقد علمت ان الوجود ليس له ماهية كلية فضلا عن ان يكون نوعا او جنسا او غيره ثم تم على مصدار
عام وهو ليس من حقيقة الوجود فى شى بل وجه من وجوهها فالوجود ما هو وجود فى عرانه ... شى الى ...
ومعلولا والوجود العلة غير الوجود المعلول لا بانضمام ضميمة وربما استدل على كون الوجود غير ...
وجهه فى الدلائل ... الوجود امر اعتبارى وعارض ذهنى فلا يوصف للذات ... كالحدوث والزوال
والطول ... ان الامور ... بل الماهية هى الموصوفة بهذه الصفات ... الا ان الموجود ...
او معدوم ... بل الوجود اولا ... فيكف يمكن ان يجعل الوجود وحده هو المجعول ... ويمكن ان يفصل
... هذه العقدة وحل مشكلات مباحث الوجود وفى الاحتجاجات ... ان اثر العلة هو ...
الماهية موجودة كما هو المشهور من المشائين وان ... هو الامكان والامكان ليس الا
كيفية نسبة وجود المحمول الى الماهية ... ليس الا صيرورة الماهية موجودة والجواب
ان القول بان الامكان ... هو المشهور ... ان ... ليس هو الامكان
بل ... الوجود ... وفى احتجاجات القائلين بمجعولية الماهيات ... وصاحب الاشراق
ان الوجود لما كان من الامور الاعتبارية ... معلولا ... الماهية ... الجوهر والعرض
جوهريتها ... المع ويقرب منه ما ذكره بعضهم ... ان الاثر الاول ... ليس الا الوجود
المعلول فلا شك ان الوجود المعلول ليس الا الماهية ... بوجوده ... الامور الاعتبارية
... ما ذكره ... الشريف سيد الكابر المحققين ... لكان ... الماهية
... الوجود ... فى ... بحث ... على ...

واحتجاج اثر العلة فى الصيرورة

حدود الامكان وهو مع فرض فاقره اراده عليها فرحيث قوامها وهي بعد اتحادها في ليس البسيط ويحكم بها مستند لها التقرر

والايس بجعل بسيط يتبعه الوجود على اللزوم بلا توسط جعل مؤلف مقاوقة عرضية ان واراده

الا حيثيات على كون الوجود اعتباريا ذهنيا وقد اوضحنا ان الوجودات انحاء من الحقائق العينية ثم ليس

بين مهية ومهية اخرى علاقة ارتباطية اذا قطع النظر عن وجودها ومن العجب ان بعضا من القائلين بهذا

المذهب يحيلوا التشكيك في الذاتيات بلا قدمية وغيرها ولم يعلموا ان بعض الجواهر اذا كان سبب لمهية

جوهر البعض لكان التشكيك عائدا في جنس الجواهر وهل هذا الا تناقض في المذهب ثم بعد ان سلمنا بالعرض

ان الوجود امر اعتباري فلا نم ان مصداق حمل الموجودية على المهية انما هو نفس تلك المهية كما قالوه وان

كان بعد صدورها عن الجاعل حتى يتفرع عليه استغنائها عن الجاعل كيف ولو كان الامر كذلك لزم انقلاب

الشيء عن الامكان الذاتي الى الوجوب الذاتي فان الممكن اذا كان بنفسه مصداقا لصدق الموجودية

لكان الوجود ذاتيا فلم يكن ممكنا بل واجبا ولا يكون الفرق بين حمل الذاتي على شيء وحمل الوجود عليه ان الذاتي

يصدق عليه بلا ملاحظة حيثية اخرى غير ذاته تقييدية او تعليلية وحمل الوجود يحتاج الى ملاحظة حيثية

اخرى هي صدور المهية عن جاعله لانا نقول صدور المهية او ارتباطها بعلتها او غير ذلك اما ان يكون ماخوذا

في المحكي عنه بالوجود وفي المصداق بحمل الموجودية ام لا فان لم يكن ماخوذا فالمحذور وهو الانقلاب

بحاله وان كان ماخوذا فيتحقق الصادر عن الجاعل وامره المترتب عليه الى الجميع والامر حيثية وهي التقييدية

فلم يكن الصادر عن الجاعل نفس المهية فقط بل شيئا اخر اما مركبا منها او بسيطا غيرها هو الوجود

والاول باطل اذ لم يكن كذلك وقد علمت انه ليس بنفس الرحمة فيها الى واجب فثبت ان

بعض اجلة الفضلاء مع شدة مبالغته في ان المهية اثر الجاعل في الوجود وقال في بعض تاليفاته حصص الواجب

عنده هو الوجود البحت القائم بذاته المعرى بذاته عن جميع القيود والاعتبارات فهو ان موجود بذاته

بذاته قائم بذاته اخرى من كان مصداق الحمل في جميع صفاته هو نفسه البسيط الذي لا تكثر فيها بوجه من الوجوه وكل غيره

في بعض احكام العلل الاربع

موجودا انه موجود من الحيثية مع الوجوه المطلب بغيره بمعنى ان الفاعل يجعله بحيث لو لاحظ العقل انتزع منه الوجود

من سبب الفاعل بهذه الحيثية لا بذاته بخلاف الاول ثم قال وهذا المعنى العام المشترك فيه من المعقولات الثانية

وهو ليس عينا لشيء من الحقيقة نعم مصداق حمله على الواجب ذاته بذاته كما مر ومصداق حمله على الممكن ذاته

من حيث هو مجعول الغير المجعول اي الجعل البسيط ان الامر الذي هو مبدا انتزاع المحمول على الممكن

ذاته من حيثية مكتسبة من الفاعل وفي الواجب ذاته بذاته انتهى وهذا صريح منه في ان اثر الفاعل امر

وراء نفس المهية الاشراق الخامس في بعض احكام العلل الاربع هيهنا ان من البين

ان جميع هذه الاسباب كما انه ان ومنها ما ليس له الا الفاعل والغاية كالعقول الفعالة ومثل

جميع صورتها ذاتها والعلوم الباحثة عنها ليس علوم المفارقات وما يجتمع فيه جميع الاسباب انما ان نعلم

عليه برهانا انما من علمين مختلفين الا العلم الطبيعي والتعليمي فيطلب فرق به الحركة الا ونما

ما ذات المادة والصورة موجودتين وهذا من العلل المفارقة والغيبوبة يعطي البرهان التام الدال على البيان

المفارقة وهي الفاعل والغاية وما يجتمع فيه الاسباب يكون علة قوامه غير علة وجوده وما لم يكن له علة الا الفاعل والغاية

كان ماهو وهل هو فيه شيئا واحدا والمراد من علة القوام هو السبب المقارن ومن علة الوجود هو السبب المفارق

كما اوماثا اليه توضيح عرشي ثم انك اذا تاملت في الاسباب الغريبة لشيء واحد وجدتها كانها

كلها شيء واحد متوجه من جهة نقصان له الى الحد كمال فان الشيء ربما يحصل ليس ذات شخص له لكنه كان

له مع ماهيته بلا اثر والوقت والمكان وغيرها وليس في الحقيقة ايضا من جهة كان استعداد وقبول التغير

بل المقارنة بعيد الشيء ركانها شيء واحد متحرك في الاوضاع ثم الكل يحرك من الفاعل والانفعال من القابل صورة حاصلة

في الاستحالات والتشكلات ولها غاية قريبة موصولة بها وكذا اتصلت الاستحالات وتواردت الصور

على الانفعالات حتى انتهت الى صورة اخيرة هي غاية بوجه وصورة بوجه اخر والغاية ايضا فاعل من جهة

غرض فيه وعلة غائية من جهة تصديق به وفي مهية فيه وجه كمامرت اليه القدماء في اثبات المستشرق هو السؤال

صورتها وان استبعده الشيخ في الشفاء غاية الاستبعاد واستدل على بطلانه بوجوه تفصيلها مشروح ثم اثبت
العشق لهما في رسالة له ونحن قد اوردنا كلامه مبسوطا فيما ذكرناه في الاسفار وعلقنا بيانه برسالة تحقيق
ذكر تنبيهي حكم الشيخ في مباحث العلة من الهيات الشفاء بان العلة الفاعلة لا يجب ان تفعل
بانفعالها ومثل ذلك بالنار فانها تسود وما ذكره فانها تسخن ثم حكم في رسالة العشق بان كل منفعل
ينفعل عن فاعل بتوسط مثل واقع من الفاعل فيه ومثل ذلك بمثل ما ذكره واجاب بحق عن النقض
بان الشمس تسخن وتسود من غير ان تتسخن او تسود مثلا بان كلا منهما علة للمؤثر القريب المباشر
ولا شبهة ان هذين الحكمين متناقضان وما ذكره لا يجدي في دفع التناقض لان الفاعل في امثلة
ما ذكره في الشفاء قريب مباشر للفعل ويمكن ان الفاعل يوجه فيه وجدا لمع والوجودات من جهة
حقيقتها الوجودية متفقة وتمد الكمال والنقص وان اختلفت في جهة تعيناتها الكلية المسماة بالماهيات
عند الحكماء والاعيان الثابتة عند طائفة وهذا كمراتب العدد فانها متفقة في ... الوحدات
متكررة وهي ايضا متخالفة المعاني النوعية اذ لكل مرتبة منها خواص ولوازم عجيبة غير ... الاشراق

السادس في شرح العرشيات الالهامية في احوال هذه العلل [illegible] الاوائل [illegible]
الفاعل بالقياس الى المهية الموجودة المعلولة علة وبالنسبة الى نفس الوجود المفاض عليها منه مقوم
لا علة لان هذا الوجود غير مباين له وان القياس الى نفس تلك المهية لا هي هي فلا يمكن نسبته ولا
تقوم اصلا كما علمت ولهذا قيل الاعيان الثابتة ما شمت رائحة الوجود ان هي الا اسماء سميتموها انتم و
اباؤكم ما انزل الله بها من سلطان الثاني ان الصورة في كل شيء تمام حقيقته سواء كانت مجردة
عن المادة او مقارنة وانها حاجتها الى المادة ليست لذاتها ولا لوجودها وتشخصها الذاتية بل لما يعرض لها
من العوارض اللازمة لتشخصها من الكم والكيف وغيرهما فالسرير سرير بهيئته لا بمادته والعرش عرش
بصورته لا بمادته الثالث ان الله تعالى [illegible] ما هي معينة ولا الكلي صورة لا

في العلل المادية

السرير انما هو حاصل الصورة [illegible] واستعداده لا لانه صورة خشبية بل بانه قوة قبول اشياء كثيرة منها السرير
في القوة [illegible] والنقص والقصور ثم [illegible] الخشبية [illegible] فعلية صور بعض
الا ان ينتهي الى الهيولى والقوة المحضة التي ليست فيها جهة فعلية اصلا الا قوة كل شيء ولهذا لا يقبل الا شيئا
على التدريج فيتحد بكل صورة شيئا بعد شيء كما اتحد العقل بكل صورة دفعة اما البرهان على ان العقل جميع
الموجودات التي دونه فستعلم فيما بعد في مباحث النفس وقد اومأنا اليه ايضا ولقائل ان الهيولى
[illegible] بالقصور فلكونها قوة كل شيء ليس فيها جهة فعلية والا لكانت مركبة من صورة ومادة
الى لا نهاية او ينتهي الى قوة محضة وكل قوة [illegible] بينه وبين الصورة [illegible] او لو كان موجودا
متقوما [illegible] في الخارج [illegible] فعلية [illegible] واذا علم هذا
الاول فعلية قياس التركيبات [illegible] القوة والاستعداد [illegible] الفعلية
اولا ترى ان الاجسام الفلكية لا يحصل منها [illegible] وعدم كونها عنصرية الرابع قد علم
مما ذكرناه ان صور العناصر غير داخلة في حقيقة المركب العنصري الطبيعي [illegible]
شرائط وجوده [illegible] الشيخ ان هذا المذهب احدث [illegible]
[illegible] الشواهد التمثيلات على بقاء [illegible] الصور [illegible] بين المادة والصورة لا يوجب زوال
له زعم بعض المدققين الخامس ان الصورة النوعية جوهر عند اتباع المعلم الاول واعراض عند اتباع
الرواقيين [illegible] من عين الوجودات الخاصة والوجود ليس جوهرا ولا عرضا [illegible]
ولا اعراض وانه جوهر [illegible] النوع المتقوم [illegible] الخارج [illegible]
المهية السادس انا قد وضعنا قاعدة لاستعلام [illegible] الصوري للمركب جوهرا او عرضا [illegible]
[illegible] ان المركب طبيعي او صناعي [illegible] في كتاب الاسفار من اراد الوقوف عليها فليرجع اليه
السابع ان الامكان [illegible] الاستعداد [illegible] هو جوهر مستعد ليس المراد نفس

في الصور النوعية

الاضافة المتأخرة عن وجود المستعد والمستعد له الموجود في الفعل بعد تعقل الطرفين بل المراد منه منشأ هذه
الاضافة وهو كون الشيء بحيث يمكن له امكان قبول الاشياء بهذا الكمال او الكثرة الفصول التي يعبر عنها بجواز بعينها
الانفعالية كالحس والناطق والرطب واليابس وغيرها من القوى التي يعبر عنها بفعيلها والنفعل لانها فعلم
ان تعريفات القوى بفعيلها او انفعالها لانها الذاتية تعريفات حدية ماخوذة في مبادي الفصول الذاتية وكذا
تعريف الجسم بكونه القابل للابعاد وكما هو مذكور في الاشارات حد لا رسم ولا يرد عليه ايراد الامام الرازي
بان القابلية من باب المضاف لانه ذكر المحقق الطوسي في جوابه ان الفصل هو القابل لا القابلية اذ لا فرق بينهما
كونهما من باب المضاف اذا كان المراد بهما المعنى الاضافي بل لان المراد منه منشأه ان يكون قابلا او متصف بالقابلية

كنز الاشراق السابع في الامكان والوجوب وفي القوة والفعل وفي اثبات

الطبيعة في كل متحرك وانه سبب الحركة الطبيعية وفي الاشارة الى حدوث هذا العالم وهيئة الدنيا والآخرة
الامكان معناه سلب ضرورة الوجود والعدم عن الماهية وهو صفة عقلية لا يوصف بها الا الماهية في الذهن
ولا في نفس الامر فالمبدعات انما لها في نفس الامر الوجود والوجوب وهي ممكنة بحسب اعتبار ماهيتها من حيث
هي هي مع قطع النظر عن علتها [illegible] وعدم اعتبار الشيء لا يوجب اعتبار عدمه فهي ممكنة لا في نفس الامر
بل في مرتبة من مراتبها ولا محذور فيه اذ الامكان مفهوم عدمي وعدم الشيء في كونه في نفس الامر لا يوجب عدمه
نفس الامر فالمبدعات مجردة [illegible] ممكنة الوجود في بعض الاعتبارات ولنسبة الوجوب بنسبة [illegible]
ولذا يسمى جامعة واما امكان الحادث فهو قبول وجود الحادث اذ كل حادث فانه قبل كونه ممكن الوجود
لا واجب ولا ممتنع فما به لذاته او ممنوع او متعلق به يحمل الامكان وهذا الامكان ليس مجرد
امكان الشيء بل ما به يصير ممكن الوجود ولهذا يتفاوت قربا وبعدا فالقريب استعداد والبعيد قوة والقوة
قد تطلق لمبدأ التغير في آخر من حيث هو آخر سواء كان فعلا او انفعالا وقد يطلق لما به يكون ان يصدر عنه الشيء
فعل او انفعال وان لا يصدر وهي القوة التي تقابل الفعل وقد يطلق لما به يكون الشيء غير متغير عن مقاوم

في الامكان

الامكان ش

ويقابل

ويقابل الضعف او قوة الانفعال قد تكون متهيئة نحو القبول مثل الحفظ كما في الماء وفي الشمعة قوة عليهما التي
وقد تكون قوة على واحد او امور محدودة وفي الهيولى الاولى قوة الجميع اذ لا صورة لها وكذا القوى النوعية شيء
شيء وقوة الفاعل قد يكون محدودة نحو امر واحد كما للنار في الاحراق وقد تكون على امور كثيرة كالقوة المختارة
على ما يختار وقوة الباري على الكل والقوة الفعلية المحدودة اذا لاقت القوة المنفعلة وجب الفعل
والقوة الفعلية قد تسمى قدرة وهي اذا كانت مع شعور ومشية وقد يطلق انها هي القدرة الانعام من شأنه
الطرفان الفعل والترك واما الفاعل الدائم فالمتكلمون لا يسمونه قادرا ولكن حكماء في تعقيل
مشيئة يصدق انه لو لم يشأ لم يفعل سواء اتفق عدم المشيئة او استحال وصدق الشرطية لا يتوقف
على صدق طرفيها والقوة الفعلية قد تكون مبدأ الوجود وقد مبدأ الحركة والالهيون يعنون بالفاعل مبدأ
الوجود ومفيده والطبيعيون يعنون به مبدأ التحريك [illegible] والاحق باسم الفاعل الاول هو الطارد العدم
عن الشيء عن ثبوت نقص وشرية ثم القوى التي هي مبادي الحركات بعضها يقارن النطق والتخيل و
بعضها لا يكون [illegible] ولا يتعدد منها الشيء وضده فلا يكون قوة تامة والتامة اذا اقترن بها ارادة جازمة [illegible]
على علم [illegible] وجب الفعل فالقدرة فيها عين القوة والاستعداد ولهذا قيل الانسان مضطر في صورة
مختار واعلم ان الحركة لا بد لها من قابل ومن فاعل ولا يجوز ان يكون واحدا لان احدهما مكمل مفيد
والآخر مستكمل مستفيد فكل جسم متحرك فله محرك غيره ولو كان الجسم بما هو جسم متحركا لم [illegible]
ولكانت الاجسام كلها متحركة واما ان المحرك لا يحرك نفسه بل الشيء لا يمكن ان يحرك نفسه متحركا فيمكن حركته بالقوة ولا كمال
لكيف يحرك نفسه بل الشيء [illegible] فيه بالقوة فكل متحرك يحتاج الى ما يخرجه من القوة الى الفعل وهذا المخرج
هو المحرك والحركة امر وجودي [illegible] من القوة الى الفعل لا دفعة فتعلق بما هو بالقوة بما هو بالقوة ومن جهة [illegible]
برهان ان كل جسم مركب من الهيولى والصورة لان كل جسم بما هو جسم امر بالفعل وبما هو قابل للحركة امر بالقوة
وهما متقابلان فهناك كثرة حكمية عرشية تحقيقية الهيولى هي الاستعداد والحدوث فيهما فيقبل

الفاعل الحقيقي من يطرد العدم

تكمله

ان في الآنات المفروضة صورة بعد صورة [illegible] به الصورة [illegible] الجسم البسيط على ان فيه صورة واحدة
باقية على حد واحد وليست لكل من صور [illegible] على نعت الاتصال الا بان تكون متفقة [illegible]
[illegible] والمنقسمات والمدونات [illegible]

حكمة عرشية فالحركة لما كانت وجودها على سبيل التجدد والانقضاء فيجب ان تكون علتها ايضا غير
قارة والا لما انعدمت اجزاؤها [illegible] الحركة فقد ثبت ان الفاعل المباشر للحركة لا تكون عقلا محضا لعدم تغيره
ولا نفسا من حيث ذاتها العقلية بل من حيث كونها في الجسم فيكون طبيعة او الاعراض تابعة للجسم [illegible]
فالمحرك هو الصورة المسماة بالطبيعة من جهة كونها مبدأ الحركة [illegible] ولو لم [illegible] لا تتجدد الذات لم
يمكن صدور الحركة عنها لاستحالة صدور المتغير عن الثابت واما ما ذكروه من كون التغير [illegible] من تجدد
احوال قرب وبعد [illegible] او ما يسند هذه الاحوال الى الحركات [illegible]
اما الطبيعية او القسرية [illegible] الطبيعة [illegible]
الثابت [illegible] فان الكلام عائد
[illegible] الاصل ثابت والاعراض [illegible]
[illegible] القوة والزوال [illegible]
[illegible] الفاعل [illegible] الفاعل [illegible] الاتصال [illegible]
الطبيعة [illegible] القوة الى الفعل [illegible] المادة والطبيعة [illegible]
[illegible] حكمة عرشية وايضا الطبيعة [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الجسم [illegible]
الوجود والاستغناء [illegible] عن الاستغناء [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] الطبيعة [illegible]

وجود قوي بعيد [illegible] وذلك المبدأ هو النفس [illegible] القوى [illegible] الاشكال والالوان
والكيفيات المنسوبات الى الطبيعة والحركات مثل هذه فعل النفس تنسب اليها كما تنسب الى الطبيعة [illegible]
شكل [illegible] ولون [illegible] شكل طبيعي ولون طبيعي [illegible] ان المادة تستعد لوجود هذه الآثار
[illegible] قبل بعض بالطبع فالمتقدم على جميع هذه الصفات [illegible] والمتقدم على [illegible]
نفس والفرق بين هذين [illegible] كالفرق بين الحركة [illegible] والقطعية [illegible]
المتصل [illegible] حكمة عرشية فالطبيعة قابلة للاشتداد والضعف ولم
يكن [illegible] ان صور العناصر الاشتداد والضعف [illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] الضعف [illegible] والعكس [illegible] والماء [illegible]
الهواء [illegible] الماء عن صور العناصر [illegible] الاستحالة [illegible]
الماء [illegible] درجات الماء [illegible] اللطافة واول درجات الهواء في الكثافة ومثل هذه [illegible]
المركبات ايضا كالمرجان بين الجماد والنبات والوقواق بين النبات والحيوان والقردة بين الحيوان والانسان
اثارة كشفية قد اشرنا الى ان مبادي الحركة الجسمانية طبيعة ففي الحركات الانتقالية الارادية تفعل
النفس حركة الانتقال [illegible] الطبيعة [illegible] الحركات [illegible] بتوسط الطبيعة الا
ان [illegible] مع الطبيعة [illegible] التجدد [illegible] الطبيعة [illegible] تحصيل
كشفي [illegible] نقول [illegible] كلام بعض [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] النفس [illegible] الطبيعة
[illegible] ان الطبيعة التي هي قوة [illegible] النفس [illegible] بتوسطها النفس [illegible] الطبيعة
[illegible] النفس [illegible] قوة [illegible]
الجسم [illegible] الطبيعة التي [illegible] النفس في حركة الانتقال [illegible]

فى وجود النفس بل هى متحدة بالذات معها بمعنى ان النفس ... اليها متحققة بها فيهم ... وانما الامر فى الترقى
والتنقل ثانيا بتوسيط الاولى وان يقع بسببها الاعياء والارتعاش لانها فى البدن بل هو مركب من الطبايع
لا بل هو تام النفس وقد علمت الفرق بين الاعتبارين والبدن بدن بالاعتبار الثانى لا بالاعتبار الاول ونسبة
النفس الى الصورة فى جهة كونها مقومة له مدبرة اياه فهذا الحكم بان التركيب بينهما اتحادى وبعض القائلين بهذا
التركيب بينهما لما لم يحصلوا الفرق بين هذه الاعتبارات والاصول التى قدمناها فى تجرد النفس وخلع صور الاسطقسات
عن المركب نقض تفريع فالقادر التى تتصرف فيها النفس ليست هذا الجسم الغليظ الثقيل الذى يعتريه الاعياء بل امر لطيف
المعتدلة النورية وهو البدن الاصلى وهذا غلافه وقشره ولا يوجب لها الاعياء والارتعاش لانه مناسب لجوهر
النفس فليكن هذا اعتقادك فى المستقبل محة حكمة عرشية واما سبب الموت الطبيعى فقيل كما قاله جماعة
من الاطباء والطبيعيين فى بيانه فان عروضه لاستيلاء الحرارة على رطوبات البدن فتفنيها ثم تفنى نفسها
والمنافى لذلك هو سبب الحيوة هو سبب الموت وعلته ايضا بوجه اخر [illegible] مثل [illegible] قول الجميع
هو صحيح لكان [illegible] الاستقلال [illegible] [illegible]
فضلا [illegible] سبب الموت وحكمه من حركات النفوس [illegible] الطبيعية غايات [illegible]
كل ذى غاية [illegible] حركاتها [illegible] غاية وتقف عن الحركة [illegible] [illegible] بالحركة [illegible]
[illegible] وينقلب الى اهله مسرورا [illegible] عن الحركة [illegible]
النفوس [illegible] ذوات النفوس بواسطة [illegible] [illegible] هذه الحركة [illegible]
[illegible] الموت الطبيعى [illegible] [illegible]
الى عالم الاخرة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] القوة الاستعدادية [illegible] البدن [illegible] الموت للبدن فهذا معنى الموت الطبيعى

لان

لان [illegible] استقلال النفس بالحيوة الذاتية [illegible] الالات البدنية [illegible] [illegible]
بالكلية [illegible] بالفعل [illegible] [illegible] [illegible] الاخروية [illegible] بالفعل [illegible]
[illegible] حكمة تنبيه على تغاير الحكمين ثم [illegible] الوجه الاول ان سبب الحيوة [illegible] سبب
الموت [illegible] على عكس ما تخيلوه لان الحرارة فعلها الاول فى الاجسام النباتية والحيوانية تحليل
الرطوبات وتقليلها [illegible] الحركات والاستحالات [illegible] الحيوان والنبات [illegible]
[illegible] القوة الغاذية [illegible] جديدة تفعل فعل الحيوة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] هذه القوى [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] النفس الانسانية
واما سبب [illegible] النفوس الحيوانية [illegible] تفريع نوعى [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] والطبيعة [illegible] تذكرة الفاعل
المباشر لجميع الحركات الجسمانية هى الطبيعة واما فاعل الحركة الطبيعية [illegible] الطبيعة
[illegible] [illegible] حكمة قرآنية
للنفس [illegible] العالم الطبيعى [illegible] [illegible] [illegible]
السماء والارض [illegible] قالتا اتينا طائعين [illegible] السموات [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاستعدادات [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الطبيعة [illegible] [illegible]

والهضم والتنمية والتوليد وغيرها واما التي تخدمها كرها فهي التي تركب منها اعضاؤه وتفعل بها الافاعيل كالرجعة
كالشعر والكتابة والصلوة والكف والطواف وغيرها والاوساط فيرجع بعضها الى الباقية وفيها سر
المعاد الجسماني **حكمة مشرقية** قد عرفت ان الطبيعة امر متجدد مستبدل ومعلوم انها مقومة [illegible] الطبيعية
والاعراض تتبعها في الوجود فموضوع العلم الطبيعي نفس الحركات او المتحركات بما هي متحركات لا بما هي ثابتة
بالفعل او من حيث [illegible] فجميع ما يبحث عنه الطبيعيون من الاجرام الحسية من حيث كونها حسية واعراضها واقعة
في الاستحالات والانقلابات والسيلان فهي تزول ولا تزال في الحدوث والتجدد ومن علم هذا علم حدوث
العالم وهذا الكيفية تعرف كلام علماء الملة عالم [illegible] لا يخرج عن الحوادث بالجملة [illegible] حادث فالعالم
حادث فكل ما هو حادث فهو في الدنيا والآخرة دار القرار وهما متضايفان فمن فهم مفهوم الدنيا والآخرة
ومسماهما ولقد علم ان شيئا واحدا [illegible] **حكمة قرآنية** [illegible] العالم الجسماني بشخصه [illegible]
الوجود وكل [illegible] الوجود فله زمان حدوث بعينه زمان بقائه فهذا العالم زمان حدوثه وبقائه واحد فعلى هذا
لا اشكال في مقدار [illegible] خلق السموات والارض في ستة ايام اذ المراد منها ستة آلاف سنة وهي من خلق
آدم الى زمان نزول القرآن لان كل يوم عند ربك كالف سنة مما تعدون وقد حققنا ذلك في تفسير سورة
الحديد **تتمة** [illegible] ان موضوع الامكان يجب ان ينتهي الى امر [illegible] والا سبقه امكان آخر وكذلك
الى لا نهاية له وهذا الامكان الذي يتقدم على الشيء [illegible] فاحفظ من قال ان القوة متقدمة على الفعل في
العالم من القائلين به كان قبل العالم خلاء غير متناه [illegible] ابهام وسبب الامكان
يكون [illegible] فبسبقه امكان آخر [illegible] وجود الصورة صفة موجودة [illegible]
تلك الصفة تعقلت انها امكان وجود الصورة وهذه النسبة [illegible] فانها صفة [illegible]
معها [illegible] الامكان [illegible] كيف [illegible] العدم [illegible]
ان [illegible] والامكان [illegible] الفعل قوة [illegible] القياس الى ما [illegible]

بالقياس

بالقياس الى وجوده ولو كانت قوة بالقياس الى الوجود مطلقا لكانت قوة محضة كالهيولى الاولى
وهي معنى عدمي لانها قوة بالاطلاق الا انها لا [illegible] عن الصورة فكما ان القوة ليست متقدمة على
الفعل مطلقا فانها لا تتقوم بذاتها بل تحتاج الى جوهر تتقوم به وذلك الجوهر يجب ان يكون بالفعل
لشيء فان الليس المطلق غير قابل لشيء ثم البرهان قائم على وجود امور لا يكون فيها قوة كالباري [illegible]
وقد علمت ايضا ان القوة تحتاج الى الفعل وان مخرج القوة الى الفعل لا بد وان ينتهي الى موجود بالفعل [illegible]
محدث على ان الفعل يتصور بذاته والقوة يتصور بغيره [illegible] بالفعل كما قيل في الايجاب والسلب وايضا
الفعل كمال والقوة نقص والكمال قبل النقص وايضا ان الفعل خير والقوة لا يخلو من شر فقد بان
ان الفعل اقدم من القوة سبقا بالعلية والطبع والشرف والزمان **حكمة مشرقية** واما امكان
وجود النفس [illegible] كما ذكره القوم فان بعض الاشياء امكان وجوده [illegible] مع المادة لا فيها كالنفس
الانسانية فانها لما كانت حادثة لا بد وان يتقدمها امكان ومادة [illegible] فانها غير
موجودة في المادة بل مع المادة فلو لم يعلم ان امكان الوجود منها ما يكون في مادة يتقوم بها الوجود [illegible]
ليس بالنفس ومنها ما يكون [illegible] يترجح بها احد الطرفين وهذا النفس لتجردها والذي ذكره غير موجه فان
لا معنى واحد [illegible] الى الوجود كما قرره نسبة النقص الى الكمال فلا يجوز ان يكون للامكان معنيان ولا ان
يكون امكان شيء [illegible] شيء آخر [illegible] الامكان [illegible] لامر يحصل في المادة من القوة
والاعراض [illegible] بعض الصور على وجه [illegible] وجوده [illegible] مفارق وامر النفس [illegible] تجردها
حدوثه وبقائه [illegible] ان سلسلة المعقولات [illegible] انتهت الى معقول
ضعيف المعقولية [illegible] محسوس الوجود بالقوة كما [illegible] سلسلة المحسوسات [illegible] الى محسوس ضعيف
المحسوسية [illegible] معقول الوجود بالقوة [illegible] فيه قوة وجود المعقولات بالفعل فيتحد
بها كما يتحد الهيولى بالمحسوسات [illegible] من القوة الى الفعل [illegible] النفس [illegible] حدوث

روحانية البقاء ثم الاول فيظهر بذلك ان تجوز ان الامكان النفس ولذلك امكان النشأة الآخرة بعد فناء البدن
بمكان يستند عن وجود صورة مجردة له بهذا الشيء من البشر وله وجود مثل تلك الصورة الا وقد تحصل معها فطرة
عقلية فيفيض على المادة باستعداد ما هيئة كما انه كذلك معه جوهر روحاني لا يحتاج باستعداد المادة من جهة المبدأ
الوهاب تفريع نوري فقد تحقق ان صورة الانسان آخر المعاني الجسمانية واول المعاني الروحانية ولهذا
بعضهم طراز عالم الاجسام ان المرتبة المسماة بالعقل الهيولاني هي صورة الصور فهذا العالم
في عالم الآخرة فهم **الاشراق الثامن في الحركة والسكون واثبات الحركة في**
الجوهر الصوري واعلم ان كلما يخرج من القوة الى الفعل فهو اما ان يخرج
دفعة او يخرج لا دفعة وقد جرت العادة بتسمية هذا الخروج حركة دون الاول وهو فعل وكمال اول للشيء الذي
هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة فان الجسم ما دام ممكنا فيه الاول فهو متحرك بالقوة وواصل الى
المقصد بالقوة فاذا تحرك حصل فيه كمال او فعل لكنه بعد بالقوة في المعنى الذي هو المقصد من الحركة فالحركة
اذن كمال اول للشيء لا من حيث هو ... بل من حيث هو بالقوة فوجوده بين قوة محضة
وفعل محض وظن **فرع ان الحركة هي الطبيعة** ... في جوهر ... الصوري ... لكل
... الطبيعة ... فان الحركة هي نفس الخروج من القوة الى الفعل لا ما
يخرج ... ولهذا ... ان السواد ... الاشتداد الموضوع من سواد ...
الموضوع سوادان سواد اصل مستمر وسواد زائد عليه لاستحالة اجتماع مثلين في موضوع واحد ... كل آن
آخر فيكون ... المتصلة من الحركة ... الاشتداد ... الاول ...
ان ... ليست ... من كل طرفين ... انواع بلا نهاية بالقوة ومعنى
كونها بالقوة ان كل نوع ... بالفعل ... العقلية ...
بالفعل ... الطبيعة ...

بلا انفصال الى النقطة العرضي **حكمة مشرقية** ومن هنا يعلم ان الوجود الواحد قد يكون له
كمالية ونقصان في نفسه والقابل للاشتداد الكيفي وجماعة من اهل الطبيعة معترفون بان الحركة الواحدة
امر شخصي ذو هوية شخصية لموضوع شخصي واستدلوا عليه بان الكون في الوسط ليس امرا واحدا
متصلا بل امر شخصي فيما بين المبدأ والمنتهى شخصي واحد متصل لا جزء له بالفعل وانما له حدود بالقوة كحدود
المتصل فاذا جاز في الكيف عند الاشتداد وقوع انواع بلا نهاية بالقوة بين طرفيها فكذلك في الجوهر الصوري
وانما قلنا لو وقعت حركة في الجوهر اشتدادا او تضعفا فاما ان يبقى نوعه في وسط الاشتداد او
التضعف او لا يبقى فان كان يبقى نوعه فما تغيرت صورته الجوهرية فيه وانما تغير في عارض
فيكون استحالة لا تكونا وان كان الجوهر لا يبقى مع الاشتداد فكان الاشتداد قد احدث جوهرا آخر
وكذلك في كل آن يفرض للاشتداد يحدث جوهر آخر ويكون بين جوهر وجوهر امكان انواع جوهرية
غير متناهية بالفعل وهذا ممتنع في الجوهر وانما جاز في السواد والحرارة حيث كان امر موجود بالفعل اعني
الجسم وانما في الجوهر الجسماني فلا يصح هذا اذ لا يكون هناك امر بالفعل حتى يفرض في الجوهر حركة انتهى فاعلم
ان فيه مغالطة ... بين احدهما البعض وان ... الكل ... النقض في وجود الحركة في الكم والوضع فان المتحرك
في الكم مثلا ... متكمما بالفعل فاذا كان موضوع لا بد له ان يقوم بشخصه بمقدار ما ويخرج مقدارا
بشخصه فكيف يتبدل عليه المقادير وهو باق بشخصه بالفعل ولا يتبع الاعتقاد بان المقادير ...
في ماهية الجوهر الجسماني لانه تعقل لا بد لكل حركة من ... الموضوع بشخصه ... الجوهر الجسماني لا ينفك
عن مقدار وكذا الاشكال في الحركة الوضعية فان الموضوع الجسماني لا يخلو عن وضع ولا يجدي ايضا القول بان
المتحرك فيها هي الهيولى الاولى لانها في ذاتها امر بالقوة ولم يخرج الى الفعل لم يعرض لها حركة ...
من ان الفعل قبل القوة بل النقض ... في حركة الاشتداد الكيفي في بعض الاجسام ... لون ...
ثم يشتد او يضعف في احدهما خصوصا عند من يقول في هذا ... المتحرك الاتصاف بفرد من المقولة التي يقع

الحركة كما وضع ما دامت حركة واما البحث الثالث فلا بطريق الكل فعند التهيئة انه جاز ان يكون الماهية واحدة الشيء متعددة
في الوجود متفاوتة بحسب الشدة والضعف والكمال والنقص بحيث يكون كل واحد منها متحدا مع الماهية خارجا مغايرا
لها حقيقة فنقرب من التحليل فنقول ان الجوهر الذي وقع فيه الحركة الاشتدادية نوع باق في وسط الاشتداد لكن
قد تغير وجوده وتبدلت صورته الخارجية فتبدل طور من الوجود بطور آخر اشد او اضعف وليس يلزم تبدل
الشيء الوجود انحفاظ الماهية والمعنى المشترك فيه اذ الاولية لنسبة الوجود الى الماهية كنسبة العارض كما هو
المعروف والعرض المخصوص حتى يرد عند تبدل الوجود في الحركة الجوهرية ان ذلك تبدل الذات الحامل في امر
خارج عنه لما علمت ان وجود كل شيء هو تمام حقيقته ليس بامر خارج عنه بل الحق ان تبدل الشيء و وجوده
واحد هو بحقيقته تبدل في نفسه في النوع وان كان المفهوم محفوظا والماهية باقية بحسب حدها ومعناها وكل
ان المغالطة انما نشأت اما في جهة عدم الفرق بين الوجود والماهية او في جهة الاشتباه بين ضعف الوجود
وسائر الاوصاف العارضة للموجودات او في جهة ان الموجود المتحرك ليس الا نفس الماهية من غير ان يكون
للمتحرك وجود حقيقة غير نفسه مع انه اصل الحقائق ومنشأ الماهيات بحسب ما زعموا وذلك انكروا ان الماهية واحدة
الشيء متعددة في الوجود فقد علمت بطلان ما زعموه فانه قد ثبت في مباحث التلازم بين الهيولى والصورة ان
الهيولى تتقوم بها الشخص بصورة ما غير معينة مع امر واحد بالعدد هو الجوهر المفارق المقوم كل منهما الآخر
بوجه غير دائر وجاز زوال الشخص شخصية الهيولى واحدة بالعموم من الصورة وواحدة بالعدد من المفارق …
بالعدد ومنها وكذا الحال في الحركة الكمية اذ اضطرب الناس فيه في كيفية بقاء الموضوع فيها حيث انكروا ان
مقدار المقدار يوجب انعدامه وكذا الانفصال جزء من المتصل يوجب انعدامه كما تقرر في مبحث اثبات الهيولى
ان الجسم المتصل ينعدم بالفصل والوصل وبكيفية آخر مثله ولا الجزء غير الكل والكل غير الجزء فلم يمكن الموضوع
… فالتشخص ولصعوبة هذا الاشكال انكر بعضهم كصاحب الاشراق وغيره الحركة الكمية مطلقا وارجعوا في النمو
والذبول الى الحركة الاينية انه لاجزاء الغذاء والاجزاء الداخل اولا جزاء المتغذي الى الخارج و … لانا نقول

البحث الثالث

في موضوع الحركة الكمية

الجسم

في … القوة والمركبة

الجسم او انه تركيبه في المادة والجوهر لاتصاف شخصية الجسم بحفظ موضوع في المقدارية والتخلخل او التكاثف بتوارد على المقدار
على سبيل الحركة الاتصالية فيكون موضوع هذه الحركة جسم مع مقدار ما وما فيه الحركة خصوصيات المقادير المتواردة عليه ونحو
كان الجسم مجرد المقدار التعليمي كما ذهب اليه الرواقيون لكانت الحركة في المقدار متقومة لكن ان الحركة كما يكون في الكم
كالنمو والذبول والتخلخل والتكاثف وفي الكيف كالاستحالة وفي الوضع كالاستدارة وفي الاين كالنقلة كذلك
يكون في الصورة الجوهرية وكما ان الشيء اذا اشتد له في شخصه في الوجود زمانا متصلا بين المبدأ والمنتهى
وله حدود غير متناهية بالقوة فتتحد الماهية او غيرها بحسب ذلك الجوهر في الصور في استكماله التدريجي كون واحد
زمانا متصلا وله حدود كذلك والبرهان على بقاء الشخص فيها وحدة الاتصال فان المتصل الواحد له وجود واحد
الوجود عين التشخص الى الهوية الشخصية كما مر ولو لم يكن الحركة متصلة واحدة بل ذات حدود متفاصلة لكان
ان السواد اذا اشتد … هو عين التشخص بين … النوع … حق وكذا في الصورة الجوهرية وليس
فيه ان الوجود هو الاصل وله بحسب كل مقام صفات ذاتية … ولا يلزم … وان اختلف المقادير
عنه المتحدة به … وبحسب تطوراته فيه بحث وتحصيل اعترض بعض المتكلمين على قول
بقاء الموضوع في الحركة في النمو والذبول ان زيدا اذا … الطفل وان عظمت جثته و …
الشيخ … الشاب وان صغرت … بين المراد في بقاء زيد … ان كان بقاء النفس فليس …
البدن وان كان المراد بقاء … فليس … الصور النوعية وغيرها … في التحليل كما …
… واعلم ان ما ذكره مغالطات نشأت من اهمال الحيثيات وتفتيح الاعتبارات …
… ان … الجسم … الجسم اعتبارات اعتباره انه جسم فقط واعتباره انه جسم مقيد …
الجسم … وثالث … جسم … الذي …
جنس … الذي … الجسم … الذي … جزء … لا يكون محمولا …
هو محمول … وهذا ان … جزء … والمتبدل هو خصوصيات المقادير …

فی استكمالاته الجوهرية فان هذه الحركة لا وتنقص واعلم ان كل مستعد او دو استكمال ومتقدمهما لا يلزم ان يوجد له
ما يخالف نوعه بحسب المبدء بل قد يكون وقد لا يكون ولا يلزم ان الانسان اذا كمل فی ذاته نفسه كان قد خرج من نوعه الى
نوع آخر وكذلك حدوده واستعداده ومستعداته لا يلزم ان يكون اجوهرا متماثلة فی نوع وان جاز ان يوجد الا استحالة الا انتقال
فی القصد الا الله حكمة عرشية الحركات العنصرية والآلهية وجوه عالية حقيقية من وجوه كثيرة منها انها طالبة
لا جبارية واما كونها طبيعية فبجهات متقادة و محدد الجهات جسم اذاعرف ان الحركات الغير المتناهية لا بد لها من
قوة عقلية ولان حركاتها ليست طبيعية ولا قرائية ولا حيوانية شهوية او غضبية ولا لطلب امر سافل مطلق بل طلبا لا
عال عقلا لا لنيل ذاته وهو بل لتشبه به على التدريج لذا استخراجها بعد ما فی القوة الى الفعل فی الاوضاع المتقابلة لعدم
امكان الجمع منها دفعة ومنها ان حركات الاجسام النباتية فی تنقية الشخص بايراد الغذاء وابدال ما
حدثها و مرها وتبقية النوع بتوليد المثل بدل ما وجد فيها من عقلا و ملك ومنها ان حركة العناصر الى
الاجتماع ثم استحالاتها فی كيفياتها لحصول المزاج لا بد لها من غاية بحكمة من الاتيان فقط ليحفظها
وهو لا محالة امر غير جزء الجمادي بحسب الشخص نفس والنفس مفتقرة لذاتها الى اشرف منها و بحسب النوع امر
ذو عقلية بالنوع ومنها ان لكل حركة بالطبع غاية ولغايته غاية اخرى وهكذا الى ان ينتهى الى غاية عقلية فان
لكل نفس عشق وحركة فی جوهرها الى ما فوقه او وجهها الذی يلتمس به فيذاته لحفظ ما اول كما ان لكل ويطلب ذاته
كما ان الله لم يستطع العالم الطرفات فی قلبه و شبه الغاعلات قال تعالى ربنا الذی اعطى كل شیء خلقه
ثم هدى وقد بعد ما سلكت منک انبقه هذا الاصول الى الغايات العقلية العلوية للحركات والاشواق الطبيعية
والاختيارية تفرع عرشی ان حركات الطبيعية والنباتية والحيوانية كلها منتهية الى الذكر الاقصى غاية الارض
والسماء الذی بيده ملكوت الاشياء ما زوايته الا هو اخذ بناصيتها ان ربی على صراط مستقيم الاشراق
التاسع فی اثبات محرك غير متحرك فاعلم ان لكل متحرك محركا غيره لاستحالة
تحريك الشیء ذاته والا لكان شیء واحد مندرجا تحت مقولتين بالذات وهما الفعل والانفعال فالمتحرك

في اثبات محرك غير متحرك

المحرك بالارادة
المحرك بالطبع
المحرك بالطبيعة
المحرك كالنفس

اما ان يتحرك عن قصد و ارادة او من غير قصد بل من جهة لا وال الاول ان لم يتحرك على حركة متحرك غيره فی الحركة وتحرك غيره اذ فيه قسر
متحركا به لا حسب ارادته لا يكون بالقسر متحركا بالطبع والمتحرك بالطبع اما ان لا يكون مع ارادة فحركة الساكن الاول
فسر محركا بالطبيعة او كان مع ارادة فسر حركة فلكية والثانی ان كانت حركته بحركة الحجر الى فوق فسر حركة قسرية
وان كانت الحركة الراكب السفينة فسر متحركا بالعرض والمحرك اما ان يحرك بواسطة او بغير واسطة والاول كالمحرك
بواسطة القدوم وايضا فالمحرك اما ان يحرك بان يتحرك ومنه المحرك لا بان يتحرك كالمعلم او كالمعشوق
فی تحريك العاشق والمحركات لا بد وان ينتهى الى محرك غير متحرك اولا وثانيا من الاجسام واما غايته
العقل فالمحرك الذی لا يتحرك بحركة من اما ان يحرك المبدء القريب لحركة الجسم او يكون غاية ومعشوقا يوم
شوق اليه فی جهته هو علة القاعدة وفی جهته هو علة قريبة وكل علة غائية فی علية فی هذا الوجهين كما سبق
المحرك الذی لا يتحرك فی حركة لا يجوز ان يكون الا قوة عقلية محضة كما للحركات الفلكية الا انه لا بد ...
قوة جرمية مباشرة للتحريك او لا فهو وجب تخصيص جزئيات الحركات ونسبة المفارق الى جميع الجزئيات
واما ثانيا فلان شدة القوة وجب تقدم زمان نفس التحريك لا يتناهى قوته يوجب وقوع الحركة فی آن واحد
الحركة ... واما ثالثا فلان اختصاص هذا الجسم لقبول تأثير المفارق لا انه جسم فاشترك الاجسام كلها فيه وان كان
لقوة فيه فهو المطلوب او لا بعد الفعل عنه وان كان بقوة فی المفارق كان الكلام فيها كالكلام فيه الاشراق
العاشر فی ان الحركة المستديرة اقدم الحركات كلها بالطبع والجامع المتحرك لها
اقدم الاجسام بالطبع وانه لا يتقدم على هذه الحركة والزمان الا ذات الباری جل اسمه اما انها اقدم الحركات
فلان الحركة اما غير الكم لا يخرج عن حركة مكانية او لا بد فيه من المزايل فی وراء ومتحرك اليه وخارج يتحرك عنه ...
يكون على الكمية والتخلخل والتكاثف لا يخرج عن استحالة والاستحالة لا محالة والاول فيه مقدما ... تكميل
الذی يقرب منه او يقرب هو منها بعد ان لم يكن والحركة المكانية اقدم فی الكمية والكيفية لكن المكانية مستقيمة
والمستقيمات لا يتصل والحركة المستديرة متصلة فهی غنية عن سائر الحركات وسائر الحركات مفتقرة الى الدورية

في اقدم الحركات بالطبع واقبلها لانها تامة لا تقبل الزيادة والاشتداد والضعف كما تشتد الطبيعية [illegible] الكمية
في الكم والكيف بتضعف اخر الكل بعد فرغ العاشر فانه اشرف فلانه فهي في الدورية اشرف من سائر الحركات
ويجب في هذا ان الجرم المتحرك بها اقدم الاجرام واشرفها وبه يتحدد الجهات للحركات المستقيمة والزمان مقدار
هذه الحركة لانها اقدم الحركات وخصوصا للجرم الاقصى في الحركة لانها اسرعها واوسعها وانما قيد بذلك [illegible]
اختلاف الحركات في السرعة [illegible] والاتفاق فيها في الاخذ والترك والاتفاق فيها في [illegible] واختلافها في الاخذ والترك فعلم
ان الوجه مقدار امر غير قار به تتفاوت الحركات فيه [illegible] بها لانه غير قار وهذه فائدة
بهذا على طريقة الطبيعيين واما على طريقة الالهيين فلان لكل حادث قبلية لا تجتمع مع البعدية لا كقبلية الواحد على
الكثير وقبلية الاب على الابن او ذات الفاعل او العدم المتأخر وذلك مما يجوز فيه الاجتماع بل قبلية قبل لا تجتمع مع
البعد ومثل هذه القبلية [illegible] تتجدد [illegible] قبليات [illegible] متقدم بالذات على الاول
لما ذاته الحركات [illegible] المتقدم [illegible] مقدار الحركة وعددها متقدم
في جهة انقضائه وتعدد [illegible] المتقدم ومتأخر [illegible] لا يمكن ان يتقدم شيء على الزمان هذا التقدم الذاتي
الا الزمان والا لكان قبل كل زمان زمان [illegible] فلا يتقدم على الزمان والحركة الا بارى الكل
في [illegible] ولا يتقدم شيء على الزمان والحركة هذا التقدم لكان عنده وجود عدمها
وكل معدوم قبل وجوده كان [illegible] عدمه جائز الوجود [illegible] امكان الكائن ممتنع وقد علمت ان هذا
الامكان يجب ان يكون له موضوع وموضوع امكان الحركة لابد وان يكون شيئا من شأنه ان يتحرك [illegible] الحركة لا يكون
الا جسما او جسمانيا وكلما من شأنه ان يتحرك فاذا لم يوجد حركة فاما لعدم علتها او لعدم شرط [illegible]
التي بها يصير محركا فاذا وجدت الحركة فقد حدثت علة الحركة والكلام في حدوث العلة كالكلام في حدوث الحركة وكذا
الى ما لا نهاية له [illegible] الاسباب المترتبة [illegible] ان وجدت مجتمعة [illegible] على التعاقب والاول [illegible] مع انقطاع الزمان
ومع ذلك فيجب [illegible] لابد لها من علة حادثة ثم [illegible] المتعاقبات لو كان كل منها موجبا لذلك لزم [illegible]

قبليات [illegible]

وحدوث العالم بجميع اجزائه زمانا

وعلمت

فصل [illegible] الزمان

وعلمت استحالة ان يكون حركة بعد حركة وزمانا بعد زمان على نعت الانفصال والاستمرار فالمتصل هو الحركة بمعنى القطع
والزمان الذي هو مقدارها والمستمر هو الامر المتوسط بين المبدأ والمنتهى والآن السيال [illegible] امر واحد [illegible]
بالقوة لا بالفعل وليس انفصال الزمان بغير انفصال الحركة حتى يكون [illegible] اتصالا [illegible] متصلا [illegible] والتقسيم
فرض [illegible] الانقسامية الغير القارة حركة وحيث [illegible] المقدار [illegible] زمان فالحركة امر واحد موجود [illegible]
واحد [illegible] واحدا لان [illegible] الواحدة شخصية [illegible] موضوعها واحد [illegible] وهذا الجسم لا يكون ان
يتحرك [illegible] جسم آخر وان يكون [illegible] وليس [illegible] ان هذا الجسم [illegible] على الزمان والحركة [illegible] زمانيا بل
بتشخص [illegible] الزمان [illegible] نسبته الا اجزائه المتعددة [illegible] واحدة غير زمانية وقد علمت
هنا ان لكل جسم وكل طبيعة جسمانية وكل عرض جسماني في الشكل والوضع وسائر المحسوسات امورا زائدة
[illegible] الذات [illegible] العرض [illegible] على الزمان [illegible] جهة وحدة عقلية وجهة كثرة تغيرية فجهة وحدة
تفعل الزمان وجهة كثرة تنفعل عنه وتتغير به [illegible] النفس [illegible] الجرم الاقصى [illegible] الزمان والحركة [illegible]
[illegible] المكان وجهة [illegible] الزمان [illegible] الجرم [illegible] لا يحتاج الى الزمان [illegible] الى المكان [illegible]
يتقدم عليها بالطبع فهذه الامور [illegible] معقولات [illegible] متشخص [illegible] من لوازم وجوده ولوازم الوجود كلوازم
[illegible] اشارة وتنبيه قد علمت [illegible] الطرق [illegible]
حدوث العالم بجميع اجزائه [illegible] الافلاك [illegible] حدوثا زمانيا [illegible] بعد [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود والعدم [illegible] الحدوث [illegible] القدم
[illegible] عالم الملكوت [illegible] الباب [illegible]
ثم ان ابعد الناس عن طريق الحق [illegible]

فاعل الزمان نفس الجرم الاقصى

على انه ارادات متجددة غير متناهية سابقة وما تقدم من زعم ان له ارادة ثابتة ازلية وارادات متجددة غير متناهية

بزعم بعض الفاسدين انه يترتب على الدين وان الايمان بالشرايع اوجب ارادات حادثة غير متناهية متجددات الجوارح

وقد بينا ان ما هو ذات انه هو نفس الحركة بالذات والجسم والحوالة العرض وكل حركة ودورة فهو مسبوق متجدد ويحتاج

الى حافظ محرك حكيم فالعالم عند هذا العالم المسلوب ما الكل فى جميعه الى حركة او جسم دائم الحركة بالحسية

فهو منه طهر وتعطيله وكما سره على الد العلى تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا فهؤلاء هم اعداء الله واولياء الطاغوت

وظهور امثالهم حتى دول اهل الدين ويكتموا اسرارهم وما يكتموا فى ارادته بحجة خفى فتعرضت آثار وكان اكثر عنايتهم

الروحانية وهو راسة القلوب عن خفيات مكايد النفس والهوى وتصفية الباطن ومرضات الحكمة وتنوير ما بالانوار

العلوية ولولا ظهور اهل البدع والاهواء والمتفرقين من السلاطين لظهرت حقيقة ما انقطعت انوار الحكمة عن

قرب الكل بكل الانقطاع وما انتشرت ودرجات الجهالة على وجه الارض هذا الانتشار ولحمد الله على جميع الاحوال

الشاهد الخامس فى احوال المهية واعتباراتها وفيه اشراقات

الاشراق الاول

فى المهية ان الامور التى قبلها لكل منها مهية ووجود والمهية ما به يجاب عن السؤال

بما هو وهو كما ان الكلمة ما به يجاب عن السؤال بكم فما يقع فى جواب ما هو كلى وقد يعبر بما به الشى هو هو فيعمهما والوجود

التعبير اللفظى ما دون المهية الانسانية مثلا وجدت شخصية وعقلت كلية فليس من شرطها ان تكون فى نفسها كلية

ولا شخصية ولا واحدة ولا كثيرة وليست اذا اخذ فى وحدة او كثرة او عموم او خصوص ولحقت فيه نفسها الا ما

او كثرة او عامة او خاصة وسلب الاتصاف فى حقيقة لا ينافى الاتصاف فى حقيقة اخرى وليس نقيض الشى شيئا

الا ما اتفق سلبه لا اتفق وجعلها سلبيا من عدم اتفق احد المتنافيين لزوم المقابل الآخر وليس اذا

تحكم فى مرتبة مهيته وجعله كان لو فيها العدم لان حمل الشى على النقيضين وان كان مستحيلا فى الواقع لكنه جاز فى

... فى الواقع كانه اوسع فى تلك المرتبة على ان النقيض وجعله الشى فى المرتبة رفع وجعله فيها لان نفى المرتبة ...

وقيد المرفوع لا يرفع الشى رفع المقيد لا رفع المقيد وبهذا قال الشيخ وليس يطرف النقيض كان ... السلب

فى احوال المهية واعتباراتها

يتقدم عليه تحقيه فالانسان ليس من حيث هو انسان موجودا ولا معدوما ولا شيئا من العوارض ولا

يراد فى بعض البحث على تحقيقه ان ذلك العارض ليس من مقتضيات المهية حتى يصح الجواب لا يكون سلبى

لوازم المهية كما هو بعض الظهور فى لوازم العرض فى تقدمه عليها ان لا يصح الجواب لا يكون العدد وما

مناط الفرق بين العدول والسلب بتقديم الرابطة عليه وتاخيرها عنه لا غير فهو مستغنى بموجبتين فى قوة

النقيضين او بموجبة ومعدولة كقول الانسان اما واحد او كثير او واحد او لا واحد لم يرضى

ان يجيب البتة وان اجاب بما هذا او لا ولا ذاك كلاف ما او يستغنى بطرفى النقيضين لان معنى السؤال

بالموجبتين فى العرف انه او لم يتصف بهذا اتصف بذاك وفى الاتصاف لا يستلزم الاتحاد وليس

ان الانسان بما هو الكلية انسانية واحدة ما بعينه موجودة فى كثيرين فان الواحد العقلى لا يتصور انه فى

الكثرة ولو كانت انسانية او انا والانسان فى امرا واحدا بالعدد لا استحال القابلية لامور متقابلة كل اثر

الذى يعرض له فى الذهن انه يحتاج بوجه فى كثيرين لا فى وجه الخارجية وليس كل واحد من المجردة تشبه الانسانية

تعرض متمايزة عن الكل من الكثرة منها انسانية اخرى غيرها لا افراد العدد واما المعنى المشترك فهو فى العقل

الاشراق الثانى

فى الكلى والجزئى الكلى ما نفس تصوره غير ممتنع الصدق على كثيرين فيمتنع ذلك

فى العين فانه لو وقع فى الكلى وحصلت له هوية متشخصة فلا يصح فيها الشركة وما يستشكل به ان الطبيعة المرتفعة

عن الذهن ايضا لها هوية وجودية تخصصها بامور شخصية وعوارض تكتنفها بالنفس وتجردها عن الامور الحسية

قيل انها كلية مطابقة لكثيرين فى تجرده هويتها القائمة بالذهن من حيث معناها وفى المطابقات

حيث كونها وانما متساوية او راتبة غير منافية الوجود او وجدها كوجود الاطفال لما ارتباط لغيرها حكمه

مشرفية الطبايع الجسمانية تحتاج فى وجودها خارج العقل الى وضع ومقدار وشكل وغيرها

فى الشخص وتعددها ثلاثة انحاء الحسية فهذه الامور تتوقف وجودها الكلى وما دخل فى قوام

على وجه فى تعدد شخص فيه الاعراض عن واحد من افراده لم يجز هو هو واما وجوده العقلى فى

فى الكلى والجزئى

معنى الكلي عند المص

فيجب ذلك الوجود متساوية النسبة الى اشخاصها المختلفة في الاوضاع والخصوصيات المادية فيكون ذلك الوجود
مجردا وهذه الوجودات مادية والمجرد لا يختلف نسبته الى الاعداد المادية في نوع فهذا معنى كلية الطبايع ولا تنافي
جزئيتها في العقل بهويتها وانما ذكره اولا فليس معنى الكلية ولا فرق بينه وبين المهية لا بشرط
شيء وليست المهية بذلك الاعتبار كلية ولا جزئية وكما ذكره ثانيا فان عدم التحصل في الوجود و
الاستقلال لا يوجب الكلية والجزئية وفيه مراتب شتى حاكمة على شيئية الاشياء المشاركة
في معنى كلي تفرق بعدة امور اربعة لان الاشتراك ان كان في عرض او غير فالافتراق بنفس المهية والا
فبغيرها فان الفصل ان كان في معنى جنسي او بعرض غير لازم وان كان في معنى نوعي او بتمامية ونقص في نفس
طبيعة الشيء المتفق عليه لو بين فاعلية المتقدم فيه وجوب الاختلاف بين حقيقة التام والناقص وله
الامتياز الشخصي فالحق انه لا يحصل الا بالوجود كما ذهب اليه المعلم الثاني فان كل وجود بذاته متشخص
بنفس ذاته واذا قطع النظر عن نحو وجود الشيء في العقل لا يأبى عن تجويز الشركة فيه وان ضم اليه الف مخصص
فان الامتياز في الواقع غير التشخص اذ الاول للشيء بالقياس الى المشاركات في امر عام والثاني
باعتباره في نفسه حتى لو لم يكن له مشارك لا يحتاج الا مميز زايد مع ان له تشخصا في نفسه ولا يبعد ان
يكون التميز يوجب تشخص المادي باستعداد التشخص الوجودي فان المادة ما لم تتخصص الاستعداد الواحد معين
من النوع لا تفيض وجوده من المبدأ الاعلى فالعقل في ذلك ان التشخص للشيء نحو الاحساس به يمكن ارجاعه
الى ما ذكرناه فان الوجود لا يمكن العلم به الا بنحو المشاهدة الحضورية وكذا ما قيل ان التشخص للشيء بالفاعل فان
الفاعل معطي الوجود والوجود عين الشخصية فيكون بالفاعل ما به التشخص وقد علمت ايضا بعضهم ان كل ما يتقوم
بفاعله فكل تشخص يتقوم بفاعل مشخص وكذا ما اختاره بعضهم ان التشخص للشيء بارتباطه الى الوجود الحق الذي
هو مبدأ كل شيء وهو متشخص بذاته لانك قد علمت ان المهيات لا ترتبط بالحق الا لاجل وجوداتها والا
فمفهوماتها امور منتشية معزولة عن الحق فالوجود يرتبط بذاته لا غير لانه الاصل المشرق على الكل والوجه

لمعة

لمعة في الاشارة الى ان المهيات توابع لتلك الاشراقات وظلالاتها وما ذكره بعض اهل التدقيق ان التشخص بعضه
بكونه بحيث له هوية واقعة فيطابق بهذا التحقيق ولولا ان مرجعه الى كون الوجود حقيقة عينية لا تحتمل ارجاعه الى ما ذكرنا
ولكنه ما ذكره صاحب المطارحات ان هو ان المانع عن الشركة كون الشيء ذا هوية عينية لها ترفع جميع الشركة
من المطارحات ان كل بسيط فهو متخصص بنفسه لا امر زايد هو هوية عينية متميزة بذاتها فنقول نحو التحقيق الا انه فكأنه القول في تحقيقه
ان الوجود امر نفسي لا هوية له في الاعيان بحث عن شيء وليت شعري اذا كان التشخص بنفس الشخص
الذي هو غير الوجود او غير الوجود اما نفس المهية المشتركة او هي مع عوارض اخرى كلية فكيف وانى يتشخص وهو
معرف بان كل واحد من هذه الاشياء بنفس تصوره لا يمنع الشركة وان مجموع الكليات كلي فهذه الهوية
العينية ان كانت خارجة عن الوجود اعني الامور الخصوصية بنفس ذاته لكنه مزيد فاي شيء فيه يوجب
منع الشركة واما ما ذهب اليه بعض العلماء من ان التشخص بسبب المادة فيحمل على التميز من جهة استعدادها كما مر
الذي هو سبب لفيضان الهوية الشخصية فان الهيولى بما هي لا تمنع الشركة بحسب التصور حال عن حال النوع
الافراد ويفتقر في وجودها الى المادة متخصصة بوضع خاص وزمان خاص فبعضها ان المادة غير كافية فان كثيرا
من الصور والهيئات مما يقع مشخصا من نفسها واحد في زمانين واشتباه احدهما على الاخر لا يلزمه من زمان
وكذا القول فيما ذهب اليه بعضهم من ان التشخص بسبب احوال المادة من الوضع والكم مع وحدة الزمان
فان المقصود منها التميز المفارق وامثالها لكم حيث ارادوا ان الوضع والزمان فيتبدلان مع بقاء الشخص
بان الشخص هو وضع ما من الاوضاع المتواردة على الشخص في زمان وجوده ولولا ان مراده من التشخص علامة
التشخص ولازم الوجود كيف يصح منه هذا الحكم فان الوضع كساير المهيات في ان له مهية ولا تشخصا والكلام
في تشخصه عايد بحث وتحصيل اورده الفخر الرازي مشكلا في تعيين الطبايع الكلية وهو ان من يقوم
الثقلين الى طبيعة ما يحتاج الى كون تلك الطبيعة متعينة بتعين او ما ذكره الشيخ المحقق غير واف كل الا
ان يحمل ما به يتحقق مسالة الوجود وكيفية التقطيع الى الذهن ويعقده عليها العقل حكمة

مشرقية اعلم ان وجود الجسم بنفس اتصاله المقداري او الوضعي المستلزم للتحيز وكذا وجود الزمان بنفس امتداده الغير
القار لما مر ان الجوهر الصوري الجسمي الطبيعي امر متجدد بالذات مستتبع لوجود الحركة وقد علمت ان اتصال التجدد
لا يخرج الشيء عن شخصيته فقد حقق الامر وانكشف نورا كما ان التشخص بنفس الوجود وعلى ما في القول بان الزمان
والوضع معا من المشخصات ما ذكره الشيخ ان الشيء يتشخص بالوضع مع الزمان ولولا ان يكون الشيء متشخصا بذاته
لما تشخص بشيء آخر فالوضع متشخص بذاته ليس يريد ذو مراده كما يفهم من كلامه ان الوضع في حد ذاته الا اشياء مما
يتشخص بنفس ذاته وليس كذلك فان الوضع كغيره من ذوات الماهيات ان لها لوازم الوجود وكل وجود فهو متشخص
بهويته نعم لما كان نحو وجود الجسم لا ينفك عن وجود وضع ما ووجود الوضع كوجود الجسم متشخص بذاته ظن ان الجسم متشخص
وهو متشخص بذاته وكذا حال الزمان فظن ان الزمان والوضع وغيرهما من لوازم تشخص الجسم له من مقوماته بحث
وتحقيق تداور وعلى توهم ان الشيئين من نوع واحد مثلا زاحدهما على الآخر ان اتحد المحل في زمان بنفسه او الحال
مقدار الحركة الفلكية فمحلها جسم واحد فبما ذا امتياز مع وحدة المحل حركة منه في زمان آخر والجواب عنه ان المستمر زمان
حقيقة متجددة متفرقة وليست له هوية غير اتصال الانقضاء والتجدد فالسؤال بانه لم اختص يوم كذا بانه متقدم على يوم
كذا او بم امتاز احدهما عن الآخر مع ان ... بهامه بحقيقته يرجع الى مثل ان يقال لم صار الفلك فلكا والانسان
انسانا فان يوم كذا لا هوية له سوى كونه متقدما على يوم كذا ... كما ان تقدم الاثنين على الثلثة وكذا امتداده
عنهما ليس الا بنفس كونه اثنين وكون هذه ثلثة وكذا الامتداد والزاوية من الخط ... بنفس هويتها لا بما مع قطع النظر
عن الامور الخارجة من المحل والزمان فيمتاز عنه فيهما ان التميز بين الاشياء كما يكون بنفس ماهياتها كما يكون بعوارضها والاسكان في
النوع بنفس هوياتها الاصلية جميع الامتيازات والتعينات هو الوجود لا غير ... علمت حكمة
عرشية قول الشيخ والحكماء ان تشخص كل عقل من العقول بلازم ماهيته غير صحيح ان اراد باللازم ما هو مصطلح
القوم فان التشخص عندهم انما هو بالوجود ليس الا وقد ثبت عندهم ببرهان ان الوجود استحال ان يكون من لوازم
الماهية حكمة مشرقية ومما يضعف القوم ولم يحطوا بامثاله ... تعيين موضع من الفلك للمنطقة و

بيان الزمان

موضع منه

موضع منه للقطبين مع ان ... في الهيئة وكذا اختصاص حركته بجهة معينة من الجهات دون غيرها مع ان
استحقاق الجميع لتوجه الحركة اليها ... وما من اختصاص الامور بموضع معين من مواضع جرم بسيط كحقيقة
او بعدد معين من افراده مع ان ... في الاستحقاق ... علم الاسرار ... فيه
... كما ذكره ... وجود ... فكل شيء وجود ... الماهية حكمة ان تشخص
الشيء انما هو بنفس وجوده لا بغيره الثالث ان وجود الشيء وتشخصه متقدم على ... الجنسية
الفصل ... الرابع ان لا يلزم الوجود كما يلزم الماهية ...
به الضرورة الذاتية المقيدة بدوام الوجود لا بشرط الوجود فنقول ان وجود الفلك ... صادر عن جوهر عقلي
المفارق المقرب ... الفلك ويقبل ... المعين ...
مفروضة ... النوع ... الكلية ... وكل ... المفروضات وان كان
قبول الوجود من حيث ماهيته الامكانية ... الوجوب ...
تعينات الماهية ... الوجود ... التشخص ... حصول ... استعداد او ...
ان جوهر الفلك لا يقبل ... التشخص الفلكي ... الوجود
الاشخاص المفروضة ... الماهية ... استعداد المادة ... القابل ...
وجود ... الوجودات ... الفلك ... العوارض
المشخصة ... الفلك ... السؤال ...
تعيين الحركة والجهة والمنطقة والقطبين وكذا تعيين مقدار الفلك ... الفلك
وكل منها واحد ... تعيين الوجود ... الفلك ...
من لوازم وجود العقل ... الكثرة
سوى الواحد ... الوجود ... الواحد

في بيان ان الكل غير الوجود

في بيان ان ...

الاشراق الثالث في ان كثرة نوع واحد ... [illegible]

الصادر عنه لكن الاول معلوم ... [illegible] الوجود ... [illegible]

الاشراق الثالث في ... [illegible] نوع واحد ... [illegible]

كل معنى نوعي لا يجوز ان يتكثر بنفسه ... [illegible] كثرة الاشخاص

في صفات متغايرة ... الوجود ... المعنى الواحد ... [illegible]

... [illegible] الوجود ... العقل فقط ... [illegible]

بالذات ... [illegible] حدوث ... [illegible]

وقد علمت ان سبب كل حادث حركة ... [illegible] لسبب كثرة ... وكثرة

... [illegible]

... [illegible]

ان يكون هناك ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ونقول ايضا كل معنى نوعي ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] التفصيل ... [illegible]

النوع

... [illegible] والوجودات والوجود ... [illegible]

... [illegible] الاشراق الرابع في تحقيق معنى الجنس والمادة ومعنى

النوع والمجموع والفرق بين هذه الاعتبارات ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

الاشراق الخامس ... [illegible] ان المفهوم ... [illegible]

ومعنى النوع والمجموع ... [illegible]

والثالث انه يحمل على [illegible] اذا اخذ لا بشرط شيء والمأخوذ بشرط شيء وموقع التفريع آخر اذا اخذ بشرط شيء
والرابع ان النوع المركب هو المجموع من الجنس والفصل المحصل بالاتصاف والمأخوذ بشرط شيء والخامس
ان المقدار اذا كانت من الافراد الكثيرة [illegible] من تقدم [illegible] الوجود العقلي السادس ان الحيوان
الكلي فهو بعينه الجسم [illegible] الجسم لا بشرط [illegible] منفردا عليه السابع ان الجنس لم يحتمل ان يكون
هذا النوع يحتمل ان [illegible] حصر الاول [illegible] والثاني محصلا [illegible] والجواب عن الاول
ان الاطلاق [illegible] المقسم [illegible] وعن الثاني بالفرق بين التجرد عن دخول الغير وبين التجرد عن
مقارنة الغير والاول لا يوجب [illegible] وعن الثالث ان مبناه على ان الاول [illegible] وعن
الرابع ان [illegible] الوجود [illegible] وصف كل منها بصفة الآخر [illegible] وعن الخامس ان تعددها [illegible]
[illegible] وعن السادس ان احد [illegible]
[illegible] وعن السابع ان [illegible] المبهمات [illegible]
الاشارة العقلية [illegible] الوجود للجنس مبهم لانه [illegible] بخلاف النوع فان معناه [illegible]
بين [illegible] الاشارة الحسية [illegible] بالقياس الى [illegible] الوجودات والعوارض المشخصات
فجرى [illegible] بالقياس الى [illegible] الاعتبارات الثلثة المذكورة فمفهوم الفصل اذا اخذ بشرط لا شيء
فهو جزء وصورة واذا اخذ لا بشرط شيء فهو محمول وفصل واذا اخذ مع ما يتقوم به فهو نوع [illegible] العرض [illegible]
[illegible] الاعتبارات

الاشراق الخامس في الفصل

والفرق بينه وبين ما يميزه وكيفية اتحاده
بالجنس ونسبته الى الحد [illegible] ان ما يذكرونه [illegible] الفصول [illegible] لوازم [illegible] للفصول الحقيقية
فمثل الحساس والناطق ليس فصلا [illegible] الحيوان [illegible]
الاطلاع [illegible] الفصل [illegible] اللازم والعلامة [illegible] الحساس
ليس [illegible] المفهوم [illegible] الانفعال [illegible] الاضافة [illegible] اللازم [illegible]

امر واحد

الاضافة

الاضافة بل الفصل الحقيقة مبدأ هذا الفعل والانفعال ويستعمل انه لا يزيد على نفس الوجود للحيوان وكذا كل فصل وكل
اذا اعتبر معه معنى آخر فان كان مما يغايره [illegible] فليس بفصل له بل ان كان عرضا خارجا عنه وان كانت
جنبها مغايرة له من حيث التحصل والابهام فهو فصل لا غير قال الشيخ في الشفاء العقل قد يعقل معنى يجوز ان يكون
ذلك المعنى بعينه اشياء كثيرة كل واحد منها ذلك المعنى في الوجود فيضم اليه معنى آخر يعين وجوده بان يكون
المعنى متضمنا فيه وانما هو آخر من حيث التعيين والابهام لا في الوجود [illegible] اعلم ان الكثرة من
من لوازم الوحدة في الذهن [illegible] فمنها ما يلزم معدودا واحدا [illegible] من كثرة الافراد بالقوة ومنها
مثل لزوم الكثرة للعشرة وسائر الاعداد ومنها مثل لزوم التعين والابهام للمعقول من الحيوان من
سائر الاجناس ومنها لزوم منفصلات كثيرة من مبهم جنس ومنها لزوم الجنس والفصل من
نوع [illegible] ومنها لزوم المقدمات لنتيجة ومنها اجزاء الحد للمحدود اذا انتهى [illegible] لما علمت
ان الحيوان مثلا [illegible] جنس [illegible] نوع علمت [illegible] الناطق بالاعتبارات
فصل [illegible] صورة [illegible] فان [illegible] الناطق [illegible] ان [illegible] معنى [illegible]
محصلا [illegible] جزءا من الانسان وان اخذ من غير شرط [illegible] ان يكون [illegible] كان فصلا [illegible]
المركبة [illegible] بسيطة فالعقل يعرض [illegible] الاعتبارات [illegible] فلا اعتبار [illegible] فان قلت اذا
اخذ كل واحد من معنى الجنس والفصل [illegible] بسيطة [illegible] باعتبار [illegible] الانضمام
[illegible] الانضمام [illegible] متحصل [illegible] الامر [illegible]
[illegible] الوجه المذكور [illegible] بسيط [illegible] ولا صورة [illegible] المجرد [illegible]
العقل في تركيب الحد لا يوجب التركيب في المحدود وان كان [illegible] المحدود اذ [illegible] التفاوت بالاجمال
والتفصيل انما هو في الملاحظة لا في الملحوظ لامكان ان [illegible] المعاني الكثيرة في ذات واحدة واعلم ان الجنس
والفصل من حيث كل منها جزء الحد لا يحمل على [illegible] اذا [illegible] الوجه [illegible] ان [illegible] الخارج

في المركب الذهني كثرة دائما واذا اعتبرت الاجزاء من حيث تركيبه من جنس وفصل كان هناك كثرة واذا اعتبرت بكمال المعنى
الاول كان تمامه بعينه هو المحدود في العقل واذا اعتبرت به المعنى الثاني فكان شيئا سوى المحدود لا نفسه ثم ان
الحد التام انما يتناول الجوهر منا والاحقيقيا بخلاف العرض اذ لا بد فيه من جعل المعروض جزء تحديده وكذلك الصور الطبيعية في
المركب يتكرر فيه حد الجوهر مرتين فنقول هذه الامور ليكمل بها التحديد [illegible] المحدود واضطرار اليه كما في تحديد الاصبع الاولى
بالانسان او قطعة الدائرة بالدائرة او الزاوية الحادة بالقائمة [illegible] ان اجزاء الحد يجب ان يكون اقدم بالطبع
من المحدود بالفعل او بالقوة وههنا وقع العكس اذ ليس شيء منها من اجزاء النوع بل من افراده [illegible] وليس كل
شرط الاول ان يكون جزءا منها الاصبع ولا من شرط الدائرة ان يكون لها قوس ولا من شرط القائمة
ان يكون لها حادة والغلط في الاول لاجل اخذ العرض مكان ما بالذات وفي الاخير لاجل اخذ ما بالذات مكان
ما بالعرض **حكمة عرشية** انك قد علمت ان الوجود لا حد له وعلمت ان التشخص بالوجود فاعلم
انه لا حد للمتشخص بما هو متشخص بل انما يتبين بالاشارة والمشار اليه من حيث هو مشار اليه لا يتحدد لان
الحد مؤلف من اشياء معقولة كلية ماهيته ليست فيها اشارة فانه لو صحت بها الاشارة لكانت شخصية
ولم يكن تعريفا للمجهول بل [illegible] **حكمة عرشية** وكما ليس بين الجنس والفصل اذا
كان متحدا في الوجود فيلزم ان يبطل حصة الجنس بزوال فصله كما في الشجر المقطوع اذا زال فصله فهو الذي يعبر
عنه [illegible] الجسم وكذا الانسان من اموات الحيوانات فنقول فيه ما ذكره صاحب المطارحات ونسب القول
بتبدل حصة الجنس الى حصة اخرى [illegible] في الحكم وقال انه قريب من كلمات المتكلمين [illegible]
ونحو ذلك ولهذا ذهب الى ان الجنس والفصل في المركبات متباينان في الوجود وتوهم بعض الاذكياء [illegible]
انه عند زوال النامي عن الشجر [illegible] على البدن زال الجسم بما هو جنس ولم يزل بما هو مادة [illegible] الجسم الباقي
[illegible] الفصل النامي [illegible] والفصل علة للجنس [illegible] زوال [illegible] امر ضروري [illegible]
[illegible] هذه الشبهة [illegible] **حكمة عرشية** [illegible] نقول [illegible] قد سمعت منا القول [illegible]

والصورة في الوجود بعينه فنقول كيف يصح الفرق بين الترتيب العقلي والترتيب الخارجي من الجنس والفصل هنا المادة لما
كانت عندنا امرا مبهما في التشخص والوجود نسبتها الى الصورة نسبة الناقص الى الكامل كما ان الجنس [illegible]
بالطبيعة نسبته الى الفصل هذه النسبة فتحدد بالصورة جعلا ووجودا كما ان الجنس يتحدد بالفصل جعلا ووجودا فكما
لا يصح لاحد ان يقول جعل حيوانا فجعل ناطقا الا ان [illegible] لما جاز تعقل ماهيته صورة كانت والجنس لما جاز تخصيصه
وتخصيصه بغير فصل كان فاذا وجدت مادة المركب مقارنة بغير هذه الصورة مع صورة اخرى [illegible]
على نوع مع فصل اخر ظن ان الكل من المادة والصورة عند الاجتماع وجودا غير وجود صاحبه وليس كذلك بل المراد
من قول الحكيم المحقق [illegible] ان الجنس في المركب وجوده غير وجود الفصل ان مادة النوع يجوز ان تتركب مع صورة
صورة اخرى بخلاف النوع البسيط اذ ليس له مادة يتعقب فيها صورة [illegible] صورة ولهذا قالوا ان المنفصل
الذي هو فصل الكم [illegible] موجود واحد وان كانت الكمية توجد مع الانفصال فهذا
هو الفرق بين المركب والبسيط عند الاصطلاح ولو كان الامر كما ظنه الجمهور [illegible] العقل ان يعقل
الجنس [illegible] النوع [illegible] بعينه فهو حيوان زالت عنه الناطقية [illegible] زالت عنه [illegible]
المادة الاخيرة التي [illegible] كل صورة [illegible] التشخص [illegible]
ذاتها الضعيف وجودها [illegible] **إشراق**
في حقيقة الفصل وانها عين الوجود لكل نوع مركب او بسيط [illegible] برهان ان الوجود [illegible]
[illegible] ولان المحتاج الى الفصل [illegible] لا يفتقر [illegible]
يكون موجودا بالفصل فيستحيل ان يكون غير الوجود [illegible] الفصل [illegible]
وجوده [illegible] لا يحتاج [illegible] الفصل [illegible]
فالفصل اولا [illegible]
ان يوجد [illegible] **حكمة عرشية**

في تحقيق الفصل

وليست اذا لم يكن الفصول الكاملة جوهرية الا جوهرية بحسبها كانت اعراضا في نفسها كما زعمه صاحب المطارحات
عندهم وحمول معنى في حد شيء لا يستلزم ان يدخل مقابل ذلك المعنى في حده والا لوجب من ذلك ان يكون جميع الاعراض جواهر
في انفسها لان مفهوم العرض عرضي لازم لجميع الاعراض غير داخل في حدودها بل الواقع كما مر اوسع من
حدود الاشياء ومهياتها فمن باب المرتبة عن التحقيقين ولا يأتي الواقع منها **حكمة مشرقية**
ان الصور الجوهرية التي هي مبادي الفصول الجوهرية ظهر الان من جملة انها فيما انها ليست كما هو المشهور
من المشائين ولا باعراض كما زعمه اتباع الرواقيين وصاحب الاشراق وذلك لانك قد علمت ان الفصول
الجوهرية في الجوهرية المنحصرة كما يوجد من مواد ... اما من باب ... الحد على المحدود ... وامثالها كما مر
من باب اخذ اللوازم في حدود الاشياء البسيطة كما قال الشيخ في الكلمة من ان بعض البسائط يوجد لها لوازم
الذهنية للحاق المغروضات وعرفنها لا تقصير عن التعريف كما يعد فالفصل المنطقي بعض شيء بصفة كذا مطلق
ثم بعد النظر يعلم انه يجب ان يكون جوهرا او كيفا نفسانيا كالناطق جوهرا الا بعد ملاحظة الخارج ومن جهة لوازم
وجها الجوهر المنطقي ... الحيوانية لسبب الحساسية والنباتية لسبب قوة النمو والجسمية لسبب طبيعة الاتصال
الجوهرية لسبب التحيز ونحوه كلها من لوازم وجوده لا من لوازم مهيته لما ان كانت **حكمة مشرقية** كيف لا
كل بسيط صورته وجوده وكل مركب وجوده صورته في العين ومعنى صورته جزء مهيته ليست صورته مهيته لان ...
الشيء بما هو هو مهية المركب بما هو مركب تامة فكون الصورة مغايرة للمادة لا بالصورة كيف كانت وان
كان بعض الصور من جهة الوجود ان يكون بمادته فالوجود والذات في المركب جوهر مركب لازم من اللوازم
الا ان اعتبره كالشيئية والامكان ونظايرها ثم ان الصورة قد يطلق على المهية النوعية وعلى كل مهية لشيء
كيف كان وعلى الحقيقة التي يتقوم المادة بها وعلى الحقيقة التي يتقوم المحل بها جوهرا كان او عرضا وعلى كمال الشيء المفارق عنه
كالنفس ولو نظرت حق النظر في موارد استعمالاتها جميعا لوجدتها ترجع كلها الى معنى واحد هو ما به الشيء هو موجود
هو فمن الوجود والاصل في ذلك ... صورة الشيء هي حقيقته التي بها هو هو مع تعقيبه بقوله وكذا هو من جاعل صورة

وليس

وليس من تفاضل ما ذكره ان المادة متحدة بالصورة وان كانت اما بحسب الوجود غير متحدة بها في نفسها من حيث هي
وقوة محضة فلك الجوهرية بنفسه على الصورة المعينة بحسب الزمان وكذا مادة المادة التي صارت بالفعل بوجود الصورة
حكمة مشرقية قد انكشف لك على المذكور مما شفاها الاشراق وما يصرح به اشراقات ان تلك ان
يتقوم وجود كل شيء من ذوات المهيات المركبة او البسيطة ليس الا بفصله الاخير وسائر الصور والفصول
التي وجدت منها او تحدد بها هي من قبيل اللوازم الوجودية بالنسبة الى الفصل وان كان كل منها مقوما للحقيقة من حيث وجوده
فحقايق الفصول ليست الا الوجودات الخاصة بالمهيات التي هي اشخاص حقيقية فالوجود من كل شيء في الخارج
هو نفس الوجود ولكن العقل ينتزع من وجود بسيط الحصول الماهية ما هو من نفس ذاته معقولات كلية عامة او خاصة
وفي عارضة ايضا لكن يحكم عليها بالمفهومات ذاتية جنسية او عرضية عامة او خاصة لا يحصل في النفس من النفس
والا لنسبت الذاتيات وما يحصل فيه من جهة امور نسبية عرضيات فالمادة متحدة معه ومحمول عليه بالذات او العرض
العرض يتفرع عن شيء فهذا معنى وجود الكلي الطبيعي اي المهية من حيث هي في الخارج لا كما هو المشهور
من الحكماء انها موجودة بالوجود بمعنى ان الوجود كما هو منسوب الى الشخص منسوب اليها ولا كما زعمه المتكلمون التابعون
اي الجماعة انها غير موجودة بوجود الشخص اصلا في المذهب المنصور ان الوجود الحقيقي هو الوجود المتشخص بنفسه والمهية
تنتزع من نفسه والعرض تنتزع من وجوده **منقبض الاشراق السابع** في معنى الاشد والاضعف اعلم ان الفصل
المنطقي اذا كان موجودا بالايجاب ان يتم الفصل الذي هو الاشتقاق موجودا بالفعل على نعت الانفراد او كثيرة من
انواع الاعراض لها فصول منطقية ليست لها فصول اشتقاقية كالحرارة والرائحة والسواد ان كثيرة
الاشتداد والتنقص والا لكانت الكثرة الغير المتناهية المرتبة موجودة بالفعل ولا ايضا لجميع الانواع الكثيرة
فصول منطقية الا اذا كان منها فيها ترتيب فان كثيرا ما يحصل من جميع صورة كما في فصولها منطقية للانواع كثيرة
من جميعها من هذا الوجود البسيط الذي سافت ان بعض الموجبة كمالية ونقصانية وشدة وضعف فانك كلما قلت ان
او انقص سوادا اشد من سواد افرقنا يعني ان احدهما في خصوص فردية بحيث يكون ليكمالية على الاخر في المعنى المشترك

ومعنى حصول شيء عوض

لان المعنى المشترك من حيث معناه ... [illegible]

الفرس فعقل عنهم صاحب حكمة الاشراق القول ... [illegible]

والذاتيات للاشياء ... [illegible]

بحسب الماهيات ... [illegible]

جانب القول ... [illegible]

الوجودات ... [illegible]

الاشد والاضعف ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاشراق ... [illegible]

الفصل ... [illegible]

والجواب ... [illegible]

تحت جنس آخر ... [illegible]

فنقول فصل ... [illegible]

والبرهان ... [illegible]

[illegible] المشهد الثاني

في وجوده تعالى ... الشاهد الاول [illegible]

الاول ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاشراق الثاني [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

آخر وحقيقة الشيء لا يكون ممتزجا بغيره فلم يخرج جميعه من القوة الى الفعل وقد مر ان الاول تعالى ليست فيه جهة امكان
وقوة ومن اتصف بها ان يكون علة لكثير مع وحدته عما يقبل شيئا فذلك لطفه انه واحد وحدة عددية وقد سبق
ان وحدته ليست كالآحاد وكذا وحدة صفاته الكمالية وهذا من غوامض الالهية وفي كلام الشيخ الرئيس اشارة اليه
نص تنبيه فاعلم انه هو الحقائق المتحققة وان ما سواه الاشياء منها بمنزلة الظلال والاشباح دون عينه
الله الحق بها لما عندها انفسها قال بعض العلماء هناك شيئية المعلوم اقوى من شيئية المعلوم في شيئية نفسه نعم
فانه شيء الشيء ومحقق الحقيقة والشيء مع نفسه بالامكان ومع مشيئه بالوجوب والتمامية وذلك انه الشيء و
تمام فوق الشيء ويزيد ان كان فهم ما يحتاج الا لطف بصيرة **الاشراق الثالث** في ان اول
فيضه امر وحداني قال الله تعالى **وما امرنا الا واحدة** لان ما وجد منه تعالى اولا يجب ان يكون عقلا لانه
ان انه واحد حقيقي فيجب ان يكون اول فيضه موجودا واحدا مفارقا لوجوده وانه بريء عن المادة فلا يكون الصادر الاول
غير العقل لعدم الوحدة في الجسم وان تركب الهيولى واستقلال الوجود في العرض والصورة واستقلال النفس
في النفس **الاشراق الرابع** في كيفية توسط الفيض الاول لسائر الموجودات لو صدر عنه كل عقل عقل
لما وصلت نوبة الوجود الى الاجسام ولو صدر عنه غيره بالذات لكان في ذاته كثرة بالذات فيفعل سائر
عشر ان الفيض الاول وحدة بالذات من جهة كونه موجودا بفاعله الحق الاول وله كثرة بالعرض من جهة انه
الممكنة من جهة حصل وجود الكثرة متصورة … عرفت الاول من جهة وجوده المعلول الصادر عنه
مشاهدة معطيه وجهة … الاشرف والاخس الاخس
ثم تزيد الكثرة في الاسباب … الكثرة في المسببات والكل منسوب اليه تعالى بالذات وقد علمت العرش …
فيعقل … الوجود منبسط ودائرة … لوازم الوحدات … **الاشراق الخامس** في عدد المحركة
العقلية قال الله تعالى **واوحى في كل سماء امرها** قد مر ان لكل متحرك محركا مغيب المحركات كعدد
المتحركات وعلمت استناد الحركات الطبيعية الى الاشواق والارادات وعلمت انتهاء الاشواق الى الغايات

عقلية محركات المتحركات والحركات بنسب اليها او الا فيضه الاول الابتداء الا على ترتيب الاول فالاول الى جملة
واحدة لكان تعرفت الاول انه كثرة بالجهات وقد اقيم البرهان على وحدته وعلى ان فيضه الاول وحداني بالذات
فلك بالعرض فيكون الجواهر المفارقة كثيرة على عدد المحركات والحركات الكلية ثم انه قد ظهر بكثير بعد عهد
المجسطي وجود اجرام كثيرة سماوية فوق … الحركات الدائمة المختلفة قدرا او جهة ولكل كرة تحركه فوقه
محركة شوقية غير متناهية الشوق ومحرك ثابت كما يحرك المعشوق العاشق فلكل منها محركان مفارق عقلاني
ومن اول النفس نفوس بها الاجرام السماوية الى المحركات المفارقة تحرك النفوس على انها مشتهاة معشوقة والمحركة
المزاولة تحرك المادة على انها مشتهية عاشقة وطبايع السماويات هي صور هذه الحركات الملائمة لنفوسها صور الانوار
العقلية والكل احياء مطيعون وعشاق المعبود والعقول اعلاها مرتبة واقربها منزلة من الحق …
وعشقه له بعضها على … الاكثر … انها جنود … كثيرة لا يعلم عددها الا هو قال الله تعالى **وما يعلم جنود ربك الا هو**
الاشراق السادس في تنزيهه تعالى عن مذهب الجهال نزه ربك عما قاله اهل الجاهلية الاولى والثانية
ان الاوثان منهم من قال ان الواجب العزيز جل قدره هو هذا الفلك المحيط المدور والكواكب التي السيارة كلها او
واحد منها ومنهم من زعم ان الالهة هي المحسوسات ومنهم … كانت مجردة قديمة ثم حدثت منها الصور
والحركات والمركبات ومنهم كاصحاب … على انها اجسام متفقة بالنوع مختلفة بالشكل ومنهم …
الكثيف على انها اجسام مختلفة بالنوع ومنهم انه عنصر واحد ماء او هواء او نار او غير ذلك ومنهم وهم الكرامية من
قال انها جسمانية … وزمان … ومنهم وهم النصارى انها ثلثة الاب والابن وروح القدس
ومنهم وهم المجوس كالثنوية … وجوب الوجود للضدين … يزدان واهرمن …
والظلمة … اقرب الكفرة الى العقول … فمنهم من ذهب الى انه جسم مستو على العرش ومنهم
من ذهب الى انه محل الحوادث والارادات الغير المتناهية ومنهم من قال انه لم يزل ولا يسبح فيه ارادة ثم انشأ
ارادة … ومنهم من قال ان العالم وجد حين كان يصلح ان يوجد ومنهم من قال …

اذ لا وقت غيره وهو منهم بفعل لما اخرى الا يتبعني وجعله بكيف من الشر اخر خوفا في العجز عن التعطيل من تفاصيل فقط اه
لا يسئل عن علم وهذا اقرب مع اتفاقهم على نفي العقيدة التناسخية ولولا ذلك ذا البصيرة بالاصول المشرقية والعرشية
وقد شرح الله صدرك بنور الاسلام ليسهل عليك طريقة الادراك للمطلع على نور فطرتك ودرجة جذبه [illegible]
المفتقر بسمع عقلك انه لما قضيت فرقانية ان اكثر الناس يعبدون غير
الله كما قال سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقوله يا ايها الذين
آمنوا آمنوا الى آيات كثيرة في هذا المعنى فان جمهورهم غير العارف الربانية لا يعبد الا [illegible] لانهم
بكيفية صور اصنام [illegible] بها والآلات [illegible] فلا فرق كثيرا بينهم وبين عبدة الاوثان الا بالالفاظ فان المعبود لكل
احد بكيفية [illegible] وتصوره في ذهنه خياله الا ان لا يعبدون الذين ضلوا المعرفة انه نور بدائيته ووجوده ليتهم
منوطة امورهم كما ان [illegible] الكفار على عبادة صور الاجسام واصنام الاوثام هم هوا الهوى والشيطان كما في
سبحانه الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم
من النور الى الظلمات الآية حكمة فرقانية ان جميع الناس يعبدون الله بوجه حتى عبدة الاصنام
فانهم يعبدون بها نظرهم الالهية فيها فهم ايضا يعبدونه في [illegible] بصورة [illegible] الا ان كفرهم لاجل تقييدهم
اياه انه هو انه [illegible] ولذا [illegible] فلا فرق بينهم وبين كثير من الاسلاميين [illegible]
قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه حكمة مشرقية ان جميع الموجودات كائنة كانت ذو
[illegible] فطرة طاعة جبلية لله تعالى لا يتصور فيها عصيان اصلا لان امره ماض ومشيته نافذة وحكمه جار فلا مجال
لاحد فيها التمرد والتعصي عن ربه [illegible] والقضاء الحتمي واما الامر التشريعي المكلف بالثقلان خاصة فيقع فيه
القسمان الطاعة والعصيان [illegible] الملك [illegible] الشيطان [illegible]
بسعادة [illegible] قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن الاشراق السابع في تحقيق العبادة قال الله
[illegible] ان الاول [illegible]

[illegible]

[illegible] ادراك [illegible] العالم [illegible] والعلم [illegible] واحدة [illegible] على المراتب [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] حجاب [illegible] وان لم [illegible] ان [illegible] المراتب
[illegible] الاول [illegible] [illegible] عشق [illegible]
[illegible] وقد علمت ان الموجودات [illegible]
[illegible] الحق [illegible] فالكل [illegible] درجات [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحق [illegible] المقربين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكمال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القرب والمنزلة عند الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكمال [illegible]
[illegible]

[illegible]

بواسطة نفوس ... الآخرة ... ومع ... في ... لكمال ... وعشق ...

ارادية او طبيعية او شوق وحركة ارادية او طبيعية ... الفيض الاقدس ...

العقلية ... الاشراق الثامن في ان الحيوة سارية منه تعالى في جميع الموجودات

... بسيطا كان او مركبا ... النفس وحيوة لان ... الصورة ... عقلية

كما ... العقل لا يعقل صورة ... النفس لان ... متغيرة متحركة ...

والمتحرك ... معلم الفلسفة ... ارسطاطاليس في اثولوجيا ...

افلاطون الشريف ... ان هذا العالم مركب من هيولى وصورة ... الطبيعية ...

والنفس ... العقلية ... النفس ... العقل الشريف ... العقل ...

للنفس على نفوس ... العقلية ... الطبيعية

... الفصل الاول ... ان ذلك العقل ... العقل والنفس ...

... العقل ... النفس ... الطبيعة ... الباري ...

الاشراق التاسع في لمية دخول الشر في القضاء الالهي والوجود كله نور وحيوة

... الحس ... والانوار العرضية

... الكواكب ... الطبيعية ... نور ...

بين النفس ... الاجرام ...

... الوجود ... الاعدام ... العالم ...

... الطبيعية ... جميع ... النورية ...

... الطبيعية ... العقلاء ... ههنا فقد

عرشية ... كل جسم ... الحيوة ...

... الاشراق ... الاثر ... النبات ... الكيفية

... الطبيعة ... البدن ...

والقوة ... النفس ... الطبيعة ... النور ...

... الطبيعة ... الاشراق العاشر في ...

... العالم ... عالم ... الارض ...

... حيوة ... الجسم ...

... الطبيعة ... الانسان ...

... النفس ... العقل والطبيعة ... النفس ... المنفردة ...

... النفس ... بين العقل والطبيعة لان ذاته مجردة ... عقل ... طبيعة ...

ذات الطبيعة ... الجسم ... الطبيعية ...

... الشيخ ... كل جرم ...

ليس ... النفس ... الجرم ...

النفس ... الاجرام ...

... الانسان ... العالم ...

... النفس ... الاجرام ... النفس ...

... النفس ... الارض ...

... حيوة ... الكلية ...

... حيوانات كثيرة ... النفس ... الارض

... الكلية ... صورة الارض ... الطبيعة ... الكلية ... الارض

في طاعة الملائكة لرب العالمين

البسيطة الطبيعة المحسوسة من ذوات النفس لا بد ان يكون حية وبنفسها لا بل عظيمة فان كانت حية
فانها ذوات النفس لا محالة فان كانت هذه الارض الحسية انها جسم حي فما ظنك بان يكون تلك الارض العقلية
حية بنفسها وان تكون حية من الارض الاولى وهذه ارضه في تلك الارض شبيهة بها انتهى قوله فظهر ان لكل شيء ملكوتا وان
لكل شيء شهادة غيبا وهو ملكوته فهذا العالم الاولى نفس وعقل واسم الله وان من شيء الا يسبح بحمده فسبحان الذي بيده
ملكوت كل شيء واليه ترجعون **الاشراق الحادي عشر** في طاعة الملائكة لرب العالمين ان طاعتهم لله سبحانه كطاعة
الحواس وخصوصا الباطنية للنفس من حيث انها لا تحتاج في ايراد اخبارها وتحريكاتها الى النفس الى امر ونهي بل كلما همت
النفس بمحسوس انبعثت الحاسة لما همت به واوردته اليها بلا زمان ولا تهاون وعصيان وهكذا طاعة الملائكة
لرب العالمين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وايضا لا يعلم الحواس ان المحسوس وجعلها الذي ...
شأن النفس وبهذا الوجه شبهها كنفس الملائكة المهيمنة الواهيين ... وفي القرآن انهم لا يعلمون

في وحدة عالم العقل

ان الله خلق آدم ... **الاشراق الثاني عشر** في وحدة عالم العقل كما ان هيولى الكل في ...
هيولى الفلك الاقصى لا بد وان تقبل الصورة النوعية التي يقبله الحقايق كذلك عقل كل فلك كالف عقل الاقصى الذي
بسبب كثرة الجهات الفاعلية فكثرة جهات الوجوب والصدور هناك ككثرة جهات الامكان والقبول ههنا
فالعقول بفرط الفعلية والكمال كانها شيء واحد لا يختلف الا بعينه والهيوليات بفرط القوة والانفعال كانها شيء لا
اختلاف فيها ... وما امرنا الا واحدة وقد عبر عن العقل بالروح في قوله يوم يقوم الروح والقلم في قوله علم

في ان العقل كل الاشياء

بالقلم **الاشراق الثالث عشر** في ان العقل كل الاشياء قد مر ان الفصل الاخير لكل مركب حقيقة
هو بعينه مصداق حمل جميع المعاني التي توجد في هذا المركب مجتمعة من الانواع التي يوجد متفرقة فيما تحتها من افراد وان كل
عقل جامع ... وان حركة الطبيعة في هذا العالم نحو ... غاية ... منتهى الى النفوس
... مباحث النفس ... العقل الفعال ... ان العقل هو الاشياء كلها
... ان الاشياء ... العقل والعقل هو الاشياء ... العقل هو جميع الاشياء لان في جميع

صفات الاشياء وليس فيه صفة الا وهي ... العقل شيء الا وهو مطابق لكل شيء آخر
فان قلت قد مر ان صفات العقل ... ولا شيء آخر وليست ... قلنا ان صورة العقل هكذا
الكل كانت ... جوهر ... وصارت صفاته ...
بكل شيء يعرف بين الحس والعقل ... ان الجميع ... الحس شيئا واحدا انتهى ... ان صورة العقل هكذا
... ان وحدة العقل ليست وحدة عددية كوحدة الاشياء الحسية لان العقل ... وحدة مثال
الوحدة ... الوحدة الجمعية وقال ايضا ... ان ... هذا مثال عقلية فيعلم كيف العقل وكيف ...
... واحد ... اكو واحد ... الامثال ... الصورة الكلية ...
وحدت به كلها واحدا ... اعلمت ان كل واحد منها وان كان واحدا ... كثرة مختلفة ...
الكل الواحد ... وان كانت واحدة فانها مختلفة الصفات وقال ايضا وليست قسمة العقل مثل قسمة
الجسم ... قسمة الجسم ... وانما قسمة العقل ...
انه قال الروح ملك ... له سبعون الف وجه ولكل وجه سبعون الف لسان ولكل لسان سبعون الف لغة
يسبح الله بتلك اللغات كلها ... يوم القيمة

في الصور العقلية والمثل الافلاطونية

الشاهد الثاني في الصور المفارقة والمثل الافلاطونية وفيه اشراقات **الاشراق الاول** في عرض افلاطون ... في هذا القول
... افلاطون الالهي انه قال ... سقراط ان للموجودات الطبيعية صورا مجردة في عالم الاله ...
الالهية وانها لا تدثر ولا تفسد ولكنها باقية وان الذي يدثر ويفسد انما هي الموجودات التي هي كائنة قال ...
... ان للعقل ... في كل شيء ... انه ... محسوس ... معقول
مفارق ... الكل ... واحد منها ... المفارق ... الطبيعية
صورة مفارقة ... العقل ... المعقول شيئا لا يفسد وكل محسوس ... العلوم ...
... وكان المعروف ... افلاطون ... سقراط ... في هذا القول ... ان ...

ومن كلام بعض ارباب الحكمة في تأويل كلام افلاطون

معنى واحد امر وجداني تشترك فيه الاشخاص ويبقى مع بطلانها وليس هو المعنى المحسوس المنتشر الفاسد فهو اذن المعقول
المفارق انتهى قال قلت معنى الانسان فيه محمول على زيد وعمرو وغيرهما ولو كان له وجود مفارق عن الاشخاص كيف
يكون محمولا عليهم ويحمل هو الانسان وهذا الوجود قلت المعنى الذي له الوجود المفارق لا من حيث يحمل عليها وجهة الاشخاص معها هو
معها في نوع واحد ومعنى مشترك لكل مشترك في معنى واحد معقول ويكون متحدا بنفسه ويكون محمولا عليها واما كون احدها
كليا والاخر جزئيا فهو اما باعتبار تقوم احدهما في الوجود بعوارض حسية تشخصه بها ويتقدم وجودها كالانسان ان تشخص
وعدم تقوم الاخر في الوجود بها كالانسان العقلي واما باعتبار كون احدهما سببا لوجود الاخر فالوجود العقلي سبب متقدم
على الوجودات الحسية الجسمية فهي كلية وهذه الحسيات المعلولة جزئيات وفي الاشراق الشافي ذكر فيه من اقوال
الحكماء في تاويل كلام افلاطون ومشايعيه القائلين بهذه الصور المفارقة وابطالها ما الاول ما ذكره المعلم الثاني ابو نصر الفارابي
في مقالته المسماة بالجمع بين الرأيين ان مراده من المثل هي الصور العلمية القائمة بذاته تعالى على حصولها لانها باقية غير داثرة
ولا متغيرة وان تغيرت وبادت الاشخاص الزمانية والمكانية والثاني ما اول الشيخ الرئيس في بعض المواضع ان المراد
منها وجود الطبائع النوعية في الخارج اي الكلي الطبيعي الذي هو الماهية لا بشرط شيء اذ عدم المغايرة منهم كما
ظنه بين الماهية لا بشرط شيء وبينها بشرط لا شيء او عدم التفرقة بين الوحدة النوعية والوحدة الشخصية او عدم التفرقة
بين تجرد الشيء بحسب ملاحظة العقل ذاته من غير ان يلاحظ معه العوارض وبين تجرده في الوجود عنها حتى يخرج العوارض
فلو كان وجود الماهيات المجردة عن العوارض في الخارج ثابتا وجودا بعينه وجود اشخاصها مع عوارضها ولواحقها المادية
وجعلها مشتركا فيه بين متوحداته كالنوع والثالث انها عبارة عن الاشباح المثالية المقدارية الموجودة في عالم
المثال وهو عالم متوسط بين عالم المفارقات وعالم الماديات ويسمى البرزخ بينها على وجه والرابع ما عليه صاحب
حكمة الاشراق انها عبارة عن سلسلة الانوار العقلية العرضية المترتبة في العلية [illegible] آخر مراتب العقول فيقصد عنها
انواع الاجسام البسيطة فلكية كانت او عنصرية والمركبة حيوانية كانت او نباتية او جمادية والخامس ان المراد منها
نفس هذه الصور المادية الشخصية من حيث كونها حاضرة عنده سبحانه فانها من جهة كونها علمية الا انه [illegible] ثبوت

على وجه كلي لانها غير محجوبة بحجب هذه السرادقات ولا غشية المادية المكانية ولا بملابس التجدد وتناهي فيه فهذه وجوه
التأويل لكلامه وليس شيء منها مرادا لافلاطون والاقدمين من القول بالمثل والله اعلم اما اولا فلان المنقول
عنهم وتشنيعات المتأخرين عليهم تضمنا التحقيق من كلامهم في ذلك فقد نقل عنهم ان لكل نوع جسماني فردا كاملا تاما
ونقل عن افلاطون انه قال لي خلوات عند التجرد وافلاك نورية [illegible] انه قال ان [illegible]
[illegible] هذا المذهب ان في عالم العقول خطوطا وسطوحا
وافلاكا ثم يوجد حركات تلك الافلاك وادوارها وان يوجد هناك علم النجوم وعلم اللحون واصوات
[illegible] حارة [illegible] فاعلة ومنفعلة وكليات
وجزئيات ومواد وصور [illegible] ضعيف الجواب
عن الاشكالات الموردة على وجود الصور المفارقة واما ثانيا [illegible] افلاطون [illegible] على هذه الاعتبارات
العقلية كيف والكلي الطبيعي على ما هو التحقيق غير موجود لا في الخارج ولا في العقل الا بالعرض بمعنى ان الموجود في عالم
العقل هو الوجود لانه امر متشخص في ذاته دون الماهية كما مر والفرق بين الماهية المطلقة والماهية المجردة ان الاولى
توجد في الخارج بالعرض بخلاف الثانية فانها لا توجد اصلا لا بالذات ولا بالعرض في الخارج [illegible] في العقل واما
ثالثا فلان تلك المثل كلها نورية عقلية موجودة في عالم العقل وهذه الاشباح المعلقة ذوات اوضاع مقدارية منها ظلمانية
معذب بها الاشقياء [illegible] ومنها مستنيرة [illegible] بها السعداء ومن صور
بهية [illegible] مثال [illegible] المثل والاشباح المعلقة [illegible] المثل المفارقة
الافلاطونية واما رابعا فلان القائل به وان وقع في طريق [illegible] الا انه لم يبلغ اليهم ولم يحقق [illegible] حيث لم يطلع
كلامهم ان هذه الانوار والعقول العرضية [illegible] والفرق بين المثل والمثال
كما لا يخفى ولم يبين ايضا انها كيف يجوز وجود نوع جسماني في عالم العقل [illegible] بعض افراده وكيف يتحقق الاتفاق
النوعي بين مركب جسماني وبسيط عقلي على ان العقول كما عنده في نوع واحد وافراد نوع واحد [illegible] لا يجوز ان يختلف

افراد وانها لانواع كثيرة مختلفة الحقائق واما خاصة فظهور نقصه بهذه الاشخاص من نقيضها بالحسية والمعقول عنوان

لكل نوع منها فرداً مجرداً ابداعياً والتجرد مستلزم للوصول فحمل كلها بهم عليهم فرعاية البعد

الاشراق الثالث

في اثبات الصور المفارقة من طرق مستوفية في طرائق هذه الطريقة الاولى من جهة الحركة قد سبق منا ان الصور الطبيعية في

الاجسام في الكم والكيف والوضع وقد سبق ايضا ان مبادي التحريك يجب ان تكون ذاتها امرا متجددا الحدوث فالطبيعة جوهر غير

قار الذات لتجددها وكونها واحدة بالوجود وقد سبق ان المادة الامكان والاستعداد وكلما خرجت من القوة الى الفعل تعرض

لها امر غير متناه ومبدأ التغير والقوة فيها هي الطبيعة لكونها غير مستقرة الذات فهي كالحد والمتجددة بالذات والحركة

والزمان نسبة لها فهي كالحد والتجدد بل هي نفس الحدوث والتجدد ولا يقال ان سببا والاعراض ايضا في وجودها

تابعة لوجود الطبيعة والمادة قوة محضة فان كانت الا الحركة فلابد لكل طبيعة من محرك آخر غيرها لما عرفت ان كل متحرك له محرك

لكن المحرك بنفسه لا يفتقر الى الحركة ولا يلزم منه التسلسل بين النفس وغيرها ولا يمكن ان يكون له وجود غير الوجود وهو كونه

متحركا بل يفتقر الى محرك بعض وجوده ويجعل ذاته المتحركة جعلا بسيطا وذلك المحرك المقوم لها يجب ان يكون امرا ثابتا مفارقا

عن المادة ولو احتاج الى الطبيعة الكلام فيه يتسلسل الى العقل وليس كذلك لان النفس هي نفس حكمها حكم الطبيعة في تجددها

مقوم كل طبيعة جوهر مفارق نسبته الى جميع افراد النوع من الطبيعة ومراتبها وحدودها نسبة واحدة فهو المقوم لجميعها

الافراد المحصل لنوعها والمقيم للمادة باشتراك الطبيعة والمحل لحقيقة نوعها طبيعيا فهي صورتها المفارقة وايضا لابد في الحركة

ونفسها الموضوع بتمامه تبدل خصوصيات الحركة وحدة العدد الحسية والطبيعة كما مر محدودة فلابد من واحد ثابت يحفظ

به اصل الطبيعة ومستحفظها مع تبدل خصوصياتها لان الطبيعة منظم وانها من جوهر ذات متعقل ذو جوهر متجدد وهو لازمه

يكون الطبيعة محددة الوجود فلذلك يجب ان يكون له معنى اسم محقق ذاتيا انها ذاته وفعلها متعلق مع كونه عقليا وكونه بالنسبة الى الوجود

متعلقا محسوسا ومن ان للطبائع نحو غيبة الكلية من الوجود المشهود بعضها حسية وبعضها عقلية ولا شك ان في الوجود شيئا

محسوسا كما لا شك ان مع مادة وعوارضها المحسوسة من الكم والكيف والوضع وغيرها وهذا هو الانسان الطبيعي وان ههنا

شيئا هو كما لا شك ان منظور اليه بنحو غير حسي وعقلي مع خالطه من الوحدة والكثرة وغيرهما من الاعراض وهذا هو

الطريقة الثانية من جهة

الادراك وهو ان للطبائع نحو غيبة كلية من الوجود والمشهود بعضها حسية وبعضها عقلية ولا شك ان في الوجود

المعروف عند القوم بالكلي الطبيعي وقد علمت انه غير موجود بالذات عنده بل بالعرض ثم ان ههنا شيئا معقولا هو كلا

الكلي المشترك فيه الكثيرون ويحمل على الاعداد هو هو ولا مجرد عن الخصوصيات المادية لكونه متساوي النسبة

الى الجميع مع اختلاف مقاديرها واوضاعها واشكالها مع كونه متشخصا بتشخص عقلي فان التشخص العقلي يكون ان

يجامع التشخصات الحسية فذلك هو الوجود المفارق للانسان الا ان الكلي في النفس او في الخارج فان كان في النفس

يلزم ان يكون الكلي عرضا نفسانيا وهو اصل حقيقته انه ينتشر فيها اولا ثم يكون جوهرية والماديات الحسية واما

المذكور في كتب القوم كالشفاء وغيره من كون كليات الجواهر جواهر فان معناه انها اذا اخذت في الخارج كانت

لا في موضوع وقولهم انها لاشياء لا تبين ان فيه صورة الجوهر في الذهن متقررة لا في موضوع وبين كونها في الخارج لا في موضوع

نفسه من بطلانه وظهر ان ما في النفس من كلي مشترك لا كيفية نفسانية تعقلها النفس من جهة عقلية وهي حكاية عن

حقيقة الكلية **الطريقة الثالثة** من جهة آثارها في الانواع ان للطبائع الجسمانية من العناصر والمعادن

والنباتات والحيوانات آثارا مختلفة من جهة موادها وليست هي مستقلة في ايجادها وفعلها لانها حيث يكون

وجودها متعلقا بالمادة ما يخصها من الوضع فلا فعل لها الا في ما يكون لها وضع بالنسبة اليه واذا كانت كذا فلا فعل

لها في موادها ولا يكون لها فعل فيها دون شركة المادة فكانت مستغنية في القوام عن المادة لان علية الشيء تتقوم

بوجوده فاذا استغنى وجوده فاعليته عن المادة لكان وجوده امرا لا تستغني عنها بعد والتحريك حاله حال سائر

الصور الطبيعية في فاعليتها فجميع تلك الآثار الظاهرة عن هذه الاجسام من العنصرية والمعدنية والنباتية والحيوانية من الحرارة

والبرودة والرطوبة واليبوسة في العناصر وصفات الجواهر المعدنية كاللون والصفاء والطعوم والروائح

وغيرها وافاعيل النبات من الجذب والامساك والهضم والدفع والتصوير والتشكيل والتخطيط والانماء والتوليد

وافاعيل الحيوان كالحس والحركة الارادية انما هي من فعل مقوم للصورة الطبيعية في وجودها كما في فاعليتها ومع ذلك

فهذه الآثار لخصوصيات هذه الطبائع والنفوس اذ لابد في حصول كل فعل عنها من عقل ذي حيثية مخصوصة

نسبته المفارق الى جميع جزئيات تلك الانواع **الاشراق الرابع** في دفع المفاسد والاشكالات على القول

بمثل المفارقة تنبيه عرشي لما حملنا كلام الاوائل على ان لكل نوع من الانواع الجسمانية فردا كاملا في عالم الابداع
وانه هو الاصل والمبدأ لسائر الافراد للنوع وهي فروعه ومعاليله وآثاره وذلك الفرد لتمامه وكماله لا يفتقر الى
محل وكذا في هذه التشخصيات التي لضعفها في الوجود ونقصها في التجوهر مفتقرة الى مادة وعوارض وقد علمت جواز
اختلاف نوع واحد كمالا ونقصا وغنى وفقرا فليس لاحد ان يقول ان الحقيقة الواحدة كيف يقوم بعضها بنفسها
وبعضها بغيره ولو اقتضى الحقيقة القيام بالذات لكان الجميع من افراده قائمة بذواتها وان اقتضت الحلول في محل
فاستحال قيام بعضها بذاته لما علمت من جريان هذه القاعدة في الوجود فان حقيقة الوجود مع بساطته مختلفة بالوجوب
والامكان والاستغناء عن المحل والافتقار اليه فان استغناء بعض الوجودات عن المحل انما هو بكماله وكمال جوهريته
وقوته وغاية تقدسه بعريته وضعفه وكذا افتقار الجسم بالنفس من ضرب من القصور والاكاجة فلا يلزم من حلول شيء في محل
ذاتا او فعلا حلول ما يشاركه في النوعية بعد التفاوت بينهما في الشدة والضعف تحصيل عرشي
لما دريت من عرشنا المشرقي ان حقيقة كل نوع طبيعي تامة هي مبدأ الفصل الاخير وتمامه ان المادة القوى والاستعداد
والتمام ان سائر الصور والقوى والكيفيات ومبادي الفصول البعيدة والاجناس الاعداد والتهيئة فهي المركب
بمنزلة الشرط والمعدات باعتبار وهي الالات والفروع لذات واحدة باعتبار آخر فكان الهيولى الاولى استعداد
سبب قابل لوجود الصورة الجسمية والصورة من حيث ذاتيتها سبب موجب للنسخ البدني فكذا المادة ولواحقها علة قابلة
لوجود صورة كمالية وهي مستقرة القوى وآثار من غير استعداد لانها كالمبدأ الفياض الفروع عنها ولوازمها
فكما ان الصورة الطبيعية اصل قواها وموادها وهي باقية كالعقل لها فكذلك صاحب النوع اصل الطبايع المشاكلة لها
بكليتها كالعقل لها وكذلك تلك الفصول والقوى والفروع ايضا كمالات للانواع الاخر من ابنائها النقص من جنسها
النوع وانها اشخاص هي اصنام لاصحاب انواعها نسبتها اليها نسبة الفروع الى الاصول وكذا الهيئات والنسب
والاشكال التي لها بمنزلة اظلال الهيئات عقلية ونسب معنوية في ارباب انواعها ونسبة صاحب النوع الانساني
المسمى بروح القدس وهو عقل الفياض عليه الى سائر الانواع الحيوانية والنباتية كنسبة الاصنام الى الاصنام

ثم ان

ثم ان هذه الارض الحسية صنم لارض عقلية تكون ارض الاشياء منه من جميع الصور العقلية من نباتها منزلة قبول الاثار العقلية
والاضواء المعنوية تحتها ومن فوقها جبال وكذا البحرين في عالم الصور العقلية سموات وارضين عقلية وكواكب وشمس وقمر
وامة متحيرة في جبال [illegible] ونباتها وحيوانات في اثني عشر برجا وسبعة وعشرين منزلا وثمانية وستين درجة كلها عقلية
نورانية لطيفة نباتها وحيوانها على وجه اشرف والطف مما نحن فيه من عالم الطبيعة تنبيه عرشي وليس لك ان تتوهم من
اطلاق المثل على الصور المجردة ان غرضهم ان اصحاب الانواع انما وجدت من الحق الاول لتكون مثلا وقوالب ومقاييس
لما تحتها لان [illegible] تمثيل المثال يجب ان يكون اشرف واعلى لانه الغاية ولا يصح للعقول [illegible] مبالغة
في اتباع ما هي من [illegible] الا ان يكون [illegible] ان هذه الحسيات اصنام واظلال لتلك الصور ولا نسبة
بينهما في الشرف والكمال ثم كيف يحتاج الباري [illegible] الى الامثال ليكون دستور الصنع [illegible] الابداع والايجاد
المطلق [illegible] الامثل [illegible] بحث وتحقيق ثم لقائل ان يقول
ان الحيوان [illegible] العالم الاعلى [illegible] لان الحساس فصله والحس ليس الا انفعالا من صورة طبيعية
جسمانية فكيف يمكن ان يكون هناك [illegible] حس [illegible] فالجواب عنه ان النسبة في الحس
الى الحس العقلي كنسبة هذا الحيوان [illegible] الى الحيوان العقلي فالحس الذي هاهنا في العالم الادنى [illegible] الحس الذي في العالم
الاعلى فان الحس هناك [illegible] المحسوسات التي هناك [illegible] هذا الحيوان السفلي متعلق بمعرفة الحيوان الاعلى
[illegible] وكذا السمع والشم [illegible] كما قال [illegible] ان المبدع [illegible] وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الحواس الباطنة يدرك الامور الغائبة حيث قال في الذوق ابيت عند ربي
يطعمني ويسقيني وفي الشم اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن [illegible] الارض فاريت مشارقها ومغاربها وفي
اللمس وضع الله كفه بين كتفي فاحسست ببرد انامله بين ثديي وفي السمع [illegible] وقال ايضا ان هذه النار غسلت
بسبعين ماء ثم انزلت [illegible] الى ان هذه [illegible] الجسمانية من مراتب تنزلات الله العقلية فكما ان الانسان
العقلي يفيض بنوره على هذا الانسان السفلي بوسائط مرتبة في العوالم العقلية والمثالية فكلما انس متفاوت

المراتب والنشآت كذلك بين النار العقلية والنار السفلية نزلات مترتبة والاعتدال بالاشارة الى تنزل تبعها
عن كمال حقيقتها النارية وتضعف نوريتها وتنقص جوهرها وكذلك حقيقتها على حسب كل نزول قال الشيخ اليوناني الاعظم ان
هذا الانسان الحسي صنم الانسان النفساني والانسان النفساني صنم الانسان العقلي وليست اعضاؤه متباينة كل عضو منه بائن عن الآخر بل انه متصل بعضها ب
لهم وذلك انه يفعل بعض الافاعيل الانسان العقلي وبعض الافاعيل الانسان النفسي وذلك ان في الانسان
الحسي كلمات الانسان النفساني وكلمات الانسان العقلي فقد جمع الانسان الحسي كلتي الكلمتين الا انها
فيه قليلة ضعيفة نزرة لانه صنم للصنم فقد بان ان الانسان الاول حساس الا انه بنوع اعلى وافضل من الحس
الكائن في الانسان السفلي وانه انما ينال الحس من الانسان الكائن في العالم الاعلى العقلي كما بيناه وقال ايضا
ان هذه الحواس عقول ضعيفة وتلك العقول حواس قوية الاشراق الخامس منهج آخر من الشيخ الاعظم في هذا
المطلب دال عليه وهو وجه ثالث ذكره في المطارحات وهو ان القوى النباتية في الغاذية والنامية والمولدة
اعراض اما على راي الاوائل فهو اما في محل كيف كان واما على راي اتباعه فلوجودها في محل كيف كان هي اعراض
لان صور العناصر كافية في تقويم الهيولى والاعراض وجود العناصر والممتزجات واذا كانت هذه القوى اعراضا كان
لها كالارواح والاعضاء دائم السيلان والتبدل لاستيلاء الحرارة الغريزية وغيرها عليها والمحل المتحلل او جزؤه بطل
ما فيه من القوة وتتبدل التي يرد في الوارد في الغذاء اذ كما فقد المزاج والمبدل المستقر زمانا يمتنع ان يكون هو القوى التي
في الاجزاء الباطلة لامتناع انتقال الاعراض ولا ان تستحدث بعد ذلك لان وجود البسائط المزاج فهو فرع عليه والفرع
لا يحفظ الاصل ولان هذه الافاعيل المختلفة والتشكيلات العجيبة المستحسنة لا يمكن صدورها عن قوة لا شعور لها ولا ثبات
لها في الحيوان والنبات وما ظن ان في النبات نفس مجردة مدبرة فليس بحق والا لكانت فانية معطلة عن الكمال
وذلك مع ان المسمى عندهم بالمصورة قوة بسيطة عديمة الشعور كيف يصدر عنها تصوير الاعضاء مع المنافع الكثيرة
وحفظ الشخص والنوع والعاقل الفطن اذا تأمل ذلك علم ان هذه الافاعيل لا يمكن صدورها عن قوى لا تعرف لها
ادراك بل لا بد وان تكون صادرة عن قوى مجردة عن المادة مدركة لذاتها ولغيرها فهي من العقول التي هي الطبقة النازلة النورية

في ابطال الاتفاق

ومن ارباب الاصنام وبعث بذا الحاصل ما ذكره وفيه مواضع الانظار والا يكفي فيما نظر الامور الصناعية مع ترك جدواه
كما مرت الاشارة اليه الوجه الثاني ان الانواع الواقعة في هذا العالم وجدت غير واقعة بمجرد
الاتفاق والا لما كانت الانواع محفوظة عندنا ولامكن ان يحصل من الانسان غير الانسان ومن الفرس
غير الفرس ومن البر غير البر وليس كذلك فالامر الذي ليس بمجرد الاتفاق ثم الاوائل
الكثيرة العجيبة في رياش الطواويس ليس سببها امزجة تحت اكثرية فلا يمكن ان يكون لكل نوع جسماني جوهر
مجرد نوري قائم بنفسه مدبر للنوع حافظ له معتنى به وهو كذلك النوع بعينه وهو نسبته الى جميع اشخاص
النوع نسبة دوام فيضه عليها واعتنائه بها كما كان هو بحقيقة الكلي والاصل وهي الفروع انتهى وهذا الوجه اقناعي ولما
ثبت به الا علوم المبادي لهذه الانواع وآثارها بوجه من الوجوه اذ يحتمل ما ذكره تصورات الافلاك او نفوسها
الوجه الثالث مستند الى قاعدة الامكان الاشرف وهو ان الممكن الاخس اذا وجد فيجب ان
الممكن الاشرف قد وجد قبله والقاعدة مأثورة عن المعلم الاول حيث قال يجب ان يعتقد في العوالي
ما هو الاكرم وهو مذكور في كتب شيخ الاشراق فاذا كان عجائب الترتيبات واقعة في العالم الجسماني
في النظم البديع والترتيب المحكم وكذلك في عالم النفوس من العجائب الروحانية ولا شك انها في العقل اولى
اشرف وابدع مما شاهده بين العالمين فيجب بنظر ان يعده في العالم ما هو اقرب الوجه الثاني الا ان الشيخ اجراها
في الترتيب لهذه الذوات كانه لم يعتبر كمالاته الا انها في مراتب وحسن الترتيب في الصور كما حقق
ولهذا قال واذا سمعت ابن دقليس وآغاذيمون وغيرهما يشيرون الى اصحاب الانواع فافهم غرضهم ولا تظنن
انهم يقولون ان صاحب النوع جسم او جسماني او له راس ورجلان واذا وجدت هرمس يقول ان ذاتا روحانية
القت الي المعارف فقلت لها من انت فقالت انا طباعك التام فلا تحمله على انه متمثل وقال في موضع آخر ثم
القائلون بالمثل لا يقولون ان للحيوان مثالا وللانسان مثالا وللفرس مثالا آخر وللماء مثالا آخر وكذا لا يقولون
ان للحرارة مثالا وللمسك مثالا آخر بل يقولون ان الكل ويستقر في الانواع الجسمانية امر مناسبة عالم

القدس حتى يكون كل نور مجرد من ارباب الاصنام له هيئات نورانية روحانية في عالم النور المحض والاشعة
العقلية وهيئات المحبة واللذة والعز والذل والقهر وغير ذلك في الظلمات فاذا وقع ظله في هذا العالم يكون صنمه
المسك مع ريحه الطيبة والسكر مع الطعم الحلو والصورة الانسانية او الفرسية او غيرهما مع اختلاف اعضائها
وتناسبها كما فصلها واوضحها في التناسب الموجود في الانوار المجردة وهذه اغراض الشيخ المتألّه ومقاصده
في هذا الباب وفيها مع ما سبق ان الرجلين والجناحين وغير ذلك من الاعضاء اذا كانت في اجرام
الحيوان عنده فليكن في ذات بسيطة نورية مثلها لا انها سواء اخذت وحدها او مع هيئاتها والمناسبة بين الانوار
وان لم يشترط في جميع الوجوه لكن من لوازمها ان يقع الجوهر من كل منهما بازاء الجوهر من الآخر والعرض
بالعرض وقد علمت في مسلكنا ان تمام حقيقة كل موجود هي صورته فقط وايضا ان تلك الارباب عنده من حقيقة
النور وماهيته وهذه الاصنام عنده اما برازخ او هيئات ظلمانية ذات مناسبة بين ماهية النور وبين جواهر
الاجسام وهيئاتها الظلمانية فانه غير قابل للصورة النوعية ولا لحقيقة الوجود المشترك بين جميع الماهيات
اختلفوا فيها كما لا يقصده عندنا واتفقوا ان اختلاف الاشياء بماهيتها من حيث اختلاف الوجود شدة وضعفا
وتقدما وتأخرا واستقلالا وارتباطا ولو سلم ان ما ذكره هيئات المناسبة والتمثيل بين الماهية النوعية
والذي عند رأيه لا قد فرق فيها بين اشخاص الانواع وارباب الانواع مع التفاوت بينها في الكمال والنقص وجهات
عليه تسميته حكماء الفرس رب كل نوع باسمه حتى ان النبتة المسماة بهوم التي كانت من كل في اوضاع نواميسهم
لصاحب نوعها ويسمونه هوم ايزد وكذا لجميع الانواع فانهم كانوا يقولون لصاحب صنم النار في الملكوت خرداد
وما للاشجار مرداد وما للنار اردي بهشت **الاشراق** **فصل** في ذكر ما قاله الفيلسوف الاكرم
في باب الصور المفارقة تأييدا وتحقيقا لما هو عند الجمهور ان رأي الفيلسوف مخالف لرأي استاذيه افلاطون
وسقراط واغاثاذيمون وغيرهم في اثبات المثل العقلية حتى انه طعن الشيخ ابو نصر الفارابي في الجمع بين
الرأيين في مقالته في اول المثل الا ما نذكر علم ابن في الصور القائمة بذاته تعالى ولكانه وغيره كالشيخ الرئيس وفي الشفاء

لم يتقيدوا

لم يتقيدوا واثبت بتصحيح القول بها ببرهان او كشف ولم ينظروا ايضا الى كتاب اثولوجيا للمعلم الاول حتى يعلموا حقيقة
الاتفاق بينه وبين معلميه والاختلاف بينهما في وجود الصور المجردة القائمة بذواتها وانها لا في محل والآن نورد
الذي وجدنا من كلامه في الاوائل نصوصا ظاهرة في مذهبهم بما في ذلك من الرموز والتجوزات سيما في صعوبة
في مسلكه قال في الميمر الرابع منه ان وراء هذا العالم سماء وارضا وبحرا وحيوانا ونباتا وناسا سماويين
وكل من في هذا العالم سماوي وليس هناك شيء ارضي البتة وقال فيه ايضا ان الانسان الحسي صنم للانسان العقلي
الانسان العقلي روحاني وجميع اعضائه روحانية ليس موضع العين غير موضع اليد ولا مواضع الاعضاء كلها
مختلفة لكنها كلها في موضع واحد وقال في الميمر الثامن ان في الشيء الذي يعقل به النار انما هي حياة نارية وهي النار
الحقة والنار الاولى التي فوق هذه النار في العالم الاعلى احرى بان تكون حية فان كانت نار احق بالحياة فانها حية
وحياتها ارفع واشرف من حياة هذه النار لان هذه النار صنم لتلك النار فنعتقد ان وضح ان النار التي في العالم
الاعلى حية وان تلك الحياة هي التي تحيي هذه النار وعلى هذه الصفة يكون الماء والهواء هناك قوى
هناك حيوان كما هو في هذا العالم الا انها هناك اكثر حياة لان تلك الحياة هي التي تفيض على هذه التي
ههنا الحياة وقال فيه ايضا ان هذا العالم الحسي كله انما هو مثال وصنم لذلك العالم فان كان هذا العالم حيا فبالحري
ان يكون ذلك العالم حيا وان كان هذا العالم تاما وكاملا فبالحري ان يكون ذلك العالم اتم واكمل كيف لا وهو
المفيض على هذا العالم الحياة والقوة والكمال والدوام فان كان هذا العالم تاما غاية التمام فلا محالة ان هناك اشياء
تعلو هذه الاشياء الا انها في نوع اعلى واشرف كما قلنا مرارا ثم سماء ذات حياة وفيها كواكب مثل هذه الكواكب التي في هذه
السماء الا انها انور واكمل وليس بينها افتراق كما يرى ههنا وذلك انها ليست جسمانية وهناك ارض ذات نبات
لكنها لا تكون حية مرة وفيها الحيوانات كلها الطبيعية الارضية التي ههنا وفيها نبات مغروس في الحياة وفيها بحار وانهار
جارية جريا حيوانيا وفيها الحيوانات المائية كلها وهناك هواء وفيه حيوانات هوائية حية شبيهة بذلك الهواء
التي هناك كلها حية وكيف لا تكون حية وهي في عالم الحياة المحض لا يشوبها الموت البتة وطبيعة الحيوان التي هناك مثل

طبايع هذه الحيوانات الا ان الطبيعة هناك اعلى واشرف من هذه الطبيعة لانها عقلية ليست حيوانية فان انكر منكر وقال كيف
ان يكون في العالم الاعلى حيوان وكذلك سائر الاشياء التي ذكرناها قلنا ان العالم الاعلى هو الحي التام الذي فيه جميع الاشياء
لانه ابدع من المبدع الاول التام ففيه كل نفس وكل عقل وليس هناك فقر ولا حاجة البتة لان الاشياء التي هناك كلها
مملوة غنى وحيوة كانها حيوة تغلي وتفور وجري حيوة تلك الاشياء انما تنبع من عين واحد لا كانها حرارة واحدة او
ريح واحدة فقط بل كلها كيفية واحدة فيها كل كيفية يوجد فيها كل طعم ونقول انك تجد في تلك الكيفية الواحدة طعم الحلاوة
والشراب وسائر الاشياء ذوات الطعوم وقواها وسائر الاشياء الطيبة الروائح وجميع الروائح وجميع الالوان الواقعة
تحت البصر وجميع الاشياء الواقعة تحت اللمس وجميع الاشياء الواقعة تحت السمع اي اللحون كلها واصناف الايقاع
وجميع الاشياء الواقعة تحت الحس وهذه كلها موجودة في كيفية واحدة مبسوطة كما وصفنا لان تلك الكيفية حيوانية عقلية
تسع جميع الكيفيات التي وصفنا ولا تضيق عن شيء منها من غير ان يختلط بعضها ببعض ويفسد بعضها بعضا بل كلها فيها
محفوظة كان كل واحد منها قائم على حدته وقال في الميمر العاشر ان كل صورة طبيعية في هذا العالم فهي في ذلك الا انها هناك
بنوع افضل واشرف وذلك انها هنا متعلقة بالهيولى وهي هناك بلا هيولى وكل صورة طبيعية هنا فهي صنم للصورة
التي هناك الشبيهة بها فهناك سماء وارض وحيوان وهواء وماء ونار فان كان هناك هذه الصور فلا محالة ان هناك
نباتا ايضا الى غير ذلك من كلماته وعباراته في هذا الموضع واشار بانه في النبات العقلي فانها كثيرة تركنا ذكرها الا ان في التطويل
ولولا ما في هذا الكتاب لبعد منتهيها على الاذهان ان الطلاب لاوردناها جميعا لسترها وعظم جدواها وفي مطالعتها
كفاية لطالب الاستبصار ولا ينبغي بغيره التكرار

الاشراق السابع

في تنبيه الشكوك في اثبات الصور و
التفصي عنها مبينا وجوه المنع في مواضع متفرقة من اثولوجيا لنقتطف منه ونذكرها منتظمة منها

الاول

ان كان في العالم النبات فكيف هو هناك وان كان ثم نار وارض فكيف هما هناك فانه لا يخلو من ان يكونا اما حيين واما
ميتين فان كانا ميتين مثل ما هاهنا فما الحاجة اليهما هناك وان كانا حيين فكيف يحييان هناك فاجاب بقوله
اما النبات فنقدر ان نقول انه هناك حي وذلك ان في النبات كلمة محمولة على حيوة فان كانت الكلمة نفسا

دائما فان كان كذلك فهذه الكلمة في النبات التي في العالم الاعلى وهو النبات الاول الا انها فيه بنوع اعلى واشرف لان
هذه الكلمة التي في هذا النبات انما هي من تلك الكلمة الا ان تلك الكلمة واحدة كلية وهذه كثيرة متعلقات من تلك فهو النبات
الاول الحي الذي هذه نبات ثان وثالث لانه صنم لذلك النبات وانما يحيى بما يفيض عليه من حيوة
فاما هذه الارض فهي ايضا حيوة ما وكلمة فعالة كما وقعت الاشارة اليه فان كانت هذه الارض الحية التي هي صنم
فبالحري ان تكون الارض العقلية حية ايضا وهي الارض الاولى وان تكون هذه الارض انما هي شبيهة بها

الثاني

لم كانت هذه الحيوانات الغير الناطقة هناك فان كانت لانها كريمة فان هناك اكرم جوهرا واشرف فاجاب
بان العلة في ذلك ان الباري الاول واحد فقط من جميع الجهات واما في العالم الواحد ايضا ولم يكن وحدانية
المبدع كوحدانية المبدع الحق والا لكانا شيئا واحدا ومنع منه بل لابد ان يكون في وحدانية المبتدع كثرة لانه بعد الواحد
الحق مطلقا فهو محتاج الى الكثرة لان الكثير خلاف الواحد لان الواحد هو التام والكثير هو الناقص وان كان المعقول علة تامة
جزء الكثرة فما اقول وان يكون اثنين بل كل واحد من ذينك الاثنين تكثر ايضا على ما وصفناه وقد يوجد للاثنين الاولين
حركة وسكون وفيها عقل وحيوة غير ان ذلك ليس هو كعقل واحد مفرد ولكنه عقل فيه جميع العقول وكلها منه وكل واحد من
العقول هو اكثر منه عدد كثرة العقول واكثر منها فقد بان انه لم يكن العالم الاعلى واحد صور كثيرة وان كانت صور الحيوان
كلها فيه

الثالث

فهذه لم لم يكف ان يجعل الحيوانات التي في هذا العالم الكريم فان الحيوانات التي
ليس يكون ان نقول انها هناك فاجاب عنه بمثال واحد فقال ان الانسان الذي في العالم الاعلى عقلي
كالانسان الذي في العالم الاعلى فان كان هذا الانسان ليس مثل ذلك الانسان فلم يكن سائر الحيوانات
التي هناك مثل هذه بل هي اكرم وافضل

الرابع

بل الناطق اذا صار هناك روحي ولم يكن سائر
الحيوان لا يعرف ولا الفكر اذا صار هناك وهي فيها هناك عقول فاجاب بان العقل في الحيوانات العالية مختلفة
فلا محالة ان الروية والفكر فيها مختلفة وقد سميت سائر الحيوانات اعجاما

الخامس

لم كانت
اعمال الحيوانات ذهنية فلم لم يكن اعمالها كلها بالسواء وان كان النطق علة للروية هنا فلم لم يكن الناس كلهم

سواء بالروية والفكر او بغير روية ولكل واحد منهج غير روية صاحبه [illegible] بان اختلاف الحيوة والعقول انما هو لاختلاف
مراتب الحيوة والعقل فلذلك كانت حيوانات مختلفة وعقول مختلفة الا ان بعضها انور واظهر واشرف
من بعض وذلك ان من العقول ما هو قريب من العقول الاولى فلذلك صار اشد نورا من بعض ومنها ما هو دون ذلك
ولذلك صار بعض العقول التي هو [illegible] بصيرة وبعضها ناطقة وبعضها عديمة النطق لبعدها عن تلك العقول الشريفة واما هناك
فكلها ذو عقل فلذلك صار الفرس عقلا وعقل الفرس فرس ولا يمكن ان يكون الذي يعقل الفرس انما هو عاقل
الانسان فان ذلك محال في العقول الاولى فالعقل الاول اذا عقل شيئا ما كان هو وما عقله شيئا واحدا فالعقل
الاول لا يعقل شيئا لا عقل له بل يعقله عقلا نوعيا وحيوة نوعية وكانت الحيوة الشخصية ليست عادمة للحيوة
المرسلة فكذا العقل الشخصي ليس عادما للعقل المرسل فاذا كان هكذا فالعقل الكائن في بعض الحيوان ليس
هو عادم للعقل الاول وكل جزء من اجزاء العقل هو كل يتجزى به العقل فالعقل للشيء الذي هو عقل له هو الاشياء كلها
بالقوة فاذا صار بالفعل صار خاصا واحدا بالفعل واذا كان اخيرا بالفعل صار فرسا او شيئا اخر من الحيوان وكلما
سلك الحيوة الى اسفل صار خسيسا وذلك ان القوى الحيوانية كلما سلكت الى اسفل ضعفت وخفيت بعض
افاعيلها العالية فحدث منها حيوان ضعيف فاذا صار ضعيفا احتال له العقل الكائن فيه فحدث الاعضاء
القوية بدلا عن قوته كما لبعض الحيوان اظفار ولبعضه مخالب ولبعضه قرون ولبعضه انياب على قدر نقصان قوة
الحيوة فيه الثالث ان كانت قوة النفس تفارق الشجر بعد قطع اصلها فاين تذهب تلك القوة وتلك
النفس فاجاب بانها تصير الى المكان الذي لم يفارقه وهو العالم العقلي وكذلك اذا فسد جزء النفس البهيمي سلك
النفس التي كانت فيه الى ان يأتي عالم العقل وانما يأتي ذلك العالم لان ذلك العالم مكان للنفس
وهو العقل والعقل لا يفارقه والعقل ليس في مكان فالنفس اذن ليست في مكان ولا يخلو عنها مكان فهذا ما
اوردنا ايراده من كلام هذا الفيلسوف الاعظم والحمد لله رب العقل والحيوة المشهد الثالث
في النظر المحض بعلم المعاد وفيه شواهد الاول في احوال ما يتوقف عليه اثبات [illegible]

حياة وبقاء

فانما النظر المحض للخواص [illegible]

الاول في قوابل التكوين قد علمت ان وجود الاشياء وصدورها عن المبدأ الاول على ضربين الابداع وهو [illegible]
الوجود عن الواجب الحق بلا مشاركة جهة القابلية والتكوين وهو ما يتوقف على صلوح القابل ولا بد في الغاية [illegible]
جميعا كما اقيم البرهان عليه فلا بد من وجود ما يقبل الكون بعد الفساد وما به يتصحح تخصيص حدوث [illegible]
وهي المادة [illegible] واستعدادها والحركة تجددها واعدادها على ان الحكماء كلهم مجمعون على ان [illegible]
كلما هو ابداعي [illegible] مفصل في وجوده بل الكل انما [illegible] فهو [illegible] العاقل [illegible]
[illegible] مراتب الموجودات [illegible]
ثم رجع اليه عودا فكانت النهاية على عكس البداية فكانت عقلا ثم نفسا ثم طبيعة ثم [illegible]
على نفسها [illegible] ثم نباتا ثم حيوانا [illegible] في هذا الوجود من العقل [illegible]
مراتب ومنازل [illegible] الشرف والكمال من الدنو [illegible] المتقال في الابتداء [illegible]
الا منها [illegible] الاشراق الثاني في الدلالة على
الاجسام [illegible] اللطيفة [illegible] التراكيب [illegible]
[illegible] المركبات الحجرية [illegible]
منها [illegible] العناصر تحت الفلك معلوم [illegible]
[illegible] المركبات التامة الطبيعية [illegible]
فلما لم يتم وجود الا بكيفيات فعلية او انفعالية [illegible] حرارة [illegible] برودة [illegible]
ذات الغذاء والتنمية والتشكيل وبتوسطها حافظة لما [illegible] التقويم والتعديل في حرارات الغذائية [illegible]
[illegible] الاوصاف والكيفيات ساكنة الطبيعة [illegible] بعضها فوق بعض بحيث [illegible]
[illegible] حيث حصل كل منها [illegible] كيفية واحدة [illegible]
[illegible] وقد علمت بوجود الحركة المستمرة [illegible] الاطراف [illegible]

المتحركة لوجود المستقيمات في الكرة فالعناصر ممكنة الانقلابات والاستحالة في صورها وكيفياتها لامتناع القول بكون [illegible]

الإشراق الثالث

[illegible]

[illegible]

الإشراق الرابع

[illegible]

ثم انه يبقى وكذلك المزاج الحيواني بعد بعض الاوقات الى ان يستعد لقبول النفس ثم انها تصير بعد حدوثها حافظة له وجامعة

الاجزاء بطريق ايراد الغذاء ونقل عن الشيخ الرئيس انه قال انه حصل نمو الجنين الى ان يكمل بعضها من بدن الام

هو الحافظ له وانه قال ان الجنين يحس ويتحرك وهذه الاقوال محمولة على عدم الشعور والاطلاع على كيفية الحركات

الجوهرية وكيفية تقلب الصورة على المادة وتعاقبها وقد مرت الاشارة الى ان المادة باستعدادها علة معدة لتشخص

الصورة والصورة بجوهرها علة موجبة لها غير انه لا دخل لبقائها وكذا التسلسلات المواد والصور والمواد والغاية

في كل حين غير الحافظ لان الاول معد محرك بحسب حركته والثاني موجب لها بحسب ثباته وبقائه وهكذا

في كل ان صور طبيعية او نفسية او انها جهتان جهة حدوث وتجدد وبواسطة تعلقها بالمادة اشرت بها الا انها

وجهة دوام لاجل تعلقها بالوجه التام الباقي فالمقوم من الصورة للمادة غير المعد ومنها ما هو موجب ومنها بوجه

عليه مرارا ثم ان العلاقة اللزومية بعد ان تقف قول الشيخ القديم الاشارة الى ان تقرر نفس المولود في المادة التي تعرض

فيها نفس الوالد وتفويض التدبير من قوة الى نفس بحسب ما قاله الحكماء الاقدمون لان تفويض احد الفاعلين الى الآخر

الا في حق الآخر بوجه مخصوص يتم فعل الآخر في حق الاولي الطبيعية بين الفاعلين بفعلان بارادة و ان الطبيعية

اجاب عن هذا الاشكال بان ما تقتضيه القوانين الحكمية ان نفس الابوين يحفظ من مواد الغذاء بقوتها المولدة

مستعدة لقبول قوة فيحدث فيها اعداد المادة وتغيير ذاتها الى ان تقع وهي صورة حافظة للمزاج الى ما الصورة الحدثة

ثم المزاج يزداد كمالا الى ان يحصل بحسب الاستعدادات التي يكتسبها المادة مستعدة لقبول النفس الكمل بصدد عنها مع حفظ الكمالات

الافعال النباتية وكذا الى ان يصير مستعدا لقبول النفس الكمل يصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية من تتميم

البدن ويكمل الى ان يستعد لقبول النفس الناطقة يصدر عنها مع جميع ما تقدم النطق و يتقوم به الى ان يكمل الكمال

وقال و تبين ان الجامع للاجزاء الغذائية الواقعة في المنيين هو نفس الابوين وهو غير حافظها والجامع

المنضاف للاول ثم الى آخر العمر والحافظ للمزاج هو نفس المولود فقول الشيخ انهما واحد بهذا الاعتبار وقوله

ان الجامع غير الحافظ بالاعتبار الاول هذا تلخيص ما ذكره وفيه امور صحيحة الا انه لم يتبين عنه ما ذكروا فيه من ان

الحامي
والحافظ
وتعاليم

الاصل

الافاعيل المترتبة من الحفظ والتغذية والتصوير والانماء والاحساس والنطق الى غير ذلك صادرا من كل منها على سبيل التوارد

متعددة متجددة في الحدوث او من كيفيات فعالة متعددة متعاقبة متفاضلة في الكمال فان كان الاول فيلزم

حدوث الناطقة مع حدوث النطفة فيلزم تعطيلها وتعطيل الخاص بها وهذا كما لا يخفى مخالف لقواعدهم وان كان

الثاني يرد عليه ما يلزم الشيخ القديم من تفويض احد الفاعلين الطبيعيين التدبير موضوعا الى الآخر وان كان

في صورة سابقة وتعلق صورة لاحقة فكيف الحركة من الاستعداد الى الاستعداد الضعيف والشدة حتى كمله

القوم المادة الكمال ان يأخذ ما لم يأخذ الضعف والاضمحلال لقوة واحدة للمادة واحدة لا تفعل فعلين مختلفين ضدين فيها

وانما ذكره الاطباء من ان الحرارة الغريزية توجب الحيوة والموت جميعا فوجه ذلك ان فعل الحرارة

ليس لذاتها الا تحليل الرطوبات وهذا التحليل في حفظ الحيوة ما دامت الرطوبات زائدة

وبدن الحي صار رطبا ما دامت فتحلل فيقع فعلها ثم واحدا الا ان كل واحد من النفع والضرر فعلها بالعرض واما

فعل الصورة نفسها فليس الا التكميل والحفظ وكل من له قدم راسخ في الحكمة يعرف ان الافاعيل الطبيعية

متوجهة لذاتها الى ما هو خير وكمال ولا يتوجه شيء من الحركات الطبيعية نحو ما ينافيه وما يضاد الاشياء

كما طارئة لغير الا نقص كما يشهد به الكشف التام فالتحقيق في هذا المقام يتوقف على الرجوع الى ما ذكرناه

حال الطبيعة وهو كما يجوز من الانقضاء حسب ما تقتضيه البراهين المشرقية الاشراق الخامس

في تحقق الحيوان اذا امتزج العناصر امتزاجا اتم من النبات قبلت من الواهب كمالا اشرف وهو النفس

الحيوانية وحد النفس على ما يعم الارضيات هو كمال اول لجسم طبيعي آلي ذو حيوة بالقوة فالكمال جنس يعم

المجرد وغيره لانه عبارة عما يتم به النوع وهو وان كان من المضاف الا انه يصلح لان يكون جنسا للمضاف

بالنفس لان الكمال ليس لحقيقتها الجوهرية بل المفهوم النفسية وهي اضافة خاصة واحترز بالاول عن الكمالات

الثانية كالعلم وغيره من الافاعيل واللوازم وبالطبيعي عن الكمال الجسم الصناعي وبالآلي عن صور العناصر

او المراد به اشتمال الجسم على الآلات وقد تعرف بانه لا على مجرد الاجزاء المختلفة وبقيد الحيوة بالقوة

وفي نفس الحيوان

في كيفية تعلق النفس بالبدن

[illegible] **حكمة مشرقية** [illegible]

[illegible] **الاشراق السابع** [illegible]

[illegible] **حكمة عرشية** [illegible]

و مبادی الافعال الاختیاریة

[illegible] **تبصرة** [illegible]

[illegible] **اشارة مشرقية** [illegible]

[illegible] **اعتناء الهية حكمية** [illegible]

في المدارك الباطنة

كل من قوة من باب مدركه والآخر نفس ما يشعر به ويكفر عنده اذ به يحكم في القوى الى الفعل في الملائم والمنافي للحيوان
بما هو حيوان ولا دخل في الكيفيات اولا واللذات الا بالحركات قوة للنفس لانها تقوم بها منه ثم من حركات
الذائقة في الكيفيات الملموسة درجاتها فليس حراء في المرات فيفتقر الى الاغذية المخصوصة واما قوة من شانها
تميز النافع عن الضار فيما يتغذى به ويزداد منه في المذوقات وهي التي تشتمل على الملائم والمنافر من مدركات الحسية
حيث يتغذى بها لطايف الاعصاب كالارواح التي رتبة واما مدركات السمعية والباصرة فليس للحيوان الا بما هو
حيوان اليها حاجة قريبة لان بعضه ليس مركبا من الاصوات ولا من الاضواء والالوان ولا شك في ان
الالات الكاملة جسم مستوا تذ واللذة بها ادراك الملائم والملائم لحيثية الجسم اذ انما الملموس او المذوق او المشموم
لا الاصوات والالوان الا من حيثية ... في عالم النور كما يشير وقس عليه حال الالم وما ذكرناه
انما حصل للحيوان مرة بعد مرة في الموضع المظلم اما على القوت لا يوجب موته بخلاف ضعف المدرك الملموس
وعدم المطعوم اما قيل في الشم من قرب من اللطيف فقد يصير بها منه في بعض الحيوان احيانا ويفيد الحكم اذ انما الاشراق

الرابع في الاشارة الى المدارك الباطنة ومن جهة الكشف فيه ان منها مدرك ومنها حافظ ومتصرف والعلم
الاول اما مدرك للصور واما مدرك للمعاني وكذا الثاني فان اما حافظ للصور واما حافظ للمعاني فمدرك الصور الحس
المشترك وهي سيما الروح النفس وهي قوة مخصوصة مقدم التجويف الاول من الدماغ ولولاها لما امكن لنا الحكم
بالمحسوسات المختلفة وقد كان هذا السكر ابيض حلوا ... ولا امكن ... بالنقطة الجوالة
المستديرة والقطرة النازلة خطا مستقيما لان ... الا ... النقطة والقطرة
وحافظها قوة تسمى بالخيال والمصورة متعلقها اخر التجويف المقدم يجتمع عنده امثال المحسوسات ويبقى فيها وان غابت
موادها عن الحواس ... ان قوة
عن قوة الحفظ قريب قابل عن ... فان ... الحفظ ... مدرك
مدرك المعاني والاحكام الجزئية ... الرئيس ... في وسط التجويف

الاوسط من الدماغ ومنه قوة الذاكرة والمسترجعة وهي قوة في اخر التجويف الدماغ تحفظ ما يدركه الوهم
فنسبتها اليه نسبة المصورة الى الحس المشترك ونسبتها الى ... العالم العقلي نسبة القوة الروح الى العالم ...
واما المتصرف فهو تركيب الصور بعضها ببعض او تركيب المعاني ... او تركيب احد القسمين بالآخر ... العقل
الى العقل والادراك العقلي والادراك ... سمت متخيلة في المحسوسات ومتفكرة عند استعمال العقل ايضا
في العقليات وموضعها في التجويف الاوسط عند الدودة ولكل من هذه القوى والالات ... ولعدم
...
...
...
...
...
...
...
...
...
فيكون مفكرة ... القوى ولم يعلم ... حكمة مشرقية
وفي المقام ... بل كل حال ... وان كانت ...
...
المفارقة ... القوى ...
...
... عالم ...

في تجرد النفس الناطقة

فهو بعين صحته ابدا لمجموع القوتين ولا تعطيل لبصيرته عن ادراك شيء بين [illegible] **حكمة عرشية**

النفس ليست بجرم ولا ان الاجرام كلما [illegible] متحركات [illegible] النفس [illegible] النفس [illegible]

[illegible] انه من جنس الكيفيات [illegible] يحصل [illegible] عنها [illegible] او ادراك

فيها الا بوسط مقتضيات [illegible] النفس [illegible] المزاج [illegible] الصفات [illegible]

[illegible] الافلاك [illegible] الارض [illegible] عند [illegible]

[illegible] وليست بطبيعة جرمية [illegible] النفس [illegible] الكلام [illegible]

الذي [illegible] **حكمة مشرقية** [illegible] النفس [illegible]

[illegible] ذات قوة [illegible] الاشياء [illegible] ذوات الاوضاع

[illegible] العالم [illegible]

جسم [illegible] ذوات الاوضاع [illegible] الوضع [illegible] الاشارة

الحسية [illegible] قوة [illegible] الاشارة الحسية [illegible]

[illegible] البدن [illegible] ادراك [illegible]

[illegible] النفس [illegible] العالم [illegible] عالم آخر **وهم**

فان احتج [illegible] النفس [illegible] الفاعل [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الجسم [illegible] القياس [illegible]

والصور [illegible] الطبيعة [illegible] الوجود

بهذه الاجسام [illegible] المواد [illegible] عالم آخر [illegible]

[illegible] **حكمة مشرقية** النفس [illegible]

الافئدة [illegible] الصور [illegible]

[illegible]

[illegible] ان يكون [illegible]

في النفخة

الاشراق الثامن

[illegible]

[illegible] النفس [illegible] الروح [illegible]

[illegible] **حكمة مشرقية** [illegible]

[illegible] النفس [illegible] النفس [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] الكمال [illegible]

[illegible] الكمال [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] القوى [illegible]

[illegible] الاستعداد [illegible]

[illegible] العقول [illegible]

[illegible]

[illegible] الانسان [illegible] الاعمال الفكرية [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible]

[illegible] **حكمة مشرقية** النفس [illegible]

[illegible]

في المفارقات بنسبة ابدانها لحقيقتها وانه قد تحقق ان للانسان من بين الكائنات خواص ولوازم عجيبة واخص خواصه
تصور المعاني المجردة عن المواد كل التجريد والتوصل الى معرفة المجهولات العقلية من المعلومات بالفكر والروية ثم ان
له تصرفا في امور جزئية بتصرف فيها امور كلية والشان فيها اعتقاد فقط من غير ان يصير سببا لفعل دون فعل الا بضم ارادة
جزئية فاذا حصل الرأي الجزئي تبع حكم القوة المحركة [illegible] اخراجها البدنية من الحركات الاختيارية اوليها
الشوقية التابعة [illegible] الفاعلة المحركة للعضلات [illegible] المباشرة وكل هذه [illegible] الابتداء في القوة [illegible]
الكليات باعطاء القوانين وتركيبات القياس [illegible] مقدمات القياس والنتيجة
الجزئية فللنفس [illegible] نظرية [illegible] تقدم [illegible] للصدق والكذب [illegible]
والممكن والممتنع [illegible] الجميل والقبيح [illegible] العقليات [illegible] العقليات والعقل
العملي يحتاج في افعاله [illegible] البدن [illegible] الشريرة [illegible] للعادات
في المتجر [illegible] الكاملين [illegible] مقام [illegible] حاجة اليه [illegible]
كما في [illegible] الاخرة ان كان الانسان من صنف [illegible] او المقربين واما ان كان من اصحاب اليمين [illegible]
العقل العملي [illegible] سعادة في [illegible] ان الجنة [illegible]
منعقدة من تصورات النفس الجزئية [illegible] قوله تعالى [illegible] فيها ما تدعون [illegible]
[illegible] الاعين وان كان من اهل الشقاوة [illegible] للتعذيب [illegible]
من جحيم وتصلية جحيم [illegible] النفس [illegible] الاستكمال [illegible] العقل النظري
ولان [illegible] من الآفات [illegible] العقل [illegible] اربع [illegible]
التاسع في اول مراتب العقل النظري [illegible] للنفس بحسب اصل الفطرة [illegible] استعداد [illegible]
لكونها [illegible] صورة [illegible] العقل الهيولاني [illegible] المرتبة [illegible] بالقوة [illegible]
فجوهر النفس في اول [illegible] صنعة [illegible] العرضية [illegible] لها قوة محضة

في مراتب العقل النظري

في العقل الهيولاني

عرش [illegible] او الفلك [illegible] ان تقول [illegible] فطرة [illegible] في اصل الفطرة قوة محضة
فالمستنع ان فطرة الانسان لا اختلاف الفطرة [illegible] وكلا منها [illegible] الانسان [illegible]
هو جوهر [illegible] قوة [illegible] بالفعل [illegible] ذاته [illegible] الاشياء [illegible] وجود [illegible] الاشياء
لذاته [illegible] وجود [illegible] الامر العقلي [illegible] عقلي [illegible] بالقوة كان معقولا ايضا
بالقوة [illegible] لذاته [illegible] ابتداء النشأة قوة [illegible] وكلما كانت القوة العاقلة اشد فعلية
كانت معقولاتها [illegible] وكلما كانت اضعف [illegible] كانت [illegible] اضعف [illegible] كان النفس
ما دامت [illegible] الامور المحسوسة وما دامت متخيلة [illegible] متخيلات او موهومات [illegible]
[illegible] متعلقة بالبدن [illegible] كانت معقولاتها معقولات بالقوة [illegible] المجردة
في الانسان والحيوان والفلك [illegible] العوارض المادية [illegible] الكمال [illegible]
تجردها [illegible] العقلي [illegible] المفارقة [illegible] القوة العاقلة [illegible]
عقل بالفعل [illegible] البدنية [illegible] استعداد [illegible] بالاتصال [illegible] المعقول [illegible] الانفعال
عن القوى [illegible] التجريد [illegible] الانفعال [illegible] العاقل والمعقول في جميع الدرجات
واحدة للنفس ما دامت عقلا بالقوة كانت معقولاتها بالقوة ومعقولاتها معقولات بالقوة واذا صارت عقلا بالفعل
صارت [illegible] بالفعل [illegible] النفس [illegible] الفطرة [illegible] القوة والاستعداد [illegible] التجميل [illegible]
[illegible] الحيوانات [illegible] النفس الانسانية [illegible] المقام [illegible]
عقلي [illegible] بالفعل [illegible] مرتبة [illegible] العقل المحض [illegible]
حكمة مشرقية النفس الانسانية في اول الفطرة نهاية عالم الجسمانيات في الكمال [illegible] وبداية عالم [illegible]
في الكمال العقلي [illegible] القرآنية في قوله تعالى [illegible] الرحمة وظاهره من قبله
العذاب فان النفس باب [illegible] العباد [illegible] المحرم [illegible] الاعظم الفعال [illegible]

في علم النفس بالعقل الفعال [illegible] الفطرة

في العقل بالملكة

البيوت من اوايل ابعادها بحكم في صورة كل نوع في هذا العالم فان نظرت الى ... فهذا الذي لم يوجد بعد
جميع القوى الجسمانيات ومستخدم سائر الصور الحيوانية والنباتية والجمادية فانها في ... ولوازمها فهذا العالم
وان نظرت اليها في العالم العقلي وجدتها قوة ... لا صورة لها عند سكان عالم الملكوت لنسبتها الى ذوات
البرزخية المجردة فان الهيولى ... بالعقل ... **الاشراق العاشر في العقل بالملكة** ... الى
ان العقل الهيولاني عالم عقلي بالقوة ... ان يكون فيه هيئة كل موجود وصورته ...
او امتناع فان عسر عليه ... ممتنع الوجود او كان ضعيف الكون شبيها بالعدم كالهيولى والحركة والزمان
والعدد ... بعد الوجود ... المدرك ... يعقل بها ما يعقل القوة ...
بعين الخفاش وذلك مثل ... من الاثبات العقلية فان العقل بالمواد يوجب للقوة
العقلية ضعفا عن ادراك القوى النورية ... المجردات طابعها حق المطابقة فقربت من القوة
الى العقل بطلوع نور الحق فاذا حصلت فيحصل في القوة العقلية هذا الشيء الذي ... منها ...
من البعد وهو الشعاع العقلي فاول ما يحدث فيها من رسوم المحسوسات التي هي معقولات بالقوة ...
محفوظة في ... المتخيلة من اوائل المعقولات التي يشترك فيها جميع الناس من الاوليات والتجربيات والمتواترات
والمقبولات وغيرها مثل الكل اعظم من الجزء والارض ثقيلة والبحر موجود والكذب قبيح وهذه الصور اذا حصلت للانسان
يحصل له بالطبع تأمل وروية فيها وتشوق الى الاستنباطات ونزوع الى العلم ... لم يكن تعقل ...
هذه المعقولات هو العقل بالملكة لانه كمال اول للعاقلة من حيث هي بالقوة كما ان الحركة كمال اول لما بالقوة من
حيث هو كذلك ... الكمال الثاني من حيث كونها بالقوة وهو كمال اول للعقل من حيث هو بالفعل

في العقل بالفعل

الاشراق الحادي عشر في العقل بالفعل واما ذلك الكمال الثاني للعقل ...
الكيفية التي تصير بها الانسان ... بالفعل ... غير محتاج ...
البرية عن المواد والامكانات ... الابدين ... المرتبة بافعال ارادية تحصل ...

اولها العقل

ان يسمى العقل بالملكة ويستعمل القياسات والتعاريف وخصوصا البراهين ... وهذه افضل الارادات ... هذا
الباب ... العقلي ... لم ... بل ... من الحق الذي به تنور السموات والارض ...
من العقول والنفوس والصور والقوى ... حال حصول الكمالات النظرية كما ان حصول الاوائل على سبيل
اللزوم بلا اكتساب فمراتب الانسان بحسب هذا الاستكمال منحصرة في نفس الكمال واستعداده قريبا كان
او بعيدا فالاول عقل بالفعل والثاني بالملكة والثالث الهيولاني ... العقل بالفعل لان النفس ...
المكتسبة من ... من غير تجشم وذلك لتكرر مطالعتها للمعقولات مرة بعد اخرى ...
... حتى حصلت لها ملكة الرجوع الى جناب ... والاتصال ... فصارت

في العقل المستفاد

معقولاتها ... **الاشراق الثاني عشر في العقل المستفاد** وهو ... العقل
بالفعل اذا اعتبرت ... هذه المعقولات عند الاتصال بالمبدأ الفعال ... لا مستفادة ...
... فالانسان ... عالم العقل ... ان العقل الفعال كمال عالم البدو
وغايته فان الغاية القصوى ... هذا العالم ... خلقة الانسان وغاية خلقة
الانسان هي العقل المستفاد ... المعقولات والاتصال بالملأ الاعلى ... خلقة سائر
الاكوان من النبات والحيوان ... الانسان ... المواد
الى حق ... ان لا تقف ... بل ... كل ...

في مراتب القوة العملية

الاشراق الثالث عشر في مراتب القوة العملية ... بحسب الاستكمال منحصرة في
اربع الاولى تهذيب الظاهر باستعمال النواميس الالهية والشرائع النبوية والثانية تهذيب الباطن
وتطهير القلب عن الملكات والاخلاق الرديئة الظلمانية ... والثالثة تنوره بالصور العلمية والصفات المرضية
والرابعة فناء النفس عن ذاتها وقصر النظر على ملاحظة الرب الاول وكبريائه وهي نهاية السير الى الله على صراط
النفس وبعد هذه المراتب منازل ومراحل كثيرة ليست اقل مما سلكها الانسان فيما قبل ...

فاتحة الاشراقات العقلية والمطالع الالهية

فيما لا يدرك الانسان الا بالبدن وبالحضور القصور لتعبير عن بيان ما لا نفهم الا بالنور فان الكلي بعد فوقه
وهو الهام سفر اخرى لبعضها في الحق ولبعضها في الحق لكن لكن لحق ذو قوة نوره لما كان فيض ذلك بقوة الهوى
انوار الشرع وان كان تحت الفيض بهداية الحق ولطفه الشريف ولكن الفرق بين الكاملين حال الاكثر
ولا يحصر فهذه احوال النفس وما قبلها وما بعدها بحسب التصور ولنشرع في باب ابينها **الشاهد الثاني** في ان النفس الانسانية واحوالها والاشارة الى ما فوقها وما بين يديها من الامور الغيبية
وفيه اشراقات الاول في اثبات القوة العاقلة للانسان ان للانسان قوة روحانية
تجرد الصورة الماهية الكلية عن المواد وقشورها كما تجرد القوة الغاذية من الحيوان صفوة صورة الغذاء من قشوره وكدره
في اربع مراتب الهضم وكل ادراك وتبدل فيضرب من التجريد الا ان الحس يجرد المادة بشرط حضور المادة ومكان
تجردها عنها وعن بعض عوارضها والوهم يجردها عن الكل مع اضافتها الى المادة والعقل يجردها مطلقة فيعقل العام
في المحسوس عليه الجهة معقولا موضعها يهذا ليس بشرط حضور المادة وكل قوة جسمانية لا تعقل الا بشركة في الحركة
الوضع كما علمت ولا محل يكفي فيها صورة متخصصة بوضع وجهة وكم وما من مطلقة كلية محمولة على اعداد كثيرة
بل المحسوسة جزئية فلكل قوة تعقل الكليات فهي مجردة وما ينكشف ان للانسان قوة مفارقة انه يدرك اشياء
تمتنع وجودها في الجسم كالضدين معا والعدم والملكة معا ولوجود مثل هذه الامور في النفس يمكنها ان تحكم بين تلك الاشياء
منها في الجسم ولانسان ان يدرك الحركة والزمان واللانهاية كما اشكال الجسم لها صورة في المواد وهي من
الشواهد ادراكه الوحدة المطلقة والمعنى البسيط العقلي ومعلوم ان هذا الجسم فهو منقسم **اشكال و انحلال عرشي** اذا قيل الوحدة قد تعرض للجسم او يحمل عليه يقال وحدة الجسم كونه بحيث يقسم القوة الى انها
كونه الجسم عبارة عن اتصاله واستمراره فيها من الحق واما الوحدة المطلقة المجردة فيها ان لا ينقسم اصلا
فهي لا تحل محدودة بل كل معنى من حيث اخذه معنى يراعي عنده ليس الا واحدا يستحيل القسمة الا بشرط النفس
كثيرا ما الاشتباه في هذا الوجه فهو كان ادراكها كذلك بقوة جسمانية لكان يعرض ان يكون فيهما وذلك وذلك

ان يتحقق الشيء المسرور في محل بها ان وحدة الجسم ان وحدت في الاعيان كان عرضا فانيا يبطل بيقينا وحيث
يتحقق في كل جزء من اجزائه الوهمية يحقق الوحدة او كلها او لا يتحقق اصلا ففي الاول يلزم كون الوحدة
جزء وهمي كل فرض وحدة وفي الثاني كون الجسم واحدا او وحدات غير متناهية بحسب امكان توهم القسمة
في الجسم على الوجه العقلية وقيل لها صورة في العين فيقول اولا انه متوقف ومعها كلها في الوهم وثانيا ان المنقسم
لا يحرز له العقل لا يحسب ولا او مما قبل القسمة وبعد القسمة العقلية وهو وحدة مجردة عن كونه في النفس المجردة
في النهاية بحسب ان هذه النسبة **بحث اخرى** ان في الانسان قوة ذات تجرد المعقولات
عن المادة وعن عوارضها فتجردها اما لذاتها او لما اخذت منها او من جهة الاخذ والاول يوجب الانفكاك كما كان
في سببها بالقوة بهذه المراتب في العين لان ماهية الذات لا يختلف والثاني يقتضي تناقضا فيبقى الاخير فلم يبق ان تجردها
الى وحدة ادراكه جسما ولا جسمانيا **الاشراق الثاني** في ان النفس الانسانية جوهر ويلزم منه ان ادراك
الشيء لما كان عبارة عن حصول صورته للمدرك فكل من ادرك ذاته يجب ان تكون صورته حاصلة له او بكمال
في كل الكمال صورة ذاته غير حاصل لذاته بل لكونه لانه وجد الكمال لا يجيء الا للمحل بل لطيفة انا لا ندرك ذاتنا
لانا لا نغرب عن ذاتنا وانا نشعر بالشعور بذاتنا فيقيد وجدنا ليس النفس وجود ادركها ادراكه بالاكتساب
المدرك وخارج **بحث وتحصيل عرشي** قيل ما يجب ان تكون جوهرية النفس مع حضور ذاتها فيحتاج
في المشهور ان ذلك عدم الاطلاع على مفهوم الجوهرية فنقول في حق الوقف هذه الاصطلاحات
كما ليس من اصطلاحاته ان تعني معنى الجوهر الذي ينبغي ان يجب من انواع الجوهرية ليس بحد او حدها انها كما من المهيات
الكلية واذا علم بالشهود الحضوري وجدانه من الجوهر انما يلزم منه كون هذا المفهوم ماهو داخل في ماهيته او خارج عنه
الذاتي بين الثبوت مقتضاه ليس الا عدم التردد في ثبوت مفهومها المعلوم لماهية الذات وعدم الا وجدانه
عجب في افراد الانسان فالانسان تفتح لا توقفوا في جوهرية النفس مع عدم علمهم عن النفس لكن معقول الجوهر
صورة ذهنية وكل صورة ذهنية فيحتمل الشركة بين كثيرين وجود كل النفس هو بالنسبة الى كل احد منا من جهات المرتبة

وانما عرفت ان ادراكه لهويته الوجودية بنفس شهوده الاول مع الذهول عن الآلة **حجة اخرى** ان النفس
وانك في جميع اوقاتك حتى في حالتي النوم والسكر ولو غبت احيانا عن اعضائك كلها او كل واحد في وقت فانت
دراك لجميع **حجة اخرى** لو فرضت في اول الخلقة كامل العقل صحيح البدن في هواء طلق منفرج
الاعضاء غير مشاهد لها ولم تحس شيئا بحس ولا شيء اصلا وجدت ذاتك فاقدة الكل شيء الا انك توجد ذاتك ثابتة لا
في دليل ولا وسط فذاتك غير ما لم تدرك بعد من جسم او عرض وادراكك لها ليس بآلة او بتوسط هذا العرض فنقطع
ذاتك فهو وسط ووراءه ترك فعل والادراك ان يكون انه ظرف او حاله فيه ترك كل فعل كما شغلها عن قوتك
فبطل الآلية **حجة اخرى** بذلك واعضائك وآلاتك وادراكك دون واستيلاء العكوف الحرارة الغريزية
على التحليل والنقص وكذا غيرها من الاسباب كالامراض الحارة والمسهلات وذلك مند اول العمر
بانه فاتك لانك **حكمة عرشية** فالرابع المنقوض بالحيوان فان الحس مشتمل اجزاء
بدنه معلوم فلو كانت نفسه كما قيل منطبعة في جرمه لكانت تتحلل وانها ادرك شعيه متحللة كان كل عام بل كل اسبوع
فرس جديد واحد لكن حاكم سلطانه فيكون النفس كما كانت في شيخ وحافظته وعزيمته ترك كل تارة اخرى والبقاء
الذات فيهم سوى الانسان ويتذكر اشياء لجميع نفس عقلانية وحكمها الصورة الفرق بين الانسان وغيره في ذلك وانت بعده تدرك ما استلقيه مستندا عن ان الحيوانات مركبة النفس متخيلة مجردة عن عالم
الحس لا عن عالم المثال ان بعض هذه البراهين يقتضي تجرد النفس عن البدن المحسوس وعن عوارضه فقط
تعينات زائدة فيها وهو مما يقع فيه الاشتراك بين الحيوانات كالقوة خيالية تشعر بذاتها وبعضها ما يقتضي
تجرد النفس عن الكونين فهي مختصة بالانسان العارف ومستعد من اصناف الناس ليس لهذه درجة واحد من المراتب

الاشراق الثالث في ان كل ادراك فهو مجرد وان كل صورة او صفة حصلت للجسم بسبب فاذا زالت استيناف
عنه ولم يقر قادرة عليها يحتاج في استعادتها الى سبب جديد عن ان في محل تقبلها ان ادرك لذاتي شأن
الجسم ومن شأن النفس في الصور العقلية ان تدركها بعدما استعادتها من غير معلم او فكر سكنفيه انه انتزاعها

فالنفس تعالت عن ان تكون جرمية فهي روحانية وايضا ان كل جوهر وقوة يمكن ان يرتسم عليها صور كثيرة فوق واحدة
والعلوم كلها لا يجتمع في قوة واحدة واما النفس فهي كذلك يجتمع فيها علوم شتى وصنائع كثيرة واخلاق مختلفة واعراض
متفقة فيه فهي عليه عالية عن قوة روحانية ولو يبق الكل تدافع فيها بالبدن وبقيت هوية مجردة عن المادة وما يزول منها
بهذه الاسباب الموذية المانعة لها الا قبالها الا اشتغالها بالامور البدنية عند مرض او شغل من ذلك اوجهه او عزم كعرض
لها الا انه لا يزول عنها بهذه الامور صورها الكمالية المستحفظة في ذاتها على الاطلاق وفي غير انها لانها
روحانية ان شيء متعلقة الوجود بجوهر قوة يخزن فيه صورها الكمالية نوع قوة قريبة من الفعل والعلم لها
عرفت بهذه كما لا انها بعد خروجها عقلا بالفعل ليس امرا واحدا كما في الجواهر العقلية التي لم يخرج من القوة الى
الفعل بل عاقها عن الوصول الى الاحاق ما انها في اشتغاله بمجاب خارج لها وحجب مع ذاتها عن ذاتها وما كونها
بهذا البدن وعادتها في الاكتساب اليه بحسب نظرها الاول دون الثانية فاذا ارتفع عنها البدن مع صوره
العقلية وقع نظرها على ذاتها وجدتها مستكملة بالمعقولات حيث بدا بها متصلا بها وكلما زالت عنها
العوائق عادت الكمالات لها بنوع فعل لا بنوع انفعال واستعداد لها العقل بالفعل وان كان بعد في هذا العالم
واما الجسم وقواه فلا يمكن له مثل ذلك الاقتران الحواس لا يمكن ان تستحفظ فيها صورة وتفصيل امور
لا المعدودة اليها بعد الغيبة بنوع استئناف من ذاتها بل بمثل ما منه ابتداء **الاشراق الرابع**
في اقتضاءات تقيد الطبيعية في ان النفس من عالم آخر واعلم ان براهين تجرد النفس كثيرة قد ذكرناها في كتابنا
في المبدأ والمعاد ويطلب من هناك والاول ان تعلم ان لها من اعراض الطبيعة ولطف سره عن سواه الخ
هذا هو دليل يرى انه المجردة عن الاحياز والامكنة ويتحقق لديه انه لولا اشتغال النفس بتدبير قوى الطبيعية
وانفعالها عنها لكان لها اقتدار على الاحياء الاجرام العظيمة المقدار الكثيرة العدد وفضلا عن التصرف فيها
بالتدبير كما وقع لاصحاب الرياضات ودعوتهم والنفس من امور عظيمة وهم بعد فيهذه النشأة
بنفوس كريمة الهية عاشقة للانوار كريمة وانت مع غفلتك اذا فكرت في الآلاء او سمعت اية

في ان النفس [illegible]

الى الصور الالهية واحوال المآب انظر كيف تقشعر جلدك ونفسك بشعرك وبهون عليك حرّ نفس البدن
وقواه وبهواه وذلك لاجل نور قدسي فيك من الحضرة العالية وانعكس اثره الى ظاهر جسدك من جانب الباطن
يحس وينفعل الداخل عن الخارج طريق آخر النفس والبدن يتعاكسان في القوة والضعف
والكمال والنقص فبعد الاربعين كلما كملت الآلة وقد علمت من طريقنا ان عروض موت البدن بالطبع
لاجل انصراف النفس عن هذه النشأة الى النشأة الثانية فكلال البدن من فعلية النفس وتفردها
[illegible] الحرارة بسبب قلة الحرارة وفرط الضعف في الآلة فيثبت بقاء روحه فيها وان كان جاحد النفس [illegible]
النقد [illegible] عن جهة التعقل بل يقول لو كان التعقل بالآلة لكان كلما عرضت لها آفة وكلال عرض
فيه فتور واذ ليس الحكم فليس التعقل بالآلة وهذا في قياس استثنائي لبيان منفصلة موضحة استثني فيه نقيض
التالي لينتج نقيض المقدم [illegible] طريق آخر لو كانت النفس
قوة في آلة لما عقلت ذاتها ولا آلتها ولا ادراكها [illegible]
الآلة [illegible] وليس لنفس ادراك
[illegible] لو كانت منطبعة في جسم لكانت [illegible] صورة [illegible] العقل عنه ان
[illegible] فكلما المقدم الاشراق
الخامس [illegible] ان الذين لم يرتقوا [illegible] المعقولات الصرفة [illegible]
بالعموم [illegible] والمنقولات لا يصدقون [illegible] المحسوس [illegible]
بهذه المسألة والآيات كثيرة منها قوله تعالى في حق آدم ع واولاده ونفخت فيه من روحي وقوله عز من قائل
وكلمته القاها الى مريم وروح منه وهذه الاضافة [illegible] على شرف النفس [illegible]
عالم الاجرام ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين وقوله سبحانه
الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون

وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم وقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والرجوع [illegible]
الاحاديث [illegible] من عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه [illegible]
الروح [illegible] وقوله ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني [illegible] هذه الاخبار [illegible]
شرف النفس [illegible] وقال روح الله [illegible]
لا يصعد الى السماء الا من نزل منها وقوله لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين واما كلمات الاوائل
فقال معلم الحكمة [illegible]
[illegible]
[illegible] فوق العالم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النفس الى [illegible]
الشريف [illegible]
لا [illegible]
[illegible]
[illegible]

فكلامه هذا يرشد الى المعرفة بالوجود الذهني فمن شاء هذا الرأي من اليونانيين موجود عنده ما و هذا اقره وصية [illegible]
قوله فانك اذا فارقت هذا البدن عند ذلك حتى تصير مثل ذاك [illegible] سالكا على عالم الالهية
ولا تاتي جالموت واما افلاطون الشريف الالهي فرفوريوس [illegible] في كتاب اثولوجيا انه قد احس في صفة
النفس حيث وصفها باوصاف كثيرة ومدحها بها كما نقلنا [illegible] غير انه اختلفت صفاته في النفس
لانه لم يستعمل الحس في صفات النفس وانما رفضه في جميع المواضع و ذم و ازدرى بتعلقها
بالجسد فقال ان النفس انما هبطت الى البدن كانها محصورة [illegible] لا تنطق بها ثم قال ان
البدن للنفس انما كالمغارة والقبر [illegible] وذلك انها [illegible] سمى البدن الصدى وانما
عنى بالصدى هذا العالم باسره [illegible] في الكتاب الالهي [illegible] مطلع على [illegible]
ثم قال ان اطلاق النفس من وثاقها انما هو خروجها من مغارة هذا العالم والترقي الى عالمها العقلي وقال
في كتابه الذي يدعى فاذن ان علة هبوط النفس الى هذا العالم انما هو سقوط ريشها فاذا ارتاشت ارتفعت
الى عالمها الاول وقال في بعض كتبه ان علة هبوط النفس الى هذا العالم اشياء شتى وذلك ان منها ما هبط
لخطيئة اخطأتها ومنها ما هبط لعلة اخرى غير انه اختصر فقال ان ذم هبوط النفس و سكناها في هذه الاجسام
واما ذكره في كتابه الذي يدعى طيماوس ثم ذكر هذا العالم ومدحه فقال انه جوهر شريف سعيد وان النفس
انما صارت في هذا العالم من فعل البارئ الخير ليكمل العالم حيا ذا عقل لانه لم يكن من الواجب اذ كان
العالم متقنا في غاية الاتقان ان يكون غير ذي عقل ولم يكن ممكنا ان يكون العالم عقليا ليست له نفس فلهذه
العلة ارسل البارئ النفس الى هذا العالم واسكنها فيه ثم ارسل نفوسنا فسكنت في ابداننا ليكون هذا العالم
كاملا تاما ولئلا يكون دون العالم العقلي في التمام والكمال لانه كان ينبغي ان يكون في هذا العالم الحسي من اجناس الحيوان
ما في العالم العقلي واما اولياء العرفاء [illegible] الالهية فقال ابو يزيد البسطامي
رضي الله عنه طلبت ذاتي في الكونين فما وجدتها لانها فوق عالم الطبيعة وعالم المثال فعلمت انها من المفارقات

علة هبوط ام النفس

طيماوس

العقلية

العقلية وقال ايضا انسلخت من جلدي فرايت [illegible] الهيكل [illegible] وهذا التصريح بان النفس التي هي القلب
غير الجسد وقال الحلاج حسب الواحد افراد الواحد وقيل الصوفي مع انه لا زمان ولا مكان كان [illegible]
لا يكون كالزمان والمكان [illegible] وقيل الصوفي كائن بائن اي موجود مفارق في الملكة [illegible] كما لا نطول الكلام
بذكره ولا نستغرق [illegible] خطابات لانها ليس فائدة اقامة اليقين [illegible] اصحاب البرهان
ليكفي البرهان معتمدا [illegible] فلا نستبعد ان يكون للطالب المحق بالشوق خطابات اقناعية لا ان
يهب له المبدا الفياض علما يقينيا الاشراق السادس في حدوث النفس الانسانية اعلم ان
النفس جسمانية الحدوث روحانية البقاء اذا استكملت وخرجت من القوة الى الفعل والبرهان عليه ان كل مجرد
عن المادة لا يلحقه عارض غريب الا من جهة القوة والاستعداد [illegible] فيحصل
بالصور المتقررة وما هو الا الهيولى [illegible] ثم فرض تجرد النفس عن المادة [illegible] فيستعلم
بطلان التناسخ فاذن يكون حادثة وهذا البرهان غير [illegible] ان النفوس الانسانية متحدة النوع [illegible]
كما قيل انها لو كانت موجودة قبل الابدان لم يمكن متكثرة ولا واحدة اما الاول فلان الامتياز فيما له حد نوعي
اما بالمواد او بعوارضها او بالفاعل او بالغاية والكل مفقودة في هذه والنفوس صورتها ذاتها لا تكثر
في النوع [illegible] امر واحد [illegible] الا الانفصال به [illegible] اما بالمادة او بما هو في حكمها
وقد فرضت مفارقة هف واما الثاني فلان قبول الكثرة بعد الوحدة من خواص المقادير وعوارضها والنفس
ليس كذلك شك وتحقيق وربما يقول قائل ان مرتبة النفوس بعد مفارقتها عن الابدان
[illegible] فقول المميز فيها عند القوم من الهيئات المكتسبة [illegible] وعندنا [illegible] الوجودات
لان تشخص كل وجود بنفس ذاته المتقوم [illegible] وقد علمت ان النفوس والصور التي هي مبادي الفصول
[illegible] ليست الا [illegible] وجود المواد [illegible] مخصصات [illegible]
وجوداتها [illegible] فقد علم ان [illegible]

في حدوث النفس الانسانية

او الهيئة الزوجية تنقطع ثم تخصصها وتميزها بوجوده دون وجه الالواح وممرات سابقة وكذا في تخصصها بسبب
استعداد سابق اخرى وانما اذا وجد فرد من مهيته فانعدام المعد المخصص لا يقدح في بقائه اذ الامر من
له ضد فالجواهر المطلقة بعد وجودها وتجردها عن المواد من المفارقات الصورية لا ضد لها ولا قابل
لها فيبقى ببقاء مبدئها ومعادها ولو لم يكن فيها من المميزات الا شعور كل منها بهويتها لكفى فضلا عن
الصفات والملكات والانوار الفائضة عليها من المبادي **طريقة اخرى** لو كانت النفس قبل
البدن لكانت اما عقلا محضا فيمتنع نسخ حاله تجاهها الى مفارقة عالم القدس والابتلاء بهذه الآفات
البدنية واما نفسا فهذا الجوهر تعطيل في الازل لا يستحق النقل ولا معطل في الوجود **حكمة مشرقية**
يجب عليك ان تعلم ان النفس في مبدأ صورة الانسان جسمانية الحدوث روحانية البقاء اذ قد ثبت ان
العقل المنفعل اخر المعاني الجسمانية واول المعاني الروحانية فالانسان صراط ممدود بين العالمين فهو بسيط
بروحه مركب بجسمه طبيعة جسمية اصفى الطبائع الارضية ونفسه اول مراتب النفوس العالية ثم انها
ان يتصور بالصور الملكية فيرتقي عما هو بها اليق فهي بها احق من الارتقاء الى منازل العقول فيحج
والصورة الانسانية ويقوم بها الصورة الملكية فيكتسب عنها لها اما صورة شيطانية او سبعية
او بهيمية فيبقيت في سعير النيران غير مرتقية الى درجات الكمال فالنفوس الانسانية تحت اول
حدوثها صورة نوع واحد هو الانسان ثم اذا خرجت من القوة الانسانية الى العقل الذي الى الفعل
يصير انواعا كثيرة من اجناس الملكية والشياطين والسباع والبهائم بحسب ... نية او عاقلة وستعلم زيادة
كشف والغرض من هذا الكلام ان يعلم ان النفس حادثة وان لها بعد البدن اختلافات حسنة او
رديئة وستعرفها **الاشراق السابع** في انها لا تموت اما النفوس التي صارت عقولا فانه
عقل بالفعل فلا شبهة في بقائها بعد البدن لان قوامها ليس به بل هو حجاب عنها لها تحت الحجاب
المحقق البقاء وجوده وجود النوري وان كل فاسد اما بوروده ضده عليه ولا ضد للجوهر العقلي

في ان النفس لا تفنى

وانه بزوال احد من اسبابه الاربعة الفاعل والغاية والمادة والصورة وذلك ايضا غير متصور في حقه اذ لا
مادة له وصورته ذاته وفاعله وغايته هما الاول جل ذكره فيمتنع عليه الزوال فصورة ذاته باقية ببقاء مقومه
لا يستحيل عدم الجوهر العقلي وانما لم يخرج بعض القوى الى الفعل فلا يكمل الا اختلفوا فيها فذهب بعضهم الى انها
الا في يوم الدين الا انها تهلك بهلاك البدن لان دليل تجرد النفس خصوصا التي شأنها تصور المعقولات
الا انه منحصر في المعقولات بالفعل والمجردات بالفعل الا في شأنها التجرد وليس لكل احد ان يدرك
معقولا بالحقيقة عقليا مع عزوب الحس بالخيال والحس وظن ان مثل هذا الانسان ليس له جزء الا وجه
الشيخ خالف هذا الاعتراف في الكتب فقد صرح بان الانسان لا يخلو عن ادراك بعض الاوليات كان
تضعيف الاثنين والكل اعظم من الجزء وقد صرح في بعض كتبه بان العقلية ولا سعادة ضعيفة وكانه استشعر ورود هذا الاعتراض
فرجع عنه او قال في رسالة ... ذكر ... شبهة ... عند اتصال النفس بالحس العاري عن ...
ونقل ان يكون ... في غيره القوة بعد انتقاض القالب بنفسها او في قالب لا ... كمال ...
برز فعلها بنفسها الا انه ... ذكره ... قوامها ... لو بقيت بعد البدن لها
تعلق بجسم لكان ان تبقى دائمة بنفسها ... الصنع الكل ... الى العقل **حكمة فرشية**
ان هذا الكلام ... ان الانسان ... الحكمة ... العقلية وجمهور
الحكماء لما لم يتفطنوا ... العقلية اضطروا الى هذه الاقوال فقال بعض بعض
النفوس ... وتارة ... الارواح ... متوسطة واما اهل ... فالاكوان العنصرية
من الانسان ... حيوان او نبات او جماد ... والمسخ والنسخ والفسخ والرسخ واما المتوسطة فانها
عالم الافلاك وتارة بصورة بعض الاجرام العالية ... النفوس الفلكية والتي ... عن الابصار
مستترة عنه ببعض الاجرام الدخانية ... النفوس ... البرهان على ان العوالم ثلثة والنشأت
الادراكية منحصرة في ثلثة الحس والتخيل والتعقل والكل منها عالم واما الاجرام فهو مدرك بمشاعر مضافة اذ كونه

فليس يختص بنشأة بل وجه وجوه عقلي كما ذكر ان الشيطان ملك بالعرض فانه من حيث الوجود
نشآت ثلث وعوالم ثلثة دنيا وبرزخ متوسط وآخرة فالجسم وعوارضه من الدنيا وادراكها بالحس الظاهر
والنفس وعوارضها من البرزخ وادراكها بالحس الباطن والعقل ومعقولاته من الآخرة وهي عالم الامر
وادراكها بالعقل القدسي حكمة مشرقية نقل محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل
عن الاسكندر انه قال في كتابه في النفس ان النفس لا فعل لها دون مشاركة البدن حتى التصور بالفعل فانه
مشترك بينهما وادعى الاسكندر الافرودسي انه لا يبقى للنفس بعد مفارقتها قوة اصلا حتى القوة العقلية وخالف استاده ارسطاطاليس
فانه قال الذي يبقى مع النفس من جميع ما لها من القوى القوة العقلية فقط اذ لا قوة لها دون ذلك يحتاج
في تحصيلها الى آلة واما المتأخرون فيثبتون بقاء جميع هيئات اخلاقية اكتسبتها بمشاركة البدن فيسعد
بها لقبول هيئات ملكية في ذلك العالم انتهى واقول الحق في التوفيق بين القولين ان الاسكندر اراد بعدم
بقاء القوة التي فيه عدمها عند عدم جزء من القوة الى الفعل واراد ارسطاطاليس ببقاء القوة
عنده صيرورتها عقلا بالفعل ولا تناقض بينهما واما قول هذا الفيلسوف لا قوة لها حتى ذلك يحتاج
ونحن نبهنا فيما سبق على امتناع مفارقة الحيوانية المدركة للمحسوسات الباطنة عن هذا العالم وقد قررنا ان في
بقاء قوة حيوانية مدركة للمحسوسات بعد البدن في نشأة متوسطة بين نشأة العقليات ونشأة
المحسوسات هي معاد النفوس المتوسطة بين الملائكة وبين الحيوانات البهيمية فهي مع تجردها عن هذا البدن غير
متجردة النفس بالابدان المتعلقة فيتعلق بالحيوانية ... متناسبة وموافقة واليه الاشارة في قوله تعالى
وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون الاشراق الشاهد في ان لكل انسان
نفسا واحدا من الناس من زعم ان فينا نفسا انسانية واخرى حيوانية واخرى نباتية والجمهور على ان
النفس فينا واحدة هي الناطقة فقط واما قوى متعددة فان لك ان تقول احسست فغضبت و
ادركت فتحركت فهذه الحالات ذات لنفس متعددة وكل القوى من لوازم هذه حاكمة عليه

الحيثيات

في ان لكل انسان نفسا واحدا

انفس الانسانية

النفس الانسانية كونها من سنخ الملكوت فلها وحدة جمعية هي ظل الوحدة الالهية فهي بذاتها عاقلة ومتخيلة وحساسة
ونامية ومحركة وطبيعة سارية في الجسم كما قال الفيلسوف من انها ذات اجزاء ثلثة نباتية وحيوانية ونطقية فالنفس تنزل
الى درجة الحواس عند ادراكها المحسوسات وتستعمل آلة الحواس فتصير عند الابصار عينا باصرة وعند السماع اذنا واعية
وكذلك في ساير الحواس الظاهرة والقوى التي بازاء التحريك وكذا ترتقي عند ادراكها للمعقولات الى درجة العقل الفعال
صائرة اياه متحدة به على ما عليه الراسخون ومن لم يبلغ المقام ... انه لو كان الامر كذلك لكانت النفس
متجزية ولكان العقل الفعال منقسما بعدد النفوس العاقلة او يحصل كل من هذه النفوس يعلم ما يعلمه عند ادراكه
كاشف لحجب هذه الاوهام عن وجه الحق بحمد الله ما قيل في التمثيل العقل الفعال كالشمس في تربيتها ذوي
كونه منبعا للشعاع وافرته في شيئين ... في الاشتغال الكر فيه فهذا مثال مراتب آثاره في النبات و
الحيوان والانسان ... ان النور ... يشتمل على مراتب الانوار التي دونه وليس اشتماله عليها كاشتمال
مركب على بسايط ولا كاستلزام الاصل للفرع مع مباينة له بل كاشتمال الحقيقة مع كمال في الوجود على الضعيف من المراتب
فرتبة علية مع بساطته جميع ما تحت عليه مما هو دونه في الوجود مع زيادة وهكذا تزداد الآثار باشتداد
القوة وقوة الوجود تلويح النفس الآدمية ما دام الجنين في الرحم درجتها درجة النفوس النباتية
على مراتبها وهي بعد تعبر درجة الطبيعة الجمادية فالجنين نبات بالفعل وحيوان بالقوة اذ لا حس له ولا حركة ارادية
وبهذه القوة يتميز عن سائر النباتات واذا خرج الطفل من جوف امه صارت نفسه في درجة النفوس الحيوانية الى
اوان البلوغ الصوري ... ناطقة مدركة للكليات بالفكر والروية فان كان فيها استعداد الارتقاء الى حد النفس
القدسية والعقل بالفعل فيبعث اليه عند حدود الاربعين وهو اوان البلوغ الحقيقي والاشد المعنوي كما قال
... فالجنين ما دام في الرحم نبات بالفعل حيوان بالقوة واذا خرج من بطن امه قبل الاشد الصوري فهو حيوان
بالفعل انسان بالقوة واذا بلغ البلوغ الصوري فهو انسان بالفعل ملك بالقوة او شيطان او غير ذلك
مرتبة القوة القدسية فربما لم يبلغ من الوف كثيرة من افراد الانسان واحد اليها تلك ...

في درجات النفس الانسانية

فاذكر بعض المطارحات في جواب من شكك في تجرد النفس بقول القائل دخلت وخرجت وقمت من الافعال الحسية حيث
قال ان هذه مجازات اذا حققت الحقايق فالتمسك بمثل هذه الالفاظ لا حاصل له ليس كما يقال علمت غير مرة
ان للنفس شئونات كثيرة ومظاهر من الطبيعة السارية في الجسم فهذه الاطلاقات لها بالحقيقة **حكمة
مشرقية** ان الانسان يتنوع اطواره في كل حين والناس في غفلة عن هذا الامر لكشف الغطاء عن بصر
في هذه الدنيا واما الاكثرون فمن تتبع الرئيس من حيث طبيعته الى الكمال وقد قرب له بحسب ما في طبيعته منها ما تكرر من تبدل
الذات فقط وان كان مع التجلية فللنفس جهة استمرار وجهة تجدد التعلق بالطرفين العقل والطبع وكل من يرجع
الى وجدانه وجدان هذه الهوية الانسانية غير هوية الماضية والاتية لا بمجرد اختلاف العوارض بل اختلاف اطوار
لذات واحدة كما دل عليه قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وقوله وانا الى ربنا لمنقلبون وفي القرآن آيات كثيرة
تدل على تقلب الانسان في نفسه مثل قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه وقوله وان الى ربك
المنتهى وقوله ارجعي الى ربك وقوله وينقلب الى اهله مسرورا **حكمة عرشية** انظر الى هذا الهيكل المستوي كيف
وضع بهذا الكتاب المكرم في العلوم الربانية وتامل في هذا الميزان الموضوع تحت السماء بالقسط اقرأ كتابك هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وحاسب حسابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فعليك ان تعرف بهذا
الميزان وزن حسناتك وسيئاتك واعمل بقوله صلى الله عليه وآله حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وتفكر
في هذا الصراط المستقيم اولا ثم امش عليه ثانيا فانه صراط الله العزيز الحميد وتدبر في قوله تعالى وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فقف في معرفة النفس الآدمية من قراءة هذا الكتاب الذي فيه حكمة
وفصل الخطاب فتظفر بالمقصد وتهتدي الى الاصل الوحيد وتفتح لك ابواب السماء والملائكة يدخلون عليك من كل
باب وتدخل الجنة بغير حساب وان كنت لا تحسن ان تقرأ هذا الكتاب وقد اوجب الله عليك قراءته ولا
تقدر ان تعلم كيف توزن بهذا الميزان او كيف تحاسب بهذا الحساب وقد امرك به رسوله او كيف تجوز على
هذا الصراط وقد كلفت باتباعه والمشي عليه فاحضر مجلس اخوان لك صالحين والزم طريقتهم واقتد بهديهم لعل ان

في ان النفوس لا تتناسخ

تنزع عنك حجاب العصبية والجحود وتخلع عن نفسك لباس التقليد وتنفض عن رأسك غبار الشبهة والتردد وتكون
على بصيرة من معرفة الله واليوم الآخر حتى يعرفوك ما علمهم الله ورسوله ويعرفوك ما عرفوا
وتحمل اسنامهم الحسنة وتنظر بعين البصيرة في حقائق الاشياء كما نظروا وتتفقه في دين الله كما تفقهوا وتدخل
مدينة العلم والحكمة كما دخلوا وتنجو من عذاب القبر وتخرج من المعرفة واليقين وتعيش عيش الكاملين وتحشر في زمرة
الائمة الصالحين **الاشراق التاسع** في ان النفوس لا تتناسخ ان التناسخ عندنا يتصور على
ثلاثة انحاء احدها انتقال النفس من بدن الى بدن مباين له منفصل عنه في هذه النشأة بان يموت حيوان وتنتقل
نفسه الى حيوان آخر او غير حيوان سواء كان من الاخس الى الاشرف او بالعكس وهذا مستحيل لبرهان كما سنذكر
وثانيها انتقال النفس من هذا البدن الى بدن الآخرة وهو بدن مناسب لصفاتها واخلاقها المكتسبة في الدنيا فيظهر
في الآخرة بصورة ما غلبت عليها صفاتها كما سينكشف لك عند تبياننا المعاد الجسماني وهذا امر محقق عند ائمة
الكشف والشهود ثابت منقول من ارباب الشرايع والملل ولذا قيل ما من مذهب الا وللتناسخ فيه قدم راسخ
وعليه يحمل ما ورد في القرآن من آيات كثيرة في هذا الباب ونظرا الى ما نقل عن اساطين الحكماء كافلاطون ومن
سبقه من الحكماء الذين كانوا مقتبسين انوار الحكمة من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين من اصرارهم على مذهب التناسخ
هو هذا المعنى لما ثبت عندهم باستبصارهم بواطن النفوس والصور التي تحشرون عليها على حسب نياتهم واعمالهم
ووجدوا ما عملوا حاضرا وثبت عندهم ايضا كيف يحصل في الدنيا للنفوس ملكات نفسانية لتكرار اعمال حسنة
او سيئة حتى يتصور بعضها الاعمال بصور تنتج تلك الملكات ولهذا صرحوا القول بالتناسخ ومعناه حشر النفوس
على صور صفاتها الغالبة كقوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم اي على صور حيوانات المنتكسة الرؤوس وقوله
واذا الوحوش حشرت وقوله يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقوله قالوا لجلودهم
لم شهدتم علينا وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وعن النبي
صلى الله عليه وآله يحشر الناس على وجوه مختلفة يحشر الناس على نياتهم يحشر بعض الناس على صورة

يحشر بعضهم على صور القردة والخنازير [illegible] فهذا هو مسخ البواطن ثم غير الظاهر

صورته في الظاهر فيرى بصورة [illegible] وفي البواطن عن تلك الصور [illegible] او شيطان او كلب او خنزير او حمار او غير

ذلك من حيوان مناسب لما يحكي الباطن عليه [illegible] مسخ الباطن وينقلب الظاهر من صورته التي كانت الى

صورة ما ينقلب اليه الباطن لغلبة القوة النفسانية حتى صارت تغير المزاج والهيئة على شكل ما هو من حيوان آخر

وهذا ايضا جائز بل واقع في قوم غلبت شقاوة نفوسهم وضعفت عقولهم [illegible] مسخ البواطن ثم [illegible] الزمان

ظهور المسخ في صورة الظاهر حسب [illegible] في بني اسرائيل كما قال سبحانه وجعل منهم القردة والخنازير

وقوله كونوا قردة خاسئين واما مسخ صورة الباطن دون الظاهر فكقول النبي [illegible] يحشر بعض الناس على صور

العلانية [illegible] قلوبهم قلوب الذئاب يلبسون للناس جلود الضأن من اللين [illegible]

مسخ البواطن [illegible] قلب ذئب وصورته صورة الانسان [illegible] تتميم

اما التناسخ بالمعنى الاول فقد ظهر بطلانه [illegible] اذ قد علمت ان النفس في اول الكون درجتها درجة الطبيعة

ثم تترقى شيئا فشيئا بحسب الاستكمالات اللائقة حتى تجاوز درجة النبات ثم الحيوان فالنفس من حيث انها فعلية

يستحيل ان ترجع تارة اخرى الى القوة المحضة والاستعداد ثم انه قد علمت ان الصورة والمادة [illegible] واحد

[illegible] فعل وقوة [illegible] الاستكمال [illegible] بازاء كل استعداد فعلية خاصة فمن المحال ان

يتعلق النفس [illegible] درجة النباتية والحيوانية [illegible] وقد علمت ان [illegible] صورة

عند الطبيعة الجرمية [illegible] درجة النفس النباتية والتميز الذي [illegible]

عن الاشقياء بقوله [illegible] مستحيل الوقوع [illegible] فقد حرم

انه ان رجع الى الدنيا [illegible]

الاشراق العاشر في ضعف

[illegible] ان البدن اذا حصل له مزاج [illegible]

[illegible] نفس [illegible] كانت للبدن [illegible] والوجدان [illegible]

جديد بل تنتقل اليه نفس تجاوزت عن النبات الى الحيوان ثم تتصعد الى رتبة الانسان فان دفع هذا بان

مزاج النبات اذا استعد عن نفس فمزاج الانسان اولى [illegible] في عالم الاتفاق

ثم يقال بعد تسليم ان المزاج الاشرف يستدعي النفس الاشرف انها هي التي جاوزت الدرجات النباتية و

الحيوانية اقول هذا منقوض بنفوس الفلكيات فان [illegible] في غاية [illegible] ولم تنتقل اليها من النبات و

الحيوان بنفس ثم انا [illegible] فهنا القول في مزاج الانسان لا يحصل الا بعد المزاج الحيواني ولا يحصل

ايضا الا بعد المزاج النباتي [illegible] الجسمية الطبيعية [illegible] فان اراد [illegible] الدرجات في المزاج

تلك الامور في النفس الانسانية [illegible] كما اشرنا اليه بقوله تعالى هل اتى على الانسان حين

من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا وقوله وقد

خلقتك من قبل ولم تك شيئا فان اراد [illegible] انتقالات النفس في فرد واحد [illegible]

لما [illegible] الدرجات فيها فهو امر واقع لا شبهة فيه [illegible]

انتقال النفس من جسد الى جسد منفصل عنه [illegible]

ان الغرض [illegible] حجة اخرى لهم ان الكمال [illegible] على الابدان والاجرام

[illegible] الملكوت

[illegible] الشقاوة [illegible]

[illegible] حجة اخرى لهم [illegible]

[illegible] الملكوت [illegible] انتقال الابدان

[illegible] الدرجات العالية [illegible] الوصول اليها

[illegible]

[illegible] حجة اخرى لهم ليس للحيوان [illegible]

الفرس لا يزال ينقص في رتبته ثم ان للحيوانات عجائب افعال وحركات [illegible] كما تفعله النحل من مسدساتها
والعنكبوت من منسوجاته والقرد والببغاء من محاكاتها لافعال العقلاء واقوالهم [illegible]
وتذكر [illegible] الابل وفراسة الفرس ووفاء الكلب وحيلة الغراب [illegible] بكيفية المزاج او الطبيعة
الجرمية واحتراز الغنم عن الذئب ان كان [illegible] المقدار والشكل
واللون واذ ليس نفس [illegible] بنفس مجردة لم يكن لهذه العناية الالهية اهمالها ودون الصعود الى رتبة
الانسان [illegible] الوصول الى السعادة الحقيقية بعد المفارقة والجواب ان لكل حيوان [illegible]
خصايص [illegible] كما في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل وبعض [illegible]
الجزئية [illegible] رتبة الانسان [illegible]
السفلية الاخروية **تذنيب** واعلم ان [illegible]
[illegible] مفارقة [illegible] النفوس عن الابدان [illegible] الحيوانات
[illegible] ان هذه النفوس ان كانت [illegible]
[illegible] لامتناع انتقال الصور والاعراض [illegible] وان كانت مجردة فالعناية مقتضية
لايصال كل موجود الى كماله وغايته [illegible] سعيدا او شقيا اما الذين سعدوا
ففي الجنة واما الذين شقوا ففي النار [illegible] **الاشراق العاشر** [illegible]

في الاشارة الى النفس الفلكية

النفس الفلكية ان الاجرام العلوية ذوات نفوس ناطقة [illegible] الطبيعيون [illegible]
[illegible] قبول الفيض [illegible]
[illegible] البعد عن الاعتدال [illegible] البسيطة [illegible]
قبول الفيض [illegible] الاعتدال [illegible]
لقبول ذات الفيض [illegible] باجرام كريمة [illegible] الحركات [illegible]

الحركات

الحركات والخيرات [illegible] فان العرش الاعظم الذي [illegible] العالم
[illegible] الجرم الاقصى المحيط بالافلاك [illegible] الاجرام الارضية [illegible] افاضل الفلاسفة
[illegible] في عالم السماوات [illegible] في الشرف والفضيلة [illegible]
[illegible] ان الله تعالى في السماء [illegible] الايدي [illegible] وفي قوله تعالى الرحمن على العرش استوى
الاجرام الاسطقسية التي تحت كرة القمر [illegible] البعد عن الصفاء [illegible] الصور [illegible]
الفيض [illegible] الطبيعية [illegible] على الدوام [illegible]
بعدت عن [illegible] العالم الارضي [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الفعل [illegible] الروح الاعظم [illegible]
[illegible] الفلك [illegible] الفلكيات [illegible] وان اول [illegible]
[illegible] العقل [illegible] **حكمة عرشية**

في ان للفلك عقلا ونفسا وطبيعة

ان للفلك عقلا ونفسا وطبيعة [illegible] ذوات متعددة [illegible]
ذلك [illegible] صورة ذاته [illegible] العوارض او الالات [illegible]
ذات الفلك [illegible] البسيطة جامعة [illegible] المراتب العقلية والنفسية والطبيعية [illegible]
الفلكيات [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] ان العقل [illegible]
[illegible] الارادة الكلية [illegible] الجزئيات [illegible] النفس [illegible]
[illegible] القدس [illegible]
الفلك [illegible]
[illegible]

من مراتب شتى من مرتبة العقل ومرتبة النفس ومرتبة الطبع ولكل من هذه المراتب مراتب كثيرة ولها آثار ولوازم تتفق
ظهور بتعدد الآثار واللوازم وبهذا اشتد الغموض في ادراكه ودق المسلك عن غوره الا لمن اهتدى **الشاهد**
الثالث في التجرد واثبات معاد النفوس وفيه اشراقات **الاول** في العقل [illegible]
ان كل صورة معقولة بالفعل من وجودها وجود صورة فارقت المواد الجسمية وعلائقها فهي [illegible] عاقلة بالفعل
كما انها معقولة بالفعل وكل صورة مادية فهي غير عاقلة ومعقولة بالقوة والنفس ما دامت كونها متعلقة الوجود بالمادة
فليست عاقلة ولا معقولة بالفعل وليس كما هو المشهور ان النفس تجرد الصورة وتنزعها عن موادها فتصير
معقولة بالفعل والنفس [illegible] والاشياء [illegible] مستحيلة متغيرة بل الامر بالعكس [illegible]
فان الاشياء المادية المحفوفة بعوارضها كوجودها وجود امر محسوس والمحسوس يستحيل ان يصير معقولا
فظهر ان كل حقيقة [illegible] بصورة [illegible] مجردة [illegible] الحواس بصورة [illegible] وبه ليس [illegible]
بل على [illegible] حركة النفس [illegible] بل [illegible] الصواب [illegible] العوالم [illegible] كانت
متعددة ولكل عالم صور خاصة وكان [illegible] واحد [illegible]
[illegible] مدرك الثبات [illegible] لطيفة تناسب [illegible]
[illegible] العقل الفعال [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] القوى [illegible]
[illegible] عقلا ومعقولا [illegible]
[illegible] **الاشراق الثاني** في اتحاد العقل بالمعقول [illegible] ان كل
[illegible] معقولة [illegible] المحسوس [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible] بالفعل والمحسوس [illegible] والاحساس [illegible]

في اتحاد العاقل بالمعقول

زعم الجمهور من ان الحس يجرد صورة المحسوس من مادتها ويلقاها مع عوارضها الشخصية والخيال يجردها تجريدا
اكثر [illegible] المنطبعات [illegible] الشخصية [illegible] الاحساس [illegible]
لا كون صورة المحسوس الموجودة [illegible] ذهب اليه قوم [illegible] ان [illegible] الواهب صورة [illegible]
[illegible] الادراك [illegible] بالفعل والمحسوس بالفعل [illegible] المحسوس [illegible]
صورة [illegible] المعقولات [illegible] العقلية [illegible]
فان العقل ليس كما اشتهر من الحكماء انه تجريد الصورة عن المادة وعوارضها [illegible] النفس [illegible]
ويصير بها عاقلا بالفعل [illegible] المتقدمين [illegible] المرآة عن الصورة الحقيقية [illegible]
اذا [illegible] صور المعقولات [illegible]
[illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة عاقلة [illegible] معقولة [illegible]
[illegible] العقل المنفعل [illegible] الصورة المجردة
[illegible] ان كان [illegible] العقل المنفعل [illegible]
صورة [illegible] الاشياء
[illegible] بالفعل [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] عقلا بالفعل
وان كان حصول الصورة العقلية للعقل المنفعل [illegible] والارض
كما زعمه الجمهور [illegible]
الا حصول اضافة محضة [illegible] الاعراض [illegible]

على اخرى وجد او اعقل احدهما عقل الآخر فهذا حفظها على الوجه لان الحضور هنا لا يحصل الا ان وجود الاضافة
الا تنزع بغير وجه ذلك الا الاضافة اشد فان الاضافة المدار والفرس او الغلام لنا لا يوجب حصولهما لنا
او فينا نعم ربما حصلت صورها لذاتنا او لقوانا والكلام عائد في تلك الصور وكيفية حصولها لنا امر مجرد الاضافة
اليها او بها لا يكاد يصح فان كان مجرد الاضافة فحصول الاضافة ليس حصولا حقيقيا للصورة فتكون عنت كذا
بمجرد الكلام فيه الشيء الاول الاخير [illegible] فان كان [illegible] فعلم ان كل ادراك فهو باتحاد ما بين المدرك
والمدرك والعقل الذي يدرك الاشياء كلها فهو كل الاشياء فهذا ما اردناه وكل من الصعب في نفسه
علم ان النفس العاقلة ليست ذاتها بعينها احدى الذوات [illegible] من حيث هو حامل للذوات
وليست الصور العقلية كالعينية لما لها التميز من الذهب والفضة في الاعدام والكرسي وغير ذلك الكثيرة
ان وجود الماديات ذوات لا وضع الجسمانية بعضها بعضا الذي هو جهة المادة وجه الوضعية
حققنا ان لا حضور لجسم ولا لجزء جسم عند جسم آخر ولا لجزء آخر فالكل غائب عن الكل فالجسم
طلبة [illegible] يتعقل به فهو بعقد تعلقه بالجسم فيكون غائبا عن نفسه بالتمام والنفس بعقد [illegible] من القوى الجرمية
لا الفعل فيكون حيا عقليا واذا صار عقلا بالفعل يصير حياة حيوة لكل شيء ونه وبيده ملكوت هذه الاشياء
الركية **حكمة مشرقية** كما يراه الانسان في هذا العالم او العدار [illegible] الا الآخرة فانما
يراه في ذاته وفي عالمه ولا يرى شيئا خارجا عن ذاته وعالمه ايضا في ذاته **حكمة اخرى** النفس
الانسانية من شأنها ان تبلغ الى درجة يكون جميع الموجودات اجزاء ذاتها ويكون قوتها سارية
في الجميع ويكون وجودها غاية الخليقة **الاشراق الثالث** في حصول العقل الفعال في النفس
للعقل الفعال وجود في نفسه ووجود في النفس للنفس فان كمال النفس الانسانية وتمامها
وجود العقل الفعال لها وصيرورتها اياه [illegible] ولا يوصل الشيء اليه يكون الا بالاتصال الاكمل
غايته له وان استشكل احد هذا الكلام ان شيئا واحدا كيف يكون متقدما وغاية متقدمة لشيء واحد فلنا

في النفس في حصول العقل الفعال

لاجل

لاجل انه لم يتصور في الواحد الا الواحد بالعدد الذي يحصل بتكرره كثرة عددية في نوع واحد ففي هذا الواحد لا يكون
الا في الجسمانيات ثم لا شك ان النظر في العقل الفعال في نفسه انما يليق بالالهيات الباحثة عن
احوال المبدء وليس النظر فيه الا من حيث كونه كمالا للنفس وتماما لها ومخرجا لها من النقص
والقوة الى الفعل ثم صيرورتها اياه فلابد من [illegible] ان النفس الانسانية في اول نشأتها في
الكمال العقلي والوجود المفارق وان كانت بالفعل في كونها صورة كمالية للجسم الطبيعي
بعض الاذهان ثم يصير امرا عقليا بالفعل في تصور الحقايق واكثر العلوم وتدريج السبيل و
ترتيب السببيات النفسانية فكل من يخرج من حد القوة الى حد الفعل فانما يخرج اليه فهذا
النفس لو كان غير مفطور على الكمال العقلي لا يحتاج الى آخر كذا ولا يحس الامر الا الى نهاية بل ينتهي
الى فيض ذي نور الذي يتصل به ما هو كامل بالفعل فعال في النفوس مقدس عن شوب النقص
والقوة فيخرجها من حد القوة الى حد الفعل فهو لا يكون ذلك بالضرورة اياه يعقل بالفعل مثل النور المحسوس
اذا اتصل بالبصرة فيخرجه عن حد كونه مبصرا بالقوة الى حد كونه مبصرا بالفعل ولا يكون ذلك بعد الوجه
الذي سلف ثم من اليقين ان هذه الصورة العقلية موجودة في ذاته كما تبين ان العقل كل
الموجودات فاذن هو عقل بالفعل متصل بالعقل الفعال وبقدر اتصاله به واتحاده معه يدرك
المعقولات ولذلك النور المحسوس فان بقدر اتصاله واتحاده بالبصر يدرك المحسوسات ثم لم
يتصف الا ذلك منه آخر فلذلك لم يجب ان يكون ذاته صور المحسوسات فالنور المحسوس
كل المبصرات الحسية بخلاف النور المعقول بالفعل فانه كل المعقولات وقد اتضح ان العقل بالفعل
يجب ان يكون جوهرا اوضح ان هذا العقل الفعال جوهر لانه مقوم للجواهر العقلية **الاشراق
الرابع** في ترتيب ما يحدث منه في الانسان من حين ما يبعد عن العقل المراتب الى اعلاها
بعد ما نزل منه فيكون كالدايرة يبتدي من اول وينتهي الى آخر هي اولها ان اول ما يحدث منه

يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم

في اول ان بعد القوى الهيولانية التي حدثت في هذا العالم بواسطة حركات الافلاك المنزلة من عالم
الملكوت حدوث قوة النمو كما وجدنا عليها حدوث امر مثل الفعل الى النشو الزرع في الرجال من القوى التي بها تحفظ صورة
جسميته ثم القوى التي تغتذي وتنمو ثم التي بها تدرك الملموس من اوايل الكيفيات كالحرارة والبرودة
وغيرهما ثم التي بها تحس الطعوم ثم التي بها تشعر بالروايح فاذا تم له وجود اللامسة والذائقة والشامة
فاضت عليه قوة بها تدرك الاصوات والتي تدرك الاضواء والالوان وما تحتهما وتحدث معهما
القوة النزوعية الحيوانية فيشتاق او يكره ثم يحدث بعد ذلك قوى اخرى يجتمع عنده مثل
المحسوسات ويحفظ بها ما ارتسمت بعد غيبتها عن مشاهدة الحواس لها ثم قوة اخرى متصرفة فيها
بالتفصيل والتركيب ولها قوة التوهم والتفكر والاسترجاع وهي لها المتخيلة وبها تستوفي درجات
الحيوانية والى مراتبها ما يصدر عنها الفكر والروية فهذه هي القوى النفسانية الغاذية شبه المادة
للقوة الحساسة وهي شبه المادة للقوة المتخيلة وهي للقوة الناطقة واما النزوعية فانها في الوجود تابعة لهذه
الرئيسة والمتخيلة والناطقة على مراتبها فان لكل واحد طلب لذاته لما يوافقه وهرب عما ينافره الا
ان الطلب والهرب في الحساس شهوة وغضب وفي المتخيل والناطق ارادة وفيهما كراهة ميلا وفيما فوقها عناية الناطقة
ثم كمال العالم الحسي والكثرة فيجتمع عند الحاسة الرئيسة صور المحسوسات عند حضورها وعند
المتخيلة مثل المحسوسات عند غيبتها وبقي بعد ذلك ان يرتسم في الناطقة صور معقولة لها التي هي معقول
بالفعل ومعقولات بالفعل وهي الاشياء البريئة عن المادة وعلائقها واما المعقولات التي ليست
بجواهرها معقولة بالفعل فهي وجودها وجود العقل بل ليس الا ان لها ارتباطا بالجهات العقلية والمبدأ
الصورية كالحجارة والنبات وبالجملة كل مادة او جسم فان هذه ليست معقولة بالفعل ولا معقولات بالفعل
بل هي آثار المعقولات وظلال لها ... ما اول ما تحدث في العقل الانساني بالطبع فهو كهيئة فيه
... نفسه ... صورة لما دونها ولا يمكن ان يكون مادة لما دونها ولا صورة لما فوقها كما ان

الهيولى

الهيولى لا يمكن ان يكون صورة لامر اذ لا اخس منها فالناطقة صورة بنحو ومادة بنحو آخر فهذه في عالم الاشباح و
في عالم الارواح وانما تصير صورة عقلية لكثرة ملاحظتها ومصادفتها للمعقولات فكلما خرجت من القوة الى
الفعلية خرجت مجردة بتمامها من القوة وبهذا الاعتبار بصيرة وذاتها فعلا محضا وصارت عقلا محضا وبصيرة
بصيرة وقالبها قلبا فهي لا تزال تتنقل من الاكثف الى الالطف ... في حد القوى الى حد الفعل وتتقلب بها كيف
يشاء ... روحانية في ملائكة الله ونور من انوار ... الاشراق الخامس
في ان الانسان من العقل نوع واحد ... لانه كامل الذات لا يحتاج في وجوده الكمالي
الى تفصيل قوى وتركيب اعضاء وفي دار كونه امرا عقليا يكون معه جميع ما له ويكون بدوه وغايته
شيئا واحدا ... عقلية بذواتها تامة ويكون ما هو ولم هو فيه امرا واحدا ثم اذا نزل عن مقامه وامتدت
ذاته ... مراتبه صارت قواه مختلفة في مواضع لان القصور عن ... عن بدوها وغايتها
تامهما ... ذوات مراتب مختلفة الا ان الجميع بنحو ما واحد ... فالغاذية ... درجاتها
والحاسة ... درجاتها والمتخيلة والمتفكرة ... كانها تفعل فعلا واحدا مختلفة المراتب فكما ان الغاذية تجذب
الغذاء ... بها وكذا الذائقة تتبع الطعوم ... بسبب الروايح والباصرة والسامعة
في هذا ان صور الانوار والاصوات والمتخيلة يحفظ عنده مثل المحسوسات والناطقة بحركاتها الفكرية
يحصل التصورات والعلوم ويحفظها ولكل من هذه القوى التي تحتها ايضا حفظ لما يكون ضبط لما
يكتسبه ... لكل نفس معاد ... وكذا الا ان منبع العقل
الفعال فتحد فيه كل ... وغاية فالنفس الانسانية كما صرح الشيخ في المعلم ... بعض
قواها في هذا العالم وبعضها في العالم العقلي بل في كل عالم من العوالم لها جزء وليست اجزاؤها كاجزاء
العالم من جهة الوضع والمقدار بل من جهة المعنى والماهية الاشراق السادس في ان ...
الحقيقية لا نزاع لاحد في ان لكل قوة نفسانية لذة وخيرا وادراكا لما يلائمها والملائم ...

في ان الانسان العقلي ...

الحقيقة في السعادة

ما يضاد القوة الحس وما يدرك بالآلة من المحسوس ولذة الغضب الظفر بالانتقام ولذة الوهم الرجاء ولذة الحفظ
التذكر ثم هذه القوى وإن اشتركت في هذا المعنى فمراتبها متفاوتة فما وجوده أقوى وكماله أشد وأدوم
فلذته أشد فليس الحس كالوهم ... في مرتبة الشدة ولا في كثرة المدركات فالقول المقرون بعدم علمه اللذة
والسعادة ... الكمال والابتهاج ... مراتب التفاوت في اللذة والإدراك ... كالتفاوت بين ... فيكون به
... لكن لما كان ... العقل ... فلا يكون به
كل في القوة فإن النفس الناطقة كما إنها كاملة بها فإن يجد العقل الكلي ... صورة الكل
والنظام الأتم والخير الفائض من مبدأ الكل إلى ... العقول والنفوس والطبائع والأجرام الفلكية
والعنصرية ... وجه ... العالم العقلي ... الكل ... مسرور ودائما
فليس هذا الكمال والكمالات ... التي كانت ... العظمى ... والدوام
واللزوم ... العقل ... القوى الحسية ... البدن ...
البدن ... الذي ... بعض ...
فلا ... وعن ... الملكوت الأعلى
عند الكمال ... اللذة ... ضعيف ... على كل
لذة ... النفس ... بعض
في ... عن ... البدن ...
بالشهوة ... البدن ... العقلية
زينتك ... الملكوت ... الاتصال ... العقل الفعال ...
... اللذات المكدرة
بالنقائص والآفات ... عن إدراك اللذة

العلوم والمعارف ... مستغرقة ... مثل ... الحسي ... الذوق ... اللذة الطعوم
... كسائر المعارف التي ... العقلي ... العلم ...
... بالموجب ... لا يدرك ... السعادة الحقيقية فوجودها
الحقائق لدى اختراعها ... النفس عند ... ضعيف ... ولا ... إنما
أقوى ... الوجود ... المعرفة ... الآخرة واللذة الكاملة
... الوجود لذيذ ... الموجبات متفاوتة ... الأول
... والحركة والزمان ... ممتزجة ... اللذات العقلية للنفس
كمال العلم الحقيقي فإن كانت ... العلوم ... الرذائل ... الأمم ...
... تقليد ... الصور المدركة ... بعد ... النوم
... النوم الذي هو ... الموت ... الكتب ... فهذه جنة ...

في الشقاوة الحقيقية

الإشراق السابع

والصالحين ... جنة المقربين ... في الشقاوة التي
... السعادة ... الشقاوة الحقيقية ... النفس الغريزية ... إدراك المرادات ...
... الهيئات البدنية ... الحسية ... والمظالم ... المحجوبين
بالآراء الباطلة ... أو ... بعض المذاهب ...
والتقليد ... الجمهور ... الكمال الوهمي ...
المعقول مع ... الوصول ... القسم الأول ... الأعدام ... للبدن أو
... الأعضاء ... القسم الثاني ... العقلي ...
... فإن هذه الهيئات ... الجوهر النفس ... الحقيقية ...
... البدن ... الشهوية والغضبية ... العرضية

عنها والقاذورات وخبثت ابدا بتحصيل ما يحبها البدنية كان ذلك موجب شقاوتها ودناءتها وخسرانها كما كان
اشتغالها بالبدن وشواغله سببا لغفلتها عن ألمها وعجزها ويشغلها سكر الطبيعة عن الاحساس بفضيحتها الآن واذا زال الاشتغال
وارتفع الحجاب وكشف الغطاء بموت البدن فتتأذى النفس بتلك الهيئات الردية اشد الاذى ولكن لما
كانت هذه الهيئات غير ثابتة في جوهر النفس وكانت امورا غريبة فلا يبعد ان تزول في مدة من الدهر متفاوتة
حسب تفاوت العوائق في رسوخها وضعفها وكثرتها وقلتها انشاء الله تعالى ويشبه ان يكون اليه
اشارت الاحاديث وان المؤمن الفاسق لا يخلد في النار واما القسم الثالث وهو النقص الذي
تفرغ عن العموم والكمال العقلي في الدنيا ولكن اشتاق نفسه شوقا اليه ثم ترك الجهد في كسبه فعقدت همته
القوة الهيولانية وحصلت له فعلية شيطانية والاعوجاج ورسخت فيه عقائد باطلة في العقليات
الراجعة الى الطبيعة النفوس المريضة عذبت دائما وهذا الالم العظيم عن بالذات اللذة والراحة الكاملة عن
مقتضياتها ويمكن ان تمنع احوال فلكية عن الاحساس به فلم يحس به فاتفق له هذه الشدة فحينئذ يحس بمنافيه حسي
في تفريق اتصال او استيلاء حرارة او تجميد البرد او قطع عضو وتفريق المفصل وسقوط رئيس من عضو وعدم تصور ذلك الالم
في الدنيا سببه ذكره وفهمه واثرها انهما الشقاوة والسعادة العقليتان المعروفتان عند الفلاسفة
ولكن في بعض الآيات المنقولات والعقوبات الحسيتين عن ترتيب انشاء الله تعالى

الاشراق الثامن

في درجات الناس في هذه الشقاوة اعلم ان جوهر الانسان بمنزلة مرآة قابلة لتصور حقائق الاشياء وانما لا ينطبع
فيه انكشاف الصور العلمية له لاحد حجب خمسة اولها نقص جوهره وكونه في الطفل كحديد المرآة قبل ان يذوب ويشكل
ويصقل والثاني كدورة الشهوات والمعاصي المكدرة لجوهره المانعة عن ظهور الحق له كصدأ المرآة وطبعها والثالث
عدوله عن عالم الحقائق الى المصالح المعيشية واستيعاب همته في الطاعات والتفقه فيها وصرف الفكر
في تفاصيلها كمرآة معدول بها عن جهة الصورة الى غيرها والرابع وقوع السد والحجاب بينه وبين
الصورة المطلوبة باعتقادات سبقت اليه منذ اول الفطرة تقليدا او تعصبا فرسخت وتأكدت

في

في نفسه عن ادراك الحق وهذا كالحجاب الواقع بين المرآة والصورة كقوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون [illegible]
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون والخامس عدم الانتقال والارتحال
في صورة المطلوب حتى يحصل له ما هو المطلوب الاصلي في الحضرة الالهية على الصراط المستقيم فان الاهتداء الى الحق
لا يكون الا بالعثور على الجهة التي يقع الاهتداء والانتهاء اليه فان هذه السعادة ليست فطرية فلا تحصل الا
بمقدمات وعلوم سابقة وكل علم غير فطري لا يحصل الا بعلمين سابقين مزدوجين على شرائط مخصوصة
يحصل من ازدواجهما علم ثالث فالجهل بحصول المعارف وكيفية الترتيب وعدم الانتقال في بعضها الى
بعض على اقرب الطرق يوجب الحرمان عن الفوز بالمطلوب منه كالمرآة فان اراد ان يرى قفاه فيها فيحتاج
الى مرآتين يضعهما ويراعي بينهما نسبة مخصوصة وضعية حتى ينطبع صورة القفا في المرآة المقابلة وينتقل عنها الى الاخرى
في هذه فكذلك في اقتناص العلوم طرق عجيبة اعجب في حكايات المرايا [illegible] انتقالات والغرض من
هذا المقام مجرد مثال لتفهم الموانع عن السعادة العقلية وان جوهر النفس بعد زوال هذه الموانع عنها واستكماله
بالعقل يصير عين العلوم التي حصلت والحاصل ان اللطيفة الملكية في الانسان امر رباني [illegible] لسر
اشد من عجائب الفطرة ما له من المعرفة بحقائق الموجودات لولا الاحتجاب بالحجب [illegible] الامور التي بعضها عارض له و
بعضها وجودية اعظمها الاشتغال بالغير لكن ان القصور والموهومة وقد اكد شيخ صاحب هذه الشريعة صلى الله عليه وآله
ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى الملكوت واليه الاشارة بما روي انه قيل له يا رسول
الله اين الله في الارض قال في قلوب عباده المؤمنين وفي الخبر لم يسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فعلم انه
اذا ارتفع هذه الموانع الداخلية والخارجية عن نفسه الناطقة تجلى فيها صورة الملك والملكوت ويشاهد وجه
على ما هو عليه فترى في ذاته جنة عرضها السماوات والارض وملكه العارف اعظم منهما لان هذه في عالم الملك
فقط والملكوت فسحتها عظيم

الاشراق التاسع

في احوال النفوس الناقصة والمتوسطة
وشقاوتهما المظنونتين على رأي الحكماء اما الناقصة لسائرجه عن العلوم كلها حتى الاوليات فقد مر احتمالها

في احوال النفوس الناقصة والمتوسطة

الورع

فيها والمنقول عن امام المشائين على رواية الاسكندر انها فاسدة وعلى رواية ثامسطيوس انها باقية فان كانت
باقية ولم ترتسخ فيها رذيلة نفسانية تعذب بها ولا فضيلة عقلية تلتذ بها ولا آلة تتعلق بها في الفعل والانفعال
وعناية الله واسعة وجانب الرحمة ارجح فلا محالة لها سعادة وهمية من جنس ما تتصوره ومنها هذه الكمال
لا حركة عن القوة الى الفعل لا بالاطلاق ولا بانه لها بالاطلاق ولذلك قيل نفوس الاطفال بين الجنة والنار
واما النفوس العامية التي تصورت المعقولات الاولية ولم تكتسب شوقا الى الكمال الحقيقي النظري حتى
يتاذى بفقدها تاذيا نفسانيا سرمديا كانت نقية النفس عن معاصي الافعال الشهوية والغضبية او في مرتبة
خاصية فالكلام في امرهم لم يكشفوا القول عن معاد هذه النفوس ومرتبتها في درجتها اذ ليست لها درجة
الارتقاء الى عالم المفارقات ولا يصح القول برجوعها الى ابدان الحيوانات ولا بفنائها لما علم
ففي كيفية [illegible] اضطراب اذ القول بان نفوس البله والصبيان واشباههم تتعلق بنوع الهواء جرم مركب
كما روي [illegible] ان يكون موضوعا لتخيلاتهم لتحصل لهم سعادة وهمية وكذلك لبعض الاشقياء منهم شقاوة وهمية ولطائفة
رفعوا بها المعقول بعد الجرم الدخاني وهو فوق الجرم السماوي والشيخ الرئيس نقل هذا الرأي عن بعض العلماء
ووصفه بانه ممن لا يجازف في الكلام واظنه انه ابو نصر الفارابي واستحسنه قائلا يشبه ان يكون ما قاله
حقا وكذا صاحب التلويحات صوبه واستحسنه في غير الاشقياء وقال واما الاشقياء فليست لهم قوة الارتقاء
الى عالم السماء وذوات نفوس نورانية واجرام شريفة قال والقوة [illegible] اذ التخيل الجرمي ليس ممتنع
ان يكون تحت فلك القمر دون كرة النار جرم كروي غير مخرق وهو موضوع لبسيط سفلي يكون برزخا بين
العالم الاثيري والعنصري موضوعا لتخيلاتهم فيتخيلون من احوالهم السيئة مثلا في نيران وحيات تلسع وعقارب
تلدغ و[illegible] شرب قال وهذا ينبغي فيما بقي من امثال التناسخ وقال [illegible] لهذا الرأي [illegible]
اشكل ما استشكلت به من الرياضيات ان الجهال والفجرة لا تجرد داعي فوق جرمية هذه كرة لما حوالهم
مستنقعة لملكاتهم وهم لا اتم مخصصة لتصوراتهم فهذه اقوال هؤلاء الافاضل وقد مر ان مبناها على عدم

الاطلاع

الاطلاع على وجود عالم آخر يقع فيه معاد هذه النفوس الخيالية

الاشراق العاشر في ابطال ما ذكره

والاشارة الى ما هو الحق اما الذي قرروه من باب العقليات في سعادة النفوس الناقصة في القوة
الى ادراك المعقولات الاولية مثل الكل اعظم من الجزء والواحد نصف الاثنين والاشياء المساوية
لشيء واحد متساوية بل السعادة ان كانت عقلية فهي ادراك الوجودات العقلية ونيل ما يناسبها وان
كانت حسية فيحصل بدرك المشتهيات الحسية وكذا سعادة كل قوة بحصول ما يناسبها واما الذي قرروه
في امر سعادة اهل السلامة والشقاوة فلا يكفي على ما قرروه في هذه العلوم ان يكون جرم سماوي او عنصري موضوعا
لتصورات نفس لا تتم الا بان يكون لها به علاقة طبيعية او ليحدثها معه علاقة وضعية فان المسلوب عنه
العلاقتين كيف يستعمله النفس او تنسب اليه فاية نسبة حدثت بين الجرم الدخاني والجرم الاثيري
اوجبت اختصاصه به وان كان كذا [illegible] دون غيره من الاجرام بل الاجرام [illegible]
ذلك الجرم ولا يتصور العلاقة الطبيعية لجوهر نفساني صوري مع جرم تام الصورة الكمالية غير محتاج
والمكمل التصرف فيه المتصرف بالتصوير والتمثيل الا تصويرات الابداعية الكائنة له الا [illegible] استعداد وانما يكون
بالفيض الالهي والاتمها جسمانية تفسير آلة التخيل قوة نفسانية فلا بد وان يتحد بها في فعل والا لكان [illegible] الشكل بها
في الاشكال [illegible] فيحصل قرنا الاحد فعل بالانفعالات والحركات الانسانية متخيلات الفلك
لا تتحرك الا حركة واحدة متشابهة ولا وضعية مطابقة لحركة النفس الكامن من جهته هي نفسانية وموثق
عقلي نسبته بعضها ولا يكفي ايضا ان يكون ذلك من قبيل المرايا التي لها نسبة وضعية الى ما يتصرف فيه النفوس
بالطبع كما يحصل صورة في المرآة التي لها نسبة وضعية الى العين [illegible] حقيقة مرآة تنعكس الى تتوقف
فيها نفس الجرم الفلكي وما يجري مجراه بالقياس الى النفس المدبرة كالعين [illegible] الى المرآة [illegible] النفس والحق
عندنا انه ليس مطيعة الالهية ولا الاول والمحركة التي لها امراضية ولا تجد لها تعلقات [illegible] الغرضية
لامتناع صيرورته عن ذلك ولعدم ارتفاع القواسر اليها وليست هذه المفارقة على ابدانها ابدان اخرى

لتصور بها وتعين الاجرام التي لها علاقة وضعية بسببها تصير كالمرآة لكل جهة تلك بل لانها الان يسع
الخيالية ثم شاع تجويز كونها مرآة كيف ... المثل التي هي تخيلات الافلاك عيني تخيلات هذه النفوس
سيما الاشقياء ومنهم المعذبون بها لكن اعترفوا بان الصور المؤلمة هي التي قد حصلت في عالمهم الارادية
وعقايدهم الباطلة واما صيرورة الاجرام الفلكية لصفاقتها وتعاونها شرفا وبهاء ليس الا صورا نفسية
للتي تلك تستحيل ما قالوه ولا سيما ما قرروه من كون جرم فلكي مما يتعذب به الاشقياء ولما لم يجوز كون
ذلك الجرم الفلكي كذلك لا يكون جرم ابداعي غير منخرق متغير بوجه شخصيته لانه ... تصوره لا بد وان
يكون لطبيعة خاصة ممتنعة الحركة المستقيمة كالافلاك فيكون حكمها سواء سمي باسم الفلك اولا وتعلق
علته بنفوس الاشقياء غير متناهية فكيف يكون جرم واحد متناه موضوعا لتصرفاتها وتصوراتها
الادراكية الغير المتناهية عددا وان قيل فرض ان يكون لكل ... تعلق وتصور ... واستعداد غير ...
فيحصل في جرم واحد استعدادات غير متناهية مجتمعة وهذا معلوم الخلف فهذا ما ادت اليه افكار
هؤلاء والمشهور بعدم اشكال وليس المتخلص منه الا بالتشبث باذيال الانبياء المؤيدين بالوحي والالهام ...

المشهد الرابع في اثبات الحشر الجسماني وما وعد الشارع واوعد عليه من القبر والبعث
والجنة والنار وغير ذلك وفيه شواهد **الاول** في اثبات النشأة الثانية وفيه اشراقات
الاول في تمهيد اصول استنبطناها يبتنى عليها ما ندعيه الان وهي ستة **الاول** ان تقوم كل
شيء طبيعي بصورته ومبدء فصله الاخير لا بجنسه وفصوله الاولية والمتوسطة ان كانت فانها بمنزلة
اللوازم وكذا وجود كل مركب طبيعي بصورته الكمالية واما الحاجة الى المادة لاجل قصور وجوده عن التفرد
بذاته ودون الاتفاق واما حامل طبيعي فان تمام الشيء هو القوة الكاملة لحقيقة ذاته ونسبتها الى الصورة
نسبة النقص الى التمام واما المادة وما يجري مجراها انما هي معتبرة في الشيء المادي على وجه الابهام فان
اعضاء الشخص وبدنه ابدا في التحول والذوبان والتبدل والسيلان بحرارته الغريزية المستولية

في اثبات الحشر الجسماني

عليها

عليها فيما بين الطبيعة والشخص هو هو بنفسها وبدنها من اول العمر الى منتهاه لانحفاظ هوية بدنه بنفسه التي
صورته التمامية فهذية البدن من حيث هو بدن لهذه النفس بهذه النفس وان تبدل تركيبه
وكذا هذية الاعضاء كهذية اليد وهذا الاصبع وكلها متحفظة الهوية تبعا لهوية النفس **الثاني**
ان تشخص كل شيء عبارة عن وجوده الخاص به مجردا كان او ماديا واما الاعراض فهي لوازم التشخص
لا من مقوماتها ويجوز ان يتبدل كمياته وكيفياته واوضاعه ويتبدل من صنف الى صنف ومن نوع
الى نوع والشخص هو هو بعينه **الثالث** ان يتصل الواحد الجوهري مما يجوز فيه الاشتداد
الاتصالي في حقيقة نوعية الى حد آخر وكما يجري الاشتداد درجات في الكيفية كذلك الجوهر اصل حقيقته وما دونها الاثار
واللوازم بل الوجود كلما كان اقوى كان اكثر حيطة بالمراتب واوفر جمعية للدرجات ...
يفعل الحيوان افاعيل الجماد والنبات مع الاحساس والارادة ويفعل الانسان افاعيلها كلها
مع النطق والعقل يفعل الكل بلا نفسه والباري يفيض على الكل **الرابع** ان الصور
والمقادير كما يحصل من الفاعل بجهات استعداد المادة كذلك قد يحصل منه من غير شركتها كوجود الافلاك
والكواكب من المبادي العقلية بجهات وحيثيات فيها على سبيل الابداع وتوجد القوات الخيالية منها
بلا شركة الهيولي والاستعداد ... في وجوه من هذا القبيل الصور الخيالية الصادرة عن النفس
بقوتها الخيالية من الاشكال والاعظام والاجرام التي هي كالافلاك والعناصر وكثيرة من الجسميات فانها
ليست قائمة بجرم الدماغ ولا في عالم المثال الكلي كما يتيقنا بل في عالم النفس وصقع منها خارج
عن جرميات هذا العالم الهيولاني ولا ... وان ما يتصوره النفس بقوتها المصورة ... فيه
بجوهرها الخيالية لها وجود لا في هذا العالم ... الحس بل في عالم غايب عن هذه الحواس
الظاهرة لانها مادية لا تدرك الا ما يقارن المادة وانما ضعف وجودها ... لكونها منفردة عن هذا
العالم وقلة اثرها لاشتغال النفس بما يورده الحواس عليها من آثار هذا العالم ولضعف الهمة حتى لو

وعن ارتفاع هذه الشواغل وقوة العزيمة واجتماع الهمة وانكسار القوى الشهوانية يمكنه ان تكون الصور التي من جنس
المحسوسات التي نراها ههنا ويحكى تلك القوى عنها بحضرة النفس وقدرته فعالة فتصير القوى فعالة في منفعل
مشاهدة واكمال لهذا. الاصل الخامس انك قد علمت ان القوى الخيالية والجزء الحيواني
من الانسان جوهر مجرد عن هذا البدن الحسي والهيكل المحسوس فهي عند تلاشي هذا القالب المركب من
العناصر واضمحلال اعضائه وآلاته باقية غير داثرة ولا يتطرق اليها الفساد ولا الاختلال اصلا. الاصل
السادس ان الله تعالى قد خلق النفس الانسانية بحيث لها اقتدار على ابداع الصور الغائبة عن
الحواس كما مر ذكره المواد وكل صورة تصدر عن الفاعل لا بواسطة المادة فحصولها لنفسها عين حصولها
لفاعلها وليس من شرط الحصول الحلول والانتقاش كما علمت ان صور الموجودات حاصلة للباري تعالى
من غير حلول وان حصولها للفاعل اوكد من حصولها للقابل في انها عالم خاص بها من الجواهر والاعراض
الفلكية والعنصرية والانواع الجسمانية والاشخاص المجردة قال بعض اكابر العرفاء وكل انسان يخلق
بالهمة في قوة خياله ما لا وجود له الا فيها والعارف يخلق بالهمة ما يكون له وجود في خارج محل الهمة ولكن لا يزال
الهمة يحفظه ولا يؤوده حفظه ما خلقته فمتى طرأ على العارف غفلة عن حفظ ما خلق عدم ذلك المخلوق انتهى
واقول ان هذه القدرة التي يكون لاصحاب الكرامات في الدنيا يكون لكافة اهل الآخرة في العقبى لان السعداء
لصفاء طويتهم وحسن اعمالهم يكون في ذاتهم في الآخرة الصور الجمانية من الحور والقصور والحوض والانهار العالية
والاشقياء لخبث عقائدهم ورداءة اخلاقهم واعوجاج عادتهم يكون جليسهم في القيامة الجحيم والزقوم
والعقارب والحيات اذ كما ان الاعمال مستتبعة للملكات في الدنيا بوجه فالملكات مستتبعة
للاعمال في الآخرة بوجه ما كما في المنام يحصل الصور تابعة للمعاني وايلامها والتذاذها اشد بكثير من هذه المحسوسات الكونية
والملاذ منها لكيف وربما يكون المحموم في هذا المنام اقوى تاثيرا منه في اليقظة فما ظنك في الصور الاخروية التي
صفاء المحل وقوة الفاعل وعدم الشاغل وذكاء المدرك واعلم ان هذه النار التي نراها في الدنيا ليس لها

الاحراق والنضج والمعالجات واخلاف حقيقتها فان هذه كلها مستورة في نار الآخرة وانما تنبعث منه لا يحتاج الى نار
لتحصيل فيها نار ونور واما النار المحضة فتمامها انها صورية قطعا حقيقة نارية وهذا المحسوس من النار ليس بحرقة
حقيقة والذي يباشر الاحراق والتفريق حق حقيقته هو النار التي هي مستورة ولها ارتباط بهذه المحسوس
عليه هي الصور المؤلمة والملذة. الاصل السابع ان اللذة التي تنال من جهة الحواس والحركات
والتجدد والقصور والطبيعة ليست حقيقتها الا القوى والاستعداد واصلها ومنبعها الامكان ولما كان الاستعداد

منشأ الالم الامكان

استعدادا هو نقص الوجود او فقره فمادام الشيء ناقص الوجود يطلب الاستكمال بعد النقص والتعدية بعد القوى
فكما ان سلسلة العقول عند الرواقيين منقسمة الى طائفتين طائفة منهم لا يتعقل الا امور التقية ولا يقع نظرهم
الا الى انفسهم فضلا عما تحتهم فلا يقصد شيئا منهم الاجرام وطائفة اخرى يتغيرون بذواتهم فيقصد شيئا منهم الاجرام والنفوس
لاجل انقاذها من الاحكامية فكذلك سلسلة النفوس على ضربين منها ما تتعلق بالابدان المستحيلة العنصرية
وتنفعل عن حيثياتها المادية لكونها بالقوى بعد ومنها ما لا تتعلق بهذه الابدان المستحيلة بل الابدان تفتقر اليها
وتنشأ منها من غير مشاركة مادة واما شرف نهاية الصدور والنزول من جهة الفاعلية والعلوية مع حيثية الكمال
وقصور عن درجة الكمال العقلي والالم يصحبها تجسم وتكدر فهذا القسم من النفوس مجردة عن الحس ودون الكمال
ولو تجردت عنها لكانت من المقربين. الاشراق الثاني في تفريعها اصول فاذا مهدت هذه
الاصول فنكشف ان المعاد في يوم المعاد هذا الشخص بعينه نفسا وبدنا وان تبدل خصوصيات البدن
من المقدار والوضع وغيرهما لا يقدح في بقاء شخصية البدن فان تشخص كل بدن انما هو ببقاء النفس
مع مادة ما وان تبدلت خصوصيات البدن حتى انحاد ذرات البدن من وقت سابق ثم تراه بعد مدة
كثيرة وقد تبدلت احوال جسمه جميعا بخصوصياتها انك تحكم عليه انه ذلك الانسان فلا عبرة بتبدل
المادة البدنية بعد انحفاظ الصورة النفسانية بل لو كان في الآخرة تشخص كل عضو منه ولو كان اصبعا واحدا
فان له اعتبارين اعتبار كونه آلة مخصوصة لمرتبة واعتبار كونه في ذاته جسما من الاجسام

عليه بذلك الاعتبار لا بهذا الحقيقة بالاعتبار الاول باق ما دامت النفس تتصرف فيه وتستعمله وتحفظ مزاجه
وتقلبه كيف تشاء وتعينه بالاعتبار الثاني زائل لاجل الاستحالات الواقعة فيه فبعد حشر النفوس تتعلق
باجساد اخرى غير هذه الاجساد وليس لاحد ان يقول ان هذا البدن المحشور غير البدن الذي مات وليس له
ان يقول ان هذا ذاك بعينه فان ذلك النحاس صار بالاكسير مذكورة فيهم هذا الجوهرية هذا العهد واحدة
في الدنيا والآخرة وردها مع تبدل الصور عليه من غير تناسخ وكلما ذكرت من العقل الذي كان يعلمه من خير
من خلوده يعطي لقالبه جزاء ذلك في الآخرة ان في هذا البلاغا لقوم عابدين في حاصل البرهان على حشر
الاجساد ان نفوس الانسان باقية بعد موت البدن الطبيعي كما مر وليس للمتوسطين من التفصيل درجة
الارتقاء الى عالم المفارقات ولا التعلق بابدان عنصرية بالتناسخ ولا بالاجرام الفلكية على ان من
الوجهين ما القدح البطلان بها ولا التعطيل المحض فلا محالة لها وجه لا في هذا العالم ولا في عالم التجرد المحض فهو
في عالم متوسط بين التجسم المادي والتجرد العقلي **الاشراق الثاني** في وجوه الفرق بين الدنيا والآخرة
ذكرها بعض المحققين **الاول** ان القوة هاهنا لاجل الفعل تتقدم عليه بوجه والفعل هناك متقدم على القوة
ولا حقيقة **الثاني** ان الفعل اشرف من القوة في هذا العالم والقوة في الآخرة اشرف من الفعل
لان هذا العالم دار الاكتساب **الثالث** ان جهة هذا العالم قابلة للنفوس على سبيل الاستعداد
والنفوس الآخرة فاعلة للاجساد على سبيل الاستيجاب والاستلزام فهاهنا تترقى الابدان بحسب الاستعداد
الى حدود النفوس وفي الآخرة تنزل الامر الى النفوس فتنبع منها الابدان **الرابع** ان اعداد الاجساد
كاعداد النفوس غير متناهية هناك اذ ليس بممتنع هناك عدم التناهي لعدم التضايق والتزاحم
المواد والتداخل والمباينة والمماسة وكل انسان عالم تام في نفسه لا يتطمس مع غيره في دار واحدة وكل
من اهل الجنة ما يريده ومن رغب في صحبته فيحضره عند اول همته خاطره وهذا اقل مراتب الجنان في عوالم اهل
الجنة ما يكون لكل منها كعرض السماوات والارض لا ما فيه تزاحم ثم ما فيه على هذا الشيء

فيه بيان للدنيا والآخرة ووجوه الفرق

مراجعة شد

بلغ

هذا العالم الدنيا وهي بجملتها اذا اخذت ونفسها ليس لها مكان في جهة من الجهات ولا في زمان ولم تصدر البارى
لاجل استعداد وتهيؤ وصلوح قابل من جهة الفيض الفائض فهو اذا اخذ بهذا الوجه امر ليس عن فرض وتوضيع
والامثلة والكيفيات المحسوسة فهكذا يجب ان يتصور حال كل عالم من العوالم الاخروية لا اخذ في المكان
فكل عالم عالم والله سبحانه رب العالمين **الاشراق الرابع** في الاشارة الى مذاهب الناس
في المعاد من اهل الاسلام اعتقاد جماعة من الملاحدة والدهرية وطائفة من الطبيعيين والاطباء ممن لا اعتداد
بهم في الفلسفة ولا اعتماد عليهم في العقليات ولا نصيب لهم من الشريعة ذهبوا الى انكار المعاد واستحالة
حشر النفوس والاجساد وزعموا منهم ان الانسان اذا مات فات وليس لها معاد كسائر الحيوان
والنبات وهو اكثر قول الناس رأيا واوهن مرتبة في المنقول من جالينوس انه توقف في امر المعاد
لتردده في امر النفس هل هي صورة المزاج فتفنى ام صورة مجردة فتبقى وممن المتشبثين منهم بذيل الحكمة من جهة
الى انكاره لان المعدوم لا يعاد ومنع حشر الموتى والمتكلمين منعوا اعادة هذا بتجويز اعادة المعدوم وامروا
منع تبديل الانسان بحقيقته لان حقيقة الانسان بالاجزاء الاصلية وهي باقية اما مجردة او غير مجردة ثم حملوا
الآيات والنصوص الواردة في اثبات الحشر على ان المراد جمع المتفرقات من اجزاء الانسان التي هي
حقيقته فهؤلاء القوم اهل مستعدون على العقل والنقل لسكوت جمهور الكلام الا بعلم واتفق المحققون من
الفلاسفة والمتقدمين من اهل الشريعة على ثبوت المعاد ووقع الاختلاف في كيفيته فذهب جمهور المتكلمين وعامة
الفقهاء الى انه جسماني فقط بناء على ان الروح جسم لطيف سار في البدن وجمهور الفلاسفة الى انه روحاني
فقط وذهب كثير من الحكماء المتألهين ومشايخ العرفاء في هذه الملة الى القول بالمعادين جميعا الا انه لم يدل العقل
ثم اراد كلام احد الا الآن وقد مر البرهان العرشي على ان المعاد في المعاد هو بعينه هذا الشخص الانساني روحا
وجسدا بحيث لو رآه احد عند المحشر يقول هذا فلان الذي كان في الدنيا ومن انكر هذا فقد انكر ركنا عظيما من الايمان
فيكون كافرا عقلا وشرعا ولزمه انكار كثير من النصوص **الاشراق الخامس** في دفع شبه الكافرين

في دفع شبه الكافرين

في بيان ... الاخروية

الجسماني الاول منها انه يلزم اعادة المعدوم كما مر والثاني انه يلزم التناسخ والثالث ان الاعادة
لا لغرض عبث لا يليق بالحكيم والغرض ان كان عائدا اليه كان نقصا له يجب تنزيهه عنه وان كان عائدا الى العبد
فهو ان كان ايلاما فهو غير لائق بالحكيم وان كان ايصال لذة اليه فاللذات سيما الحسية ليست الا دفع
الالام كما بينه الحكماء والاطباء في كتبهم فيلزم ان يولم اولا حتى يوصل اليه لذة جسمية فهو عبث ايضا والرابع انه يلزم ان يشتمل [illegible]
عضو احد ثم يقطع عليه [illegible] والجواب عن الاول انه ليس فيما قررناه من المعاد اعادة معدوم من جهة
ما هو معدوم بل هو [illegible] احوال البرزخ وعن الثاني ان البدن الاخروي موجود في التعليم [illegible] النفس
لانها انه مستعد لتفيض عليها [illegible] الفرق بين الوجهين ولا تناسخ في الوجه الاخروي وعن الثالث
بما علمت في مباحث الغايات من الفرق بين الغرض والغاية والضروري وان الفعل حركة طبيعية عن غاية
والفعل عمل [illegible] وكل امر [illegible] الاخرة والدنيا واحد فليس فعل الا الغاية [illegible] الرحمة وايصال
كل حق الى مستحقه واما المثوبات والعقوبات فلوازم وثمرات ونتائج وتبعات للعبد من حيث حسنات
او اثار سيئات ساقتها اليه القدر [illegible] للقضاء الالهي والرابع انه اذا صار انسان جزء غذاء
تمام الانسان الاخرة المحشور لا يجب ان [illegible] الاكل اذا كان كاجزاء المأكول [illegible] المطيع
وتنعيم [illegible] الكل كاجزاء [illegible] والجواب [illegible]
[illegible] المقام [illegible] الاشتغال [illegible]
[illegible] الخامس ان جرم الارض مقدار معدود [illegible]
غير [illegible] الابدان الغير المتناهية [illegible] والجواب [illegible]
ذاته [illegible] غير متناهية [illegible] الاخرة وليس [illegible] الدنيا
[illegible] في ايام الدنيا وان هذه الارض غير محشورة [illegible] المحشورة [illegible]
امر [illegible] من الخلائق الاولين والاخرين في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد

[illegible] ان الجنة والنار [illegible]

القهار وقوله قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم السادس ان المعلوم من الكتاب
والسنة ان الجنة والنار موجودتان بالفعل واهل الحجاب لغفلتهم عن الاصول المذكورة ونسيانهم امر الاخرة وحكم
النفس متعجبون من ذلك بانهما ان كانتا موجودتين فاين مكانهما من العالم ومن اي جهة [illegible] فوق محدد
الجهات فيلزم ان يحصل في اللامكان مكان وفي اللاجهة جهة او داخل طبقات هذه الاجرام فيلزم
المستحيل او فيما بين سماء وسماء فيمتنع [illegible] قوله تعالى جنة عرضها السماوات والارض والذين لم يدخلوا
البيوت من ابوابها كاكثر المتكلمين يجيبون عن ذلك تارة بتجويز الخلاء وتارة بعدم كون الجنة والنار مخلوقتين
بعد وتارة بانفتاق السموات [illegible] الاشراق
[illegible] ابطال ما ذكره [illegible] لزوم التناسخ عند الاعادة قال بعض الاعلام في رسالة [illegible]
تحقيق المعاد ان النفس الناطقة [illegible] تعلق هذا البدن او لاجزائه [illegible] بالروح [illegible]
[illegible] الكثيفة فاذا انحرف مزاج الروح [illegible] النفس [illegible] التعلق الثاني [illegible]
النفس من الاعضاء [illegible] الاجزاء [illegible] عند الحشر اذا جمعت [illegible] صورة البدن [illegible]
الروح البخاري مرة اخرى عاد تعلق الروح كالمرة الاولى [illegible] التعلق الثاني [illegible] حدوث نفس اخرى
على مزاج الاجزاء [illegible] النفس الباقية [illegible] لان تعلق النفس بالبدن [illegible]
[illegible] خصوصية المزاج والاستعداد [illegible] الطبيعية [illegible] استكمال [illegible]
الكمال ليس تعلقها به كتعلق [illegible] كانت معمورة [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible] الطبيعية [illegible] النفس [illegible]
[illegible] المزاج [illegible]
[illegible] الروح البخاري الذي [illegible]

في مشكوة البدن زجاجة النفس مصباح النفس او مشكوة كما ان الروح الالهي [illegible] القدسي في ارض [illegible] فاذا انكسرت
الزجاجة وفني الزيت فانه لا ينطفي صورة المصباح [illegible] واذا انكسرت المشكوة [illegible] تراب وهواء وطاير
طاير في القدس فهي تتعلق بغيره [illegible] المتفرقة في اقطار [illegible] ثم ان الشيخ الغزالي
[illegible] بين المعاد والجسمانية [illegible] ان يتعلق المفارق عن بدن ببدن آخر [illegible] عود اجزاء البدن
الاول قال [illegible] الشيخ هو بعينه الذي كان [illegible] بل هو بعينه الذي كان [illegible] الامر مع عدم
بقاء الاجزاء [illegible] في اول هذا الكلام [illegible] الاجمال ولم
يظهر منه الفرق بين التناسخ والحشر وقد علمت ان [illegible] عود البدن بعينه وشخصه كما يدل الشرع
الصحيح [illegible] فان المعاد هو الشخص الاول
والمتناسخ شخص آخر فالفرق بينهما ان الروح اذا صارت مرة اخرى متعلقة ببدن آخر فان حصل [illegible] التحقق
للشخص الاول كان [illegible] مع عدم حفظ البدن
بان الشخص انما هو مجموع الروح والبدن [illegible] الفرق بين الحشر والتناسخ بين الشخص
الثاني غير الاول [illegible] الفرق بينهما [illegible] البدن
آخر غير الاول [illegible]
والشرع [illegible] التناسخ [illegible]
[illegible] اطلاق التناسخ [illegible]
المحذور اللازم من التناسخ كما ذكره [illegible]
واحد [illegible] الشخص الاول [illegible]
[illegible] الاشراق السابع [illegible] مع نفسه والاشارة
لا عذاب القبر [illegible] ان الروح اذا فارق البدن [illegible] ضعيف [illegible] هذا البدن [illegible]

مع نفس من اجزاء [illegible] في الاعم البرزخي

في الكوب [illegible] وقد اختلفوا في معناه فقيل هو العقل [illegible] وقيل [illegible] الاوسط وقيل [illegible] الاجزاء الاصلية
ابو حامد الغزالي انما هو النفس [illegible] النشأة الآخرة وقال ابو زيد [illegible] هو جوهر فرد [illegible]
لا يتغير [illegible] النشأة الثانية وعند الشيخ العربي [illegible] الاعيان الثابتة [illegible]
في البقاء [illegible] النشأة [illegible] الاولى [illegible] الثانية فالنفس [illegible] البدن
[illegible] المدركة للصور الجسمانية [illegible] الصور الجسمانية [illegible]
[illegible]
[illegible] المحسوسات الغائبة
هذا العالم [illegible]
مختلفة [illegible] البدن [illegible]
نفسه [illegible]
[illegible] العقوبات
الحسية [illegible] عذاب القبر [illegible]
الامور الموعودة [illegible] ثواب القبر كما قال [illegible] القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران [illegible]
ان الامور التي يراها الانسان بعد موته في احوال القبر واحوال البعث [illegible] الاعيان
زعم بعض الاسلاميين [illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] الحسيات [illegible]
[illegible] الموضوعات [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الدنيا والآخرة حالتان للنفس وان [illegible] الموت عبارة [illegible]

في أن الحكمة تقتضي بعث الإنسان بجميع قواه وجوارحه

عن حقائقها هذه الهيئات البدنية كما يخرج الجنين عن بطن أمه وقد وقعت الإشارة سابقاً إلى أن الموت الطبيعي [illegible]
وكل [illegible] إما عالماً وإما جاهلاً [illegible] إما منعمة مسرورة أو معذبة منكوسة إلى أسفل

الإشراق التاسع

في أن الحكمة تقتضي بعث الإنسان بجميع قواه وجوارحه لأن لكل قوة من قواه [illegible]
[illegible] فإن النفس بمنزلة طير [illegible] جناحيه وريشه [illegible] القوتان العلمية
والعملية والرئيس لكل من الجناحين [illegible] القوى والفروع والبدن بمنزلة البيضة التي يخرج منه الطير فإذا
حان وقت الطيران يطير بجناحيه إلى السماء ويحمل معه كل ريشة [illegible] فهذا هو مثال النفس والغرض
أن لكل قوة من قوى النفس كمالاً يخصها ولذة وألماً يناسبها كما مر [illegible] في الطبيعة الكبرى
كما قررناه [illegible] إثبات الغايات الطبيعية لجميع المبادي والقوى عالية كانت أو سافلة فلكية [illegible]
[illegible] من لزوم [illegible] الكل [illegible] عليه ذلك وهذا مقتضى الحكمة والوجود [illegible]
لزوم الجزاء [illegible] الطبيعية والمجازاة [illegible] الخليقة معطلاً في الطبيعة
وقد مر بيان [illegible] وأن الكل [illegible] أن حشر كل أحد إلى ما يناسبه
والمقصود [illegible] الإنسان بحسبه [illegible] والحيوانات بحسبها والنباتات بحسبها كما قال سبحانه
في حشر أفراد الإنسان يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً وفي [illegible] فوربك
لنحشرنهم والشياطين وفي الحيوان قوله وإذا الوحوش حشرت والطير محشورة كل له أواب وقوله وما من دابة
في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون وفي النبات [illegible] وترى الأرض
هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج إلى قوله وأن الله يبعث من في
القبور [illegible] ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً [illegible]
وقوله [illegible] كل من عليها فان [illegible] وقوله وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً وقوله كما بدأنا أول
خلق نعيده وقوله [illegible] أئذا كنا عظاماً ورفاتاً أإنا لمبعوثون خلقاً جديداً قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً

والكلام [illegible]

[illegible marginal notes]

في سبب اختلاف الناس في المعاد

[illegible] الإشراق العاشر في سبب اختلاف الناس في كيفية المعاد واعلم أن اختلاف أصحاب الملل
والديانات في هذا الأمر وكيفيته إنما هو لأجل غموض هذه المسألة [illegible] ودقتها [illegible] الشيخ الرئيس [illegible]
[illegible] علم المبادي [illegible] التقليد فهذه المسألة [illegible]
الكتب السماوية [illegible]
أن أهل الجنة [illegible] وأن أهل النار [illegible]
[illegible] لا يطعمون ولا يشربون ولا ينامون [illegible]
آيات القرآن أن الناس يحشرون على صفة التجرد [illegible] كقوله وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً وقوله كما [illegible]
أول مرة [illegible] على صفة التجسم كقوله يوم يسحبون في النار على وجوههم وكذا سؤال إبراهيم الخليل
[illegible] رب أرني كيف تحيي الموتى [illegible]
[illegible]
[illegible] الأرواح [illegible] الأبدان [illegible]
[illegible]
وقد كان [illegible] هذه الأخبار المنقولة عن الكتب السماوية [illegible]
والتهمة كما هو المشهور بين أهل الحديث والرواية [illegible] الحكمة [illegible] الفلسفة الذين اقتبسوا الأنوار
علومهم [illegible] دون [illegible] على طريقة البحث والتكرار عن [illegible]
[illegible] الأنوار [illegible] قال [illegible] أفلاطون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible marginal notes]

كانت سيرتهم ناقصة كما يكون نزهوا المرضع فيهوا الارض ليستر كون نزهوا المتلبس بك كمدع الارض البقيته قال الزكم

لرجاء دبس ششى كريه ذوقه لسبيل اليها الانهار ربك انه يصفه بابيل على النهاب الزان وكانه يعتريه العجز او تا توب

فيه وزاد ودره وقال اسبتاد الفلاسفة في كتاب اثولوجيا ان النفس لى اسلكت بالسفل علوا ولم يبلغ الى الالم الحرو

فيها وقفت بين العالمين وكانت بين الاشياء العقلية والحسية متوسطة بين العقل والحس وعيرها انها اذا

ارادت ان يسك على استمسكت باهل سعو ولم يستد عليها ذلك بخلاف ما اذا كانت في العالم السفل ثم

ارادت ان تصعد الى العالم العقلي فان ذلك مما يشتد عليها

الشاهد الثاني في احوال الآخرة

وهو تفصيل وفيه اشراقات

الاشراق الاول في حقيقة الموت

يجب ان يعلم ان الموت حق لانه امر طبيعي

منشاه اعراض النفس عن عالم الحواس واقبالها على الله وملكوته وليس هو امر عدميا بل يعرف ثبت

وبين ما هو عرك وخرصفات الا انه لان القوالطبع فانه عادان مكمل الكلية لا يعدم كما في الكدات الشوكي

حتم للقيا للانتفاء ونسوا الحدث ابضا الارض لانه كل محل الا بان وسنا الكتاب احياء عند الله يرزقون

فرحين بما اتيهم الله

الاشراق الثاني

في مهية القبر وعذابه وثوابه اعلم ان للانسان الكامل

في هذا العالم ما دام كونه الدنيا واربع حيوانات النباتية والحيوانية والنطقية والقدسية فنشاه ونياه ونشاه ونشاه

اخراوية مثال ذلك الكلام فان له حيوة استعدادية نفسية هي منزلة الطبيعة النباتية وحيوة صوتية لفظية

هي منزلة الحيوانية وحيوة معنوية هي منزلة الانسانية وحيوة حكمية هي منزلة الروح الالهي فاذا خرج الكلام من جوف

المتكلم ووصل الى ماخرج الحروف ومواضعها واهوارها ووجوده لا متنزل صدره ثم الى ماخرج فاذا ارتكل على عالم الكلم ووكره

الى عالم السمع والادراك انقطعت عنه الحيوان الاول لانه انقطع النفس وعدم القوت فلا يلاح حاله

بعد ذلك عن احد امرين لانه اما يستقر روضة من رياض الحكمة وذلك اذا رفع في صدر منشرح ينور معرفة الله

العالمات المكنة فيكن نزله من مشكاة الله وعبادته الصالحين الزائرين لهذا القبر واما في حفرة من حفر النيران

وذلك اذا وقع في صدر ضيق حرج مشحون بالشرور والآفات موطن الشياطين والظلمات ومورد اللعنة

ومعدنه مخلد فيه العذاب فان من البواطن والصدور ما نزل فيه الزيارة كل يوم الف من الملائكة والانبياء

والاولياء لنورانيته وصفائه فهو كروضة الجنان ومن البواطن ما يقع فيه كل يوم الف وسواس وكذب وبحش

وخصومة وجدال مع الناس فهو منبع المقت واللعن والغضب والعذاب الاليم فهو بعينه من القبور في الظلم

والوحشة كحفرة من حفر النيران لقوله تعالى من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب اليم فكل انسان

اذا مات وارتحل عن هذا العالم فقد بقيت له حيوتان اخرويتان ان كان من اهلها وانقطعت عنه حيوة

النباتية والحيوانية وانما انقطعت موضع العذاب لان التحقيق ان ما وجد من الاشياء فلا يمكن انعدامه

بالكلية والا فيلزم ان يكون قد خرج وزال عن علم الله سبحانه وقد قال وما يعزب عن علمه مثقال ذرة في

الارض ولا في السماء ومعلوم ان يجد وجها كليا للنفس وللقالب فكونه كل لقب في علم ان كل منها قرار

حقيقيا فقرار الحيوة الجسدانية النباتية والحيوانية هو مقدار تكون النشاة الدنيوية ومدة تعلقها الاستكمالي الى دار

الدنيا وهي مقبرة ما في علم الله من صور الاكوان الكائنة المرجعية سابقا ولاحقا في علمه تعالى قبل ورودها في مقابر

الدنيا وبعد صدورها عنها فاشير الى هذه القضية في قوله خلق الارواح قبل الاجسام بالفي عام والى هذه

البعدية بقوله تعالى والى الله ترجع الامور واليه مرجعكم جميعا وبقوله كما بداكم تعودون واما قرار النفس والروح فاشار

الى النفوس ومرجع الارواح كل يرجع الى ما الهم انا لله وانا اليه راجعون فانه سبحانه ابدع بقدرته الكاملة دائرة العرش

بعضها ونفسها جعلها مبادي القلوب والارواح وثبت في كلمته الالهية نقطة الفرش وجعلها مسكن الطبائع

والاجساد ثم امر بمقتضى قضائه الازلي وحكمته الاثرية بتعلق الارواح والقلوب العرشية ان تعلقت

بالقوالب والابدان الفرشية ثم امر بتقديره الحكم ان يقبل قابلية هذه القوالب الاجساد واستعدادها

شطرا الى الارض هذه القلوب والارواح كما شاء الله فاذا بلغ اجل الله كتاب الذي هو آت فترجع

الموعد للممات والملاقاة لليمين رجعت الارواح الى رب الارواح قائلين انا لله وانا اليه راجعون وعادت

الاشباح الى التراب الرميم منها خلقناكم وفيها نعيدكم واما الارواح المكدرة الظلمانية المنكوسة النفوس

الشفيه المركوب نعم انه لباس الخوف لكن نقصدت مع اثقاله واوزاره من حضيض الفرش لسلامة العرش حتمه
مقصوصة وقرب معقوصة وايدي مغلولة بحبال التعلقات وارجل معقدة بقيود الشهوات وكلما حنت
الى دون الارض ما ابدانهم [illegible] منكوسين معلقين بين الفرش والعرش ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم
عند ربهم فظهر ان الموت وارد على الاوصاف لا على الذوات لانه تفريق لا اعدام ورفع وان المقابر بعضها
عرشية وبعضها فرشية فالاولى لالت عليين المقربين والثانية اما روضة من الجنان او حفرة من النيران كما
بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة والعرش مقبرة الارواح العرشية اول ما خلق الله جوهرة [illegible]
والفرش مقبرة الاجساد الفرشية كما بدانا اول خلق نعيده

الاشراق الثاني

في القيامة الصغرى وهو بوجه عقلي اعلم ان البدن المحسوس امر مركب من جواهر متعددة [illegible] الابعاد الثلثة مع طبيعة لها اعراض
لازمة او مفارقة والطبيعة قد مر انها امر زماني [illegible] مع اعراضها الزمانية لا يبقى زمانين بل هي في تجدد وحدوث جديد
ثم ان [illegible] الاجل والتالف قد بطل [illegible] من كل جواهر [illegible] قائم بجانبه والعرض [illegible] فلا يكون له
الانتقال من موضوع الدنيا الى موضوع الاخرة كيف والاعراض المحسوسة من الكم والكيف والوضع وغيرها متغيرة مستحيلة
لا نهاية لها للطبيعة [illegible] سائلة [illegible] الى دار القرار [illegible] بعضها من دار الفناء الى دار البقاء فالارض
الدنيا [illegible] التجدد والتبدل [illegible] الحركة [illegible] والزمان الذي [illegible] لا يكون له
[illegible] الثبات والبقاء والاكانت متحركة [illegible] اليوم
زوال [illegible] فالكل مستحيل [illegible] ان عالم الاخرة غير عالم الدنيا وهو
تام لا ينتظم مع هذا العالم في سلك واحد [illegible] فهي جهة واحدة [illegible]
نعم الاخرة محيطة بالدنيا احاطة معنوية لا احاطة كمية [illegible] بل كاحاطة الروح بالجسم [illegible] ان الموت
اذا فارق بين جواهر هذه الاجسام الدنيوية [illegible] التركيب [illegible] المفردة وانمحقت الاعراض والهيئات
ثم اذا جاء وقت البعث [illegible] تركيبا [illegible] لا يقبل الفساد [illegible] الجسم الاخروي مجرد جواهر بلا اعراض

بل

هذه الدنيا [illegible] صفات سيئة رديئة حاصلة من انفعال المواد [illegible] هذا الاصل [illegible] القبر حالة
البرزخ الى حالة الموت [illegible]

الاشراق الثالث

في الاشارة الى عذاب القبر [illegible] كل انسان [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الشهوة والغضب والمكر والحسد [illegible] الكبر والرياء والعجب [illegible] القبر
ان [illegible] الا ان اكثر الناس محجوب العين عن مشاهدتها فاذا انكشف الغطاء [illegible]
وقد تمثل [illegible] العقارب [illegible]
وصفاته [illegible] الان في نفسه [illegible] الطبيعية [illegible] في الحديث [illegible]
انما هي اعمالكم [illegible] فهذا عذاب القبر ان كان شقيا [illegible] وان كان سعيدا فالموت [illegible] تجرد النفس [illegible] البدن
[illegible] الهيئات البدنية [illegible] عند الموت [illegible] البدن [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] ان المقبور [illegible]
[illegible]
[illegible] عذاب القبر وان كان سعيدا [illegible]
[illegible]
[illegible] فهذا اثار القبر [illegible]

الاشراق الرابع

في البعث واما البعث فهو خروج النفس عن غبار هذه الهيئات [illegible]
القرار [illegible] الاشارة الى ان [illegible] قبل الموت [illegible]
[illegible] الى الله المنزل [illegible] لقائه [illegible] احب الله لقاءه [illegible]

الاشراق الخامس

في الحشر [illegible] ان نوع الانسان [illegible]
[illegible] واحد [illegible] المنفعل [illegible] العقل [illegible]

في الاشارة الى عذاب القبر

في البعث

في الحشر

يصير ازواجا مختلفة ويحشر البعض فرادى كما على اشكال مختلفة حسب اعمالهم وملكاتهم فقوم على سبيل الوفد يوم نحشر المتقين الى
الرحمن وفدا ولقوم على سبيل الورد ونسوق المجرمين الى جهنم وردا ولقوم على وجه التعذيب يوم يحشر اعداء الله
الى النار ولقوم ونحشر المجرمين يومئذ زرقا ولقوم ونحشره يوم القيامة اعمى ولقوم اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل
يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون وبالجملة لكل احد من الغاية سعيدة او شقية كما قال ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
فان تكرر الافاعيل يوجب حدوث الملكات فكل ملكة تغلب على النفس في الدنيا يتصور في الاخرة بصورة تناسبها
قل كل يعمل على شاكلته ولا شك ان الافاعيل المتفننة المتكررة من الناس بحسب هممهم القاصرة النازلة عن مراتب التجرد
الحيوانية وقصور انظارهم مقصورة على اغراض بهيمية او سبعية تغلب على نفوسهم فلا جرم يحشرون على صور تلك الحيوانات
في القيامة لقوله واذا الوحوش حشرت وفي حديث يحشر بعض الناس على صورة يحسن عندها القردة والخنازير

حكمة مشرقية

ان في باطن كل انسان وفي اهابه حيوانا انسانيا بجميع اعضائه وحواسه وقواه
وهو موجود الان ولا يموت بموت البدن العنصري المحسوس بل هو الذي يحشر يوم القيامة ويحاسب ويثاب ويعاقب
ويثاب ويعاقب وحيوته ليست كحيوة هذا البدن عرضية واردة عليه من خارج وانما حيوته كحيوة النفس
ذاتية وهو حيوان متوسط بين الحيوان العقلي والحيوان الحسي يحشر في الاخرة على صور اعماله ونياته وبهذا يرجع
وهذا قول معظم الحكماء الوارد في مذاهب الاقدمين من الحكماء المتقدمين كافلاطون وسقراط وفيثاغورس
وغيرهم من الاساطين وكذا ما ورد في الشرايع الحقة كما مرت الاشارة اليه

الاشراق السابع

في ارض المحشر هي بعينها الارض التي في الدنيا الا انها تتبدل غير الارض وتمد مد الاديم وتبسط فلا ترى
فيها عوجا ولا امتا ويجمع فيها جميع الخلائق من اول الدنيا الى الاخرة لانها اليوم منطوية على قدر السكان
كلها ومع هذا وبسطها لا ينكشف اليوم الا لذوي البصائر الثاقبة وفي الطي الله حقيقته في هذا الزمان
والمكان ويعرف ان مجموع الزمان وما يقع فيه كساعة واحدة من شان واحد من شئون الله
على شئون التجليات الواقعة في كل يوم وساعة وكذا مجموع الامكنة الواقعة في كل وقت كما انفقت

الاوقات

الاوقات في نظر شهود انصبت الامكنة الى محل ان مع هذا القياس انقلبت الارض الموجبة الان مع الدار الموجبة
في الازل والاباد وحصلت التضييق في الارض بمعنى المحل وحدة فيها الكل بحسب شهود الملكوتية والنبيين والشهداء كما قال
تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجئ بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووضع الميزان في ارض
المحشر للكل ليكلف ميزان تحكمه

الاشراق الثامن

في الصراط قد علمت في تضاعيف ما ذكرناه ان للكل
حركة جبلية وعناية فطرية وللانسان مع تلك الحركة حركة اخرى ارادية فيطلب باطنه خيرا وكمالا وهذا المعنى يشبه
الكشف النقاب عن بصيرته في اكثر الموجودات وخصوصا في الانسان لسعة دائرة وجوده وعظم ترتيب الصعود فان
لكل شخص منه من ابتداء حدوثه الى منتهى عمره انتقالات جبلية وحركات طبيعية استعدادية فاول نشأة الانسان
بحسب جسمه وقابليته قوة استعدادية ثم صورة طبيعية بها حفظ المزاج للتركيب ثم صورة متغذية نامية
الى كمال النشو ثم صورة حيوانية مدركة للمحسوسات ومتحركة بالارادة وبهذا القدر درجات الصور الحسية فاول درجات
الصور العقلية قوة نفسية عقلا بالقوة ثم العقل المنفعل ثم يتقلب في صورة المصورة حتى يتصل بعالم العقل ويلحق بالملأ الاعلى
او يتولى ويمتزج مع الشياطين والحشرات في عالم الظلمات ان ولاه الطبع والشيطان وقارنه كما قال فاول
ما انصف النفس هو تكميل نشأتها الحسية وتعمير هذا القالب الذي يسكن فيه وعسكر الجوارح لذا كانت
بل عمرت هذه المملكة وقويت جنودها اخذت في تكميل نشأتها الثانية ومن المنزل الاخر وتوجهت الى عالم الاخر
وعالم الامر والاشرف والاقرب الى ربها وهذا هو معنى صراط الله الذي فطر عليه الكل فالمستقيم عليه والثابت فيه
الذي اراده الله من عباده وارسل لاجله رسوله اليهم بقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما
في الارض والانحراف عنه يوجب السقوط عن الفطرة والهوي الى جهنم الرجوع الى ما هو اسفل سافلين وهو ادق
من الشعر واحد من السيف لان كمال الانسان في سلوكه الى الحق منوط باستكمال قوتيه العلمية والعملية
في الانظار الدقيقة التي هي ادق من الشعر في المعنى والعملية بحسب تعديل القوة الشهوية والغضبية والفكرية
في الاعمال ليحصل ملكة العدالة وهي احد من السيف فالصراط المستقيم وجهان احدهما ادق من الشعر والاخر احد من السيف

ولا يكمل الانسان على الوجه الاول يوجب الهلاك ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون والوقوف في الوجه
الثاني يوجب التشتت والقطع واليه اشير بقوله تعالى ويقولون [illegible] وقوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقوله
اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة وقوله تعالى حكاية عن النبي صلى الله عليه وآله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
اي مراتب صراط الآخرة مستوية من غير انحراف وميل وجاء في الخبر عنه صلى الله عليه وآله يمر المؤمن على الصراط كالبرق الخاطف
وورد ايضا ان الصراط يظهر يوم القيامة للابصار على قدر نور المارين عليه فيكون دقيقا في حق بعض وجليلا في حق الآخرين
يصدق هذا الخبر قوله تعالى نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم والسعي مشي ولا يمكن المشي الا على الطريق وانما قال بايمانهم لان المؤمن والآخرة
لا شمال له كما ان الكافر لا يمين له [illegible] نور القوة النظرية [illegible] الايمان في طريق الحق بقوة العملية
فهذه الآية قد صحت فائدة الخبر المذكور من ان الصراط المستقيم هو الوسط الحقيقي بين الاطراف ولا عرض له ولذلك
ليست مقدرة لجنة الاستقامة عليه الا [illegible] وقال النبي صلى الله عليه وآله شيبتني سورة هود لمكان فاستقم كما امرت [illegible]
يرد الشارب الا النار ورودا لقوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا

كشف ملكوتي

اعلم ان الصراط المستقيم الذي ان سلكت اوصلك الى الجنة هو صورة الهدى الذي انشأته لنفسك ما دمت في
عالم الطبيعة من الاعمال القلبية فهو في هذه الدار كسائر المعاني الغيبية عن الحواس لا تشاهد له صورة حسية فاذا انكشف غطاء
الطبيعة بالموت تمد لك يوم القيامة جسرا محسوسا على متن جهنم اوله في الموقف وآخره على باب الجنة يعرف من
انه صنعتك وبناؤك ويعلم انه قد كان في الدنيا جسرا ممدودا على متن جهنم طبيعتك التي قيل لها هل امتلأت فتقول هل
من مزيد [illegible] طولك وعرضك وعمقك [illegible] كان جسمك ظل حقيقتك وهو ظل [illegible]
من [illegible] الطبيعة بل هو الذي يعوده [illegible] الشهوات [illegible] والتوبة والعلم
في الموطن الذي فيه قوة قبول الاعمال والطاعات قبل نشأة الممات

الاشراق التاسع في نشر
الكتب والصحائف كل واحد [illegible] الانسان [illegible] ويجمع في صحيفة ذاته وخزانة مدركاته
وهو كتاب منطو اليوم عن مشاهدة الابصار [illegible] بما يغيب عنه في الحيوة مما كان مسطورا فيها

في نشر الكتب والصحائف

بالكلية

بالكلية الا في [illegible] ان [illegible] الآيات [illegible] عند اهل الحكمة [illegible] عند اهل النبوة والكشف ملك او شيطان
يوجب [illegible] الثواب والعقاب فعلم ان الآثار الحاصلة من الافعال والاقوال في النفوس بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح او الكتب
[illegible] وهذه الالواح النفسية يقال لها صحائف الاعمال وهذه النقوش والصور كما تفتقر الى قابل تفتقر
الى ناقش ومصور [illegible] وهم الكرام الكاتبون وهما طائفتان ملائكة اليمين وملائكة الشمال [illegible]
[illegible] اليمين وعلى الشمال [illegible] حسنة [illegible] سيئة [illegible]
[illegible] ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الآية [illegible] تنزل الشياطين
الآية [illegible] اهل الجنة [illegible] النار [illegible]
والدوام [illegible] الاخلاق [illegible] والملكات [illegible] الاعمال [illegible] صحيفة
ذاته او صحيفة [illegible] الصحائف [illegible] الكتب فاذا [illegible] يقع بصره على وجه ذاته عند كشف الغطاء
[illegible] بقوله تعالى واذا الصحف نشرت [illegible] صحيفة باطنه وصحيفة قلبه [illegible]
[illegible] فيقول عند ذلك ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا
ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا [illegible] ان الدار الآخرة هي دار الحيوان والادراك لقوله تعالى
وان الدار الآخرة لهي الحيوان [illegible] الفكرية والتصورات الوهمية [illegible] الاخلاق والنيات
في الآخرة يوم تبلى السرائر [illegible] الاعمال والافعال [illegible]
سبحانه [illegible]
[illegible] روحانية وجسمانية فان
كانت الحركة [illegible]
وان كانت الحركة [illegible]
فاذا انقطع الانسان [illegible] وكشف عنه الغطاء [illegible]

واذكر ما نسيتم بعد يد المعرفة وبالكتاب نفسه لقوله سبحانه وتعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقوله كل
انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فمن
كان من اهل السعادة واصحاب اليمين وكان معلوماته امورا مقدسة عقلية واعتقاداته يقينية من جهة عليين ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ومن كان من الاشقياء المردودين وكان
معلوماته مقصورة على الجزئيات واعتقاداته [illegible] من جهة سجين ان كتاب الفجار لفي سجين لكونه من المجرمين
المنكوسين لقوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم

الاشراق العاشر

في الحساب والميزان قد علمت مما مهدت من الاصول التي ذكرناها ان كل مكلف يرى يوم الآخرة حاصل متفرقات حسناته
وسيئاته ويصادف جامع كل دقيق وجليل فيرى الفه في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ووجدوا
ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا والحساب عبارة عن جمع تفاريق المقادير والاعداد وتعريف مبلغها وفي
قدرة الله ان يكشف في لحظة واحدة للخلائق حاصل حسناتهم وسيئاتهم وهو اسرع الحاسبين ويعرف
ايضا كل احد مقدار عمله بمعيار صحيح يعبر عنه بالميزان وان لم يساو ميزان العلوم والاعمال موازين الاجرام والاثقال
كما لا يساوي ميزان الفلسفة وهو المنطق ميزان الارتفاعات والمواقيت وهو الاسطرلاب وميزان الدوائر
والقسي وهو الفرجار وميزان الاعمدة وهو الشاقول وميزان الخطوط وهو المسطر وغيرها من الموازين كالعروض
للشعر والحس لبعض المدركات والعقل الكامل للكل وبالجملة ميزان كل شيء يكون من جنسه

في معنى الحساب والميزان

في تحقيق النفخ قال الله سبحانه وتعالى ونفخ في الصور وقد مثل النبي صلعم الصور بما هو فقال هو قرن
من نور التقمه اسرافيل ووصف بالسعة والضيق واختلف في ان اعلاه ضيق واسفله واسع او بالعكس ولكل وجه
والصور بسكون الواو قرن [illegible] جمع الصورة والنفخة نفختان نفخة تطفئ النار ونفخة تشعلها قال تعالى
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
فان [illegible] الصور كالمستعدة [illegible] كالحشيش المحترق وهو الاستعداد لقبول الارواح [illegible]

في معنى النفخ

[illegible]

قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون ومن عرشي الصيحة [illegible]
والنفخة وهي النفخة التي يعقبها [illegible] وهلاك وعذاب واللفظ [illegible] مستعار لما [illegible] الفصل [illegible] والصور [illegible]
[illegible]

في وجه النفخ وتكررها

[illegible]

[illegible] الاجزاء [illegible] وقت [illegible]
[illegible] الآية [illegible]
العالم [illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] الموت [illegible] بالصيحة [illegible]
الانعكاس والانجذاب [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] العبادة [illegible] النقصان [illegible]
النفس [illegible] المعارف والقربات والاغراض [illegible]
[illegible]
[illegible] الصيحة [illegible]
[illegible]
[illegible] النفخة العظيمة [illegible]
ذات [illegible] السموات والارض [illegible] الرحمة
[illegible] الصيحة [illegible]
[illegible] الدنيا والآخرة [illegible]
احدهما [illegible] النفخة [illegible] فلا يستطيعون توصية
ولا الى اهلهم يرجعون [illegible] الاحوال والاهوال
[illegible] القيامتين الكبرى والصغرى [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] القيامة الصغرى [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الطبايع [illegible]
[illegible] الطبيعية [illegible] الانعكاس [illegible]
[illegible]
[illegible] الشريف [illegible]

الحسّين البالغ الزمن فيه لقبول الاشتعال والصور البرزخية كالشمع مشتعلة بالارواح التي فيها فينفخ اسرافيل
نفخة واحدة فتمر تلك الصور فتطفيها وتمر النفخة التي تليها وهي الاخرى في الصور المستعدة للاشتعال وهي نشأة الاخرى
فتشتعل بارواحها فاذا هم قيام ينظرون فيقوم تلك الصور احياء ناطقة بما ينطقها الله فمن ناطق بالحمد لله ومن
ناطق يقول من بعثنا من مرقدنا ومن ناطق بالحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور وكل ينطق بحسب علمه وحاله
وما كان عليه ونسي حاله في البرزخ ويتخيل ان ذلك منام كما تخيله المستيقظ وقد كان حين موته وانتقاله الى
البرزخ كالمستيقظ هناك ان الحيوة الدنيا كانت له كالمنام وفي الاخرة يعتقد في امر الدنيا والبرزخ انه
منام في منام. الاشراق الثاني عشر في القيامتين الصغرى والكبرى فاعلم ان لكل موت قيامة فمن مات فقد قامت
قيامته وكلما في القيامة الكبرى له نظير في القيمة الصغرى ومفتاح العلم بيوم القيمة ومعاد الخلائق هو معرفة النفس ومراتبها
والموت كالولادة نفس الآخرة [illegible] ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فمن اراد ان يعرف سر القيمة الكبرى وظهور
الحق بالوحدة الحقيقية وعود الروح الاعظم ومظاهره اليه وفناء الكل حتى الافلاك والاملاك والارواح
والنفوس كما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وهم الذين يبعث لهم القيمة الكبرى [illegible]
في الاصول التي سبق ذكرها من توجه كل سافل الى العالي ورجوع كل شيء الى اصله ومن انجذاب الحركات الطبيعية وغاياتها
والنفسانية وغاياتها واتصال النفوس الفلكية بغاياتها العقلية ومن نظر في الانقلابات الواقعة في اطوار خلقة
الانسان من صيرورتها نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم حيوانا ثم انسانا ثم عقلا وهكذا الى [illegible] ذاته وتحقق
بمعرفة قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه برهانا وكشفا لا سماعا وتقليدا لم يشكل عليه
التصديق بالقيمة الكبرى كما قال تعالى ولله ميراث السموات والارض وقوله كل شيء هالك الا وجهه وقوله كل
من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ولكن من لم يصل الى هذا المقام ولم يسلك الى هذه [illegible]
بذوق العيان او بوسيلة البرهان فهو اما لغروره بعقله الناقص او لضعف ايمانه اعاذنا الله [illegible]
وفي تنور قلبه بنور اليقين [illegible] تبدل اجزاء العالم واعيانها وطبايعها ونفوسها [illegible] كل لحظة فالكل متبدل

كنفس

في الجنة والنار

من الله ومن شاهده بحسن جمع وبهل الاسماء يرجع جمالها من كمالها واصناف بوصفها في البدن وتحقق آثارها المرتبة عليها
فهذه اللذات الموجودات بسيطة روحانية واصل انواعها فان علمه اليقيني برجوع الكل الى الواحد القهار
اعلم ان الجنة وان كانت من جانب الحق واحدة لاحاطته بجميع ما سواه لكنها بالنسبة الى الخلايق تصير متعددة
بحسب تعدد الاشخاص كما ان الازمنة والاوقات المتمايزة بينها انما هي ساعة واحدة بالقياس اليه وانما
الا واحدة وليست عنده اختلافا حقيقة من الشعور لان جميع الاشياء متوجهة اليه كما ساعة كوة وتمام التحقيق في هذا البيان
يحتاج الى ملازمة طريق اهل الكشف وكونها الراجعة اليه

الاشراق الثالث عشر في الجنة والنار

يجب ان نعلم ان الجنة التي خرج عنها ابونا ونزل جنة لطيفة غير جنة الآخرة التي وعد المتقون بوجه [illegible]
الا بعد خراب العالم وزوال السماوات وانتهاء الدنيا وان كانتا متفقتين في الحقيقة [illegible] ومثال ذلك
ان الموت لما كان انتهاء الحركة الى الرجوع الى الله وكانت النهاية [illegible] على البداية مرتبة [illegible] وجودا [illegible] كما
فكان بين جنة هبوط الارواح وبين جنة [illegible] المتقين من اهل العرفان والذرية [illegible] العهد [illegible] المنان
من الذرية وبين جنة [illegible] مطابقة لان حركات الوجود [illegible] ارتقاء وعلى التعاكس بين
المستقيمين وكل [illegible] الحركات
[illegible] الكريم [illegible]
[illegible] الجنة والنار [illegible] الا المحسوس وكل محسوس
المحسوس [illegible] الجنة والنار من عالم الآخرة [illegible] حجب السماوات والارض [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] الحكمة [illegible] العقول والروايات [illegible] مختلفة
ذكر [illegible] التوفيق [illegible] المبدأ والمعاد [illegible] بعض العرفاء [illegible] ان النار [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible] جهنم [illegible] فقال [illegible] اذا كانت بعيدة القعر [illegible]
[illegible] خمس [illegible]

وموادها من الهواء المحرق فالجن لها صور من نار والاحجار المنحوتة الالهة ولكن لها كمال قال تعالى وقودها الناس والحجارة
فلكونها [illegible] والفاوان [illegible] اجمعين [illegible] انه من صنف الغضب لغلبة [illegible] عليه [illegible] ولذلك
على الكبرة وقصمت المتكبرين ومن العجب ما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه كان قاعدا مع اصحابه اذ سمع
صوتا هدة عظيمة فارتاعوا فقال صلى الله عليه وآله اتعرفون ما هذه الهدة قالوا الله ورسوله اعلم قال حجر القي من اعلى جهنم
منذ سبعين سنة الآن وصل الى قعرها فكان وصوله الى قعرها وسقوطها فيها هذه الهدة فما فرغ من كلامه صلى الله عليه وآله
الا والصراخ في دار منافق من المنافقين قد مات وكان عمره سبعين سنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر
فعلمت علماء الصحابة ان هذا الحجر هو ذلك وانه منذ خلقه الله يهوي في جهنم وبلغ عمره سبعين سنة فلما مات حصل
في قعرها قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فكان سماعهم تلك الهدة التي اسمعهم الله ليعتبروا [illegible]
عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن قوله تعالى سارهقه صعودا فقال انه جبل من النار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي به كذلك ابدا
وقال ايضا يكلف ان يصعد عقبة في النار كلما وضع يده عليها ذابت فاذا رفعها عادت واذا وضع رجله ذابت
فاذا رفعها عادت ويهوي فيها الى اسفل سافلين فذلك الصعود هو سقر الطبقة من طبقاتها الى اسفلها
فانظروا ما اعجب كلام الله وما الطف تعريف الرسول واشارته وما اغرب غفلة الناس

الاشراق الحادي عشر في الاشارة الى مظاهر الجنة والنار

ان لكل معنى من المعاني الاصولية حقيقة ومثالا ومظهرا فالانسان
مثال لحقيقة كلية وهو الانسان العقلي الكامل بجميع خواصه ولوازمه مظهر لاسم الله وهي الروح المنسوبة الى الله في
قوله ونفخت فيه من روحي وله امثلة شخصية كثيرة [illegible] له مظاهر كالمرائي الصيقلية [illegible] وكذلك الجنة
حقيقة كلية وهي روح العالم ومظهر اسم الرحمن يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وامثال [illegible] الذي هو العرش الاعظم
مستوى الرحمن وفيه الجنة الكبرى وسقفها عرش الرحمن ولها امثلة [illegible] جزئية وكذلك النار لها حقيقة كلية
جامعة من البعد عن رحمة الله تحت اسم الجبار المنتقم ولها امثلة [illegible] من طبقات سبعة تحت الكرسي
موضع القدمين مقدم الجبار وقدم صدق عند ربك وفيه اصول الشجرة التي هي شجرة الزقوم طعام الاثيم وهناك

في الاشارة الى مظاهر الجنة والنار

من اعمال الفجار والمنافقين ولها امثلة جزئية في طبيعة كل احد وهواه وشهواته واهوائه ولها ابواب سبعة
ودرج سبعة وهي عين ابواب الجنة فانها على شكل الباب الذي اذا فتح الى موضع آخر فيكون مغلقة لمن ليس فيه
لمنزل آخر وهذه الابواب مفتوحة على الفريقين اهل النار واهل الجنة الا باب القلب فانه مطبوع على اهل النار
ابدا لا يفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط لان صراط الله ادق من الشعر فيحتاج في سلوكه
الى كمال التقوى في التلطيف والتدبير للتحقيق [illegible] مع الاعتزاز والاستبداد [illegible] بغير التسليم
[illegible] وابواب الجحيم سبعة وابواب الرحمة وظاهره من قبله العذاب ومن النار التي تطلع على الافئدة وللنار
على الافئدة اطلاع لا دخول [illegible] وذلك الباب [illegible] كالجنة حفت بالمكاره والسور حجاب [illegible]
يسمى الاعراف ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون الآية واعلم ان جهنم تكون على شكل
والارض على ما كانتا عليه اذ كانتا رتقا ففتقت [illegible] عن الرتق والكواكب كلها طالعة وغارية على اهل
النار [illegible] على المعذورين [illegible] على المجرمين وذلك بعد المؤاخذة [illegible] العذاب [illegible]
ولكل طعام وشراب [illegible] الزقوم ولكل انسان بحسب [illegible] كالظمآن [illegible] باردا [illegible]
لما به حرارة العطش وكذلك [illegible] تنبيه ذكر بعض اكابر العرفاء في قوله تعالى واتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة ان النار قد تتخذ دواء لبعض الامراض وهو الداء الذي لا يشفى الا بالكي بالنار فقد جعل
الله النار [illegible] في هذا الموطن [illegible] من النار [illegible] المبتلى به [illegible] الكبار فقد جعل الله نعيم
يوم القيامة [illegible] النار يوم القيامة [illegible] اعظم من النار وهو غضب الله واهله المجرمون
بعد ذلك في النار المجاورة للجنة كما حصل في [illegible] الدنيا [illegible] عذاب الآخرة انتهى كلامه اقول [illegible]
حق المؤمن الفاسق [illegible] الكافر [illegible] تنبيه آخر لما اشرنا اليه
ان الجنة فوق السماوات [illegible] داخل حجب السماوات فاعلم ان كرة الاثير [illegible] الشمس والكواكب التي
بمنزلة الحجرات تحت [illegible] في تربية المولدات ونضج هذه الفواكه والمعادن فحرارة

الصيف

في احوال العرض يوم القيامة

الصيف مع كونها نار [illegible] نشأة الآخرة وموضع الجنة والنار وصلة فواكه الجنة [illegible] الزرع
به الا [illegible] من اهل الجنان [illegible] الجنة وان تنضج فواكه الجنة [illegible] حرارة النار التي تحت
مقعر ارض الجنة فيحدث النار حرارة في مقعر ارضها فيكون بها صلاح [illegible] الجنة من المأكولات ولا تنضج الا
بحرارة [illegible] الحرارة النار تحت [illegible] فان مقعر ارض الجنة هو سقف النار والشمس والقمر
والنجوم كلها في النار [illegible] ما كانت من نوع حيوانات الدنيا ومن نوع حيوانات
الجنة فيفعل [illegible] كما كانت تفعل بها [illegible] ينتقل [illegible]

الاشراق الرابع عشر في احوال عرض يوم القيمة

وان [illegible] ان كنت [illegible]
على الجملة وتفصيلها [illegible] من القرآن والحديث [illegible] تفصيل [illegible] للناس [illegible]
واعلم ان القيامة كما اشرنا اليه في داخل حجب السماوات والارض [illegible] لم ينكشف احوال
الباطن لان الغيب [illegible] وجه الارض [illegible] يقول
الله [illegible]
السماء [illegible] وانتثرت الكواكب وكورت [illegible] القمر وسيرت الجبال وعطلت العشار
[illegible] القبور [illegible] خارج حجب السماوات والارض
يقوم له القيامة فمن مات فقد قامت عليه القيامة [illegible] داخل [illegible]
هو الجواب [illegible] كنتم صادقين [illegible] وجه الارض [illegible]
الطبيعة [illegible]
واذا مات كل واحد [illegible] قامت القيامة الكبرى [illegible] نفخ في الصور فصعق من في السماوات الآية فظهر نور الانوار
والكشف [illegible]
بين الحق وينفصل كل مستفيض بالمفيض عليه فيجمع الشمس والقمر [illegible] والعقل الاول [illegible]

من الغيوب عن الحواس [illegible] المحسوس [illegible] ولا اثر لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وحملت الارض والجبال
فدكتا دكة واحدة لانها ابدية الزوال [illegible] كما [illegible] خشية الله لا استقرار لهما ولا جمود [illegible] الواقع بل الجبال
كالسحاب في الزوال والسيلان والحس يغلط فيها وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع [illegible] وقعت
الواقعة فاذا كشف الغطاء [illegible] ويرى كل شيء على اصله من غير تغليط وتزويق فالسماء والارض وغيرهما لكونهما من ذوات
الاوضاع [illegible] الحسية التي تركبت من مواد وصور واعراض مختلفة فانهما لكون وجهها المحسوس الذي يظهر للحواس
فيبس [illegible] بعد ما ظهر هذا الوجه [illegible] الذي يفعل منه الحواس بل [illegible] هذه الاشياء [illegible] صحة الاخرة
يكشف بقيتها [illegible] تنور بنور ملكوت الله [illegible] هذه الاصل والمنجز [illegible] خط الباطن
الجبل كالعهن المنفوش لضعف وجهه ويتحقق معنى قوله تعالى [illegible] عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها
قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا [illegible] يومئذ نار جهنم وقودها الناس والحجارة [illegible]
بعضها بعضا [illegible] بعضها على بعض [illegible] العظام رميما [illegible] البحار مسجورة كما في قوله تعالى
واذا البحار سجرت وهذه النار غير النار التي تطلع على الافئدة فان [illegible] وذلك اليوم [illegible]
ينتفع به اهل العذاب بتخفيف عنهم من تلك الالام على تقدير [illegible] كلما خبت زدناهم سعيرا [illegible]
على انها نار محسوسة يقبل الزيادة والنقصان لان النار الحقيقية لا يقبل هذا الوصف ويحتمل ان يكون
المراد كلما خبت [illegible] النار [illegible] زدناهم سعيرا بانقلاب العذاب الى بواطنهم وهو
[illegible] والعمل يوم القيامة وهو اشد من العذاب الجسماني [illegible] عرصات القيامة
فاذا [illegible] ويكشف الاغطية والحجب لاهل البرازخ [illegible] اصحاب الجنة
ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم
الظالمين ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان
الله حرمهما على الكافرين [illegible] عند ذلك عن البرزخ [illegible] الى الحضرة الربوبية فاذا هم

في الاجداث الى ربهم ينسلون والموت لكونه عبارة عن هلاك [illegible] بواحد من طرفين [illegible] ويقام بين الجنة
والنار [illegible] على صورة كبش املح ويذبح بشفرة يحيى [illegible] وهو صورة الحيوة بامر جبرئيل مبدأ الارواح [illegible]
الله ليظهر حقيقة البقاء [illegible] بموت الموت وحيوة الحيوة والجحيم [illegible] العرصة على صورة بعير [illegible]
يومئذ بجهنم [illegible] يتذكر الانسان [illegible] اهل العيان وبرزت الجحيم لمن يرى [illegible] الكلاليب
[illegible] السموات والارض
فهذه من علوم الاخرة وهي كثيرة يخرج [illegible] المقصود وجملة القول ان مواطن القيمة سبعة
العرض واخذ الكتب والموازين والصراط والاعراف وذبح الموت والمائدة التي [illegible]
الجنة اما العرض فهو مثل عرض الجيش ليعرف اعمالهم في هذا الموقف وقد ورد عنه ص انه سئل عن
[illegible] فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ذلك هو العرض فان من نوقش في الحساب فقد
عذب فيعرف المجرمون بسيماهم كما يعرف الاجناد [illegible] واما الكتب فاما من اوتي كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا وهو المؤمن السعيد لان كتابه من جنس الالواح
العالية [illegible] الصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام بررة واما من اوتي كتابه بشماله وهو
المنافق [illegible] لان كتابه من جنس الاوراق السفلية [illegible] القابلة للاحراق كما قال كلا
ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين واما الكافر
فلا كتاب له والمنافق [illegible] الايمان وما اخذ عنه الاسلام وقيل [illegible] لا يؤمن بالله العظيم
فيدخل فيه المعطل والمشرك [illegible] والمنافق [illegible] ولا ينفع له صورة
الاسلام [illegible] للعوام والضعفاء واما من اوتي كتابه وراء ظهره فهم الذين اوتوا الكتاب فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فاذا كان يوم القيامة قيل له خذه من وراء ظهرك [illegible]
[illegible] في الدنيا فقيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهو كتاب المنزل عليه لا الكتاب [illegible]

فانه يعني نبذه وراء ظهره ظن ان لن يحور واما الموازين فيجعل فيها الكتب والصحائف كما يوزن
فيها الانظار الفاسدة والصحيحة بعلم الميزان ليظهر صحتها وفسادها وليستبان صحيحها من فاسدها واثقل
ما وضع في الميزان قول العبد الحمد لله ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله تملأ الميزان وكفة ميزان كل احد
بقدر علمه وعمله وذكره الا قول لا اله الا الله لان كل عمل له مقابل في عالم التضاد وليس للتوحيد مقابل الا
الشرك ولا يجتمعان في ميزان احد اذ اليقين الدائم كما لا كلام مع ضده لا يقعان على موضع
واحد فليست للكلمة ما يقابلها ويعادلها في الكفة الاخرى ولا يرجح عليها شيء كما يدل عليه حديث
صاحب السجلات اما المشركون فلا نقيم لهم وزنا لان اعمال غيرهم محبطة واما الصراط فهو طريق الجنة
يشتمل عليه الشرع الانور وهو في هذه النشأة معنى وفي الاخرة له صورة محسوسة يقول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولما تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية خط خطا وعن جنبيه
خطوطا فالمستقيم هو صراط التوحيد الذي سلكه جميع الانبياء واتباعهم والمعوجة هي طريق اهل الضلال
والمشرك لا قدم له على صراط التوحيد وله قدم على صراط الوجود والمعطل لا قدم له على صراط
الوجود والموحد وان كان فاسقا لا يخلد في النار بل يمسك ويسأل ويعذب على الصراط وهو على
متن جهنم عاش فيها والكلاليب التي فيه بها يمسكهم الله عليه ولما كان الصراط في النار وما ثم طريق
طريق الى الجنة الا عليه قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وهذه الكلاليب
والخطاطيف والحسك هي ورد في الحديث هي صور اعمال بني آدم وهي العيوب والتعلقات بامور
الدنيا يمسكهم على الصراط فلا ينهضون الى الجنة ولا يقعون في النار حتى يدركهم الشفاعة او الله
الرحمن فمن تجاوز هاهنا تجاوز الله عنه ومن انظر معسرا انظره الله ومن عفى عفى الله عنه ومن استقصى حقه
هاهنا من عباده استقصى الله حقه منه هناك ومن شدد شدد الله عليه كما ورد في الحديث انما هي اعمالكم ترد
عليكم فالزموا مكارم الاخلاق فان الله عذابي علكم ما علمتم به عباده واما الاعراف فهو سور بين

الجنة والنار باطنه فيه الرحمة وهو ما يلي منه الجنة وظاهره من قبله العذاب وهو ما يلي منه النار يكون عليه
من تساوت كفتا ميزانه وهم ينظرون بعين الى النار وبعين الى الجنة وما لهم رجحان بما يدخلهم الله
احدى الدارين فاذا دعوا الى السجود وهو الذي يبقى يوم القيامة من التكليف سجدوا فيرجح ميزان
حسناتهم فيدخلون الجنة ولو جاءت ذرة لاحد الكفتين لرجحت بها فيطمعون في كرم الله و
عدله وانه لابد لكلمة لا اله الا الله من عناية بصاحبها يقول الله فيهم وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم الآية واما ذبح الموت فان الله يظهره يوم القيامة في صورة كبش املح ويأتي به يحيى
بيده الشفرة فيضجعه ويذبحه وينادي مناد يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت
وليس في النار يومئذ في ذلك الوقت الا الذين هم اهلها وذلك يوم الحسرة وانما سمي بها لانها حسرة
للجميع اذ ظهر عن صفة الخلود الدائم للطائفتين فاما اهل الجنة اذا رأوا الموت سروا سرورا عظيما
فيقولون بارك الله لنا فيك لقد خلصتنا من نكد الدنيا وكنت خير وارد علينا وخير تحفة
اهداها الله الينا قال النبي صلى الله عليه وآله الموت تحفة المؤمن واما اهل النار اذا ابصروه يفزعون منه ويقولون
لقد كنت شر وارد علينا حلت بيننا وبين ما كنا فيه من الخير والدعة ثم يقولون له عسى ان تميتنا
فنستريح مما نحن فيه ثم تغلق ابواب النار غلقا لا فتح بعده فينطبق على اهلها ويدخل بعضها على
بعض ليعظم الضغط على اهلها فيها ويرجع اسفلها اعلاها واعلاها اسفلها ويرى الناس فيها
فيها كقطع اللحم في القدر اذا كان تحتها النار العظيمة تغلي فيها وتدور بهم فيها علوا وسفلا كلما
خبت زدناهم سعيرا بتبديل الجلود واما المأدبة فهي لاهل الجنة وفيها زيادة كبد نقية منها ويكون
وفي ذلك يجتمع اهل النار في مندبة فاهل الجنة في المأدبة واهل النار في المندبة وطعامهم
في المأدبة زيادة كبد النون مناسبة الحيوة التي في عنصر الماء لحيوان البحر والكبد ايضا بيت الدم
والدم هو مركب الحيوة ولهذا كان الروح الحيواني ... لاهل الجنة بقاء الحيوة ابدا وطعام هؤلاء

في المعدة بطحال الثور والطحال حيث الوسخ يجتمع فيه اوساخ البدن وما يعطيه الكبد من الدم
والثور حيوان تولد طبعه البرد واليبس والارض محمولة على قرن الثور وجهنم على صورة الجاموس
والطحال من الثور لغذاء اهل النار اشد مناسبة فيما في الطحال من الدم الذي لا يبولون وما فيه من اوساخ
البدن لا يكون فيه نور لهم الكبد سقفا وهو خاويه ثم يدخل اهل النار النار واهل الجنة الجنة خالدين فيها

الاشراق الخامس عشر في كيفية خلود اهل النار الذين هم اهلها فيها

هذه مسئلة عويصة وهي موضع خلاف بين علماء الرسوم وبين علماء الكشف وكذا موضع خلاف بين
اهل الكشف ان اهل العذاب هل يسرمد عليهم العذاب الما لا نهاية له او يكون لهم نعيم بدار الشقاء فينتهي العذاب الى
اجل مسمى مع اتفاقهم على عدم خروج الكفار منها وانهم ماكثون فيها الى ما لا نهاية له فان لكل من الدارين
عمارا ولكل منهما ملأها والاصول الحكمية دالة على ان القسر لا يدوم على طبيعة وان لكل موجود غاية
يصل اليها يوما وان الرحمة الالهية وسعت كل شيء كما قال عذابي اصيب به من اشاء و
رحمتي وسعت كل شيء وعندنا ايضا اصول دالة على ان الجحيم والامها وشرورها دائمة باهلها كما
ان الجنة ونعيمها وخيراتها دائمة باهلها الا ان الدوام لكل منهما على معنى اخر وانت تعلم ان نظام الدنيا
لا ينصلح الا بنفوس غليظة وقلوب قاسية فلو كان الناس كلهم سعداء بنفوس خائفة من عذاب الله
وقلوب خاشعة لاختل النظام بعدم القائلين بعمارة هذه الدار من النفوس الغلاظ كالفراعنة
والدجاجلة والنفوس المكارة كشياطين الانس والنفوس البهيمية كجهلة الكفار وفي الحديث
الرباني اني جعلت معصية بني ادم سببا لعمارة العالم وقال سبحانه ولو شئنا لاتينا كل نفس
هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين فكونهما على طبقة واحدة ينافي الحكمة وكذا
اهمال سائر الطبقات الممكنة في مكمن الامكان من غير ان يخرج من القوة الى الفعل وخلو اكثر
مراتب هذا العالم عن اربابها فلا يحفظ النظام الا بوجود الامور الخسيسة والدنية المحتاج اليها

في هذه الدار التي يتنعم بها اهل الظلمة والحجاب ويتنعم بها اهل الذلة والقسوة المبعدين عن دار الكرامة والمحبة والنور
فوجب في الحكمة الكاملة التفاوت في الاستعدادات والمراتب والدرجات في القوة والضعف والصفاء
والكدورة وثبت بموجب قضائه اللازم النافذ قدره الحكيم بوجود السعداء والاشقياء جميعا فاذا
كان وجود كل طائفة بحسب قضاء الهي ومقتضى ظهور اسم رباني فيكون لهما غايات طبيعية ومنازل ذاتية
والامور الذاتية التي جبلت عليها الاشياء واذا وقع الرجوع اليها تكون ملائمة لذيذة وان وقع المفارقة
عنها امدا بعيدا او الحيلولة عن السلوك اليها والاستقرار بها زمانا مديدا كما قال تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون
والله تعالى متجل بجميع الاسماء في جميع المقامات والمراتب فهو الرحمن الرحيم وهو العزيز الغفار وفي
الحديث لولا ان تذنبون لذهب بكم وجاء بقوم يذنبون وقال بعض المكاشفين يدخل اهل الدارين
فيهما السعداء بفضل الله واهل النار بعدل الله وينزلون فيهما بالاعمال ويخلدون فيهما بالنيات فيأخذ
العقوبة فيأخذ الالم جزاء العقوبة موازيا لمدة العمر في الشرك في الدنيا فاذا فرغ الامد جعل لهم نعيم في الدار
التي يخلدون فيها بحيث انهم لو دخلوا الجنة تألموا لعدم موافقة الطبع الذي جبلوا عليه فهم يتلذذون بما هم فيه
من نار وزمهرير وما فيها من لدغ الحيات والعقارب كما يتلذذ اهل الجنة بالظلال والنور ولثم الحسان
من الحور لان طباعهم تقتضي ذلك الا ترى الجعل على طبيعة يتضرر بريح الورد ويتلذذ بالنتن والمحرور من الانسان
يتألم بريح المسك فاللذات تابعة للملائم والالام بعدمه ونقل في الفتوحات المكية عن بعض اهل الكشف
انه قال انهم يخرجون الى الجنة حتى لا يبقى فيها احد من الناس البتة وتبقى ابوابها تصطفق وينبت في قعرها الجرجير
ويخلق الله لها اهلا يملأها قال القيصري في شرحه للفصوص واعلم ان من اكتحلت عينه بنور الحق يعلم ان
العالم بحذافيره عباد الله وليس لهم وجود وصفة وفعل الا بالله وحوله وقوته وكلهم محتاجون الى رحمته وهو
الرحمن الرحيم ومن شأن من هو موصوف بهذه الصفات ان لا يعذب احدا عذابا ابدا وليس ذلك المقدار
من العذاب ايضا الا لاجل ايصالهم الى كمالهم المقدر لهم كما يذاب الذهب والفضة بالنار لاجل الخلاص

فصل الاشقياء الكافرين

مما يذكره في بعض عباراته فهو تتمة لعين اللطف كما قيل نعيم جنة عذب در سخطكم رضي وقطعكم وصل وجوركم عدل
وذكر بعض المحققين من اهل الكشف ان من الاحوال التي خطر الحق عليها هو ان لا تعبدوا الا اياه قال الله وقضى
ربك ان لا تعبدوا الا اياه اقول وهذه عبارته ذاتية وقد سبق منا القول ان جميع الحركات والانتقالات
في ذوات الطبايع والنفوس الى الله رب ... ومنه سبيل انه والان في بحسب فطرته داخل في طلب لكن
اليه واما بحسب اختياره وهواه فان كان من اهل السعادة فظاهر انه يريد ما فيه قربه وعلى سلوكه الحق سعيا
واسعا ما هو وان كان من الاشقياء الكافرين فهو اما من الجهال المختوم على قلوبهم الصم البكم الذين لا
يعقلون فهو كالدواب والبهايم لا يفقه شيئا من حقايق الدين ولا له قوة الوصول الى عالم البقاء
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم وانما الغرض من وجوده عمارة الدنيا وما له في الاخرة من نصيب وانما له الحشر
مع سائر الدواب والسباع فيحشر كحشرها ويعذب كعذابها وينعم كنعيمها فان كان من اهل النفاق
المردودين عن الفطرة المطرودين عن سماء الرحمة فيلحقه عذاب اليم لانحرافه عما عليه ومحبوبه الالهي
الى سفل الهوية فبقدر ما نزل له في مهاوي الجحيم يكون له عذاب اليم الا ان الرحمة وسعة الفطرة باقية
الالام والشدايد وجوهر النفس مقاوم لها والتقاوم بين المتضادين لا يمكن دايما ولا اكثريا حقيقة مقاوم
فلابد من زوال احدهما اما بالخلاص الى الجوهر اللطيف من الالام ولا يقبل الف ... ولو نيد
لا يستريح من العذاب قال الله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اي لا يموت موت البهايم والحشرات ولا يحيى حيوة
السعداء والعقلاء ومما يستدل به على ذلك في الفتوحات المكية قوله تعالى اولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون ومما ورد في الحديث النبوي من قوله لم يبق في النار الا اهلها الذين هم اهلها وذلك
لان اشد العذاب على احد مفارقة وطنه الذي الفه فلو فارق النار اهلها لتعذبوا بغيرها على اهل له
وان الله قد خلقهم على نشأة تألف ذلك الموطن وذكر فيها ايضا قد غلبت الدار الرحمة وسبقت
الرحمة الغضب ووسعت كل شيء جهنم ومن فيها والله ارحم الراحمين وقد وجدنا في نفوسنا من جبل على
رحمة

في العوالم الثلثة

رحمة لو كان الله فيه حين يزال صفة العذاب عن اهله لم تعد اعطاه هذه الصفة ومعطي الكمال الحق بعد صاحب بل
الصفة اياه وامنا له ولكن عباده يكونون اصحاب اهوا واغراض ولا شك انه ارحم بخلقه منا وقد جاء
عن نفسه جل وعلا انه ارحم الراحمين فلا شك انه ارحم منا بخلقه ونحن عرفنا في نفوسنا هذه المبالغة في الرحمة
وقد قام الدليل العقلي على ان الباري لا ينفعه الطاعات ولا يضره المخالفات وان كل شيء جار بقضائه
وقدره وان الخلق مجبورون في اختيارهم فكيف يسرمد العذاب عليهم وجاء في الحديث وآخر من يشفع
هو ارحم الراحمين فالايات الواردة في حقهم بالتعذيب كلها حق وصدق وكلام اهل الكشف لا
ينافيها لان كون الشيء عذابا من وجه لا ينافي كونه رحمة من وجه آخر فسبحان من اتسعت رحمته لاوليائه في شدة
نقمته واشتدت نقمته لاعدائه في سعة رحمته الشاهد الثالث في الاشارة الى العوالم
الثلثة دار الدنيا ودار البعث والجزاء ودار القرار وفيه اشراقات الاشراق
الاول في حصر العوالم كثيرا ما ذكرنا ان اقسام الوجود اما محسوس او
متخيل او معقول ولكل منها نشأة وعالم الحس المحسوسات في الدنيا وهي دار الحركات والاستحالات
وكل ما فيها فهو لا محالة امر متجدد الوجود مستحيل الكون لا يبقى آنين ولا استمرار له الا آخرة وعالم الصور
يكون ... وهذا العالم اشتمل على جميع الصور الملذة والمؤذية الا انها اشد التذاذا وايلاما من
هذه الاشياء لانها الطف واقوى وهي تنقسم الى جنة السعداء وجحيم الاشقياء وعالم الاخرة المحضة
في عالم الوحدة والجمعية فكل كثرة تحصل هناك يضمحل في شدة وحدته وكل ظل وفيء يتلاشى في تلألؤ ضيائه
ونور رتبته يحشر اليه ابدا المقربون لفناء انيتهم وتحققهم بوجوده دون اصحاب اليمين المتعلقين
منه الى مظاهر الصفات والاسماء والبقاء والتفرقة واللذة والنعيم المنورة بنور الرحمة واما اصحاب الشمال
المقيدون في محبة الشهوات فهم النازلون الى مهوى الطبيعة ودركة الهوى والقاعدون في مجرى ...
حمل جهنم ... الاشراق الثاني في الاشارة الى الجنة ... الدار ونعيمها حدها وحد

حدها تعيين الدار والجنة والجحيم في الاشارة

فان فوقها العوالم ان ذلك العالم محيط بهذا العالم وحده من فوق فلك البروج تحت فلك الكواكب ومقعره ذلك العالم
من فوق ذلك الفلك هو سدرة المنتهى عندها جنة المأوى الى تحت مرتبة القلم وهو العقل الكلي ومحيطا من
ذلك العالم انما هو من جنة الخلد التي هي حظيرة القدس وهو فوق ذلك العالم وهذا العالم حاجة هذا الى ذلك فهو
دار عمل وذلك العالم دار حساب وجزاء والجنة من دار الاشقياء فهي طبقات الجحيم واسفلها تحت السبعة
الكرة مطلقة كما ورد في بعض الآثار واعلم ان محيطا من ذلك العالم ... نوح ... اليه والفرق بينهما
على نحو الفرق بين القوة والفعل والمجمل والمفصل فان محيطا بهذا العالم لتمحيص والتطهير ليمحص الله الذين
آمنوا ويمحق الكافرين وقد مر ان نوع الانسان متفق في البداية ومختلف في النهاية ففي الحجر ... اتفق
الحس والمميز واما في الذات الباطنة ... احسن ... الاعمال او جنة الصفات واما في الذات ... فيبعث
تحت ذل الطبيعة او ذل النفس والهوى فهو الى ... الهاوية او تحت حكم الطبيعة ... السماوات والارض
الامات والكفة ان ربك فعال لما يريد واصحاب العمل من ارادة منهم ليصل الى الصور الموافقة و...
بها فعلم ان البشر بحسب الفطرة الاصلية فوق الارادة والطبيعة لكنهم اليوم محبوسون تحت الطبع مقيدون
تحت قيد العقل الذي هو من العقل المستفاد ... الذي جاء ... ارسل عليهم السلام ... يستقيد وانهم طريق ...
بالارادة الطبيعية ... بالعقل المستفاد ... الجمال والصور ... ليطمئنوا به ... يستضيئوا
بانوار الملكوت ... المستفاد ... طريق الصراط ... بين ايديهم ... يوم ...
معارجهم الى الحضرة الربوبية ... من مجالس ... الاحداث ... الاشتيان

الثالث في مراتب المشتكية وقد مر ان لكل انسان ... هذا العالم ...
مشتكية الرحمة او مشتكية العذاب فيحشر ... الرازقة ... النفوس ... قبور البرازخ ... كانت ... جنة
فيح الجنة ... وان كانت ... من حفر النار ... النفوس ... والقبور ...
للذات والالام التي تستصحبها الصور ... من العلم والعمل في الخير والشر ... فيها ... الحكم ...

مثمرة فحال النفوس في هذه القبور كحال النطفة في الرحم والبذر في الارض فينبت فيها ويثمر على ما يلائم اصلها
حادث من ظهر ابيها حتى انقضت بها القوة الى ... فيها ... حكمها ... الى ... آخر وكما ... الموت
بوجوه اللذات ومعاينتها كذلك ... الكافر عند ... معاينة الصور المكروهة ... علمه وعمله في هذا العالم

الاشراق الرابع في ان المشتكية لسكون الجنان والمنازل الرحمة او العذاب كما ان لكل ... حافظ

لكل نفس منها سائق وشهيد وقد علمت ان العوالم ثلاثة الدنيا وهي عالم الطبيعيات والبرزخ
وهو عالم النفوس والآخرة وهي عالم الارواح المطلقة وحقيقة الانسان ... بالقوة ... ثلث
الثلث لكونه قبل تمام وجوده في ... مجموع ادراكاته الحسية والخيالية والعقلية ... واحد
منها ... عالم من هذه العوالم ... بالفعل ... مرتبة ... حاجب ...
... الفعل ... الزبانية ... العذاب ... عالم الرحمة والرضوان
... تسعة عشر ... في مرتبة ... حفظ واسترجاع
... الحسنات
... الكرام الكاتبين ... الذين ... اعمال اصحاب اليمين ... الصفات ...
بصير مستعدا للارتقاء الى عالم الرحمة والكرامة ولهذا العالم ... عليون كتابهم ... ليس ...
... للتحريك والتنقل بل ... التجدد والانتقال ... كتاب
الابرار كما قال ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون الاشراق

الخامس في ان لكل ... الفرق ... الحكمة ... السعير ... جزاء ...
... صدق عند مليك مقتدر وقد علمت ان المقامات ... لجميع الناس في الآخرة ثلثة ... كان
كل منها مشتملا على مراتب كثيرة لا ... الانسان ... حقيقة جامعة لهذه المقامات ومراتبها ... فكلما
غلب عليه واحد منها ... ذلك ولوازمه ... عليه جهة الحس ... المستلذات

الحسية فهو بعد وفاته يتعذب بفقدان المحسوس لفقدان الآلات الحسية وقواها فهو اليف غصة ورهين عذاب
اليم لان الحسيات الدنياوية لا حقيقة لها باقية وانما هي امور سريعة الزوال مستحيلة الثبات ولذاتها و
الاستلذاذ بها من الطبيعة في عشقها واعتيادها فقد عشق امرا مستحيلا وطلب شيئا باطلا فحاله كحال من راى
في منامه صورة استحسنها وعشقها فاذا استيقظ من نومه لم يبق منها الا غم الالم والحسرة او كمن ركب في
سفينة في بحر الجمدات تلك السفينة من مادة ذلك البحر كمركب من الجمد فكان معتمدا عليها ما دام البحر
البحر منجمدا فاذا انفجر الجمد وذابت اجزاؤها تبقى في ساحل الهلاك فيذوب ويتصل بالبحر ويغرق
فيها كما يقتضيها اصلها وطبعها وكذا البدن والآلات الحسية فانها كالسفينة والآلات وهي جارية
في بحر الهيولى وينعقد من اجزائها فاذا اطلعت شمس الحقيقة ذابت لها المحسوسات واضمحلت واتلفت
الزائلة زوال الجمد واضمحلال الثلج بحرارة ارتفاع الشمس وان الصيف ولا نجاة الا لمن

عالم بالسباحة في ماء الحيوان واما متعلق من اهل التقليد محمول على سفينة الاهتداء وذات الواح
ودسر كسفينة نوح وسفينة اهل البيت عليهم السلام فمن لم يكن عالما ولا متعلقا فسبيله الهلاك في بحر الدنيا
وجحيم الآخرة واغرقوا فادخلوا نارا فقد انكشف ان هذا البحر سينقلب يوم القيامة نارا محرقة ومن غلب عليه
خوف عذاب الآخرة ورجاء الجنة والمغفرة والزهد في الدنيا والانقطاع عن هذه اللذات الحسية
فحاله المآل دار السلامة والدخول في ابواب الجنان والامن من عذاب النيران ومن غلب عليه ادراك
الامور الالهية والشوق الى ملاحظة العقليات والتجرد عن الجسمانيات فحاله الانخراط في سلك
الملكوت بل القيام في صف اعلى المهيمين اذا كانت عقايده كتصورات الكشف التام
منورة بالبرهان البقيني والنية الخالصة عما يشغل سره عن جناب القدس وهذه غاية ما يصل اليه
البشر بقوة سلوكه العودي على صراط التوحيد فاية نفس جمعت المناقب العقلية وهي معرفة الله واسمائه و
افعاله وكتبه ورسله واليوم الآخر والمناقب العملية وهي تسخير القوى الشهوية والغضبية والادراكية

لمن يعلم السباحة في
الماء او ركب سفينة النجاة فان بهذه سفينة الهلاك
فان اهل النجاة اما علماء او

العالم

في ان الحوادث الاخروية كيف توجد

بالعدم ثم فقدها فيرى زوراخطيا في عادته واشكر طريقه طلبا للطعام وربما يشاهد الاقران بعد حضرا بهيبا
وهي بهذه الاوقات طبقات كثيرة من الاوهام على ما يمكن معرفة اجناسهم وضبط اعدادهم في هذا الكتاب وليس هاهنا

الكتاب تتمة

الاشراق الخامس

في ان الحوادث الاخروية كيف يوجد لما
انه ثم لقائل ان يقول ان الدار الآخرة على كثرة صورها واجرامها وتشكل لها وتحيا بها وجملتها
وانهارها واشجارها وثمارها وحياتها وعقاربها هل لها مادة يقبل تلك الصور والهيئات ام لا فان
كانت لها مادة فما هي والنفس مفارقة عن عالم المواد والاسباب فنقول نعم لتلك الصور الاخروية
امر شبيه بالمادة الحاملة لهذه الصور الدنيوية الا انها متمايزة عن هذه بان هذه ناقصة محتاجة الى عامل
مباين يكملها على سبيل التربية شيئا فشيئا لانها في عالم الحركات والاتفاقات واما تلك
القوة فهي نفسانية مستكفية بذاتها ويكملها الذاتية فاذا زالت عنها الصور فمن استحضر
يكفي تذكرها من غير حاجة الى تجشم الكسب من فاعل جديد وهذا بخلاف هذه المواد او لا ترى ان محل
السواد اذا زالت عنه صورة السواد فيحتاج في استرجاعها الى علة جديدة مباينة عن ذاته حاملة
على شيء شاكل هيولى يكون الطف جوهرا واشد قربا الى الروحانية فانها تكون اشرف
صورة واسرع قبولا للصورة واسهل انفعالا من الفاعل مثال ذلك الماء فانه لكونه جوهرا ارطب
صار لقبول الطعوم والاصباغ والاشكال اسرع والهواء لكونه الطف منهما يقبل الاصوات
والروائح والاشكال اقبل منهما لما يقبلانه ثم الارواح الحيوانية والانوار الحسية لكونها الطف
من تلك المذكورات اولا فهي يقبل الصور المحسوسة دفعة بلا مهلة فهذا الباب من المعرفة لاهل
الاستبصار يمكن لهم الولوج به الى ملكوت الآخرة والناس في غفلة عن هذا وذلك لان لجوهر
النفوس مراتب متفاوتة في اللطافة والكثافة وادناها مرتبة في اللطافة هي اشد تكثيرا من لطائف
الانوار المحسوسة والاضواء ولهذا يتقبل رسوم سائر المحسوسات والمتخيلات والمعقولات عنده

الى بيان هلاك الجحيمية

وجهها

جوهر الطف

النفس

في كيفية تجسم الأعمال

كونها من مراتب انوار الحس والخيال والعقل على تفاوتها في اللطافة والنورية ويعتقد ان الانسان اذا
استحضر بقوته المتخيلة من الممكنات لا يقدر ان يستحضر بقوة حسية لان تلك القوة روحانية
من عالم الغيب وهذه جسمانية من عالم الشهادة فيدرك المحسوسات من مواد جسمانية من خارج
وتلك تصورها وتستحضرها من داخل حجب وعالم الغيب افسح واكمل من البسط فهذه القوة الخيالية
بمنزلة كوة الى عالم الغيب كما ان الحواس بمنزلة الكوى والروازن الى عالم الشهادة والنفس ما
دامت تشتغل باستعمال هذه الحواس الظاهرة والقوى المحركة تغفل عن مشاهدة الصور الباطنة
عيانا والا فتنبهت مشاهدتها جلاء واكثر ظهورا واقوى وجودا وان هذه الحيوانات المعمورة في المواد الكثيفة
المظلمة وهكذا فقس القوى العقلية في اللطافة والنورية ونسبتها اليها فيقبلها من سوم انوار العقليات
فان العقل الهيولاني لكونه الطف المواد على الاطلاق يمكن ان يباشر الصور العقلية ويتحد بها وينفعل
عنها واتمامها هذا القياس فان الانسان اذا صار عقله المنفعل عقلا بالفعل يقدر ان يتصور
في عقله ذواتا عقلية مجردة ويستحضرها من شأنه الا انه ما دام متشبثا بالبدن واستعمال قواه
الحسية لا يمكن ان يشاهدها مشاهدة عينية بل ذهنية اللهم الا ان يكون في قوة تعقله وسلوك نفسه
بحيث لا يشغله موطن عن موطن كالانبياء والكاملين ومن قرب منهم من الاولياء والصديقين سلام الله
عليهم اجمعين كما وقع لرسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج وفي سائر الاوقات التي كان يشاهد فيها الآخرة
واحوالها كفاحا

الاشراق السابع في كيفية تجسم الاعمال وتصور النيات يوم الآخرة

ان الفعل صغيرا او كبيرا له نشأة تظهر احكامها في كل موطن ونشأة فيتعدد صور ما له صورة واحدة باعتبار
مختلفة في مواطن مختلفة اولا ترى ان صورة الجسم الرطب مثلا كالماء متى تعلقت في جسم مال الرطوبة
فيه فصار رطبا مثله ومتى تعلقت فيه امرا كالقوة الحسية او الخيالية وان انفعلت عن الرطوبة
لم يقبل منها ولم يصر رطبا مثله بل يقبل مثالها انما اثر في تلك القوى غير اثرها في غيرها من الاجسام

ولذا

ولذا اثبتت النفس الناطقة بقوتها العقلية ظهورا آخر من الظهور في الصورة العقلية الكلية فانظر كم تفاوت الشأن في
نشأة واحدة ويقيس عليها حال كل هيئة تحصل للانسان من الرحمات في هذا العالم ويكفي للمستبصر ان
يؤمن بجميع ما وعده الشارع او اوعده عليه فيتكل في ان تدرس في العلم يجب ان يتأمل في الصفات النفسانية
وكيفية نشأتها للآثار والافعال الظاهرة ليحصل له ذريعة الى الوصول الى كيفية انبعاث بعض
الملكات للآثار المخصوصة في الآخرة فكما ان شدة الغضب في رجل توجب ثوران دمه واحمرار وجهه
والتهاب بدنه واحتراق مواده والغضب صفة نفسانية موجودة في عالم باطنه وهذه الآثار صفات
الاجسام المادية وقد صارت نتائج منها في هذا العالم فلا عجب من ان يحصل منها في النشأة الثانية امور
موجبة يطلع فيها على الافئدة فاخرقت صاحبها كما يؤلمها عند شدة ظهورها فوران العروق و
الاوداج واضطراب الاعضاء وربما يؤدي الى الامراض الشديدة وربما يموت صاحبها غيظا

الاشراق الثامن في تعيين محل الآلام واللذات في الدنيا والآخرة لينكشف لذوي البصيرة

ان المحذور في العقبات من ان الانسان اذا علم ان الجوارح والاعضاء يستعذب جميع ما يطرء عليها
من انواع الآلام ولهذا استمر عند اهل الاديان يستعذب كما يستعذب ذلك فمن ان ليس كلمن
فرجل دار العذاب والعقوبة معذبا معاقبا بل ربما كان مستعذبا كالسنة وكالزبانية واهل السجون
والاتوقات وكذلك قوى الجوارح حيث جعلها الله محلا لا تستعذب من النفس التي كانت تحكم عليها
وتسخرها في طاعة الله والآلام تكشف عليها بما تراه من حكمها ومن موضع تعذيبها وما تنتقل اليه الجوارح
من الحواس والمشاعر وكذا النفس الناطقة التي هي محل المعرفة والحكمة سعيدة في الدنيا والآخرة لا
لها في الشقاوة لانها ليست من عالم الشقاوة الا ان اشتركها بهذا المركب الحيواني الذي ليس النفس الحيوانية
فمن لها كالدابة وليس للنفس الناطقة الا المشي بها على الصراط المستقيم فان اجابت النفس الحيوانية
لما في المركب الذلول المرتاض وان ابت فهي الدابة الجموح فكلما اراد الراكب ان يردها الى

هو

برو زدیم پریشان و تنگ حوصله‌ایم … ما از زلف سیه یار … گسیخته‌ایم … کرم لطف … دل کیم … از دو سر کاسته … در دو …

الطريق حرنت عليه وجمحت واخذت يمينا وشمالا لافراط او تفريط لقوة رأسها فاذا اعتسف بها فلا يخلو ان
المستحق للعقوبة يوم القيامة من النفس الحيوانية توقع عليها العقاب كما يضرب الراكب دابته اذا جمحت
وخرجت عن الطريق الذي يريد صاحبها المشي الى الاثر كالحدود الشرعية في الزنا والسرقة والقذف انما
محلها النفس الحيوانية وهي التي تحس بألم القتل وقطع اليد وضرب الظهر فقامت الحدود بالجسم
الالم بالنفس الحساسة المتخيلة واما النفس الناطقة فهي عالية شريفة مع عالمها في سماء ربها وانها روح منفوخة
من روح الله وليست هي موجودة في اكثر الناس واما الحيوانية فلا يكون منها الناس سواء كان سعيدا كانت
سليمة مطيعة او لا او شقيا فكانت مجموحة عاصية فالمطيعة تسرح يوم القيامة في مراتع الجنان والتي
تعاقب من نفسه بمعاصيه واما الاعضاء والجوارح فما عندها الا النعيم الدائم في جهنم مثل ما هو الخزنة عليه
كونها مسبحة لله ممجدة مطيعة وانما لم تقوم بها او يقام عليها من الافعال في هذه الدنيا فيتخيل للانسان
ان العضو يتألم الاحساس به في نفسه بالالم وليس كما يتخيله انما هو المتألم بما يحمله اليه حاسته الكارهة من صورة
ما يكرهه لان المريض اذا نام وهو حي والحس عنده موجود والجرح الذي يتألم به في يقظته موجود في العضو ومع
هذا لا يجد الالم لان الواجد للالم قد صرف وجهه عن عالم الشهادة الى البرزخ فما عنده خبر فاذا استيقظ
المريض ارجع الى عالم الشهادة ونزل الى منزل الحواس قامت به الاوجاع والالام فان وقع في البرزخ
على ما يحكى عليه انما هو رؤيا مفزعة فيتألم او هو رؤيا حسنة ملذة فيتنعم فيتنعل به النعيم والالم حيث استقل
وكذا حاله في الآخرة فتنبه لما قلناه وتبصر بما ذكرناه. **الاشراق التاسع في حشر الحيوانات**
قد اشرنا الى ان لكل موجود حشرا وحشر كل شيء الى ما يناسبه فمن علم ان … ذاهبة فحشر الاجساد الى
الاجساد وحشر النفوس الى النفوس وقد وقع الاختلاف في حشر نفوس الحيوانات في القيامة والاقوال
فيه مختلفة والحق في ذلك هو القول بالتفصيل فان ثبت في بعضها درجة فوق درجة النفس الحساسة
وهي النفس المتخيلة بالفعل اي المتذكرة لما تصورته مثل ما يقول كثير من البعض البرزخ واما حشر النفوس

الكامل

في حشر ارواح الحيوانات

الحساسة فحشر القوى النفسانية الى المراتب نوع آخر … كما ذكر في الفصل الاول … فكذا النفوس
النباتية اذا انقطعت عن الاشتغال بها ركبها مرتبة مباحث الصور المفارقة وحشر المقلدين والاتباع الى ما يحشر
اليه الائمة والمجتهدين يشبه حشر القوى النفسانية الى الناطقة اليها والامثلة اشير في قوله تعالى وحشر لسليمان
جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون وقوله تعالى والطير محشورة كل له اواب. **الاشراق
العاشر** في ان للانسان تنوعات باطنية مهيأ لكونه ظاهره يوم الآخرة اعلم ان الحق تعالى جعل
في الدنيا محتجبا للقلوب فيتنوع الخواطر لتحجبه وان تنوع الخواطر في الانسان عين التجلي الالهي حيث
لا يشعر بذلك الا اهل الله كما انهم يعلمون ان اختلاف الصور الظاهرة في الدنيا والآخرة في جميع
الطبائع ليس غير التنوع وفي الآخرة يكون باطن الانسان ثابتا فانه عين ظاهر صورته في الدنيا
والتبدل فيه خفي ويكون باطنه عين ظاهره في الآخرة فيكون التجلي الالهي دائما بالفعل فيتنوع ظاهره
في كل حين وهو خلقه الجديد الذي اكثر الناس في لبس منه كما كان باطنه في الدنيا فيتصنع بالصور التي
يقع فيها التجلي الالهي انصباغا فتحكم ان لكل موجود كان له ظاهر دنيوي وباطن اخروي فاصل الحركات
والتنوعات في كل شيء من باطنه المستور على ظاهره المشهود فهذا هو النقص الذي كان لان القوة الخيالية
خلقت مضاهية لعالم القدرة الالهية غير انها في الآخرة ظاهرة وفي الدنيا باطنة فلها شئون تشبه
شئون الحق كما في قوله تعالى كل يوم هو في شأن ثم اعلم ان الله احدي الذات بريء عن التغير لكنه متكثر
وهو متكثر الاسماء والجهات ولهذا ينسب اليه العالم الا بما فيه ثابت الحقيقة متغير التراكيب
والحركات والازمنة كما ان الانسان من حيث جوهره ثابت ومن حيث انفعالاته وكيفياته من
جهل وعلم وصحة ومرض ورضاء وغضب متغير وفي جميع الاحوال هو هو لا يتغير في هويته فهو ثابت لا يتبدل
وهو ايضا عين المتبدل والمتغير فحقيقته الثبوت على التنوع والبقاء على التبدل وهذا من واضح
معرفة … الاشارة اليه مرارا لكي يتفطن له وينتفع به من هو اهله **الاشراق الحادي عشر** في ان الاجسام

في ان … الاجسام …

وإنها لا تحشر إلا مع الأرواح يحشر في الآخرة مع الأرواح ما دامت أرواحاً لا تكون فيه بمرتبة من أنواع الأجسام قسمان قسم يتصرف فيه
النفوس تصرفاً أولياً ذاتياً من غير واسطة وقسم يتصرف فيه تصرفاً ثانوياً بالعرض بواسطة جسم آخر قبله
والقسم الأول ليس محسوساً بهذه الحواس الظاهرة لأنه غائب عنها لأنها إنما تحس بالأجسام
التي هي من جنس ما يحلها من هذه الأجرام التي كالقشر ويؤثر فيها سواء كانت بسيطة كالماء والهواء
أو مركبة كالمواليد وسواء كانت لطيفة كالأرواح البخارية أو كثيفة كهذه الأبدان اللحمية الحيوانية
والأجساد النباتية فإن جميعها ليست مما يستعملها النفوس ويتصرف فيها إلا بواسطة والقسم
الأول المتصرف فيه النفوس فهو من الأجسام النورية الأخروية الحية بحياة ذاتية غير قابلة للموت
وهي أعلى رتبة من هذه الأجسام المنفعلة التي وجدت ههنا ومن التي تسمى بالروح الحيواني فإنه من الدنيا وإن كان
من لطيفها بالإضافة إلى غيرها ولهذا يستحيل ويضمحل سريعاً ولا يصلح لحشره إلى الآخرة والذي يحشر منها
فيه من الأجسام الأخروية هي تحشر مع النفوس ويتحد معها ويبقى ببقائها وأما البرازخ العلوية
فهي عالم الصور الخاصة فحكم الأرواح المدبرة لعالم فيها يشبه أن يكون حكمها في الأجسام الخيالية في تصرف
نفوسنا فينا ونظيره قوة الخيالية بوجه فإن الأجسام الفلكية النورية كما صرح به بعض
أئمة الكشف لا خيال لها بل هي عين الخيال وكذا لا يكون خيال الإنسان غير صورة الكاتح
ذات الملك غير صورته وصورة الفلك لذات الملك كقوة الخيال لذات الإنسان
وهذه الزرقة المحسوسة ليست صورة السماء ولا هذه الأنوار المدركة بالحس هي أنوارها الموجودة
في القيامة بل هذه منكشفة مطموسة يوم القيامة فهذا علم شريف يظهر به كيفية حشر الأجساد

المشهد الخامس في النبوات والولايات وفيه شواهد الشاهد

الأول في أوصاف النبي صلى الله عليه وآله وخصائصه وفيه إشراقات الإشراق الأول

في أوصاف النبي وخصائصه

في درجة النبوة بالقياس إلى سائر الدرجات الإنسانية اعلم أن للإنسان مقامات ودرجات

متفاوتة بعضها حسية وبعضها خيالية وبعضها فكرية وبعضها شهوية هي بإزاء عوالم مترتبة بعضها فوق بعض
فأول منازل النفس الإنسانية درجة المحسوسات فما دام الإنسان في هذا المنزل حكمه حكم الدود والفراش
في باطن الأرض والفراش المبثوث في الهواء فإن الفراش لم يرتفع من درجة الحس إلى درجة الإحساس
ولو كان له تخيل وحفظ للمتخيل بعد الإحساس لم يتهافت على النار مرة بعد أخرى وقد تأذى بها
أولاً وبعد ذلك درجة المتخيلات وما دام الإنسان فيه فهذا المنزل حكمه حكم الطير وسائر الحيوانات
البهيمية فإن الطير وغيره إذا تأذى في موضع بالضرب يفر منه ولم يعاوده ولا يبلغ المنزل الثالث وهو حفظ
التخيل بعد غيبوبتها عن الحواس فما دام الإنسان في هذا المنزل فهو بعد بهيمة ناقصة إنما حذره الحكمة
عن شيء تأذى به مرة وما لم يتأذ بشيء فلا يدري أنه مما يحذر منه وبعد ذلك وهو منزلة الثالث درجة
الحيوانات الموهومات فهو في هذا المنزل بهيمة كاملة كالفرس مثلاً فإنه يحذر من الأسد إذا رآه
وإن لم يتأذ به قط فلا يحتاج في نفرة ووقوفه على التأذي منه لشخصه بل الشاة ترى الذئب أولاً فتحذر
ويرى الجمل والبقر وهما أعظم منه شكلاً وأهول منه صورة فلا يحذر منهما إذ ليس في طبعهما إيذاؤها
فأما هذا المنزل الرابع ترك الإنسان البهائم وبعد هذا ترقية إلى عالم الإنسانية فيدرك الأشياء
التي لا تدخل في حس ولا تخيل ولا وهم ويحذر الأمور المستقبلة ولا يقتصر حذره على العاجلة وهي التي
الأشياء الغائبة عن الحس والخيال والوهم ويطلب الآخرة والبقاء الأبدي وهو ههنا يقع
اسم الإنسانية بالحقيقة وهذه الحقيقة هي الروح المنسوبة إلى الله تعالى في قوله ونفخت فيه من روحي
وفي هذا العالم يفتح له باب الملكوت فيشاهد الأرواح المجردة عن غشاوة هذه القوالب
وأعني بهذه الأرواح الحقائق المحضة المجردة عن كسوة التلبيس وغشاوة الأشكال وهي الصور
المفارقة التي شاهدها أصحاب المعارج من أساطين الأقدمين السلاك كما حكاه أفلاطون عن
نفسه وكذا سقراط وفيثاغورس وأنباذقلس وغيرهم وشاهدها أيضاً معلم المشائين أرسطاطاليس

كما قال عليه السلام كنت به المعروف ثم لوجها وهذا العالم عظيم الفسحة لانهاية له والسير فيه من المنزل الى المنازل
فيه حيوة الحيوان المتحركة وله طبقات كثيرة ارضها سقف العالم الذي تحته كما ان ارض الجنة الكرسي
وسقفها عرش الرحمن ثم يترقى منه الى طبقة اخرى مثاله ههنا المشي في الهواء ولذلك لما قيل لرسول
الله ص ان عيسى ع قد مشى على الماء فقال لو ازداد يقينا لمشى في الهواء واما الزهد على المحسوسات
فهو كالمشي على الارض فان هذا العالم الحكمة بمنزلة الارض لعالم الارواح وما بينهما وهي الماء عالم البحر المجرى
السفينة وفيها يتولد درجات الشياطين حتى انه من كبار الانسان عن عوالم البهائم فينتهي الى عالم الشياطين
وعالمها عالم الموهومات ومنه ليسافر الى عالم الملائكة والروحانيين وقد مرت الاشارة
منا الى ان ابليس توهم عالم خارج عن العوالم الثلث لان مدرك الوهم ليس سوى مدرك الخيال
او العقل وانما هو امر مترددة بينها ليس له مستقر فلك حكم عالمه فمال الشياطين وذريتهم وجنودهم
الى البوار والهوى الى الجحيم الا من زاد وهذه العوالم كلها منازل للهدى المنسوب الى الله تعالى بوجه في عالم
الاخر وهو عالم الارواح كما قال قل ان الهدى هدى الله فمقام كل ادمي ومنزله في العلو والسفل بقدر ادراكه
وهو معنى قول امير المؤمنين ع الناس ابناء ما يحسنون فالانسان بين ان يكون دودا او بهيمة او سبعا
او شيطانا ثم اذا جاوز ذلك يصير ملكا والملائكة درجات ومقامات لقوله تعالى وما منا الا
له مقام معلوم فمنهم الارضية ومنهم السماوية ومنهم المقربون وهم المرتفعون عن الالتفات الى السماء والارض
القاصرون نظرهم على ملاحظة الحضرة الربوبية وهم ابدا في دار البقاء اذ نحو نظرهم هو الوجه الباقي وما عدا
ذلك فالى الفناء مصيرهم اهل السماء والارض وما فيهما وما يتعلق بهما وهذا معنى قوله سبحانه كل من عليها
فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهذه العوالم منازل سفر الانسان كثيرة من حضيض
درجة البهائم الى اوج درجة الملائكة ثم يترقى في درجتهم الى درجة العشاق منهم العاكفين حول جناب
اعز المقصورين على ملاحظة الحضرة الالهية يسبحون الوجه ويقدسونه لا يفترون وهذا غاية كمال الانسان

وهو مقام يشترك فيه الانبياء والاولياء سلام الله عليهم اجمعين وسياتي الفرق بين النبي والولي ع

الاشراق الثاني في اصول المعجزات وخوارق العادات قد مر ان الانسان له
حد الكمال بحسب كل من عوالم الثلثة فهو بحسب مبادي ادراكاته الثلثة قوة الاحساس وقوة التخيل وقوة التعقل
ويشتمل كل صورة او راكبة فهو ضرب من الوجود ولكل منها نشأة واستعداد وكمال والحصول هو صيرورة الشيء
بالفعل فكمال التعقل في الانسان هو اتصاله بالملأ الاعلى ومشاهدة ذوات الملائكة المقربين
وكمال القوة المصورة هو ان يشاهد الاشباح المثالية وتلقي المغيبات والاخبار الجزئية
منهم والاطلاع على الحوادث الماضية والاتية وكمال القوة الحساسة ان يحصل بها التأثير
في المواد الجسمانية بحسب الوضع فان قوة الحس يرون قوة التحريك الموجبة لانفعال المواد و
خضوع القوى الجرمانية وطاعة الجنود البدنية واكمل من الانسان من يكمل فيه جميع هذه القوى الثلث
فالانسان فيه مرتبة الجمعية في الكمال بهذه النشأت الثلث فله رتبة الخلافة الالهية واستحقاق
الكمل فيكون رسول من الله موحى اليه مؤيدا بالمعجزات منصورا على الاعداء وله خصائص ثلث

الاشراق الثالث

في شرح هذه الخصايص **اما الاولى** فهو ان يصفو نفسه في قوتها النظرية صفاء يكون شديد
الشبه بالروح الاعظم فيتصل به متى اراد من غير كثير تعمل وتفكر حتى يفيض عليه العلوم اللدنية من غير
توسط تعليم بشري بل يكاد زيت عقله المنفعل يضيء بغاية استعداده بنور العقل الفعال الذي ليس
هو بخارج عن حقيقة ذاته المقدسة وان لم تمسسه نار التعليم البشري بمقدحة الفكر وتحصيل البحث و
التكرار فان النفوس متفاوتة في درجات الحدس والاتصال بعالم النور فرب نفس لا يحتاج
الى التعليم في جل المقاصد بل في كلها ومنهم من هو عبي لا تغلغل في فكره ولا يؤثر فيه التعليم ايضا حتى طلب الترك العالي
في حقه انك لا تهدي من احببت وانك لا تسمع من في القبور ولا تسمع الصم الدعاء وذلك لعدم وصولهم
بعد الى درجة استعداد الحيوة العقلية فهم بمنزلة لهم سمع يسمع به الكلام المعنوي والحديث الربوبي

ولا تسمع الموتى ٣

ونفوسهم شبيهة بالحس كلها وكيف بسريع الاتصال بعالم الملكوت يدرك بحدسه اكثر المعلومات في زمان قليل
ادراكا شريفا نوريا بسبب نفسه قدسية وكما ان مراتب الناس تنتهي لهم في طرف نقصان الفطرة و
جمودة نور الله في عدم الحدس والفكر يعجز الا بتباعد عن ارشاد رهم فيجوز ان ينتهي في طرف الكمال الى قوة الحدس
وشدة الاشراق الى نفس قدسية تنتهي بقوة حدسها الى اقصى المعقولات في زمان قصير من غير تعلم فيدرك
امورا يقصر عن دركها غيره من الناس الا بتعب الفكر والرياضة مدة كثيرة فيقال له نبي او ولي وان
ذلك منه اشد ضروب المعجزة او الكرامة وهو من الممكنات الاتفاقية كما ذكرناه **وأمّا الخاصّة**
الثانية فهو ان يكون قوة المتخيلة قوية بحيث يشاهد في اليقظة عالم الغيب ويتمثل له الصور
المثالية الغيبية ويسمع الاصوات الحسنة من الملكوت الاوسط في مقام هورقليا او غيره فيلوح له ما رآه
ككلام على الصورة المسموعة كلاما منظوما من قبيل الله تعالى او كتابا في صحيفة وهذا ايضا لا ثبات له بركة الاولياء بخلاف
الضرب الاول **وأمّا الخاصّة الثالثة** فهو قوة في النفس من جهة جزئها العملي وقواها
التحريكية فيؤثر في هيولى العالم بازالة صورة ونزعها عن المادة او لبسها اياها فيؤثر في استحالة الهواء
الى الغيم واحداث الامطار وتحريك الطوفانات والزلازل لاستهلاك امة فجرت وعتت
عن امر ربها ورسله ويسمع دعاؤه في الملك والملكوت لعزته قوته فيستشفي المريض ويستسقي العطشان
ويخضع له الحيوانات وهذا ايضا ممكن لما بيّنا ان الاجسام مطيعة للنفوس متأثرة عنها وان صور
الكائنات تتعاقب في المواد العنصرية بتأثيرات النفوس الفلكية واما النفس الانسانية فاذا
قويت تشبهت بها تشبه الاولاد بالآباء فيؤثر في هيولى العناصر تأثيرها واذا لم يقو لم يتعد تأثيرها
عن بدنها وعالمها الخاص وما من نفس الا ولها تأثيرات في عالمها الخاص فتلك اذا توهمت صورة مكروهة
استحال مزاج بدنها وحدثت رطوبة العرق والرعشة واذا حدثت فيها صورة الغلبة تسخن البدن
واحمر الوجه واذا رسخت فيها صورة الشهوة حدثت حرارة مسخنة منفخة للريح حتى يمتلئ به عروق

آلة

آلة الوقاع فينتشر لها وهذه الحوادث في البدن انما كانت بمجرد التصورات فعلم انه ليس من شرط
كل مسخن ان يكون حارا وكذا امثاله فاذا صارت الامزجة تابعة للاوهام امكن ادعاء الاوهام في شدة
التأثير بالفطرة او بالتعود والاكتساب فلا عجب ان يكون لبعض النفوس قوة كمالية
مؤيدة من المبادي وصارت كانها نفس العالم فكان لا يبعد ان يؤثر في غير بدنها تأثيرها في بدنها
فيطيعها هيولى العالم طاعة البدن للنفس فيؤثر في اصلاحها واهلاك ما يفسدها او يفسد شيئا
كل ذلك لمزيد قوة ملكوتية واحراز علوي لها يوجب شفقة على خلق الله تلك شعب عن
جوهر النبوة كانه مجمع الانوار العقلية والنفسية والحسية فبروحه وعقله يكون ملكا من الملائكة المقربين وبمرآة
نفسه وذهنه يكون فلكا مرفوعا على ادناس الحيوانية ولوحا محفوظا من مس الشياطين وبحسه
يكون ملكا من عظماء السلاطين فالنبي بشخصه الوحداني كانه ملك وفلك وملك فهو جامع لنشآت
الثلث فلها افراد من الملكوت الاعلى وبعض من الملكوت الاوسط وظل من الملكوت
الاسفل فهو خليفة الله ومجمع مظاهر الاسماء الالهية وكلمات الله التامات كما قال صلى الله عليه
وآله اوتيت جوامع الكلم **الاشراق الرابع** في الفرق بين النبوة والكهانة وغيرهما

في الفرق بين النبوة والكهانة

اعلم ان مجموع هذه الامور الثلث على الوجه المذكور مخصوص بالانبياء وكل فرد منها ربما يوجد
في غيرهم وافضل اجزاء النبوة وهو العلم بالحقائق كما مرّ عليها فقد يوجد في الاولياء على وجه التابعية
لهم وكذا الاخبار ببعض المغيبات الجزئية من الحوادث ربما يوجد ضرب منه في اهل الكهانة
والمستنطقين وكذا قوة التأثير للنفس المتعدي الى بدن آخر فقد يوجد في اشخاص ذوات نفوس
قوية مثل اصابة العين من النفوس الشريرة فانها مما يؤثر في بدن من كان له عزة بتعزيز ما هم
حتى تفسد مزاجه بالتوهم وتنفعل ولذلك قال النبي صلى العين يدخل الرجل القبر والجمل القدر
وقال ايضا العين حق ومعناه انه يستحسن الجمل مثلا ويتعجب منه فيتوهم زوالها فتفسد القوة

الكبيبة سقوط الجبل فينفعل جسم الجبل عن قوتها وليسقط في اسفل واذا جاز ذلك في جانب النفس من النفوس
الجزئية البدنية فجوازه في جانب الكبير من النفوس العظيمة الشديدة البطش ارجح فكيف لا يتعدى تاثيرها
عن بدنها وعالمها الصغير وهي [illegible] لان يكون نفس العالم وتستخدم القوى الطبيعية وتستحق المسجودية
الملائكة السفلية بل العلوية عند الارتفاع الى الحضرة الالهية وتعليم الاسماء كيف لا يقدر على
احالة هيولى العالم باحداث حرارة او برودة او حركة كما ينكشف عند النظر في حوادث الجو مثل
هذا التعبير بالكرامة والمعجزة عند الناس والجمهور يعظمونه وهذه الخاصة اكثر الاولياء لغلبة الجسمانية
عليهم ثم يعظمون امر الاخبار من الحوادث الجزئية اكثر من الاطلاع على المعارف الحقيقية واما اولوا
الالباب فافضل اجزاء النبوة عندهم هو الضرب الاول ثم الثاني ثم الثالث والاول لا يعجز
الاخير وفضيلته وكل من الامرين يعتمد [illegible]

الاشراق الخامس في كيفية الانذارات

اعلم ان ما وقع او سيقع من الكائنات فهو محفوظ في الالواح العالية وصور الكائنات مرسومة
في عالم الذكر الحكيم مكتوبة بقلم الحق الاول على الواح النفوس السماوية او صحائف المثل الغيبية وذلك
لا بنهايات صادرة عن المبدأ الاول على سبيل الجزاف او القصد الى غرض [illegible] كما زعمه الكلاميون
تعالى عن ذلك بل صدورها على سبيل العناية والاستتباع [illegible] مثل عينية [illegible] ذكر الحكيم على ان الانذارات
دالة على انه عالم بالجزئيات قبل وجودها وبعدها وليس هذا شأن النفوس البشرية ولا قوتها المنطبعة
[illegible] نفس الامر موطن يتمثل فيه الجزئيات فيمكن الاطلاع عليها لاجل اتصال نفوسنا بجوهر متعال
نفساني محيط بالجزئيات الزمانية من الكليات على عكس ادراك الناس فيكون لها فيها ضوابط
كلية ينشأ منها الجزئيات بان يفيض من المبادي العقلية على الواح النفوس العالية صور امثاله فيفعل
بها تلك النفوس في حقيقة قوتها الخيالية فيحاذيها صور الكائنات الهيولانية فلهذا ان تعلم لازم حركاتها
النفسانية تلك الصور [illegible] حركات المواد الهيولانية في صورها الجسمانية لتطابق العوالم فاذا علمت

و بكونه جمع وتفرق اصول الاشكال والانقلابات [illegible] من حرارة او برودة [illegible]

هذا في المنامات واما الانذارات فسببها اتصال النفوس الانسانية بنفوس الكواكب العالية فيرتفع [illegible] القبول
نفوسنا بهذا العالم فيكون صحة الرؤيا والانذار فيما يتلقاه النفس في اليقظة في وجهين فان كانت النفس قوية
وافية بضبط الجوانب لا يشغلها الحس عن التفاتها الى المدارك العالية ويكون متخيلتها قوية على استخلاص
الحس المشترك عن مشاهدة الظواهر التي هذه [illegible] الباطن فما يبعد ان يقع لها ما يقع للنائم من غير
تفاوت فمنه ما هو وحي صريح لا يفتقر الى التأويل ومنه ما ليس كذلك فيفتقر اليه او يكون شبيهها بالمنامات
التي هي اضغاث احلام ان لم تعنها المتخيلة في الاشتغال والمحاكات وان لم يكن كذلك فلا يخلو اما ان يتغير
بما يقع للحس دهشة وللخيال حيرة او لا بل كانت لضعف طبيعي في الحواس او مرض طار فالاول كفعل
المستنطقين المشتغلين للصبيان والبله وذوات المدارك الضعيفة بامور مبهتة او باشياء
مظلمة سود براقة محيرة للحس مرعشة للبصر بحركتها او شفيفها وكما يستعان به بعض المتصوفة والمتكهنة
برقص وتصفيق وتطريب فتكل هذه [illegible] الحواس وربما يستعملون ايضا ما يلهم بالعزائم
وادعية غير مفهوم الالفاظ يوجب الريب للحس اذا استنطقوا غيرهم والثاني كما للصرع وغيرهم
الممرورين ومرضى قواه ضعيف [illegible] رطوبة قائمة وقد يجمع الشيئان ضعف الحاس وقوة
النفس بتطريب وغيره كما يكثر من المرتاضين من اولياء الله [illegible] الحسن وما للكهنة والممرورين نقص
ضلال وتعطيل للقوى عما خلقت لاجله واما الفضلاء فرياضتهم وعلومهم من [illegible]

الاشراق السادس

في الفرق بين الايحاء والالهام والتعليم قد ثبت ان نفس الانسان مستعدة لان تتجلى فيه حقائق
الاشياء كلها واجبها وممكنها الا انها ليست [illegible] لازمة وانما حجبت عنها بالاسباب [illegible]
التي ذكر [illegible] مثال المرآة [illegible] الحجاب بين النفس واللوح المحفوظ الذي هو جوهر منقوش بجميع
ما قضى الله تعالى الى يوم القيامة [illegible] حقائق العلوم من مرآة اللوح العقلي الى مرآة اللوح النفسي عند زوال
المانع وكان الحجاب بين المرآتين تارة يزال [illegible] وتارة بهبوب رياح الحركة [illegible] وذلك

في الفرق بين الايحاء والالهام والتعليم

وقد يظفر الانسان بادراك الحقائق بقوة فكرية مشرقة في تجريد الصور عن الغواشي والانتقال من بعضها
الى بعض وقد تهب رياح الالطاف الالهية فيكشف الحجب وترتفع الغواشي عن عين البصيرة
فيتجلى فيها بعض ما هو مسطور في اللوح الاعلى فيكون تارة عند المنام فيعلم به ما سيكون في المستقبل وتمام
ارتفاع الحجاب يكون بالموت وبه ينكشف الغطاء وتارة ينقشع الحجاب بلطف خفي من الله
فيلمع في القلب من وراء ستر الغيب شيء من غرائب اسرار الملكوت فتارة يدوم وربما يكون
كالبرق الخاطف ودوامه نادر ونعلم ان حصول العلم في باطن الانسان بوجوه مختلفة فتارة
يكتسب بطريق الاكتساب والتعلم وتارة يهجم عليه كانه القي اليه من حيث لا يدري سواء كان
عقيب طلب وشوق او لا وانه ليسمى حدسا والهاما وهذا ينقسم الى ما لا يطلع معه على
السبب المفيد له ومشاهدة الملك الملهم للحقائق من قبل الله وهو العقل الفعال الملهم للعلم
في العقل المنفعل والى ما يطلع عليه فالاول يسمى اكتسابا واستبصارا والثاني نفثا في الروع
والثالث وحيا يختص بالانبياء والذي قبله يختص بالاولياء واما الاكتساب فهو طريق
النظار من العلماء فلم يفارق الالهام الاكتساب في نفس حصول الصور العلمية ولا في محلها
ومكانها ولا في فاعلها ومفيضها وانما يفارقه في طريقة زوال الحجاب وجهته ولم يفارق الوحي
الالهام في شيء من ذلك بل في شدة الوضوح والنورية ومشاهدة الملك المفيد للصور العلمية
فان العلوم كما مر لا يحصل لنا الا بواسطة الملائكة العلمية وهي العقول الفعالة بطرق متعددة كما
قال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فتكليم الله سبحانه
عبارة عن افاضة العلوم على نفوسهم بوجوه متفاوتة كالوحي والالهام والتعليم بواسطة الرسل المعلمين

الاشراق السابع في كيفية اتصال النبي صلعم بعالم الوحي الالهي والقضاء والقدر وقراءة

اللوح المحفوظ ولوح المحو والاثبات الذي فيه نسخ الاحكام لما علمت ان حقايق الاشياء

منه

في كيفية اتصال النبي صلعم بعالم الوحي الالهي

منه

في العالم العقلي المسمى بالقلم الالهي وفي العالم النفسي المسمى باللوح المحفوظ وام الكتاب وفي الالواح القدرية
القابلة للمحو والاثبات كما قال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وجميع هذه الكتب
مما كتبها يد الرحمن فان العناية الالهية اقتضتها وانها على وفق علمه بذاته تعالى فعلها الى ان
ما عداه من آثار رحمته وقدرته فكما ان المهندس يسطر صورة ابنية الدار في نسخة ثم يخرجها الى
الوجود فكذلك فاطر السماوات والارض كتب على نفسه الرحمة واخرج نسخة العالم من اوله
الى آخره ثم اوجد العالم على وفق تلك النسخة بايدي ملائكة سماوية مستمدة فيها ملائكة عقلية فان الاسم
ووجد العالم بصورته خلق اشرف نوع البشر في الارض فاراد ان يجعل فيها خليفة في الدنيا وبما منه
في عمارة الدنيا والآخرة فاعطى الانسان قوى ومشاعر من آلات الحس والتخيل والتعقل فاذا
احس بصورة العالم نابت منه صورة اخرى في الحس ومنه الى خياله فان نظر الى السماء و
الارض ثم غمض بصره يرى صورة السماء والارض في خياله حتى كانه ينظر اليهما وان انعدمت
صورهما من الخارج لا ينقشع عنه ما ثبت في خياله ثم يتأدى من خياله الى عقله صور ماهيتهما وحدهما
يحصل في العقل حقائق الاشياء والتي دخلت في الحس والخيال فالحاصل في العقل الآن
موافق للعالم الموجود في نفسه والعالم الكوني مطابق للنسخة الموجودة منه في اللوح العقلي وهو
قلوب الملائكة المقربين وهو كما علمت سابق على وجوده في اللوح القدري سابق على وجوده
الكوني الجسماني وهيهنا عكس الامر فيتبع وجوده الحسي وجوده الخيالي ويتبعه ايضا وجوده العقلي عن وجوده
في القوة الخيالية وقد علمت منا فيما سبق تحقيق الامر في اتحاد العاقل بالمعقول وكذا الحس
بالمحسوس والخيال بالمتخيل فادراك الانسان في كل مرتبة من صورة العالم هو اتحاده بها وكذا وجودها
وجوده وهذه الوجودات بعضها حسية وبعضها مثالية وبعضها عقلية فكان الوجود اولا
عقلا ثم نفسا ثم حسا ثم ما كر راجعا على نفسه فصار حسا ثم نفسا ثم عقلا فارتقى الى ما هبط منه

وانه هو المبدء والغاية فلان من اوائل علوم هذا المقام يطلع على ما في القضاء الالهي والقدر
الرباني وليث هذا القلم واللوح كما حكاه الشيخ عن نفسه انه اسري به حتى سمع صرير الاقلام كما قال تعالى
لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير فالكتابة العقلية مصونة عن التبدل والتغير والنسخ والتحريف
واما الكتابة النفسية اللوحية فيتطرق فيها المحو والاثبات ويقع منها نسخ الاحكام
ولا يبعد ان يكون سمع صرير الاقلام منه صلى الله عليه وآله اشارة الى ما في عالم القدر من الصور التي كتبتها
اقلام في رتبتها دون رتبة القلم الاعلى في الواحها دون اللوح المحفوظ فان الذي كتبه القلم الاعلى
لا يتبدل وهو حقائق العلوم العقلية التي لا محو لها في اللوح المحفوظ وهذه الاقلام تكتب في
الواح المحو والاثبات ومن هذه الالواح تنزل الشرائع والصحف والكتب على الرسل
ولهذا ابطل الشرع الواحد بشرع آخر وهو عبارة عن انتهاء مدة الحكم لا عن رفعه فان ما دخل في الوجود الاحكام م
لا يرتفع ابدا فان كل حادث له سبب ولسببه سبب حتى ينتهي الى الامور الحتمية القضائية
والاسماء الالهية ومن حقق الامر في كيفية نشو الكثرة والتغير من الحضرة الاحدية البريئة
المنزهة عن التغير علم حقيقة الحال ولم يزل قدمه عن مقامه في فهم هذه المنازل

الاشراق الثامن

في تحقيق اتصافه تعالى بالتردد

في تحقيق ما ورد في الشريعة من وصفه تعالى نفسه بالتردد وسائر ما يجري هذا المجرى من التغيرات
التي عليها بناء الشرائع اعلم ان للالهية مراتب وللاسماء مظاهر وكما ان (ذكر) وجودا
وجودا فهو غير خارج عن عالم ربوبيته تعالى ولكل نوع وجه خاص اليه تعالى وكان ... قد تممت
الكلمة في هذا المقام من تضاعيف ما سلكنا سبيله واوضحنا دليله وبنينا بنيانه ونورنا
برهانه فنقول ان ملائكة الله عباد مكرمون لا يكون لهم طاعة لله ... يفعلون ولا يعصون
له شيئا اصلا وكل من لا يكون له فعله بل الحق لعدم داع في فعله بلا ارادة الحق فيهم الا ارادته
ارادته فكانه ليس له حواس الا ان ... ان طاعة الملائكة لرب العالمين من جهة الطاعة

الحواس الخمس للنفس الناطقة حيث لا يحتاج الى امر ونهي وترغيب وترهيب بل كما هي الناطقة
بل محسوس انفعلت الحاسة بلا مهلة ولا روية ووقع مع ان هذه الحواس في عالم اكثر غير عالم الجوهر
العقلي لانها غائبة عنه في الملكوت السفلي فهكذا طاعة الملائكة الواقعة في ملكوت السماوات
حيث انهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وليس فيهم من يعرف امره ويتردد فيه بهيمنة قاهرة
تقرر هذا فاعلم ان كل كتابة تكون في الالواح والصحف السماوية القدرية فهو ايضا مكتوب الحق الاول
بعد قضائه لكن المكتوب بقلمه الاول ... الكتابة قال ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده
هذه الالواح وصف نفسه سبحانه بانه يتردد في قبضه نسمة المؤمن بالموت وهو قد قضى عليه قضاء
حتميا وفي هذه الحقيقة الالهية التي كنى عنها بالتردد تنشعب الترددات الكونية والتحيرات النفسية
وذلك ان الله تردد في فعل امره هل نفعله ام لا وما يرتب لنا نتردد حتى يكون احد الامور المتردد
فيها واقعا ويزول التردد وذلك الامر الواقع هو الثابت في اللوح وفي تلك الامور وذلك
ان القلم الكاتب في اللوح القدري يكتب امرا ما وهو زمان الخاطر ثم يمحوه فيزول ذلك الخاطر
لان في هذا اللوح الالنفوس وهي ممتدة اليها تحدث بحدوث الكتابة وينقطع بمحوها
فاذا صار الامر محوا كتب غيره فيتبعه منه في تلك النفس هذا الشخص الذي كتب هذا فيه فينظر
في خاطر يغيض الخاطر الاول وهكذا المثال اراد ان يثبتنا ثم تجلى فيفعله الشخص او يتركه حسب ما ثبت في اللوح
فاذا فعله او تركه وانقضى مكانه الحق بذكره حكم بما يفعله واثبت صورة عمل قبيح او حسن على قدر ما يكون ثم
ان القلم يكتب امرا آخر وهكذا الى غير النهاية وهذه الاقلام هي مراتبها والموكل بالمحو ملك كريم والاعلى
عليه في الصفة الالهية ولولا حكم الامر لكان ثبات الامور كلها حتما مقضيا فقد تبين لك صحة التردد
والتردد ومعنى البداء الذي عليه اصحابنا الامامية ... وعلمت حكاية هذه الاقلام التي سمع صوت كتابتها
رسول الله صلى الله عليه وآله من القلم الاعلى عبر عنه بالصرير وهو الصوت فكانه صلى الله عليه وآله رأى الآيات وسمع منها ما هو حظ

المستمع فقد قيل انه يعرف من الملكوت شيئا لم يصل اليه بحسه من حيث هو راء ولكنه من حيث يسمع
وصل الى سماع اصوات الاقلام وهي تجري بما يحدث الله في العالم من الاحكام واما القلم الاعلى فانه
في اللوح المحفوظ صورة كل شيء يجري من هذه الاقلام من محو واثبات ففيه اثبات المحو واثبات الاثبات
ومحو الاثبات على وجه ارفع مقدسة عن المحو والتغير لان نسبة القلم الاعلى الى هذه الاقلام
كنسبة المبادئ العقلية المقدسة عن الخيالية والحسية ونسبة اللوح المحفوظ الى هذه الالواح كنسبة
خزانة المعقولات الكلية الى خزانة الجزئيات الحسيات وفي الاعمال كنسبة الارادة الكلية
المطلوب بها الى الارادات الجزئية وقعت في طريق تحصيله في وجه واحد منها الاشراق التاسع

في ان الكامل الشامل النبي صلى الله عليه وسلم جامع

في ان النبي جالس في الحد المشترك بين عالم المعقولات وعالم المحسوسات ان للقلب الانساني
وهو نفسه الناطقة التي هي مثال للعرش ويستوي عليها الرحمن كما ان العرش مستوى الرحمن بابين باب
مفتوح الى عالم الملكوت وهو عالم اللوح المحفوظ ومنشأ الملائكة العلمية والعملية كما وقع التنبيه عليه
وباب مفتوح الى القوى المدركة والمحركة وانه سبحانه كما انه خلق الخلق ثلثة اقسام منهم الملائكة
الروحانيون فركب فيهم العقل دون الشهوة ومنهم البهائم فركب فيها الشهوة دون العقل ومنهم
بنو آدم فركب فيهم العقل والشهوة فهكذا خلق الانسان ثلثة اقسام منهم المستغرقون في معرفة الله
وملكوته المستغرق في ذكره المتواجد فيه في عظمته وكبريائه الكابر في مشاهدة جلاله وهم الانبياء
والاولياء والائمة المفتحة لهم ابواب الملكوت ومنهم المكبون الى الشهوات المحبوسون في سجن الدنيا
المقيدون بسلاسلها واغلالها وهم اهل الدنيا جميعا [illegible] الله عليهم [illegible] النار [illegible] عن نعيم
الآخرة [illegible] عليهم باب الملكوت وفتح لهم ابواب الجحيم الا من تاب واصلح نفسه ومنهم الكاين
في الحد المشترك بين عالم المعقول وعالم المحسوس فهو تارة مع الحق بالحب له وتارة مع الخلق بالرحمة
عليهم والشفقة لهم فاذا اعار الى الخلق كان كواحد منهم كانه لا يعرف الله وملكوته واذا اخلى بربه مشتغلا

بذكره

بذكره وخدمته فكانه لا يعرف الخلق فهذا سبيل المرسلين والصديقين او لا شبهة في ان الكامل بالنظر في
اعلى هذه المرتبة من المحجوب عن احدهما الآخر ليضيق صدره وعدم انطلاق لسانه فالنبي لابد ان يكون
آخذا من الله متعلقا في لسانه معطيا لعباده معتمدا بالهمة فيما بين السحاب والسيل وبسبب ظهما
للطرفين واسطة بين العالمين سمعا من جانب ولسانا الى جانب وبهذا احال سفراء الله
الى عباده وشفعاء يوم تناده فينقلب الى النبي ان يتوجه الى احدهما وهو الباب الداخل في الى
مطالعة اللوح المحفوظ والذكر الحكيم فيعرف علما يقينيا لما سيأتي من عجائب ما كان او سيكون والاحوال
العالم فيما مضى وفيما سيقع واحوال القيامة والحشر والحساب ومآل الخلق الى الجنة او النار
انما ينفتح هذا الباب لمن توجه الى عالم الغيب وافرد وكراته على التدوام والثاني الى مطالعة
ما في الحواس ليطلع على سوانح حاجات الخلق ويهديهم الى الخير ويردعهم عن الشر فيكون بهذا
الانسان قد استكملت ذاته في كلتا القوتين اخذا الحظ الوافر من نصيب الوجود والكمال
في الواجب سبحانه بحيث يبلغ الجانبين ويوفي حق الطرفين فيكون بما افاضه الله على قلبه وعقله
المفارق وليا من اولياء الله وحكيما الهيا وبما يفيض منه الى قوته المتخيلة والمفكرة رسولا منذرا
بما سيكون ومخبرا بما كان وبما هو الآن موجود وهذا اكمل مراتب الانسانية واول شرائط كون
الانسان رسولا من الله تعالى ثم مع ذلك ان يكون له قدرة بتمامه على جودة التخيل والقول التمام
بعلمه وقدرة على حسن الارشاد والهداية الى السعادة والى الاعمال التي تبلغ بها السعادة و
ان يكون له مع ذلك قوة [illegible] جودة في العلوم مع اهل الجدال وقوة بدنية لمباشرة
في الحروب مع الابطال لاعلاء كلمة الله وهدم كلمة الكفر وطرد اولياء الطاغوت ليكون الدين كله
لله ولو كره المشركون الاشراق العاشر في تعديد الصفات التي لابد للرئيس الاول

في صفات الرئيس الاول

ان يكون عليها وهي اثنتا عشرة صفة مفطورة له اولاها ان يكون جيد الفهم للكلمات سمعه وتلقى على

يقصده القائل ويحثه على الامر عليه وكيف لا وهو في غاية اشراق العقل ونورية النفس وثانيها
ان يكون حفوظا لما يفهمه ويجده لا يكاد ينساه وكيف لا ونفسه متصلة باللوح المحفوظ وثالثها
ان يكون صحيح الفطرة والطبيعة معتدل المزاج تام الخلقة قوي الآلات على الاعمال التي شأنه
ان يفعلها وكيف لا والكمال الالهي يفيض على المزاج الاتم ورابعها ان يكون حسن العبارة
يواتيه لسانه على ابانة كل ما يضمره ابانة تامة وكيف لا وشأنه التعليم والارشاد والهداية
الى طريق الخير للعباد وخامسها ان يكون محبا للعلم والحكمة لا يؤلمه التأمل في المعقولات
ولا يؤذيه الكد الذي ينال منها كيف لا والميل الى الشيء بقدر ادراكه لانه مقوي به وسادسها
ان يكون بالطبع غير شره على الشهوات متجنبا بالطبع للّعب مبغضا للذات النفسانية كيف لا
وهي حجاب عن عالم النور ووصلة الى عالم الغرور فيكون ممقوتا عند اهل الله ومهجورا عن عالم القدس
وسابعها ان يكون كبير النفس محبا للكرامة تكبر نفسه عن كل ما يشين ويضع من الامور
يسمو نفسه بالطبع الى الارفع منها ويختار من كل جنس عليته ويجتنب عن سفساف الامور
ويكره خسائسها وسقطها اللهم الا لرياضة النفس والاكتفاء باليسير في هذه الدار واخفها
لان في الاثر فيه مزيد قرب من العناية الاولى وثامنها ان يكون عطوفا رؤوفا على خلق
الله اجمع لا يعتريه الغضب عند مشاهدة المنكر ولا يعطل حدود الله في غيران بهم التجسس
وكيف لا وهو مشاهد لبراءته في لوازم القدر وتاسعها ان يكون شجيع القلب غير
خائف عن الموت وكيف لا والآخرة خير له من الاولى فيكون قوي العزيمة على ما يرى انه ينبغي ان يفعل
جسورا مقداما عليه لان ضعف النفس وعاشرها ان يكون جوادا لانه عارف بان خزائن
الله لا تبيد ولا تنقص وحادي عشرها ان يكون اشد خلق الله اذا خلع بربه لانه عارف
بالحق وهو اجل الموجودات بهجة وبهاء وثاني عشرها ان يكون غير جموح ولا لجوج سلس القياد

اذا دعي الى العدل صعب القياد اذا دعي الى الجور او القبيح فهذه لوازم الخصائص التي ذكرناها
واجتماع هذه كلها في شخص واحد نادر جدا والملكة التي يتصل منها يقع في قليل من الامزجة
الاستعدادات فلا يكون الموفق لهذه الصفات الا الآحاد كما قيل جل جناب الحق
عن ان يكون شريعة لكل وارد او يطلع عليه الا واحدا بعد واحد

الشاهد الثاني

في اثبات النبوة وانه لا بد وان يوجد في الوجود رسول من الله ليعلم الناس طريق الحق ويهديهم
الى صراط مستقيم وفيه الاشارة الى اسرار الشريعة وفائدة الطاعات وفي معنى ختم النبوة
وانقطاع الوحي عن وجه الارض وما يرتبط بهذه المعارف وفيه اشراقات

الاشراق الاول

في اثبات ان الانسان غير مكتف بذاته في الوجود والبقاء لان نوعه لم ينحصر في شخصه فلا
يعيش في الدنيا الا بتمدن واجتماع وتعاون فلا يمكن وجوده بالانفراد فافترقت اعداد واختلفت
احزاب وانعقدت ضياع وبلاد فاضطروا في معاملاتهم ومناكحاتهم وجناياتهم الى قانون
مرجوع اليه بين كافة الخلق يحكمون به بالعدل والا تغالبوا وفسد الجميع وانقطع النسل واختل
النظام لما جبل عليه كل احد من ان يشتهي ما يحتاج اليه ويغضب على من زاحمه فيه وذلك
القانون هو الشرع ولا بد من شارع يعين لهم منهجا يسلكونه لانتظام معيشتهم في الدنيا ويسن
لهم طريقا يصلون به الى الله ويفرض عليهم ما يذكرهم امر الآخرة والرحيل الى ربهم وينذرهم
يوما ينادون فيه من مكان قريب وتنشق الارض عنهم سراعا ويهديهم الى صراط مستقيم ولا بد
ان يكون انسانا لان مباشرة الملك لتعليم الانسان على هذا الوجه مستحيل ودرجة باقي الحيوانات
انزل من هذا ولا بد من تخصيصه بآيات من الله دالة على ان شريعته من عند ربه العالم القادر
الغافر المنتقم ليخضع له النوع ويوجب لمن وقف لها ان يقر بنبوته وهي المعجزة وكما لا بد في
العناية الالهية لنظام العالم من المطر والعناية لم يقتصر عن ارسال السماء مدرارا لكي تحقق

المنزل

فنظام العالم لا يستغنى عن بعثهم لوجوب صلاح الدنيا والآخرة نعم فمن لم يحصل اثبات النبوة كما يجب للغير به
لا للضرورة وكذا التقرير الاخص في العقد بيّن كيف اهمل وجود رحمة للعالمين وسائق العباد الى رحمته ورضوانه
في النشأتين فانظر الى عنايته في الاجل والى لطفه كيف اعد لخلقه اسبابا وذلك الشخص مع التفوق الى
والسلام في الفقر والكبر الاجمل فهذا هو خليفة الله في ارضه **الاشراق الثاني** فيما يجب على كافة
الناس في الشريعة فهذا الذي يجب ان يلزم الخلائق في شرعه الطاعات والعبادات ليسوقهم
بالتعويد عن مقام الحيوانية الى المقام الملكية فمن العبادات ما هي وجودية اما يخصهم نفعها كالصلوة
والاذكار على هيئة الخضوع والخشوع فيذكرهم بالتشوق الى الله او يعم نفعها لهم ولغيرهم كالصدقة
والقرابين في سبيل العبادات ومنها ما هي عدمية يزكيهم اما يخصهم كالصيام او يعمهم وغيرهم
كالكف عن الكذب والايلام النوعي والكسل والصمت وليشق عليهم اسفارا ليخرجوا فيها عن
بيوتهم طالبين رضاء ربهم وليتذكروا يوما من الاجداث الى ربهم ينسلون فيزورون الهياكل
الالهية والمشاهد النبوية وكذا يشرع لهم عبادات يجتمعون عليها كالجمعة والجماعات
فيكسبون مع المثوبة التودد والائتلاف والمصافات ويكرر عليهم العبادات والاذكار
في كل يوم ليكونوا لا ينسون ذكر ربهم فيهيمون **الاشراق الثالث** في الاشارة الى حكمة
السياسات والحدود وقد عرفت ان الدنيا منزل من منازل السائرين الى الله تعالى وان
النفس الانسانية مسافر اليه تعالى ولها منازل ومراحل من الهيولوية والجسمية والجمادية والنباتية
والشهوية والغضبية والاحساس والتخيل والتوهم ثم الانسانية من اول درجاتها الى آخر مقاماتها
ثم الملكية على طبقاتها المتفاوتة قربا وبعدا من الخير الاعلى ولا بد لتلك المسافرة ان يدرّج على التدريج
حتى يصل الى المطلب الحقيقي وقوافل النفوس السائرة الى الله متعاقبة بعضها قريبة وبعضها بعيدة
وبعضها واقفة وبعضها راجعة وبعضها سريع السير مقبلا او مدبرا وبعضها بطيء السير لكن على

ما جرى

ما جرى حكمه تعالى في القضاء والقدر فبعث عبادة والانبياء صلوات الله عليهم رؤساء القوافل ولامراء المسافرين
ولا بد ان مراكب المسافرين ولا بد من تربية المراكب وتأديبه وتهذيبه ليتم السفر فأمر المعاش
في الدنيا الذي عبارة عن حالة تعلق النفس بالبدن من ضروريات امر المعاد الذي هو الانقطاع
الى الله تعالى والتبتل اليه ولا يتم ذلك حتى يبقى بدن الانسان سالما ونسله دائما ويتم نوعه مستحفظا
ولا يتم كل منهما الا باسباب حافظة لوجودهما واسباب جالبة لما ينفعهما ودافعة لما يضرهما ومفسدا لهما
فخلق الله الغذاء والمساكن والملابس وغيرها لبقاء الشخص واعد له شهوة داعية الى الاكل والشرب
والراحة وغضبا دافعا لما يمنع عنها والآلات معدة لها واسبابا اخرى معينة للحرث والزرع
واجراء القنوات واتخاذ البيوت وخلق المناكح والخدم لبقاء النوع واعد لها شهوة داعية
اليها وغضبا دافعا لما يمنع عنها والآلات معدة لها ثم ان هذه الامور غير مختصة ببعض الناس دون
بعض فان العناية ليشملهم كلهم والغرض في تكليفه سياقة الجميع الى جوار الله ودار كرامته ليشمول
رحمته والانسان لكمال حرصه عليه حب التفرد والتغلب وان يجر الى نفسه الا كثيرة فلو ترك
الامر في الافراد وسدى من غير سياسة عادلة وحكومة امرة ذا جزة في التقسيمات والتخصيصات
لما انتشر ونفقوا تقاتلوا وشغلهم ذلك عن السلوك والعبودية وانسيهم ذكر الله فلا بد من واضع
الشريعة ان يبين لهم قوانين الاختصاصات في الاموال وعقود المعاوضات في المناكح والمداينات
وسائر المعاملات وقسمة المواريث ومراتب النفقات وتوزيع الغنائم والصدقات و
يعرّفهم ابواب العتق والكتابة والاسترقاق والتدبير ويعرّفهم ايضا علامات التخصيص عند
الاستبهام من الاقارير والايمان والشهادات والضمان والوكالة والتحري ايضا
ان يعلّمهم ضوابط الاختصاصات بالمناكحات وابواب النكاح والصداق والطلاق والعدة
الرجعية والخلع والايلاء والظهار واللعان وابواب محرمات النسب والرضاع والمصاهرات

ويجب على النبي ايضا ان يبين لهم اسباب الدفع لما يصدر من العقوبات الزاجرة عنها كالامر بقتال
الكفار واهل البغي والظلم والحث عليه ومن هذا القبيل القصاص والديات والتعزيرات و
الكفارات واما جهاد الكفار وقتالهم فنفعه لما يعرض من الجاحدين للحق من تشويش اسباب
الديانة والمعيشة التي بها الوصول الى الله تعالى واما قتال اهل البغي فلما يظهر من الاضطراب
بسبب ... من ضبط السياسة الدينية التي يتولاها حارس من الكل اعني الامام والولاة
... رحمهم الله وكافل المتقين باجماعهم من رسول رب العالمين لحفظ حدود الله والاحكام من الحلال والحرام
اما القصاص والديات فنفعه للشرع هذا اهلاك الانفس والاطراف واما حد السرقة وقطع
الطريق فنفعه لما يستهلك الاموال التي هي اسباب المعاش واما حد الزنا واللواط والقذف
فنفعه لما يشوش من امر النسل والانساب

الاشراق الرابع في الفرق

في الفرق بين النبوة والشريعة

بين النبوة والشريعة والسياسة نسبة النبوة الى الشريعة كنسبة الروح الى الجسد الذي فيه الروح
والسياسة المجردة عن الشرع كجسد لا روح فيه وقد ظن قوم من المتفلسفة انه لا فرق بين الشريعة والسياسة
وبين افلاطون الالهي فساد قولهم في كتاب النواميس واوضح الفرق بينهما من وجوه اربعة من جهة المبدأ
والغاية والفعل والانفعال فقال اما المبدأ فلان السياسة حركة مبدأها من النفس الجزئية
لحسن اختيار الاشخاص البشرية لجمعهم على نظام مصلح لجماعتهم والشريعة حركة مبدأ نهايتها
السياسة لانها تحرك النفوس ... وكلفت به الى عالم الاعلى الالهي وتزجرها عن الاطاعة
الى الشهوة والغضب وما يتركب عنهما ويتفرع فان النفس اذا اطاعت احدهما عرضته سلكت بها
في مسالك بعيدة عن غايتها واستقرها وعسر عليها طاعة الحق والاقامة الى ما كلفت به
واما الغاية فغاية السياسة هي الطاعة للشريعة وهي لها كالعبد للمولى يطيعه مرة ويعصيه اخرى
فاذا اطاعته انقاد ظاهر العالم باطنه وتمت المحسوسات تحت ظل المعقولات وتحركت

الى الافراد نحو الكمال وكانت الرغبة في القنية الفاضلة والزهادة في القنية المنفعلة التي يكدرها الغرور
بفضل راحته واتعاب نفسه ويحكي حال الانسان عند ذلك كراحة من الموروثات والفضيلة
الموروثة به الى الخيرات المكتسبة بالطاعات المحمودة وكان لكل يوم يمضي عليه فهذه القنية افضل
من امسه واذا عصت السياسة الشريعة ثارت الاحساس على الاراء وزال الخضوع للاسباب
البعيدة العالية ووقع الاخلاص للعلل القريبة وراى الملوك ان يباهوا بعنايتهم نظام ملكهم
ونفع ... ملكهم ولم يعلموا انهم اذا اهملوا اقامة الناموس وقد لوا اجسادهم للمحسوس ومنعوا
نصيبهم الجزء الاشرف تحرك عليهم قيم العالم ... اسند اوزالة وبعيدها عن فوائدها لوا
المقادة واما الفرق بين الشريعة والسياسة من جهة الفعل فافعال السياسة جزئية ناقصة مستبقاة
مستكملة بالشريعة وافعال الشريعة كلية تامة غير محوجة الى السياسة واما الفرق بينهما من جهة الانفعال
فان امر الشريعة لازم لذات المأمور به وامر السياسة مفارق له مثاله ان الشريعة يأمر بالصوم
يأمره برعية الملبوس واصناف التجمل وانما ذلك من اجل الناظرين لا من اجل ذات اللابس

الاشراق الخامس

في الاشارة الى اسرار الشريعة وفائدة الطاعات

في الاشارة الى اسرار الشريعة وفائدة الطاعات فقد ادنا بالك فيما مضى ان الانسان حقيقة
الانسان حقيقة جمعية ولها وحدة جمعية كوحدة العالم ذات مراتب متفاوتة في التجرد
والتجسم والصفاء والتكدر وهذا ... له العالم الصغير لان جملته منتظمة من مراتب موجودات
العالم الذي على كثرتها منحصرة في اجناس ثلثة ولكل جنس طبقات كثيرة متفاوتة لا يحصى عددها
الا الله وهي العقليات والمثاليات والمحسوسات فكما ان الانسان ... كلامه مشتمل على نشأة
كالعقل ونشأة كالنفس ونشأة كالطبع ولكل منها لوازم وكمالات فمن ان يشتغل في حد الطبع الا حد
العقل ... احد سكان الحضرة الالهية وذلك اذا تنور باطنه بالعلم وتجرد عن الدنيا بالعمل
وكما ان طبقات العالم الكبير كلها بحيث يجمعها رباط واحد بعضها متصل ببعض كسلسلة واحدة

بتحرك اذ لما تحرك آخر بل يتنازل ويتصاعد الانوار والهيئات من العالي الى السافل
ومن السافل الى العالي كما عليه الراسخون في العلم فتلك هيئات النفس والبدن يتصاعد
ويتنازل من واحد منهما الى الآخر فكل منهما ينفعل عن صاحبه فكل صفة جسمانية او صورة
حسية صعدت الى عالم النفس صارت هيئة نفسانية وكل خلق او هيئة نفسانية
نزلت الى البدن حصل له انفعال يناسبه واعتبر بصفة الغضب كيف يوجب
ظهور في البدن احمرار الوجه وحرارته وبصفة الخوف كيف يؤثر في اصفراره
وكذا الفكر في المعارف الالهية وسماع آية من صحائف الملكوت كيف يوجب
اقشعرار البدن ووقوف اشعاره واضطراب جوارحه وانظر كيف تنقلب صورة
المحسوس الجزئي معقولة كلية اذا انتقل من آلة الحس الى القوة العاقلة وكان مستغرقا في
عالم الشهادة فصار غائبا عن هذا العالم وعن الابصار حاضرا بين يدي بصيرة العقل و
الاعتبار فاذا تقرر عندك هذا الامر فاعلم ان الغرض من وضع النواميس والكتاب
الطاعات هو استخدام الغيب للشهادة وخدمة الشهوات للعقول وارجاع الجزء الى
الكل ومسابقة الدنيا الى الآخرة وتصيير المحسوس معقولا والحث عليه والزجر عن عكس
هذه الامور لئلا يلزم الظلم والوبال ووخامة العاقبة وسوء المنقلب كما قال بعض الحكماء
اذا قام العدل خدمت الشهوات للعقول واذا قام الجور خدمت العقول للشهوات
وطلب الآخرة اصل كل سعادة وحب الدنيا رأس كل خطيئة وليكن هذا عندك
اصلا جامعا في كل مأمور به او منهي عنه في الشريعة الالهية على [illegible] عليه السلام
فانك اذا تدبرت في كل ما ورد به حكم الشرع علمت كونه خاليا عن تقوية الجنبة التي
تحفظ جانب الله تعالى وملكوته وقربه في كل ما تفعله او تتركه وارفض الباطل واعرض

عن الشهوات

في الاشارة الى منافع بعض العبادات

عن الشهوات ومحاربة اعداء الله فيك من وجوه الهوى وجنود الشيطان والحجاب الاكبر ليفتح لك باب القلب
ومن مثل الكعبة المقصودة في سور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب الاشراق الى الله
في الاشارة الى منافع بعض العبادات على الخصوص معظمها الاركان الخمسة في العبادات
اما سر الصلوة فخشوع الجوارح وخضوع البدن بعد تنظيفه وتطهيره وما يلتف به مع ذكر الله تعالى
وتحميده وتمجيده والاعراض عن الاعراض الحسية والامتناع عنها بكف الحواس وذكر الاحوال
الآخرة والملكوت والتشبه بالمقدسين المسبحين من عباد الله المخلصين يوجب عروج القلب
الروح الى الحضرة الالهية والاقبال الى الحق والاستفاضة من عالم الانوار وتلقي المعارف والاسرار
والاستمداد من ملكوت السماوات فوضعت عبادة تشتمل على هيئات الخضوع والخشوع وثبات
الجوارح مع شرائط التنظيف والتزيين وقصد القربة وصدق النية والاذكار المذكرة لنعم الله
وثناء رب العالمين بما هو اهله ومستحقه وقراءة الكلام النازل في الوحي الالهي على عبده المقرب
حين عروجه الى عالم النور مع تدبر معانيه والتأمل في حقائق مبانيه لتكون مرقاة للعبد الى
الله ومعراجا له الى وجهه الكريم كما ورد الصلوة معراج المؤمن واما الركوع فهو كمن يخرج الرجل من
نفسه ويحاول ضرب عنقه فانه لا يكون له نصيب الا من الركوع بهذا ذكر في نواميس افلاطن من افعال
[illegible] عظمهم واما السجود فوضع الجبهة على التراب يزيل صفة الغضب وتوابعه وهو احد
الموذيات للروح واما الصوم فتكسر به قوة الشهوة الغالبة وتضعف سورة اعداء الله
فيك ولذلك مجاري جنود ابليس وهو جنة من النار واما الحج فقد علمت ان الكعبة مع معلولها والكل
مفيض مع المستفيض عنه مناسبة فتأكيد المناسبة بينهما يوجب تأكيد علاقة الافاضة
والاستفاضة وان لكل حقيقة عقلية في هذا العالم مثالا جسمانيا ومن قصر طرفه في معرفة
العقليات يجب عليه العكوف على امثلتها لئلا يكون محروما عن الثواب بالكلية مسلما عن

الخطاب فكما وجب في الحج التمسك بحضرة القدس لحقيقتي وجب في الهيكل وقواه متابعة الروح تمثيلاً
وحكاً او لا ترى ان المتفكر في امر قدسي لا يتحرك بدنه عن حركات وهيئات مناسبة لارتباط
الظاهر بالباطن فالتوجه في بيت القالب الى بيت الله والاحرام في سبيله عن الملاذ والشهوات
الحيوانية من اللبس والطيب وغير ذلك بنية خالصة مما يعقد الروح للتوجه من بيت النفس الى
كعبة المقصود والوجهة الكبرى لتجرد عن قيود البدن وملاذ الدنيا الدنية والطواف كل ... والنسك
عنده لتشبهها بالاشخاص العالية والاجرام الكريمة في حركاتها الشخصية الشوقية الدورية
الكاملة من انزالات مبادئها الفائضة لشوق الى مبدا الكل اذ منه مبدؤها واليه منتهاها
كما سبق فللكل وجهته هو موليها وهو الذي اراد فيها متوجه يوجب تطواف الاطراف عنده
ودرك لطايفها بالكعبة تقربا الى الله واما الزكوة فتوجب صرف النفس عن التوجه الى الامور الدنية
بعينها لتحصيل ملكة التنزه عن غرائزه وعدم الاهتمام بترك المادة الكلية لصلاح العالم وترتبه
المعونة والقرض في الفقراء والمساكين وغيرهم من الثمانية لانهم اخوه وايضا منافع الدنيا
مشتركة محصورة وجمعها في بعض الناس قبيح عقلا وكلما كان احتياج الخلق اليه اكثر وجب
ان يكون التشرك فيه بينهم والتوزيع لهم عليهم احق ولذلك اوجب في الاقوات العشر ونصف
النقود ربعه واما الجهاد فيتضمن مع اعداء الله ومحاربة القاطعين لطريقه تنبيه الكل عن
مهالك الاخرة وترك التوجه الى هذه اللذات الزائلة وتوطين النفس على بذل النفس و
المال والاهل والولد في سبيل الله فهو رقي الروح عن الدنيا على مثل هذه الحال يوجب
حسن الخاتمة والقدوم على الله في صفة الملائكة المقدسين ثم لا يفوت منه شيء مما حصل عليه
لان امور الدنيا كلها بصدد الزوال وفي وجوه آفات كثيرة وليس الغرض منها الا تحصيل
الزاد للاخرة والمناسبة مع اهلها وقد حصل فهذا الذي ذكرناه في هذا المقام وغيره هو مقدار

وفي

٧ طايفه م

٧ ربع م

٧ المهيج

توجهنا في سبيل طاعتنا في هذه الاحكام الخمسة وكل نعجز عن العلم بحكمة ما يفيدنا الشرائع الحقة ونعلم ان ما فرض
علينا من لطف الحكمة وكيفياتها غامض بالنسبة الى المراتب اذ لو اطلعنا الا انا نعلم يقينا بما سمعنا واهب العلوم
وملهم الحقايق ان غرض واضع النواميس في اصلاح جوهرنا الاخس وجوهرنا الفاسد من الانسان
كما بين انه مركب من جوهر صوري حي ناطق وجوهر مادي ميت صامت والتركيب بين الجوهرين
صارت سائر الحركات وانواعه شهوة وغضب فيصير عند الشهوة بهما الى متابعة ما في القوتين والمضاد ونهيها
والسعي في تحصيل بغيتهما بعيدا عن الجوهر التام حتى ان الواضعين في تمهيد اسباب بقاء القوتين الحيوانيتين تقبحين
عند العقلاء وخسة البهائم والسباع على الحقيقة وضعف الشريعة النبوية لطفا من الله سبحانه فرحا وا
بذير المرضى وكرما وتهذيب الطبيعين ونحسا ... حقوق البيس ... ملكي بعد هذا اللباس المعز
لها في الانسان المعوز له عن الفراط بتوسطها فان باطن الانسان مشغول بعدوا عن هذه الهوى
الشهوة وجنودها والروح الانسان في كعزيب ووقع في بلد كمحصوم كل يجره الى غرضه ويستعبده
فاذا اطاعهم استعبدونه ويسترقونه ابدا ولا يكون النجاة منهم الا بما يبعد العزيز ويعلمهم بتوفيقه
كما ارسل رسولا وانزل كتابا يهدي الى الرشد فصدق نبيه وسمع كتابه اهتدى به وتخلص من رق
النفس والهوى ومن الجسم وغيره عن ذلك او نبذه وراءه وذلك ظهره فقد ضل وغوى وبقي في العذاب
وترى الاشراق الرابع في ضابطة يعلم بها كبائر الامور عن صغائرها وهذا مما اختلف فيه الفقهاء
اختلافا لا يرجى زواله الا ان الناظر في معالم الدين بصيرة اداه الله نور اليقين بعلم وتحقيق
بشواهد الحق ومناهج الشرع ان مقصود الشرائع كلها سياقة الخلق الى جوار الله وسعادة
لقائه والارتقاء من حضيض النقص الى ذروة الكمال ومن هبوط الدنيا الى شرف الاخرة و
ذلك لا يتيسر الا بمعرفة الله ومعرفة صفاته والاعتقاد بملائكته ورسله واليوم الاخر لما ان
قوام الممكن بالواجب وقوام النفس بالعقل وقوام العقل بالباري جل اسمه وان النفس الانسانية

٧ الدم م
خ جزءنا الشريف وقصده المطهر تهذيب
جوهرنا الفاسد ليدوم المقام الاكثر
والاكثر منها الاصلاح

٧ خرازة

فضائل ... المعاصي ... صغائرها [illegible]

٧ ولكنه م

هذا اول الامرين اللذين تشبيه بالعدم بحسب النشأة الثانية وان كانت صورة طبيعية متحركة بحسب
النشأة الاولى فانها حاصلة بالفعل علامة بالقوة فهو لم يعلم ذاتها بالعبودية ولا ربها بالربوبية فلا قوام
لهذه الحقيقة له ذكر ان قوام العبد بالرب وقوام النفس بالمعرفة وبمعرفة ربها جوهر اعظمها
وعالما بربها ونورا الهيا وكمال العبودية والربوبية معلوم لها كذلك الالهية والربوبية على
ذاته تعالى ولهذا قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليكونوا لي عبيدا او
ليتحققوا بالعرفان ومنه سر النفس وسر قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه وسر
قوله تعالى نسوا الله فانساهم انفسهم فاذا ثبت ان مقصود الشرايع معرفة النفس بقوتيها
والصعود الى ربها بالسلم معرفة ذاتها والانتباه من رقدة الطبيعة والخلاص من موت
الجهالة والخروج من ظلمات الهوى وغشاوة هذا الادنى وهذا نوع من الحركة والحركة
لا يمكن الا في زمان فالارتقاء من حضيض النقصان الى ذروة الكمال لا يتحصل الا في
مدة من الحيوة الدنيا فصار حفظ هذه الحيوة التي هي النشأة الحسية مقصودا ضروريا للدين لانه
وسيلة اليه كما اشار اليه عليه السلام بقوله الدنيا مزرعة الاخرة فكل ما يتوقف عليه
تحصيل المعرفة والايمان بالله يكون ضروريا واجبا تحصيله وترك ما يضاده وينافيه
ثم ان المقصود من امور الدنيا تحصيل الزاد للاخرة شيئان النفوس والاموال و
اسبابهما فمن هنا يعلم ان اتم الاعمال الدنيوية افضل الوسائل المقربة الى طلب الفوز
بالاخرة وانها اكبر المهمات المبتغاة عن ذلك فاذا كانت المعرفة بالله واليوم الاخر هي الثمرة
العليا والغاية القصوى فافضل الاعمال ما يتعلق بالتوحيد والاقرار بالربوبية لله والرسالة
لرسوله والطاعة لاولي الامر من الائمة عليهم السلام مما يحفظ به المعرفة على النفوس هو افضل
الاعمال ويليه ما ينفع في ذلك ويتبع بسببه لاجل انها من الرسوخ بحيث لا تتزلزل

عند

عند تصادم الاهواء والشكوك وهي الطاعات المقربة الى الله كالصلوة والصيام والحج
والزكوة والجهاد فانها بمنزلة السقي لبذر المعرفة في ارض القلب حتى ينمو ويبلغ الى حد الكمال
كما قال تعالى واليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وهو مما يتوقف عليه بقاء الحيوة في
البدن مدة فما يحفظ به الحيوة على الابدان يتلو في المرتبة عما يحفظ به المعرفة على النفوس
ويتلو اتلى المرتبتين ما يجري مجرى حفظ الحيوة على الابدان وهو ما يحفظ به الاموال
وتتعيش به الاشخاص لان المال تربة المادة رقبة الكمال فهذه ثلث مراتب ضرورية في
غرض النواميس عقلا كما ذكر الكبائر ما يسد باب معرفة الله ويليه ما يسد باب الحيوة على
النفوس ويليه ذلك ما يسد باب المعيشة عليها فاكبر الكبائر هو الكفر كما لا فصله
فوق الايمان على مراتبه في قوة المعرفة وضعفها لان الحجاب بين العبد وبين الله هو
الجهل ويتلوه الجهل بحقايق الايمان اعظم الكفر الامن من مكر الله والقنوط من رحمته فان
هذا ايضا من الجهل بالله اذ عنه من عرف الله لم يتصور ان يكون امنا من مكره ولا ان يكون ايسا
من رحمته ويتلو هذه الرتبة البدع كلها المتعلقة بذات الله وصفاته وافعاله وبعضها اشد
من بعض الرتبة الثانية قتل النفس الزكية اذ يبقى بها بقاء الحيوة وبدوامها تحصيل المعرفة
والايمان بالله وان كانت هي لا محة دون الكفر ولكن الكفر لانه يصدم عين المقصود وهذا
يصدم عن سبيله ويتلوه هذه الكبيرة قطع الاطراف وكلما يفضي الى الهلاك حتى الضرب
وبعضها اكبر من بعض ويقع في هذه الرتبة في التحريم الزنا واللواط فانه لو اجتمع الناس على الاكتفاء
بالذكور لانقطع النسل ودفع الوجود قريب من رفعه واما الزنا فانه وان لم يفوت اصل
الوجود ولكن يشوش الانساب ويبطل التوارث والتناسل وما يتعلق بهما من عدم
انتظام العيش وتحريك اسباب تفضي الى التقاتل الرتبة الثالثة الاموال لانها

معايش الخلق فلابد من حفظها من التلف والغصب لكنها امر يستزاد اذا اخذت وتزول
اذا اهملت فليس يعظم الامر فيها نعم اذا اخذ بطريق يعسر التدارك له فينبغي ان يكون من
الكبائر وذلك بطرق اربعة خفية احدها السرقة والثاني اكل مال اليتيم والثالث
تفويتها بشهادة الزور والرابع تفويتها باليمين الغموس فان هذه طرق خفية لا يمكن فيها
الاسترداد والتدارك ولا يجوز ان تختلف الشرائع في تحريمها اصلا وبعضها اشد
من بعض وكلها دون الرتبة الثانية المتعلقة بالنفوس واما اكل الربا فليس بعيدا ان تختلف
الشرائع او ليس فيه الا اكل مال الغير بالتراضي مع الاخلال بشرط وضعه الشرع فهذه
خلاصة ما ذكره بعض العلماء في عدة ضبط الكبائر من الطاعات والمعاصي فاوردته بتمامه
تنويرا وتهذيبا

الاشراق الثامن

في ان للشريعة ظاهرا وباطنا واولا وآخرا اعلم
ان لكل حق حقيقة وللشريعة لكونها اسرارا بائدة وحياة الهية جاءت من عند الله ونزلت مع ملك
ورسول فلابد ان يكون ذا حقيقة هي كشخص انسان له ظاهر مشهود وباطن مستور وله اول
محسوس وآخر معقول هو روحه ومعناه فظاهره متقوم بباطنه وباطنه متشخص بظاهره واوله تنزيل
صورته وآخره ... من اقبل على ظاهر الشريعة دون باطنها كان كجسد بلا روح يتحرك
بلا قصد كطير مذبوح فلا يزال يتعب من هذه الحركات ويزداد سعيه في صورة الطاعات
ولا وزن لها عند الله مجردة عن النيات لا يحصل بها الزلفى اذ هي من الدنيا لانها امور
زائلة تغيرها المجرد عن الصورة منفكا عن روح اليقين وهو عند نفسه انه على شيء من الدين
بل هو مستخدم للشريعة مطواع للطبيعة كالذين قال الله تعالى فيهم قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين
ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا ان يتوب عن شقائه ويعرف
الحق ويسلك سبيل الله ويستقيم على صراطه حتى يكتسب روحا كاملة ويعرف له من رفعه اسمه

في ان للشريعة ظاهرا وباطنا

المجرد

السماء

السماء العالية وينجيه عن الهوي في الهاوية ومن كان مقبلا على العلوم الحقيقية والآراء العقلية وهو مشتغل
عن اقامة الظواهر الشرعية متكاسل عن طاعة الله بترك الرياضة التكليفية فهو كمن روحه قد
انفلتت من جسده وفارقت كسوتها ... لعورتها فيوشك ان ينكشف سوآته و
يهتك على الخلائق عورته اذا اراد ان يخرج بصورته المجردة قبل اوانها في غير اوانها ونطق
بالحكمة قبل نضجها وتمامها في غير زمانها فلا شك ان حقه ان يحترق وعلمه يتمزق اعاذنا الله واياك
من هذين الطريقين العادلين عن سنن الحق القويم وسلوك الصراط المستقيم

الاشراق التاسع

في ان النبوة والرسالة منقطعتان عن وجه الارض كما قال خاتم الرسل صلى الله عليه وآله
اعلم انهما منقطعتان بوجه دون وجه كما قال بعض العرفاء انقطع منهما مسمى النبي والرسول
وانقطع نزول الملك حامل الوحي على نهج التمثيل ولهذا قال لا نبي بعدي ثم ابقى حكم المبشرات
وحكم الائمة المعصومين عن الخطأ عليهم السلام وحكم المجتهدين وازال عنهم الاسم وبقي الحكم وامر
من لا علم له بحكم الله ان يسأل اهل الذكر كما قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فيفتونه
بما ادى اليه اجتهادهم وان اختلفوا كما اختلفت الشرائع قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ولذلك
لكل مجتهد جعل له شرعة من دليله ومنهاجا وهو ما عليه دليله في اثبات الحكم وحرم عليه العدول
عنه وقرر الشرع الالهي ذلك فالنبوة والرسالة من حيث عينهما وحكمهما ما انقطعت وما
نسخت وانما انقطع الوحي الخاص بالرسول والنبي من نزول الملك على اذنه وقلبه فلا يقال
للمجتهد ولا للامام انه نبي ولا رسول واما الاولياء فلهم في هذه النبوة مشرب عظيم ولا سيما
فقد روي انه قال النبي صلى الله عليه وآله ان لله عبادا ليسوا بانبياء يغبطهم النبيون وقال ان في
امتي محدثين ومكلمين وقال ان من حفظ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى
للبشرية فهذا هو الفرق بين النبي والولي في النبوة فيبقى منه نصيب في الولي الوارث والولي

٧ التكليفية ص

في انقطاع النبوة والرسالة عن وجه الارض

والوارث انسان العيان والله ولي الذين آمنوا والله خير الوارثين فلولا انه ختمت النبوة لكان الاولياء
والوسائط لا يأخذ النبوة من النبي الا بعد ان يرثها الحق منه ثم يلقيها الى الوسائط الملكية وذلك الحكم
حقه وبعض الاولياء اخذوها وراثة من النبي وهم الذين يشهدون كأهل البيت عليهم السلام من علم
الرسوم يأخذونه سلفا عن خلف الى يوم القيامة فبعدت النسبة واما الاولياء فيأخذونها عن
الله من كونه ورثها وجاد بها على هؤلاء وهم اتباع الرسل مثل هذا السند العالي المحفوظ
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قال ابو يزيد اخذتم علمكم ميتا
عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت قال سبحانه لنبيه في مثل هذا الملقى ولما ذكر
الانبياء عليهم السلام في سورة الانعام اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده وكانوا قد ماتوا
وورثهم الله وهو خير الوارثين ثم جاء على النبي بذلك الهدى الذي هديهم به وكذا بعينه على
الاولياء فالقوم يهدي النبي وهدى الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اخذوه عن الله القاء في
صدورهم من لدنه رحمة بهم وعناية سبقت لهم عند ربهم كما قال في حق عبده خضر آتيناه
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وهذه النبوة سارية في الحيوان مثل قوله واوحى ربك
الى النحل ان اتخذي من الجبال الى قوله فاسلكي سبل ربك ذللا فعلم الله منطق الحيوانات
وتسبيح النبات والجماد وعلم صلوة كل واحد من المخلوقات وتسبيحه وعلم ان النبوة سارية
في كل موجود لكنه لا يطلق اسم النبي والرسول الا على واحد منهم وعلى الملائكة خاصة الرسل منهم
وهم الملائكة وكل روح لا يعطى رسالة فهو روح ولا يقال ملك الا مجازا فانه مشتق من الالوكة
وهي الرسالة

قد فرغت من تمام هذه الرسالة الموسومة بالشواهد الربوبية المنسوبة الى صدر العرفاء زبدة المحققين محمد المشتهر بصدر الدين الشيرازي نور الله
مرقده ... وانا العبد الفقير احمد بن محمد ... نور الله بصيرته ...

[illegible]

[illegible]

قوله سبحانه ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون

اختلف المفسرون في ما هو المراد من العذاب الادنى فقيل هو المصائب [illegible]

[illegible]

مشكاة فيها مصباح

[illegible]

وأما المذكور [illegible]

[illegible]

في المعاد

وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ... ان جماعة من كفار قريش منهم ابي بن خلف الجمحي وابو جهل والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة تكلموا في ذلك فقال لهم ابي الا ترون الى ما يقول محمد ان الله يبعث الاموات ثم قال واللات والعزى لاصيرن اليه ولاخصمنه واخذ عظما باليا فجعل يفتته بيده ويقول يا محمد اترى ان الله يحيي هذا بعد ما رم [illegible]

[illegible]

تفسير سورة يس للعارف الشيرازي رحمه الله

فصل في ان المعاد في المعاد [illegible]

[illegible]

لما كانت مسئلة المعاد وحشر الاجساد وحضور العباد بابدانهم الاخروية

[illegible]

قوله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] أن يخلق مثلهم [illegible] أحدهما أنه قادر [illegible]
[illegible] وثانيهما [illegible]
[illegible] وكلا الوجهين لا يخلو عن ضعف أما الأول [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله تعالى

[illegible]

[illegible]

الأول [illegible]

الثاني [illegible]

بالاعتبار الثاني [illegible]

[illegible]

الاصل الثالث [illegible]

[illegible]

الاصل الرابع [illegible]

[illegible]

الاصل [illegible] وتحقق كون شيء تارة مجردا وتارة ماديا [illegible]

الاصل الخامس [illegible]

[illegible] فان قلت [illegible]

[illegible]

الاصل السادس [illegible]

[illegible]

الاصل السابع [illegible]

[illegible]

فاذا تمهدت هذه الاصول [illegible]

[illegible] جميع شيء المكون من [illegible]

قوله تعالى إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون [illegible]

[illegible]

والنفس بهذا العالم [illegible] **وفي الآخرة** [illegible]

[illegible]

وأما المسمى بالفاعل [illegible]

[illegible]

حكمة قرآنية [illegible]

[illegible]

الحكماء [illegible]

إشارة ٣

إذا ضللنا في الأرض أإنا لفي خلق جديد [illegible]

[illegible]

فإذا علمت [illegible]

[illegible]

[illegible] قال قدس سره [illegible] الاول [illegible]

[illegible] والثاني [illegible]

[illegible] والثالث [illegible]

[illegible] ان فيهذا المقام ابحاث قوية [illegible]

احدها [illegible]

[illegible] وثانيها [illegible]

[illegible] فهذا جواب اشكالهم من جهة المكان وثانيها وهو الاشكال الناشئ من جهة الزمان والحركة [illegible]

[illegible] والجواب الحق [illegible]

الفصل

شبهة كل من ما كول

[illegible] والأشكال [illegible]

[illegible] في اعتقادنا في حشر الابدان يوم [illegible]

هو أن يبعث من القبور أبدان إذا رأيت كل واحد منها لقلت هذا فلان و

هذا فلان اعتقادا مطابقا للواقع [illegible]

[illegible] قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم [illegible]

وان كانت

[illegible] التوكل

[illegible] رموز قرآنية ولوائح ربانية منها [illegible]

ومنها

[illegible]

[illegible]

هذا المثال فاعلم ان [illegible]

[illegible] واطلاق القدر على ما يتعارف [illegible]

[illegible]

[illegible]

وبعض الجهال المعترض [illegible] ان يعترض ههنا بان ما ذكر من البيان [illegible]

[illegible]

واما القدر الذي يقع بها التثبيت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسمه تعالی قال المحقق الطوسی ... اساس الاقتباس

فصل هفدهم در بیان آنکه محمولات غریبه ... مقدمه ... و نتایج ... حقیقت محمول ...

بجنس قریب او مناسب او نبود چنانکه گفته آمد پس ... جنس ...

موضوع خاص بود مطلوب نتواند بود ... مطلوب ...

نقل الرسالة ... در کیفیت کسب تصورات تام ... وارد ...

فصل اول در بیان آنکه کسب تصورات ... تصورات ... [illegible]

... کسب تصورات ... مطلوب ... [illegible]

... تصورات اجزا ... معلوم ... مطلوب ... [illegible]

... کیفیت حصول تصورات ... جزء ... [illegible]

... ضعف ... خصوص و عموم و کمال و نقصان ... [illegible]

و بیان آنست که معرفت جزء ... همان جزء ... اثبات آن جزء ... [illegible]

... نقصان ... [illegible]

... در محسوسات چنان بود که ... شخص ... معرفت ... [illegible]

... افراد ... معلوم ... [illegible]

... و همچنین ... معلوم شود ... [illegible]

... معرفت ... واحد واحد ... [illegible]

... بعد از آن ... [illegible]

... مطابق ... و بعد از آن ... مطابق ... [illegible]

و اول احساس ... و بعد از آن ... احساس کند ... [illegible]

پس ... احساس کند ... [illegible]

معرفت حقیقی ... معروف ... [illegible]

و کمال مطلوب بعد از آن ... مجهول ... معروف ... [illegible]

همان ... معروف ... **فصل دوم** [illegible]

و در ذکر تصورات ... [illegible]

از اکتساب ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... جزئیات ... [illegible]

... جزئیات ... [illegible]

... تصورات ... [illegible]

صورت ... [illegible]

و بیان انواع ... از اکتساب التصورات ... [illegible]

معرف مصداق

معرفت محمل کامل

معرف مطابق و غیر مطابق

... تصورات ... [illegible]

... تصورات ... [illegible]

... انتقال ... معلوم ... [illegible]

... معقولات ... [illegible]

... انتقال ... حقیقی ... [illegible]

... [illegible]

... انتقال ... [illegible]

... [illegible]

... حقیقی ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... معقولات ... اعراض ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... عوارض ... [illegible]

... معقولات ... [illegible]

... اعراض ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

و اقسام ... انتقال

و بیان احسن طرق انتقال

و انقصها

و المستغنی

حد تام حد ناقص

و بیان ان الحد التام لکل شیء واحد اما الناقص فمتعدد

درس ...

فی التعریف بالخاصة والاعراض العامة

تمیز کند داد رسم تعریف ذات تمیز با کوامل بود چنانکه تعریف انسان بضاحک منتصب القامة یا باعراض عام زیادت از یکی که
مجموع مساوی معروف باشد چنانکه تعریف خفاش بمرغ زاینده داول بهتر بود چه اول تمیز بالذات کند و ثانی باعراض و خواص
شاملۀ که تعریف کنند و اعم مقدم باید داشت و تعریف باعراض ذاتی حقیقی بهتر بود از تعریفات رسمی بود چه اعراض ذاتی
مشتمل بود بر معروضات و اما تعریف مشتمل بر ذاتیات و عرضیات رسم مرکب بود و بهتر آن بود که
ذاتی جنس بود اول با همه بر دو هر از دو وضع کرده باشند و بعد از آن از ابدا بکر اوصاف معتد کنند
و فصل آنکه جنس قریب تر بود بهتر بود و عام بر خاص تقدیم باید کرد و اند بر عرض پس اگر عرض عام بود و ذاتی
خاص عرض مقدم باید داشت بسبب آنکه روا از رسوم اکثر آن ذات تمیز کند از رسم تام خوانند و باقی را رسوم ناقص
باشد و بعضی رسم مرکب تام خوانند و اما ناقص و اما تعریف بغیر ذاتیات و عرضیات تعریف بنظایر
اشیاء بود و آن بود که هم تعریف بعرضیات چه در وقت حاجت امر عارض بود شبیه آن را و اراد نظایر
کاه بود که جهت بیان تام بود و گاه بود که جهت بیان نقل بود چه ذهن هم چنانکه از شبیه بشبیه انتقال کند از مقابل بمقابل
انتقال کند و بهتر از امثال آن بود که بر وجه مشابهت و وجه ملایمت مثال او تمثیل مشتمل بود چنانکه گویند از ذات
نفوس فلکی مانند از ذات نفوس حیوانی بود در شعور بتعقل خود و ایثار آن و مثل آن بود در آنکه افعال فلکی بر یک
نهج بود مانند افعال طبیعی چه این بیان بر دو مثال مشتمل است هریکی متضمن وجه مشابهت و وجه ملایمت و تعریف کلیات
بجزئیات چنانکه گویند جنس مانند حیوان بود و نوع مانند انسان و شخص مانند زید و شقاوت مانند این شقاوت
از این قبیل بود و همچنان تعریف معقولات بمحسوسات چنانکه تعریف یقین بنور و تعریف حیرت بظلمت و عقول بفضه
مانند مشابهت زیادت بود و این سبب در مخاطبات با متعلمان یا با عوام بیشتر استعمال کنند و در جمله
مقصود بالذات در این موضع حد است و دیگر تعریفات مقصود بالعرض و با دیگر صناعات مناسب تر تواند
بود چه در اعتبار آنکه حد تفصیل صورت عقلیات مطابق گردد نه تمیز تنها چنانکه اهل ظاهر پندارند چه
تمیز خود بضرورت تابع تصور حقیقی بود و اقتصار بر طلب تمیز خود نباشد از آنکه تمیز تام استعداد تقدم حصول
تصور تمیز و تمیز عنه بود چه عبارت این شیء از مقصود که صورت آن متناهی کند و اول دور بود و دوم کال و هیچ جنس
بین بود که بعض عوارض و عرض بین بود که ذات با یک دیگر عوارض مانند نفس از آن جهت که موجود است
و متصرف در بدن بین است و از آن جهت که ماهیت او جوهر است و جوهریت یا عرض عرضی است پس باعتبار
اول از حد مستغنی بود و باعتبار دوم که محتاج و در حد مطلقا بین بود که عقل یا حس مشتغل است تعریف آن

یاران مو

بلحاظ بعد هیچ بیان در تعریف اوان ذات آن موصوف که بفصل جنس فصل باشد بتواند کرد و فصل هر دو تام و بعایت
که هیچ تعریف حدی و رسمی و مثالی بسیط لفظ را نتواند بود چه انتقال از حمل بمعنی و ترکیب لازم باشد و این امر
سیبی باشد و مراد تعریفات در این موضع تعریفات صناعی است که تعریفات لفظی را نه و درین موضع بود
آن مانند معنی باشد که او را تعریف کنند و در اصناف تعریفات فصل سیم در معنی حد و بیان
نوع لفظ از حد و رسم باشد مشتمل بر تفصیل آن چه اسم بالذات دلالت بر آن کند و اجمال آن و صنع و اصحاب
و قوام مشتمون و فرق میان اسم و حد آن بود که دلالت اجمالی بود و دلالت دیگر تفصیلی و در این تقدیر حد
مشتمل بر مجموع ذاتیات و حد ناقص مشتمل بر بعض و رسم مشتمل بر عرضیات بود چه ذاتی و عرضی تصفات
معقول باشند نه الفاظ مسموع و چنین حکما این معنی در حد اعتبار کرده اند و در وجود خارجی محدود ذات و
وجود و حقیقت ملاحظت کرده و پس معلوم شد که هم حد تفصیل دال علی الاسم اجمالا باشد و هر اگر
هر اسم بر آن دلالت کند حد باشد هر قول مؤلف از قصیده و کتاب که از اسم حد آن اسم حد
آن اسم باشد و معلوم است که حد بر این منوال هم اعتبار نکرده اند پس مفهوم حد نیست اصطلاح اهل علم اکثر
تفسیر عام تر است بود او خاص تر بود و آنچه تحقیق اقتضا کند آن است که حد بحسب اسم که موجود
غیر موجود را شامل بود چه هر اسمی که کمتر معقول یا غیر معقول اطلاق کنند از آن تفسیری باشد که عبارت
و شرح آن را شرح ماهیت خوانند که حد بحسب باشد و الا که در آن تزاع صورت نه بندد والا آنکه معانی که
آن اسم بکذات یا لوازم بر آن دلالت کند اشتباه افتد و آنکه بر تزاع لفظی بود نه معنوی و غایت کار
در بیان و حد صواب مشترک میان باشد با استعمال و هم استعمال او بلفظ دیگر بر آن رسد که گوید هر
در این لفظ این معنی میخواهم پس او سخن بر آن تفسیر باید گفت که او خواهد و مطلب ما شرح اسم بحسب آنچه حد
باشد و با این سبب استعمال الفاظ مبهم و متشابه در مصادرات و محاورات نیسندیده باشد با میان فایل و
مستمع در معنی الفاظ حاصل شود و حد دیگر بحسب ذات که حد دوم را آن بود که او را حد بهتر
موجود بود و چنین اعیان موجودات مختلف اند بعضی بر بسایط التصورات و بعضی غیر بسایط و از غیر بسایط بعضی واضح بود
و بعضی خفی و بعضی متصور بکیفیت و بعضی بحسب علل و اسباب و بعضی بحسب معلولات و آثار و بعضی بحسب عوارض
و لواحق و دیگر پس حد دال بر ماهیت غیر مختلف باشد که این اختلافات بعضی بر بعضی باشد و بعضی بنفس و بعضی بمعنی
زاید و بعضی با مور خارجی و بعضی از میان این امور لازم باشد حد حقیقی تام که ذاتی بود و دال بر ماهیت گردد
و تصورات و مقتضی حصول صورت عقلی بود و مطابق موجود خارجی نفس خود و مراتب حدود دیگر بحسب
و بعد از آن اسم معلوم گردد و در حد بر نوع کلی باشد چه توان گفت این حد مطابق گردد و دلیل آن

حد
اسم
ناقص
حد اسمی
مطلب ما
حد ذاتی
و بیان اختلاف اعیان الموجودات
و اختلاف حدود ما
فی الفرق بین حد الاسم و الحد
فصل سیم در حد و بیان ماهیت و معنی برهان و حد

في بيان النسبة بين الحد والبرهان

مطابق نیست پس هر چه حد بود کسب ذات باعتبار آن باشد که باعتبار دیگر حد بود کسب اسم اگر آن ذات را اسمی مطابق بود
اما این حکم منعکس نشود چه هر ذاتی را حد کسب ذات مناسب نباشد و در حقیقه برهان حد منقطع و اگر هم کتاب نقض حد برهان
کلی نشود چنانکه گفته اند و وجه مناسبت آن بود که برهان هیچ اعادت وجود حکم کند موضوع را اعادت نفس وجود موضوع
نیز کنند و تا وجود موضوع معلوم نباشد امر کسب ذات معقول نشود و وجود موضوع که معلوم نتواند شد چه حد تمام
برد اثبات نبود و وجود بیشتر اعیان موجودات را تشخیص و برسم نیز معلوم نتواند شد چه مشتمل بر عرضیات [illegible]
بود تا آنکه تشخیص نیابد ممتنع بود و چون اثبات عرضیات غیر بین جز برهان صورت نبندد پس اثبات وجود
موضوع را که وجودش بین نشود برهان تواند بود و در این موضع اگر حد کسب اسم مطابق اسم بود باشد و مشتمل بر
اوصاف ذاتیه و علل ایشان و معلولات برهانه که مطلوب مطلق بود حد حقیقی گردد چنانکه در مثال مثلث
متساوی الاضلاع گفته ایم چه حد مثلث در اول مشتمل بر ذکر اضلاع [illegible] که علت ذاته مثلث شد پس بعد از
بیان وجود مثلث همان قول حد حقیقی مثلث گردد پس برهان بوجهی اعانت کرده باشد بر اعطاء حد حقیقی
و این نسبت آنکه مطلب هل بسیط میان دو مطلب متوسط است در مرتبه و در موضعها باید که برهان هر دو [illegible]
بود و افادت وجود عرض ذاتی کند موضوع را بشرط آنکه حد اوسط هم علت وجود او گر باشد علت ذاتی مساوی [illegible]
علت وجودش اصغر را یا وجودش اصغر را وجودش بود مطلقا پس اوسط بدان اعتبار که علت وجود اکبر بود اصغر را
مفید برهان لمیت باشد و بدان اعتبار که تصورش علت حصول تصور اکبر بود حد یا جزء حد بود و هیچگاه افادت
کرده باشد افادت ماهیة کرده باشد پس برهان مقتضی تنبیه بود بر جزء حد ولا کلی اجزاء برهان و حد در هر
موضع مشترک باشد و این نسبت مطلب ما لم بلکه بجز متعلق بود چنانکه پیش از این گفته ایم و مناسبت برهان و حد
از هر دو جهت باشد و نفع برهان در اکتساب حدود در این موضع ظاهر گردد اما باید که معلوم بود این مشارکت تمام بود
چنانکه ظن بعضی منطقیان است که گفته اند هر حد مشارک برهان بود و هر برهان مناسب حد تا حکم کرده اند که هر چه
حد اوسط بود در برهان حد اکبر بود و جه واجب نیست که حد اوسط همیشه ذاتی مقوم بود چنانکه گفته ایم
و نیز اوسط جمیع علت وجود اکبر بود در اصغر و علت وجود اکبر بود مطلقا مانند حیوان که علت وجود جسم است انسان را
و علت وجود جسم نفس نیست و اگر علت بود ولکن مساوی [illegible] خاصه بود یا عرض و جه مطلقا علت نبود چنانکه
در برهان آن افتد حد نتواند بود و هیچ حالی واجب نیست که هر چه حد گردد در برهان حد اوسط بر اصغر بود چه حد گردد در
محمول بود که صفت [illegible] و حد بود و اگر [illegible] لفظ بر گردد و حمل کنند آن حمل همیشه [illegible] کلی [illegible] مساوی نبود و
نبود که مقدمات برهان همیشه بر شرایط بود چه در برهان [illegible] و جزئیه و محمولات غیر مساوی بسیار افتد

الموضوع لا يعلم بالحد والرسم

و مقام البسيطة

و نیز اجزاء حد در اثبات مقوم باشند اجزاء برهان و اگر از اول اعراض ذاتیه و اولیات را برهان حاجت نبود
و نباشد که اجزاء اجزاء حد و باید گفت و مهیا که وجود آن ظاهر بود باشند و وجود که مبدأ موضوع علم [illegible]
باشد که بدان محتاج بود و برهان نبود پس هر دو و امثال آن معلوم شود که حد و برهان در بیشتر مواضع مساعد
و اشتراک اجزاء ایشان خاص نیست بعض تواند چنانکه گفتیم و کیفیت مشارکت حد از این بیان کنیم ان شاء الله

فصل پنجم در بیان مشارکت برهان وحد برهانی که مشارکت حد بود و تحدید اجزاء برهان مثال بود که گوییم

قمر را [illegible] که نورش از شمس مستفاد است و ارض از آن که زمین میان او و شمس متوسط شود و هر چه چنین بود نورش در
وقت توسط منمحی شود پس قمر منخسف است که نورش منمحی شود و لا محاله نور قمر خسوف بود پس قمر منخسف بود که منخسف شود
و این برهان که اثبات خسوف قمر نتیجه برهان تمام شود چه اگر بر نتیجه اقتصار کنند و گویند قمر منخسف است که زمین
میان او و شمس متوسط شود و حد چنین بود قمر منخسف شود یا گویند قمر منخسف است که نورش منمحی شود و حد چنین باشد منخسف
شود بواسطه نقص ایراد کرده باشند و هنوز سوال لم را محال بود پس برهان تمام آن است که مشتمل بر دو قیاس مذکور
و نیز حد اوسط یکی توسط زمین و دوم امحاء نور و اول علت دوم است و دوم حقیقت خسوف از آن جهت که معلول
اول [illegible] حد خسوف گویند همین دو اوسط اجزاء حد خسوف باشند الا در وضع ایشان در حد بر عکس این ترتیب باشند
چه حد خسوف چنین بود که خسوف امحاء نور ماه بود بسبب توسط زمین میان او و آفتاب و این حد تام بود مشتمل [illegible]
یکی توسط زمین که علت است و از اجزاء برهان بود و [illegible] امحاء نور که معلول است و از اجزاء برهان بود و سیوم [illegible]
که محدود است و ماهیتش مجموع دو امر اول است و این برهان مساوی باشد در عموم و خصوص و [illegible] منعکس [illegible] الا آنکه
وضع در حد بما [illegible] پس اگر در حد خسوف بر یکی از دو امر اول اقتصار کنند و گویند خسوف امحاء نور ماه است
یا خسوف آن است که زمین میان ماه و آفتاب متوسط بود هم حد بود مفید تمییز از [illegible] و باتمام معید
کمال تصور ماهیت نشود این حد ناقص باشد مستقل از [illegible] ناقص پس حد ناقص در این موضع دو نوع بود
حدی که از مبدأ برهان گرفته باشند و حدی که از کمال برهان گرفته باشند مثال دیگر رعد حرکت [illegible] که آتش
در ابر منطفی شود و هر چه [illegible] آتش در او منطفی شود او را [illegible] در رعد حادث شود پس ابر او را که در رعد حادث شود
[illegible] رعد باشد و آتش در ابر [illegible] نتیجه [illegible] وجود رعد در [illegible] و حد تام رعد [illegible] که در [illegible] حادث شود بسبب
انطفاء آتش در وی و حد ناقص از مبدأ برهان انطفاء آتش در [illegible] و حد ناقص از کمال برهان آواز که در ابر
حادث شود در ابرها و ناقص بر قیاس گرفته و [illegible] مقارن نتیجه برهان بود مانند آنکه
گویند [illegible] خسوف و رعد بود [illegible] انتقام بود [illegible]
گوید [illegible] و چون [illegible] غضب بود و این برهان [illegible] تام غضب [illegible] خون دل بود از اراده انتقام

حد خسوف ناقص

حد تام رعد

في بيان وقوع الاعراض الذاتية في التعريفات

و عدد و جزء ذاتی ناقص بر سؤال مذکور و حق بر شد که ترتیب اجزاء در برهان و حد بر عکس یکدیگر بود اما اگر برهان از علل ذاتی محمول
از اواخر و لواحق بود چنانکه گویند قمر جرمی است که از شأن او است که در بعض استقبالات اشتعاع او از وساطه منخسف شود [illegible]
بود خسوف بود از اجزاء آن حد نباشد بل اگر ممکن باشد رسم او بود [illegible] که حقیقت مشارکت حد و برهان در
اجزاء و این مشارکت خاص بود بموضعی که پیش از این یاد کرده ایم فصل دهم در بیان کیفیت وقوع اعراض ذاتیه در تعریفات
تعریف با عرض ذاتیه و خواص [illegible] اگر عرض ذاتی معروف تر از معروض بود پس از تصور عرض تصور
کنند تصور معروض چنانکه از ضحک [illegible] اگر ماهیت معروض
که [illegible] اسمی بود [illegible] عبارت از [illegible] مستعد باشد پس از عرض که عرض خاص او را معلوم بود و دلیل [illegible]
بر وجود [illegible] حاصل شود و عدول از معروض بعارض از روی ضرورت بود و در این موضع [illegible] که عرض در
معرفت تابع معروض بود و این از قبیل تعریفات لفظی بود چنانکه در وضع گویند در کمیات منفصل خط مستقیم
و جسم را [illegible] اگر حقیقت و ذات معروض آن چیز بود که از شأن او بود صدور آن عرض از او و چون آن
عرض او را بین بود او را جزء از حقیقت و ذات منصور بود چنانکه گویند جاذبه آن قوت بود که از شأن او بود
جذب غذا و عرض در این موضع تعریف [illegible] بود از معرفة [illegible] این تعریف [illegible] حقیقت
منصور از آن جهت که منصور است [illegible] از یک ذات اعراض بسیار صادر شود [illegible] اول و بالذات از آن
یک تواند بود چه از یک ذات [illegible] معلول بیش [illegible] صادر شود [illegible] بتوسط آن عرض بود و بتوسط اعتبارات
دیگر پس آن عرض اگر بین بود تعریف معروض [illegible] نفس [illegible] تمیز و ضحک و خجلت و حیا
و غیر آن صادر شود پس تعریف او [illegible] نطق عبارت از آن است اما اگر [illegible]
عرض بین بود [illegible] از آن اعراض بین بود تعریف [illegible] و ابراد هر یکی باعتباری دیگر دال بود
بر معروض [illegible] و متحرک بارادت [illegible] وقوع اعراض ذاتیه در تعریفات [illegible] ذات
مرکب را در موضع فصول [illegible] در تعریف انسان و حیوان و نطق و حس [illegible] عرض باشند
نفس فصل نتواند بود بل دال باشند بر فصل و در تعریفات بسیط [illegible] اجناس عالیه و در موضع فصول
[illegible] از فصول مقوم نتواند [illegible] تعریف لفظی یا تعریف رسمی [illegible] ذات معروض را فصل [illegible]

تمامی سخن در حد و بیان احوال حد و حدود و نسبت حد با محدود و ذات معنی منصور

یا بسیط بود یا مرکب و هر یکی یا ذهنی یا خارجی [illegible] اجناس عالیه و محمولات عامه [illegible]
که از جنس و فصل [illegible] خارجی باشد عقل و نفس [illegible] و مرکب [illegible] جنس و فصل باشد

از ماهیات نوعی و مرکب [illegible] صنف بود [illegible] جزء را از اجزاء او [illegible] اجزاء [illegible]
حد و صورت جسم [illegible] اگر هر جزء را با اجزاء او [illegible] مانند سرکه و انگبین در سکنجبین [illegible] جزء [illegible]
[illegible] و دیگر جزء را [illegible] جزء بود مانند سواد و جسم [illegible] و بسیط [illegible] چنانکه گفته ایم [illegible]
حد بود و حد بسیط [illegible] جنس و فصل [illegible] ترکیب [illegible] جنس و فصل [illegible] اجزاء [illegible]
اجزاء [illegible] چنانکه گفته ایم [illegible] محمول باشند [illegible]
[illegible] محمول [illegible] و صورت بسیط [illegible] ترکیب باشند اما مرکب [illegible] صورت [illegible]
جزء [illegible] ماهیات [illegible] اجزاء [illegible]
و بعد از تقریر این اصول گوییم حد مرکب [illegible] اجزاء [illegible] جسم [illegible] و صورت [illegible]
حد [illegible] جسم [illegible] و حد سکنجبین [illegible] سرکه و انگبین [illegible]
[illegible]
[illegible] تصور عرض [illegible] تصور معروض [illegible]
و [illegible] عرض [illegible] معروض [illegible]
اگر [illegible] ذات [illegible] اضافات [illegible]
[illegible] مضاف [illegible] چنانکه گویند [illegible]
هم [illegible] اعتبار [illegible] حیوان [illegible] حیوان [illegible]
با اضافه [illegible] وقوع [illegible] آن [illegible]
[illegible] وقوع [illegible] مضاف
[illegible] تعریف [illegible] مرکب از عارض [illegible] معروض [illegible]
در حد [illegible] وقوع [illegible] مرکب [illegible]
[illegible] عارض [illegible] تفصیل [illegible]
عارض [illegible] جزء [illegible] حد [illegible]
[illegible] حرکت [illegible] دایره [illegible] نقطه [illegible]
[illegible] سطح [illegible] دایره [illegible]
[illegible] نقطه [illegible] دایره [illegible]
نقطه دایره [illegible] بصورت [illegible]

مغنی خاص

زاویه مهتی و مهتی

هم عبر حدث میل نظر نسبت که نظر گردد تشمیل باشد و تصور زوال بعد از تصور قیام خط بعد رخط و میل پس تصور قیام
نادقت و مساوات و تصور میل بحرح از آن دارد که گویند حادّه زاویه که نسبت ازو و زاویه حادث مختلف
گفته و هم بعد تصور حادث و مساوات متصور بود هم قدر زاویه ما از مثل بود و کمتر ناقص ازو و بعد از تقریر
این فرق گوییم این اجزاء ذاتیة مقوّم کلّ باشد از آن جهت که طبیعة نوعیة کلّ باشد پس واقع نیستند در حالت کلّ
چه بسیار از آن روی که انسان است اصبع جزو او بود و در تصورش متصور اصبع حاجت نبود مگر که انسان مشخص
کامل الاجزاء خواهند و در آن تقدیر نه باعتبار کمال اجزاء مشخص گرده باشند اصبع او در اجزاء ذاتیة بود هم در تصور
انسان باعتبار کمال شخص تصور کمال اجزاء مشخص احتیاج افتد و از نسبتی ذات انسان اولست که اعتبار ماهیة نوع
پیش نکرده باشند اما در حد اصبع چاره نبود از ذکر انسان تا تمیز اصبع جزء جسم انسان از ذنب ماده
نهایات ل با ب لوق ان بنت است آن ماده را در تعریف باید ذکر صورتها و بعد از تقریر این مباحث
گوییم از فصول گذشته معلوم شد که حدّ رسمست کلّ اسم و حدّی که ذات تام وحدّی دیگر ناقص وحدّی
مشارک برهان تام وحدّی ناقص از مبدأ برهان وحدّی دیگر هم ناقص از کمال برهان و همچنین حدّی مساوی محدود
وحدّی اعمّ از محدود وحدّی بیشتر از محدود و این جمله در معنی حدّ مساوی نیستند بل بعضی از بعضی این معنی اولی است
پس وقوع حدّ بر این جمله تشکیک باشد و حدّ حقیقت آن بود که مساوی محدود بود در معنی و لهذا ابو علی سینا
قدس الله روحه در صورت که حدّ را مساوی بود دست مبالغت عظیم کرده است و گفته اگر جنس قریب و فصل
ذاتی مقوم او را بداند که فصل مقسم جنس بتقویم نوع در طول وعرض اهمال کرده باشند به عرضی بجای فصل ایراد
کرده بغایت دشوار باشد و بعضی اهل صناعت این سخن برد کرده اند و در صورت تحدید مبالغت
کرده و گفته حدّ اسم باشد و هم که تصور واضح و تام ممتنع و حق آنست که اگر حدّ حقیقی هم خواهند که مطابق
محدود بود بالذات و در نفس الامر به زیادت و نقصان حال بر این جمله بود که ابو علی گفته است و اگر تعریف
خواهند که تصور متصور حال بر این جمله بود که این معترض گفته است چه از تصور چیزی معلوم بود که کدام معنی بالذات
در وی داخلست و کدام معنی خارج و این نسبت علّة آنکه یک چیز را باعتبارات مختلف حدود مختلف گویند چنانکه
صورت و طبیعة و قوت در علم طبیعی و آنکه بحقیقت هر سه یک ذاتست یکی اند و آن حدود و حدود و مفهومات
مختلف باشد که از آن اعتبارات لازم آید این است فال سخن در حدّ

انا اصول و جوامع

اصل [illegible]

اصل [illegible]

اصل [illegible]

اصل [illegible]

اصل [illegible]

اصل [illegible]

اصل [illegible]

[illegible]

الاشراق العاشر في سر الاسبوع ولميته وضع ايامها اعلم ان كل نوع

[illegible]

[illegible]

تبصرة اعلم ان الله خلق الوجود ثلثة عوالم دنيا وبرزخا واخرى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واختلف الفقهاء في أن كفرة أبو قبل الإباء عن السجدة أم سابق

[illegible]

نسخة

هذه منقولات التقطتها من رسالة ...

الركن الثالث في صفاته الثبوتية وفيه مباحث المبحث الأول في كونه تعالى قادراً والمختار ان الفاعل ...
قادر مختار ذهب الاقدمون من مشايخ المعتزلة الى ان ذلك عبارة عن كونه بحيث يصح منه الفعل وذهب بعض متأخريهم
منهم الى ان ذلك عبارة عن حقيقة ... يصح الفعل ... المختلفة وقال آخرون انه عبارة عن كونه بحيث
ان شاء فعل وان شاء لم يفعل والاصح انه عبارة عن كونه بحيث ان شاء فعل وان شاء لم يفعل وبين هذا المفهوم و...
فرق دقيق ... والفرق بينه وبين الموجب كالشمس في الاشراق والنار في الاحراق
احدهما ان القادر ... والموجب ليس كذلك الثاني انه يصح منه ان لا يفعل ... باعتبار ذاته ...
يمتنع منه ان لا يفعل اذا عرفت ذلك فنقول مذهبنا انه تعالى قادر وبرهانه انه يصح منه ان لا يفعل اذا لم يشأ ويصح منه ان يفعل
اذا شاء ... والمختار ... المقدمة الاولى فلما بينا ان العالم محدث ... العالم لم ... الازل ...
... فيلزم ... من وقوع الاثر منه ازلاً لعدم ... ثم وقوع الفعل عنه ...
... والثانية فلانا ... المختار ... لا يقال لا نسلم
ان الفعل والترك ممكنان بالنسبة اليه وبيانه من وجوه الاول انه ان تحقق جميع ما لا بد منه في المؤثرية وجب عنه الفعل
وان لم يتحقق امتنع منه والوجوب والامتناع ... الثاني ان الممكن من الطرفين اما ان يتوقف
حال حصول احدهما ... والاول ... وجب ... وان ...
حصول ... الاستقبال الممتنع ... الثالث ...
... الممتنع لا ... الثالث ان الاثر عبارة عن ... لعدم ... عن ...
... القدرة ... والعدم ... والجواب عن الاول
ان الفعل ... بالنظر الى ... بالنظر الى القدرة ... الطرفين
بالنسبة ... ان الممكنة من الطرفين
... حصول احدهما ... القدرة ... الطرفين ... احد الطرفين واجب الوقوع ...
او ممتنع الوقوع ... لعدم ... الوقوع في الاستقبال ... في الحكمة ...
... بالنظر الى القدرة ... بل ... ان العدم المستمر
... العدم ... لا يصح ... عبارة عن ... ان يفعل ...
انه ... تنبيه واعلم ان ...
... المذكور ... يقولون انه لا يلزم من صدق الشرطية صدق
كل من جزئيها ... صدق ... انه اذا شاء ... ان لا يفعل صدق ... ان لا يفعل

١/٨٥

... اثبات الحكمة من الطرفين الا انا لما بينا ان العالم حادث ثبت ... لعدم الداعي ... جميع
ان لا يفعل ... صدقت الشرطيتان ... انه ... الخلاف ... انه ...
... المبحث التاسع في كونه تعالى عالماً بكل معلوم ... الفلاسفة وبعض المتكلمين ... انه تعالى
... عالماً بكل معلوم ... المقدم ... الملازمة ... كونه ...
... ان المصحح ... قدرته ... انه عالم بكل المعلومات ...
... الفلاسفة ... انه ... عالماً بذاته ومنهم من انكر كونه عالماً بغيره ...
والجواب ... ومنهم من انكر كونه عالماً بالجزئيات ... من حيث هي جزئيات
... انه لو علم ... الاول ...
وان زال ... واجب الوجود ليس ... وليس ...
من حيث هو متغير ... فواجب الوجود لا يدرك الجزئي من حيث هو متغير وجواب الاول
ان ... في ذاته ... والتغير انما يقع في الاضافات والاعتبارات التي ... لما يجب
كل معلوم متغير ... ان ذلك يوجب التغير في ذاته وجواب ... واما المتكلمون
فمنهم من زعم انه لا يعلم الجزئيات الا بعد وقوعها وانما يعلم قبل ذلك ... المنقول عن ...
وحجته انه لا ... الجزئيات قبل وجودها متميز عن غيره ... المعدوم ... معلوم متميز عن غيره ...
الجزئيات معدوم وجوابه ... فانه ... الجزئيات ... قبل وجودها ...
الجزئيات ... متميزة ... وذلك التميز لم ... الاوسط
ومنهم من انكر كونه عالماً ... وحجته ان المعلوم متميز عن غيره وكل متميز عن غيره متناه فالمعلوم متناه
... المبحث العاشر في ...
في انه ... الصفات ... باعتبار ... الى ...

وعلمه تعالى

وليس نفس الصفات

... بنفسه ... تقرير العلم ...

احدهما لو كان شيء منهما زائدا على ذاته في الخارج لكان اما واجبا او ممكنا واللازم بقسميه باطل فالملزوم كذلك
اما الملازمة فلان كل موجود فاما واجب او ممكن واما بطلان اللازم فلانها ان كانت واجبة الوجود لذاتها فواجب
الوجود لذاته اكثر من واحد وقد علمت فساده وان كانت ممكنة الوجود افتقرت الى مؤثر فمؤثرها اما تلك الذات وهو باطل
لانه اما ان يعتبر في مؤثريته انه [illegible] وجود الممكنات بجميع الصفات التي [illegible] او لا يعتبر فان اعتبر لزم تقدم ذاته بجميع صفاته
على جميع صفاته وهو محال وان لم يعتبر كانت تلك الصفات [illegible] مستغنيا في تحقق صفاته المؤثرة في [illegible] اختلف
[illegible] الى العالم وحدوثه اما ان تكون عبارة عن الذات فقط او قطع النظر عن صفاته المعدودة او عنها
مع تلك الصفات والاول باطل لان الذات [illegible] هذه الصفات لا يصلح للالهية والثاني ايضا باطل
لان واجب الوجود يصير اذن عبارة عن كثرة مجتمعة من امور موجودة فيكون مركبا فيكون ممكنا [illegible] اختلف
[illegible] هذه الصفات امورا زائدة على الذات بطل [illegible] كلام [illegible] حادثة و[illegible]
في الارادة حادثة موجودة لا في محل وذلك [illegible] الاحوال و[illegible] قوله [illegible]
ولا [illegible] وبالله التوفيق الركن القاعدة السادسة في النبوات

في النبوة

وفيه مقدمة واركان اما المقدمة فاعلم ان الكلام في النبوة [illegible] يشتمل على [illegible] منها [illegible] و[illegible]
[illegible] في [illegible] الاصطلاح العلمي الناسي
[illegible] او [illegible] لم يجب وجوده [illegible] النا [illegible] لم يجب وجوده [illegible] الثانية [illegible]
الرابع [illegible] النبوة الخاصة [illegible]
[illegible] الاركان [illegible] البحث الاول [illegible] وجوه [illegible]
البحث الاول في تعريفه انه الانسان المأمور من السماء باصلاح احوال الناس في معاشهم ومعادهم العالم [illegible]

تعريف النبي

وامره من السماء لا بواسطة البشر المقرونة دعواه للنبوة بامور خارقة للعادة [illegible] تقولنا [illegible]
الامام فانه [illegible] ومامور من السماء باصلاح الخلق لكن بواسطة البشر وبقيد الامر من السماء [illegible] خواص النبوة
البحث الثاني [illegible] وجه [illegible] نوع الانسان واصلاح احواله في معاشه ومعاده [illegible]
[illegible] الا انه [illegible] الحكمة الالهية [illegible] لما كان الانسان [illegible] سائر الحيوان [illegible] انه
لو انفرد لا يستقل وحده بتحصيل معاشه [illegible] من غيره [illegible] ضروريات [illegible] لا [illegible]

[illegible]

رسالة في تحقيق علم الواجب تعالى شانه العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم وهو الفياض العليم الحكيم

فصل في اثبات قسم اخر من الاشياء من العالم الثاني

[illegible]

وبما اقمنا البرهان [illegible] اقمنا البرهان ايضا [illegible] فوجب ان يكون [illegible]

فصل في بيان ان لكل [illegible] تفصيل تام

[illegible]

فوجب ان يكون الواجب جل شانه عالما بجميع الاشياء [illegible]

فصل في بيان ان العلم عين الوجود بعد ما [illegible] ايضا بالتفاوت

[illegible]

فصل في ان العالم الاكبر في تجلي العالم الاصغر

فصل في ابطال قول بعض المشايخ

[illegible]

كان الثالث [illegible] بعض مراتب [illegible] واتصافه بالكل [illegible]

[illegible]

بالاتباع فان قيل [illegible]

[illegible]

والشرع الحكيم في ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

بالتصديق

بالتصديق [illegible]

[illegible] فان قيل [illegible]

[illegible] وبناء على هذه المقدمة الكلية لقائل ان يقول [illegible]

[illegible] قلت [illegible]

[illegible] والحل [illegible]

الاول وجهه وجعل الغير الممكنة ذاته [illegible] وجعل [illegible] وجه الوجود [illegible] منهما [illegible] ان يكون وجه [illegible] وجه المعلول
[illegible] واحدة [illegible] الوجه [illegible] يتحقق في عالم الامكان [illegible] لا يمكن ان يكون [illegible] ان يجب ان [illegible] الوجه [illegible] لذات
الوجه كالحادث الزماني يتحقق في عالم الامكان [illegible] لا يمكن ان يكون [illegible] ان يكون [illegible] الوجه كالحادث [illegible]
الكلام [illegible] اصل العلم [illegible] القدرة [illegible] القدرة واصل الارادة [illegible] الارادة [illegible]
العلم [illegible] العلم [illegible] الذات [illegible] العلم [illegible] العلم [illegible] الذات [illegible]
الوجود [illegible] كان العلم [illegible] في عالم الامكان [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الذات [illegible] العلم [illegible]
المعلول [illegible] العلم [illegible] الذات [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الحواس [illegible]
الواجب [illegible] من الصفات [illegible] العلم [illegible]
من الصفات [illegible] العلم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الاول من الصفات [illegible] من الصفات [illegible]
[illegible] ذاته [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لمفيض [illegible] واهب العقل [illegible] على افضل المرسلين [illegible] محمد [illegible]
[illegible] العلم [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
والماهية [illegible] العلم [illegible] الواجب [illegible]
ذاته [illegible] الصفات [illegible] المعلومات [illegible] ذاته [illegible]
[illegible] الممكنات [illegible] المجردات [illegible] ذاته [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] ذاته [illegible]
[illegible] ذاته [illegible] معلوم [illegible] عالم [illegible]
[illegible] ذاته [illegible] المعلومات [illegible]
[illegible] العقل [illegible] العلم [illegible]
[illegible] التفصيل [illegible] المعقولات [illegible]
صورة العلوم [illegible] الصور [illegible]
[illegible] بالامور [illegible] الصور [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الصور [illegible] الامور [illegible]
العقل [illegible] العقل [illegible] النفس [illegible]
الالات [illegible] العقل [illegible] الالات [illegible] العقل [illegible]
النفس [illegible] الكلام [illegible] النفس [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قیل لبعض العارفین ما الفرق بین المحبة والهوی فقال الهوی یکون فی القلب والمحبة یکون القلب فیها

[illegible]

عشق کامل بود که در صفت محو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بحثك يا اخا الحقيقة [illegible] فرد الجميع [illegible]

[illegible] مفهوم [illegible] مفهوم الجوهر [illegible]

[illegible] المعقولات [illegible] المفهوم [illegible] بشرط [illegible]

[illegible] **فان قلت** [illegible] **قلت** [illegible]

تمهيد [illegible]

[illegible] **فان قلت** [illegible] **قلت** [illegible]

[illegible] **اما مبحث** [illegible] **اصل الاشكال** [illegible]

[illegible] ان جميع المعقولات [illegible]

در اقسام بسط

بسط عدديت [illegible] حروف [illegible]

[illegible] حروف [illegible] اعداد [illegible]

[illegible] **بسط حروف** عبارت از [illegible] حروف [illegible]

[illegible] **بسط معنوی** [illegible] عبارت از [illegible] حروف

[illegible] **بسط عزیزی** [illegible]

[illegible] **بسط ترفع** [illegible]

[illegible] **اما بسط ترفع** [illegible] عبارت از [illegible]

[illegible] **مثاله** محمد [illegible] **اما بسط طبیعی** [illegible]

[illegible] **بسط تجمع** [illegible] **مثاله** [illegible]

[illegible] **بسط تضارب** عبارت از [illegible]

[illegible] **بسط تشابه** [illegible]

مثاله محمد [illegible]

[illegible]

بسط تقوی عبارت از نوه حروف [illegible] در نفس خود [illegible] حرف [illegible] حروف [illegible]
حروف [illegible] حروف [illegible] مثال اول در محمد [illegible] ۱۴ شد حروف [illegible]
خ غ [illegible] در نفس خود ضرب ۴ ع حروف ساختیم د س شد باز میم [illegible]
حروف [illegible] خ غ دال ۹ در نفس خود ضرب کردیم ع ا شد استنطاق نمودیم و ی شد مجموع حروف
مستحصله از بسط تقوی بعنوان ضرب [illegible] خ غ د س خ غ و ی مثال ثانی [illegible]
[illegible] در مرتبه [illegible] قرار گرفته [illegible] مثلا
م محمد در درجه [illegible] ۱۶۹ حروف ساختیم ط س ق [illegible]
در مرتبه [illegible] ضرب کردیم ع ع شد استنطاق نمودیم د س شد باز میم ۹ ضرب [illegible] ط س ق
دال محمد [illegible] در مرتبه چهارم [illegible] ع ا و ی پس مجموع حروف مستحصله [illegible]
ط س ق د س ط س ق و ی بسط تقوی بعنوان ضرب [illegible]
مثلا [illegible] محمد [illegible] ۵۲ [illegible] ض ش ح [illegible]
ع ع ش د س باز میم [illegible] ض ش شد دال محمد [illegible]
[illegible] ع ا شد [illegible] و ی پس مجموع حروف بسط تقوی [illegible] ض ش د س
ض ش و ی حاصل آید بسط تضاعف عبارت از [illegible] اعداد حروف [illegible]
[illegible] مثلا محمد میم که [illegible] تضعیف کردیم [illegible]
ف ح ا و ی [illegible] دال ح پس مجموع مستحصله از بسط تضاعف [illegible]
ف و ی ف ح بسط تکسیر عبارت از [illegible] حروف [illegible] مثلا در محمد
میم [illegible] ی ی ه [illegible] محمد [illegible]
د ب ا [illegible] دال محمد [illegible] ب ا مجموع [illegible] ی ی ه د ب ا ی ی ه ب ا
بسط تمازج [illegible] مطلق [illegible] در اصطلاح [illegible] اسم [illegible]
از اسماء الرحیم [illegible] از اسماء [illegible] مطلب [illegible] عبارت از [illegible] اسم طالب [illegible] مطلوب
[illegible] مطلوب [illegible]
[illegible] استخراج کند مثلا ع م ل ح ی م ع د [illegible] محمد [illegible] استخراج کردیم [illegible]
م ح ح ح م ف د د [illegible]

مقدمه بدانکه قطع سبیل معرفت بغیر از رهبری [illegible] بر اساس عالم صورت بد [illegible] شکر [illegible] اوست القرآن [illegible]
فیما لهذا [illegible] سبحانه و لیس للانسان الا ما سعی و ان سعیه سوف یری و چون [illegible] موقوف بر علم و عمل است [illegible] سلطان حصول [illegible]
عالم صورت بصورت [illegible] علم و در حصول عقل [illegible] مسالک [illegible] اهم مطالب [illegible]
فرق میان طریق حق و راه ضلال و سراب علم و سراب جهل [illegible] عقل [illegible] آن [illegible] بصورت
راه حقیقت را [illegible] بصورت رسوم [illegible] سراب [illegible] بقیعة یحسبه الظمآن ماء [illegible]
مقدمه [illegible] در حقیقت اولی [illegible] در بیان علم قال الله تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء و قال علیه السلام العلم نور یقذفه
الله فی قلوب الاولیاء پس علم ظاهر [illegible] و مظهر [illegible] و آن [illegible] حقایق علما [illegible] در آن [illegible]
و کشف [illegible] قال علیه السلام الیقین [illegible] [illegible] سبحانه [illegible]
انما تقوی [illegible] فاتقوا الله و یعلمکم الله و من یتق الله یجعل له مخرجا و یرزقه من حیث لا یحتسب [illegible] الرزق [illegible]
علیهم السلام [illegible] الارواح [illegible] الاشباح [illegible]
الا مدینة العلم [illegible] البیوت من ابوابها [illegible]
[illegible] علم [illegible]
[illegible] مقام [illegible] النفس عن الهوی فان الجنة هی الماوی قال [illegible]
[illegible] خشیة الله راس کل علم [illegible] انما یخشی [illegible]
[illegible] قال [illegible]
و اذا [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] حقیقت [illegible] عمل صحیح [illegible] حقیقت علم
در عالم صورت [illegible] کمال العلم [illegible] العمل [illegible] حق
[illegible] علم [illegible] رسول الله اسوة حسنة [illegible]
در بیان [illegible] علم [illegible] علیه السلام [illegible] طریق [illegible]
قال الله تعالی ان الظن لا یغنی من الحق شیئا [illegible] الاسمیة [illegible] الجنس
[illegible] الاستغراق [illegible]
[illegible] و قال ایضا فماذا بعد الحق الا الضلال و قال [illegible] احق ان یتبع [illegible]
کیف تحکمون و قال النبی [illegible] الظن اکذب الحدیث [illegible] بدانکه [illegible]
[illegible] در طریق [illegible]
[illegible] تعطیل و تشبیه و تجسیم [illegible] و عاصیان [illegible] استحسان [illegible]
براین [illegible] ایقان [illegible] در حیز قدرت [illegible] تحصیل [illegible] واجب [illegible] تکلیف ۳
رکن اعظم از ارکان اربعه محفوظ [illegible] کتاب [illegible] فصل

الفصل

[illegible]

منهم الصوفية والأكثر [illegible]
محكم در امامية اثنا عشرية [illegible]

[illegible]

لیقتصر من الاحتیاط الذی یوجب ... مع ذلک قول ثقة الاسلام طاب ثراه ... المذکورة

لا ... الاحوط ... الاوسع ... الاحوط ایضا ... المقام بما الاوسع مع ...

فقول ... الحکم ... المقام ثقة الاسلام ... الروایات ... الترجیح ...

اختیار ... الاحوط ...

[illegible]

و نقل جمیل ... صادق ... و در اصل ... از امیر المؤمنین علیه السلام روایت کرده ... آنحضرت ...

[illegible]

... قد فصّلنا الآيات لقوم يعقلون ... اولوا الالباب ... [illegible]

... العقل ... المعرفة ... [illegible]

[illegible]

حاشیه: ... [illegible]

[illegible]

... الاول في ... [illegible]

[illegible]

[illegible]



[illegible]

و هو الجسمی و منازل القمر فی الالف الغیبیة و عدد الحصف من الالف الی الیاء و عدد القوی ... و منازل الفلک ... اما الحروف
فهی ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ک ل م ن و ه ی و اما منازل العقل ...
فهی العقل الکل نفس الکل طبیعة الکل جوهر الهباء الشکل الکل جسم الکل العرش الکرسی فلک البروج فلک المنازل فلک زحل فلک
المشتری فلک المریخ فلک الشمس فلک الزهرة فلک عطارد فلک القمر کرة الاثیر کرة الهواء کرة الماء کرة التراب مرتبة المعدن مرتبة
النبات مرتبة الحیوان مرتبة الملک مرتبة الجن مرتبة الانسان مرتبة ... و هو مظهر ... الدرجات و مرکز ...

[illegible]

وجمیع الکمال [illegible] محمد [illegible] احمد [illegible] الاسماء بالحروف [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible] اسماء [illegible] واحد [illegible]

المحمودین [illegible] الاسماء [illegible] تبارک وتعالی [illegible] الاسماء [illegible] ارکان [illegible]

[illegible] الرحمن الرحیم الملک القدوس الخالق البارئ المصور الحکیم العلیم [illegible]

[illegible] العلیم الخبیر السمیع البصیر الحکیم العزیز الجبار المتکبر [illegible] العظیم المقتدر القادر السلام المؤمن المهیمن [illegible]

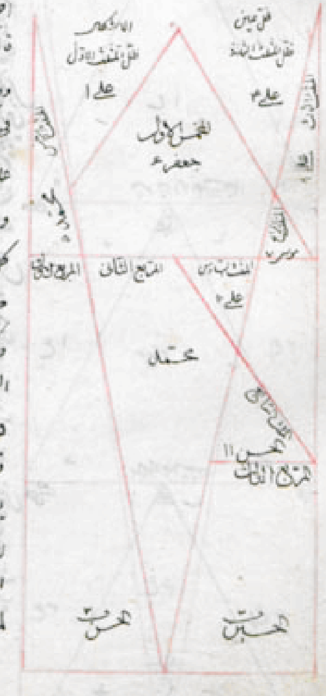
[illegible] الکریم الرزاق المحیی الممیت الباعث الوارث وهذه الاسماء وما کان من الاسماء الحسنی [illegible]

[illegible] هذه الاسماء الثلثة [illegible] الواحد [illegible] بهذه الاسماء الثلثة [illegible]

قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ایاما تدعوا فله الاسماء الحسنی [illegible] مثلث الاسماء [illegible]

[illegible] العالم الاکبر [illegible] العالم الاصغر [illegible] الانسان

[illegible]



[illegible]

[illegible] / و لی شکل مربع [illegible]
مثلث در آن صورت [illegible] / مربع در آن چار ارکان [illegible]
در آن اربعین [illegible] / همه جا در آن [illegible]
بیا و ببین [illegible] / که [illegible] جانب آسمان
حقایق [illegible] / اگر چه ز کوران [illegible]
[illegible] / [illegible]
در این [illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

در این شکل ظاهر شود نور حق / [illegible]
محمد [illegible] / که اسرار حق اندر آن [illegible]
[illegible] نقش مربع [illegible] / در آن جای [illegible] ازل
در آن صورت [illegible] حق بین / که ظاهر شود نور حق الیقین
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

[illegible]

واما مثلث الاسماء الحسنی

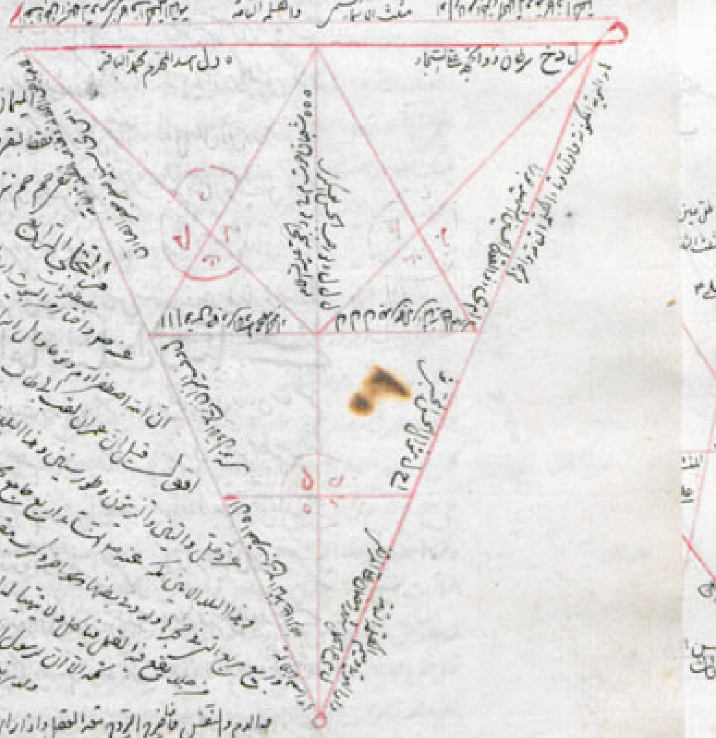
فهذه صورته لمؤلفه

[illegible] / [illegible] اسم اعظم [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / اسم اعظم [illegible]

[illegible]

يتضمن ثمانية وعشرين شكلا
على عدد حروف القرآن منها
المثلث الأعظم واثنا عشر
مثلثا في ثلث دوائر فتأمل

[illegible]



[illegible] والنفس [illegible] الروح [illegible] العقل [illegible] النفس فيها
[illegible] قول الله عز وجل [illegible]
والطاوس والغراب [illegible]
ثم [illegible] اربعة اجزاء [illegible] عشرة جبل [illegible]

[illegible]

ابراهيم [illegible] الطاوس [illegible] الديك [illegible]

[illegible]

اعتدال المزاج [illegible] فيها [illegible] العرش والعرش العلم اربعة [illegible]

[illegible] في حملة عرش الكرسي فيها [illegible] صورة [illegible]

[illegible] صورة [illegible] الاسد [illegible] والرابع على صورة
الثور [illegible] يوم القيامة [illegible] من الآثار في انواع الكفر

[illegible] الكفر [illegible] اربعة [illegible]

[illegible] في العصمة [illegible]

[illegible]

في حملة عرش العلم

[illegible]

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم قال بعض المفسرين [illegible] الارض الاقاليم والافاق [illegible]
العقول العشرة [illegible] الافلاك السبعة [illegible] الكلمات [illegible] ومعقولات [illegible]
[illegible] النبوات [illegible] فسبحوا [illegible] قيل [illegible]
[illegible]
[illegible] اقول [illegible]
[illegible]
[illegible] السماوات والارض [illegible] قضاء وقدر وارادة ومشية [illegible]
[illegible] ويحتمل [illegible]
[illegible] ويحتمل [illegible] عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
عنه [illegible]
[illegible] عنه [illegible]
[illegible]
[illegible] سبع سموات ومن الارض مثلهن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والبحر المكفوف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عند البحر المكفوف [illegible] جبال البرد [illegible] كحلقة في فلاة [illegible]

[illegible]

الآية [illegible] السبع والبحر المكفوف وجبال البرد وهذا الهواء الذي [illegible] كحلقة في فلاة [illegible]
السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء عند حجب النور كحلقة في فلاة وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب
النور عند الكرسي كحلقة في فلاة ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر
المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة وتلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى [illegible]
[illegible] الهواء الذي [illegible] عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عنه [illegible]
[illegible]
[illegible] العلويات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فيها [illegible]
[illegible] السماوات السبع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فيها [illegible]
فيها [illegible] سبع سماوات [illegible]
[illegible]

[illegible]

صاحبه العلم من جنس الكفر والمال لا يدخل المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل الا للمؤمن جميع الناس يحتاجون الى العلم في
امور دينهم ولا يحتاجون الى اصحاب المال العلم يقوي صاحبه على المرور على الصراط والمال يمنعه الكافرات فيها ان الله خلق
الله عز وجل في الارض منذ خلقها سبع عالمين ليس هم من ولد آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله
آدم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه فيها ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقة من هذا وطبقة من هذا حتى اذا كانت سبعة
اطباق البسها لباسا من نار فمن هنالك صارت حمراء [illegible] قال ان الله خلق القمر من ضوء نور النار
وصفو الماء طبقة من هذا وطبقة من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من ماء فمن هنالك صار القمر ابرد من الشمس
فيها مقدار ما الكبائر قال في كتاب الله عز وجل سبع [illegible] قال الكبائر [illegible] العظيم واكل مال اليتيم واكل
الربا بعد البينة وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل المؤمن وقذف المحصنة الصادقات فيها [illegible]
حبة انبتت سبع سنابل قال الحبة فاطمة ع والسبع سنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم قال الراوي قلت الحسن قال الحسن
امام من الله مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل السبعة اولهم الحسين واخرهم القائم ع فقلت قوله في كل سنبلة مائة حبة قال
يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه وليس ذلك الا هؤلاء السبعة فيها لا يدخل حلاوة الايمان قلب [illegible] ولا [illegible]
ولا [illegible] ولا [illegible] من الزناة فيها ان من العلماء من يحب ان يخزن علمه ولا يؤخذ عنه فذاك
في الدرك الاول من النار ومن العلماء من اذا وعظ عنف فذاك في الدرك الثاني من النار ومن العلماء من يرى ان يضع العلم
عند ذوي الثروة والشرف ولا يرى له في المساكين وضعا فذاك في الدرك الثالث من النار ومن العلماء من يذهب في علمه
مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شيء من قوله او قصر في شيء من امره غضب
فذاك في الدرك الرابع من النار ومن العلماء من ينصب نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلفين
فذاك في الدرك الخامس من النار ومن العلماء من يتخذ علمه مروة وعقلا فذاك في الدرك السابع من النار فيها ان الله تعالى لما
امر الملائكة ان يسجدوا لآدم [illegible] فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله
تبارك وتعالى اني اعلم ما لا تعلمون فغضب عليهم ثم سألوه التوبة فامرهم ان يطوفوا بالضراح وهو البيت المعمور فمكثوا يطوفون به
سبع سنين يستغفرون الله مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم فهذا كان اصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام
حذو الضراح توبة لمن اذنب من بني آدم وطهورا لهم فقال [illegible] فيها [illegible] الطواف سبعة اشواط قال لان الله تبارك
وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فردوا على الله تبارك وتعالى وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال اني اعلم ما لا تعلمون
وكان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في
السماء الرابعة فجعله مثابة ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وامنا فصار الطواف سبعة اشواط واجبا على
العباد لكل الف سنة شوطا واحدا فيها [illegible] حديث [illegible] آدم ع [illegible] جبرئيل [illegible] ثم انطلق به الى عرفات [illegible] فقال له
اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات ففعل آدم ع ولذلك سمي المعرف لان آدم اعترف عليه بذنبه فجعل ذلك سنة في ولده

يعرفون بذنوبهم كما اعترف ابوهم آدم ع ثم امر جبرئيل ع فافاض من عرفات فمر على الجبال السبعة فامره ان يكبر على كل جبل اربع تكبيرات
ففعل ذلك آدم ع ثم امره ان يصعد على الجبل جبل جمع وامره اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه سبع مرات ويسأل
الله عز وجل التوبة والمغفرة سبع مرات [illegible] ثم عرض له ابليس عند العقبة فقال له يا آدم اين تريد فقال جبرئيل ع يا آدم ارمه بسبع
حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة [illegible] فعرض له ابليس فقال له ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة
[illegible] ثم عرض له عند الجمرة الثانية [illegible] فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة [illegible]
والرابع فذهب ابليس [illegible] ثم انطلق به الى البيت وامره ان يطوف به سبع مرات الكاظميات فيها
[illegible] سبع مرات [illegible] فيها [illegible]
[illegible]
[illegible] سبع [illegible] فيها [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] الخواص سبعة
اصناف [illegible]
[illegible] الاخبار المتفرقة فيها الذكر مقسوم على سبعة اعضاء اللسان والروح والعقل والنفس
والمعرفة والسر والقلب ولكل واحد منها يحتاج الى الاستقامة فاما استقامة اللسان فصدق الاقرار واستقامة الروح
صدق الاستغفار واستقامة النفس صدق الاعتذار واستقامة العقل صدق الاعتبار واستقامة المعرفة صدق الافتخار واستقامة السر
السرور بعالم الاسرار واستقامة القلب صدق اليقين ومعرفة الجبار فذكر اللسان الحمد والثناء وذكر النفس الجهد والعناء وذكر
الروح الخوف والرجاء وذكر القلب الصدق والصفاء وذكر العقل التعظيم والحياء وذكر المعرفة التسليم والرضا وذكر السر رؤية
اللقاء فيها ان الناس يمرون على الصراط سبعة اقسام فمنهم القسم الاول من الرجال والنساء كالبرق [illegible] والقسم
الثاني كالريح العاصف والقسم الثالث كالطير [illegible] والقسم الرابع كالراكب المجد والقسم الخامس كالراجل [illegible]
والقسم السادس [illegible] والقسم السابع [illegible] فاما القسم الاول فهم اصحاب الصدقات [illegible] القسم
الثاني هم الذين [illegible] الفرائض [illegible] والقسم الثالث هم الذين ادوا الزكوة
[illegible] القسم الرابع هم الذين [illegible]
[illegible] القسم الخامس هم الذين [illegible]
[illegible]
كلام الله [illegible] ازواجهم [illegible] قال رسول الله
صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible] الحلال والحرام [illegible]
وقد قال رسول الله [illegible] الصراط [illegible] الله تبارك وتعالى [illegible]

وكل جنة كمل ثوب وكل لقمة وكل شربة كمل اوكث بيده ومن ازواجا ... نار ... الصراط ... البيوت

ومن تاب تاب الله عليه وغفر له ما تقدم من ذنبه ... ام الذين بروا الوالدين وبروا الازواج وبروا الجيران وبروا الاقربين

وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وحفظوا حدود الله ولم ياخذهم في الله لومة لائم وعملوا بكتاب الله وسنة رسوله

... فصل ... من ذهب ... سلطان ... من ... واشغال ... بنت ...

... الملائكة فيها عن وهب بن منبه عن ابن عباس انه قال خلق الله الجنان يوم خلقها وفضل بعضها على بعض فهي

سبعة جنان وابوابها ثمانية جنة عدن وجنة الفردوس وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة النعيم ودار السلام ودار الجلال

فاما جنة عدن فهي دار الرحمن وهو وسط الجنة مشرفة على الجنان كلها ... ازواجها ... من ...

وخلق جنة الفردوس من اللؤلؤ ازواجها وخيامها وابنيتها وقصورها ودورها وابوابها كلها من اللؤلؤ ... الجنان جنة

... الفردوس ... الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة سنة والفردوس اعلاها درجة فاذا سألتم الله

فاسألوه الفردوس وخلق جنة المأوى من الذهب الاحمر ازواجها وخيامها وابنيتها وقصورها ودورها وابوابها كلها من

... الاحمر وخلق جنة الخلد من الفضة البيضاء ... وخلق جنة النعيم من الزمرد ...

... الصفة وخلق دار السلام من الياقوت الاحمر ... وخلق دار الجلال من الزبرجد الاخضر ...

... قال ... كل ... الصباح ...

اقول ... الجنة ... من ذهب ... من فضة ... المسك ... اللؤلؤ والياقوت ...

... الزعفران ... لا يبوس ... لا يموت ... قال ابو محمد الجنان سبع ...

جنة ... ما بين كل درجتين ... السماء والارض ... جنة الفردوس ... جنة المأوى ... جنة عدن

وهي مقصورة ... جنة الخلد ودار السلام ... جنة النعيم ودار الجلال ... الفردوس

... حمراء ... صفراء ... عبد الله ...

... جبرئيل ... الفردوس ... قال ...

جنة الفردوس ... بيضاء ... حمراء ... صفراء ... خضراء ...

... الف ... المعراج ... الرحمة ...

... الشمس والقمر ... ماء ...

... الف ...

... الف ... الف ...

... الزمرد ... الذهب ... الفضة ... الف ...

... جبرئيل ...

جنة الفردوس ... جبرئيل ... فقال ... الله ...

... الملك ... حمراء وجنة المأوى ... سدرة المنتهى ... الجنة ...

... المسك ... الزعفران ... الكوثر ...

... الكرامات ...

العيون والانهار ... عن ابن عباس ... جنة عدن ...

كل ... الف ...

... الشجرة ...

... الفردوس ... جنة ... الخلد ...

... دار السلام ...

... الزيارة ...

... سلام عليكم ... الرحمة ...

... الرحيم ... جنة النعيم ...

... عن ابن عباس ... الذهب ... اللؤلؤ ...

... الكل ... الورق ...

... الجنة ...

... الجنة ... النار ...

... اهل الجنة ... الجنة ...

... النار ... الله ...

... الفردوس ...

... الجنة الفردوس ...

... الصلوة ...

... المؤمنون ... جنة المأوى ... الشهداء ... عن ابن عباس ...

وجنة عدن ... المؤمنين ...

... المحمول ...

... الكفر ... محمد ... الجنة ...

... الموعد ... الله ... جنة ... دار السلام ...

... العلم ... دار السلام ... جنة النعيم ...

... واليوم الآخر ... جنات النعيم ودار الجلال ...

لئلا ... فيها عن وهب ابواب جهنم سبعة بعضها اسفل من بعض وكل باب اشد حرا من الذي
فوقه بسبعين ضعفا اول ابوابها جهنم وثانيها لظى وثالثها الحطمة ورابعها السعير وخامسها سقر وسادسها الجحيم وسابعها الهاوية
اما جهنم فهي ... سوداء مظلمة ابوابها وحيطانها ... واعد الله فيها للاشقياء ... والذي نفس محمد بيده لو ان
رجلا اطلع ... لماتت له الارض ومن عليها من شدة سوادها واما لظى فانها نزاعة للشوى يقول قلاعة
للاعضاء اليدين والرجلين وغيرها ... مع غلظها وعظمها ... مجلس الكافر في النار مسيرة
ثلث ليال ... وان غلظ جلده لاربعين ذراعا ... اعظم من احد وان ... على صدره
وجلدها مقلصة قد غلظت ... وانه ليعظم للنار ... ما بين الكوفة الى المدينة وان ... في النار مسيرة
ثلثة ايام وان راسه كاعظم جبل في الارض وان لونه لاشد سوادا من القير ... مقطعات
النيران ... وسرابيل ... من قطران ... فنحرقه ... يقول ... قد حرقت واستحرت
... عند ذلك مالك ... ولا ... تاخذه النار
... ذلك في كل يوم سبع مرات واما الحطمة فانها تحطم عظام اهل النار و... تاكل
لحومهم ... يوم ... ولسان ... عذاب ... الى النار
... واما السعير فانها ... قال الله تعالى ... سوادها ... تسعرت
... وفيها الويل ...
... يا رب قد اشتد حرها
... فيقول الله عز وجل ... يا رب العرش
... وانا
... واما سقر فانها لا تبقي ... العظام
... عن ابن عباس ... ان مالكا خازن النار ... يا اهل ...
يا اهل ... كيف ... النار ...
... لو ان ...
... قال الله تعالى ... عن ابن عباس ... ثم يكون
... ثم يكون ... ثم
... واما الجحيم فانها ... الجمرة الواحدة منها اعظم من الدنيا ...
وفيها شجرة الزقوم قال الله تعالى ... شجرة الزقوم ... فتنة للظالمين ... انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين ... الحيات

اى طلعها ... شياطين ...

قوله

فيها
... من ... الجحيم ... واما الهاوية فان اهل النار يهوون فيها مقدار خمسمائة عام ...
... لها ... ويخرج منها نار ... واما ... قال الله تعالى سارهقه صعودا ... صخرة
... من نار ... الزبانية ... القتال ... الا ...
... للنار ... من ... الا ...
... العياذ
... يوم ... ان
... فيها عن وهب ان النار سبعة ادراك وان لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء
مقسوم فمنهم ... ومنهم ... الله ... ومنهم ... الله ومنهم ...
اولياء الله ومنهم ... ومنهم ... الدنيا ... الله ومنهم ... من دون الله
... فيها ... ان النار سبعة ادراك فاسفل الدرك
وهي الهاوية للمنافقين ... غضب الله عليهم حين قالوا ... وتركوا فرائض الله قال الله
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ... اليهود ... غضب الله عليهم حين قالوا عزير ابن الله قال الله تعالى وقالت
اليهود عزير ابن الله ... النصارى ... غضب الله عليهم حين قالوا المسيح ابن الله قال الله تعالى وقالوا اتخذ الله
ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض ... الدرك ... المجوس ... غضب الله عليهم حين
قالوا ... الله ... قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين ... من دون
الله ... الدرك ... الاصنام والاوثان ... غضب الله عليهم حين ... الهة
من دون الله قال الله تعالى لو كان هؤلاء الهة ما وردوها ... قريش ... غضب الله عليهم حين
قالوا الملئكة بنات الله ... قال الله تعالى افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى
... الدرك ... قوم من اهل التوحيد ... عليها ... منها
... عليهم ... فيها ...
... الارض ... خلق ...
... جبرئيل ... من الارض ...
... اعوذ بعزة الذي ارسلك
ان لا تاخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا فرجع جبرئيل الى ربه ولم ياخذ منها شيئا وقال يا رب استعاذت
الارض بك ... فقال الله لميكائيل انطلق ... بقبضة من الارض ... الاربع ...
... ميكائيل ليقبض منها القبضة فقالت له الارض اعوذ بعزة الذي ارسلك
ان لا تاخذ مني اليوم شيئا يكون ... فرجع ميكائيل الى ربه ولم ياخذ من الارض شيئا وقال يا رب استعاذت الارض
بك ... فقال الله لملك الموت انطلق ... بقبضة من الارض ... الاربع ...

وحنبها وسهلها وحزنها فتمثل اتاها ملك الموت ليقبض منها القبضة قالت له الارض انى اعوذ بعزة الله الذى ارسلك الى ان لا
تأخذ اليوم منى شيئا يكون فيه نصيب للنار غدا فقال لها ملك الموت وانا اعوذ بعزته ان اعصى له امرا فقبض منها قبضة من زوايا
الاربع من اديمها الا شيئا فصعد بالقبضة الى ربه قال ابو جعفر فى رواية فقال له الرب عز وجل اما استغاثت بك منى قال
نعم قال فهلا رحمتها كما رحمها صاحباك قال يا رب وجدت طاعتك اوجب على من رحمتى لها فقال له اذهب انت
ملك الموت فقد سلطتك على ارواحهم فبكى ملك الموت وقال يا رب انك تخلق منهم الانبياء والاصفياء
ولم تخلق خلقا اكره من الموت فاذا عرفوا انى اقبض ارواحهم ابغضونى قال الله عز وجل انا اجعل للموت عللا لا يذكرونك
فخلق الاوجاع والامراض وكثرة قال ثم امره فجعل ذلك التراب طينا وتركه حتى صار حمأ مسنونا اربعين سنة حتى صار
لازبا يلتصق ... من اديم الارض كما قال الله تعالى ... ان خلقكم من تراب فحول التراب بالماء اما الطين فذلك قوله
وبدأ خلق الانسان من طين وكان طينا اذا قبض عليه يتسلل فذلك قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين فتركه حتى تغير وانتن فذلك
قوله من حمأ مسنون اى متغير اللون والريح وصار طينا لازبا جيدا اصفى ... لازب ... حتى ... ثم
تركه مصورا حتى جف فاذا حرك صارت له قعقعة فذلك الطين الجيد اذا اصابه الماء تشقق وله صوت كصوت
الفخار فذلك قوله خلق الانسان من صلصال كالفخار قال ابن عباس ثم صوره الله بيده وصوره مستويا لم يكن
فخلق راسه من تربة الكعبة وعنقه من تربة بيت المقدس وصدره من تربة الدهنا وبطنه وظهره من تربة الهند ويديه من
تربة المشرق ورجليه من تربة المغرب وجلده ولحمه وعظمه وعصبه وعروقه من سائر التراب من بين ابيض واحمر واصفر
فكل لون من الوان الادميين كان من ادم الاوبه فانه قد كان ... هذه الالوان كلها فكان ابيض من الشمس
روحها انتهى **فصل** الوجود والعلم والقدرة والارادة والكون والماء والارض فهذه السبعة الاولى والتراب
والطين والسلالة والحمأ المسنون والطين اللازب والصورة والصلصال كالفخار وهذه السبعة الثانية والروح والنفس
والعقل والوهم والخيال والفكر والحفظ وهذه السبعة الثالثة والحس المشترك والسمع والبصر والشم والذوق واللمس
وهذه السبعة الرابعة واللحم والعصب والعروق والشرايين والاوتار والعضلات والاغشية وهذه السبعة الخامسة
والعظم والغضروف والشعر والدم والبلغم والصفراء والسوداء وهذه السبعة السادسة والماسكة والهاضمة
والدافعة والجاذبة والمصورة والنامية وهذه السبعة السابعة والدماغ والقلب والكبد والرئة والطحال والمرارة
والكلية وهذه السبعة الثامنة والمخ والنخاع والمثانة والخصية والصلب وعنق الرحم والمعدة والمعاء وهذه السبعة
التاسعة والراس مع الرقبة واليد اليمنى واليد اليسرى والرجلان والبطن والظهر وهذه السبعة العاشرة والرقبة والاحوال
والرضا والغضب والرغبة والحكمة والحكم وهذه السبعة الحادية عشر والكرم والشجاعة والعفة والسماحة والتسليم والتوكل
والتفويض وهذه السبعة الثانية عشر **فيها** عن وهب بن منبه خلق الله راس ادم من الارض الاولى وعنقه من الارض الثانية
وبدنه من الارض الثالثة وصدره من الارض الرابعة وبطنه وظهره من الارض الخامسة وفخذه وذكره من الارض السادسة
وقدميه من الارض السابعة ثم ركب جسده حين خلقه من اربعة اشياء وجعلها ميراثا لولده الى يوم القيامة فركب جسده حين خلقه من رطب

ويابس وحار وبارد وذلك انه خلقه من تراب وماء وجعل فيه نفخا اى روحا وروحا فيبس كل جسد من قبل التراب ورطوبته من قبل
الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلق الله فى الجسد بعد هذا اربعة انواع من الخلق هى ملاك الجسد لا يقوم
الجسد الا بهن ولا تقوم منهن واحدة الا بالاخرى وهن المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ثم اسكن بعض هذا
الخلق فى بعض فجعل مسكن اليبوسة فى المرة السوداء ومسكن الرطوبة فى المرة الصفراء ومسكن الحرارة فى الدم ومسكن
البرودة فى البلغم فايما جسد اعتدلت فيه هذه الاربعة كملت صحته واعتدلت بنيته وان زادت واحدة منهن الاخر
او نقصت دخل عليها السقم والمرض والافات وجميع من هذه الاربع اخلاق بنى ادم بها يوصفون فالعزم واللين من الماء
والكذة من الحرارة والاناة من البرودة فمن كان اخلاقه معتدلة كان عارفا امره ليا فى عزمه حاذقا فى لينه
متانيا فى حدته لا تغلبه خلق من اخلاقه ومن مالت اخلاقه معتدلة مستقيمة **الاثار** جعلها ابوابا متفرقة قال بعض الحكماء
ان جهنم لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ولا يبقى تلك الابواب الا من عصى الله بهذه الاعضاء وهى العين
والاذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل ثم اطال البيان قال بعض العارفين اعلم ان ابواب القلب
فى سبعة اشياء التفكر فى طرق الاستقامة وفى زيادة العقل وترك الهوى وقراءة القرآن المجيد بالتدبر وخلاء البطن وقيام
الليل والتضرع فى السحر ومجالسة العلماء الصالحين فمن التزم نفسه آداب الكتاب العزيز والعلم بمعانيه والعمل به والسنة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وسنن الائمة من اهل بيته عليهم السلام نور الله قلبه بنور الايمان وكشف له البرهان ووصل وانها وحصل وفاز باشاهد
الحق كما قال بعضهم وقيل فى صحف من الحوتية الا وسبع وانهم لهم عنوان **افات البدن** سبعة الجوع والظما و
الحر والبرد والوجع والخوف والموت **روى ان الله** تبارك وتعالى لما زين السماء بالشمس والقمر والنجوم فقالت
الارض يا رب زينت السماء ولم تزيني فزينها الله بسبعة اشياء بالبحار والانهار والاشجار والمعادن فالبحار سبعة
والانهار الكبار العجيبة سبعة وبحار البلدان سبعة والانهار قعقب المرض سبعة والانهار الكبيرة سبعة والاشجار
المثمرة كلها من جملتها الظاهرة سبعة والثمر تكمل من جملتها الظاهرة والباطنة سبعة **فصل** وورد فى المعتبرة من كل نوع من
الفواكه اربعون قسما وليس هذه تحققه الا ان كل هذه الروايات على ما روحه فى عجائب البلدان اوجد الرواة والبيع
فاما البحار فبحر الاندلس وبحر السند وبحر الهند وبحر الشام وبحر الروم وبحر البصرة وبحر القيعان عن النبى
ان الله لما خلق البحار قال لبحر الاندلس وافريقية انى جاعل فى آخر الزمان امة من خزانة اخرجت للناس يركبونك
على ظهرك ويذكرونك يطلبون الحجارة فسبحانه انت صانع بهم قال يا رب قطر بهم كالاسنة الغاضب
مرحوبى ما اموالى على ظهرى فاذا ستغطا من جريحه تكت لهم من ترك البئس فلعنه الله قلما بركته منه ولا ينتفع منه الناس
وقال للبحر السند والهند والشام والروم والبصرة والقيعان انى جاعل فى آخر الزمان امة من خزانة اخرجت للناس يركبون
على ظهرك ويذكرونك ويطلبون الحجارة فسبحانه ما انت صانع بهم قال يا ربنا ظهورنا لهم مهاد ويحمل بطوننا
ما دام على ظهورنا فاذا استغطوا اجابنا كنا لهم من اثر الدعاء الرحمة فبارك الله فيها من كثرة الناس وبحارا لهم
فى هذه البحور **وانهار الكبار العجيبة** سبعة عن ابن عباس قال ان الله انزل سبعة انهار من الجنة

تحت صخرة بيت المقدس الفرات ودجلة وسيحون وجيحون والنيل ونهر مهران والوادي الكبير فاما الفرات واما دجلة فانهما يظهران في الروم
فيسقيان الارض والجبال والسهل من سفلها الى ارض السواد واما سيحون فانه يظهر في ارض الروم واما جيحون فانه يظهر بالروم [illegible]
ورزة جبل من وراء الرومية ثم يغيب في الجبال ثم يظهر بارض تبت من يظهر بارض [illegible] واما النيل فانه يظهر من وراء ارض الروم
ثم يقع الى مصر واما نهر مهران فانه يظهر في الجبال ويغيض فيما بين ارض الروم وبحر البصرة ثم يقع بارض السند واما الوادي
الكبير فانه يظهر وراء الصين ويجمع هذه المياه من تحت صخرة بيت المقدس فاذا كان عند اقتراب الساعة رجعت هذه الانهار
الى الصخرة فيبعث الله جبرئيل وميكائيل [illegible] فيجمع هذه المياه بعينها تحت العرش من ذلك قوله وانا على ذهاب به لقادرون
فاسكناه في الارض الاية قال ابو محمد فكما ان في الارض سبعة انهار كبار كذلك في البدن سبعة ابحر وفي قلب
المؤمن سبعة انهار جاريات فالبحر الاول بحر الخطيئات والعبد غريق والثاني بحر الشهوات والثالث بحر الرغبة و
الرابع بحر الرياء والسمعة والخامس بحر الحرص والسادس بحر الامل والسابع بحر الغفلة فنجاة العبد من بحر الخطيئات بثلثة
اشياء بالندامة والاستغفار والاقلاع وسكانه من بحر الشهوات بثلثة اشياء بذكر العاقبة وخوف السكانة وسؤال [illegible]
في العاقبة وسكانه من بحر الرغبة بثلثة اشياء بذكر فناء الدنيا وذكر زوال الدنيا [illegible] وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم حلالها
حساب وحرامها عقاب وسكانه من بحر الرياء بثلثة اشياء بذكر بطلان العمل بالرياء وذكر ضعف الخلق عن ايصال النفع ودفع
مضرة وذكر قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وسكانه من بحر الحرص بثلثة
اشياء بذكر ادم حين دخله الحرص فاخرج من الجنة [illegible] وذكر حرص الحريص وذكر تفريق ماله الذي جمع بالحرص عند الموت
وسكانه من بحر الامل بثلثة اشياء بذكر اخذ الموت من ساعة الى ساعة وذكر المرضى حتى لم يبلغوا الى [illegible] وذكر القبر وظلمته
وسكانه من بحر الغفلة بثلثة اشياء باستماع القرآن والتفسير والسنة ومداومتها وذكران آثرت الملائكة لا يغفلون عنه
واما الانهار التي في قلب المؤمنين اولها نهر المعرفة وهو يظهر بارض اليقين حتى يصل الى [illegible] اقول
والى ربك المنتهى والى الله تصير الامور وثانيها نهر المحبة وهو يظهر بارض الاحسان حتى يصل الى [illegible] وثالثها نهر الشوق وهو يظهر
بارض العشق فيجري في ارض العشق حتى يصل الى رؤية العزيز ورابعها نهر القناعة وهو يظهر بارض الرضا فيجري في ارض الرضا حتى
يصل الى الراحة فيها وخامسها نهر الندامة وهو يظهر بارض الحسرة فيجري في ارض الحسرة حتى يصل الى الغفران وسادسها نهر
الاخلاص وهو يظهر بارض التصديق فيجري في ارض التصديق حتى يصل الى الكرامة وسابعها نهر الانس فيظهر بارض القرآن فيجري
في ارض القرآن حتى يصل الى لقاء الرحمن [illegible]
[illegible] وكما ان الانهار الكبار [illegible] في الدنيا
كذلك في الجنة سبعة اولها الكوثر وثانيها السلسبيل وثالثها التسنيم ورابعها الزنجبيل وخامسها الرحيق وسادسها
الكافور وسابعها المعروفات من الماء واللبن والخمر والعسل فالكوثر والسلسبيل منبعهما من تحت العرش والتسنيم والزنجبيل
منبعهما من وجه العرش والرحيق منبعه من [illegible] الجنة والكافور منبعه من تحت شجرة طوبى والمعروفات من كثيب المسك [illegible] تقسيم
هذه الانهار في اهل الجنة وهم اربعة اصناف عام وخاص وخاص الخاص والمقربون فالمعروفات من الماء واللبن والخمر

والعسل

[illegible]

والعسل شراب العامة وهم الذين ظلموا انفسهم [illegible] والكافور والسلسبيل شراب الخاص وهم المقتصدون والتسنيم والزنجبيل شراب
[illegible] والرحيق شراب المقربين [illegible] قال الله عز وجل [illegible]
[illegible] شراب الخاص وهم [illegible]
[illegible] قال الله عز وجل ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا [illegible]
[illegible] شراب خاص الخاص [illegible]
[illegible] ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون [illegible]
[illegible] وكما ان الجنة [illegible] الانهار الكبار سبعة كذلك الاشجار [illegible]
[illegible] والتي يؤكل ظاهرها [illegible]
[illegible] والتي يؤكل [illegible]
[illegible] اقول الفرائض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فالتي [illegible] الطهارة [illegible] والصلوة والصوم والزكوة والحج
والعمرة اقول [illegible] الطهارة [illegible] الصلوة الزكوة والخمس الصوم الحج والعمرة
[illegible] والتي [illegible] الباطن [illegible] والاخلاص والصدق [illegible]
[illegible] الايمان والاسلام والتوحيد [illegible]
الصدق [illegible] وكذلك الامكنة [illegible] عند الموت [illegible] القيامة [illegible]
[illegible] علم الله سبحانه [illegible] آدم [illegible]
[illegible] موسى [illegible] عيسى الانجيل ومحمد القرآن [illegible] التورية
والانجيل [illegible] آدم كان [illegible]
[illegible] يوسف كان [illegible] والحكمة [illegible]
[illegible] داود [illegible] سليمان [illegible] التورية كان
[illegible] عيسى الانجيل كان [illegible] محمد [illegible] كان [illegible]
[illegible] الصدق [illegible]
[illegible] كان ببابل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وینو الحامته او زوه در سکاسی فانه داخل غریب مرتبت الاکوره [illegible] اهل المدینة [illegible] علی الملا
فانه الکشمان [illegible] المحق علی الماخر [illegible] لا ینقل الا [illegible] فان جس کما
[illegible] قیل الحروف [illegible]
[illegible]
[illegible] الحروف [illegible] امیر المومنین [illegible] و قیل سمت الفاتحة فاتحة [illegible] الاول لافتتاح المصحف
بها التنسیر لافتتاح الکتب [illegible] الثالث لافتتاح التعلیم [illegible] الرابع لافتتاح قراءة الصلوة [illegible] الخامس لافتتاح [illegible]
[illegible] لافتتاح [illegible] السابع لافتتاح [illegible] قال بعض اهل الاشارة [illegible]
مناسبة الفاتحة و اعمال الصلوة و ذکر الاسما [illegible] آیات [illegible] اعمال [illegible]
[illegible] قیام و رکوع و انتصاب از [illegible] و سجود اول و انتصاب از آن و سجود دوم و جلوس [illegible] اعمال [illegible]
[illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحیم [illegible]
و در بسمله [illegible] الحمد لله رب العالمین
در مقابل رکوع [illegible]
[illegible]
[illegible] الرحمن الرحیم [illegible]
[illegible]
[illegible] مالک یوم الدین [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قیل مستوفا الشراح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شج

[illegible] قیل ان البسائط علی سبع مراتب [illegible]
[illegible] العوارض الغریبة [illegible]
[illegible]
[illegible] التراکیب علی سبع [illegible] الطبایع [illegible]
[illegible]
قال النظام النیشابوری [illegible]
[illegible] واجب الوجود فقط او واجب العدم فقط او ممکن الوجود و العدم [illegible]
[illegible] الوجود و العدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السادس فی [illegible] الثمانیات [illegible]
[illegible]
[illegible] المصطفی [illegible]
[illegible] یا رسول الله [illegible]
[illegible] جبرئیل [illegible] ثمانیة ابواب [illegible]
[illegible] جبرئیل [illegible] الباب الاول [illegible]
لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]
[illegible] الباب الثانی [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]
[illegible] الباب الرابع لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] والیوم الآخر [illegible]
[illegible] الباب الخامس لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]
[illegible] بالعروة الوثقی [illegible] لا اله الا الله
[illegible] الباب السادس [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الباب السابع [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]
[illegible] الباب الثامن [illegible] لا اله الا الله

الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فمن اراد ان يدخل من هذه الابواب الثمانية فليتمسك باربع خصال بالصدقة والسخاء وحسن الخلق وكف الاذى عن
عباد الله عز وجل ثم جئنا الى النار فاذا على الباب الاول منها مكتوب ثلث كلمات لعن الله الكاذبين لعن الله الباخلين لعن الله
الظالمين وعلى الباب الثاني مكتوب من رجا الله سعد ومن خاف الله امن والهالك المغرور من رجا سوى الله وخاف غيره وعلى الباب
الثالث منها مكتوب من اراد ان لا يكون عريانا في القيامة فليكس الجلود العارية ومن اراد ان لا يكون عطشانا في القيامة فليسق العطاش
في الدنيا ومن اراد ان لا يكون جائعا في القيامة فليطعم البطون الجائعة في الدنيا وعلى الباب الرابع منها مكتوب اذل الله من اهان الاسلام
اذل الله من اهان اهل بيت نبي الله اذل الله من اعان الظالمين على ظلم المخلوقين وعلى الباب الخامس منها مكتوب لا تتبع الهوى
فان الهوى يجانب الايمان ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك فتسقط من عين ربك ولا تكن عونا للظالمين فان الجنة لم تخلق للظالمين
وعلى الباب السادس منها مكتوب انا حرام على المجتهدين انا حرام على المتصدقين انا حرام على الصائمين وعلى الباب السابع منها
مكتوب حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ووبخوا انفسكم قبل ان توبخوا وادعوا الله عز وجل قبل ان تردوا عليه ولا تقدروا
على ذلك هذا العلق ثابت فيها ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه
الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا ازال واقفا على الصراط ادعو واقول رب سلم شيعتي ومحبي
وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل
من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل او قول في سبعين الفا من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين
ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت الباقر ثابت عشر في حديث جابر الجعفي ثم قال
يا جابر اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا
ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا ثم معرفة المختارين ثامنا وهو قوله عز وجل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما
نفدت كلمات الله يا جابر ما اثبات التوحيد ومعرفة المعاني قال جابر فقلت يا سيدي او تفرق لي معرفة التوحيد
ومعرفة المعاني قال نعم يا جابر اما اثبات التوحيد فهو معرفة الازل القديم الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير وهو غيب باطن [illegible] كما وصف نفسه واما المعاني فنحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض
الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء [illegible] الامامة الحديث الصادق ثابت [illegible]
عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك ما لنا نستشهد على من خالفنا بالكفر وما نستشهد لانفسنا ولا اصحابنا انهم
في الجنة قال من ضعفكم ان لم يكن فيكم شيء من الكبائر فاشهدوا انكم في الجنة فقلت واي شيء الكبائر قال
اكبر الكبائر الشرك بالله عز وجل وعقوق الوالدين والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف واكل مال اليتيم
ظلما والربا بعد البينة وقتل المؤمن فقلت والزنا والسرقة فقال ليس من ذلك قال [illegible] الاخبار في الكبائر
مختلفة وان كان بعضها ورد بانها خمس وبعضها سبع وبعضها تسع وبعضها اكثر قال [illegible] كل ذنب [illegible] الكبيرة
الى الشرك بالله العظيم [illegible] قال السيد [illegible] اعلم ان هذه الكبيرة [illegible] الا بالتوبة [illegible]
وقيل احدى عشر وقيل ثمانية عشر وقيل سبعون وعن ابن عباس الى سبعمائة اقرب [illegible] الذنوب
كبائر وانما صغر الذنب وكبره بالاضافة الى ما فوقه وما تحته فاكبر الكبائر الشرك بالله واصغر الصغائر حديث النفس وبينهما وسائط

يصدق

[illegible marginal notes]

يصدق [illegible] سبحانه فالقبول بنية الاخلاص [illegible] فيها [illegible] اربع ثمانية اربع كان
[illegible] ثمان [illegible] راس الثمان [illegible] فيها اربع ثمانية اربع [illegible] الثمانية الى العشرة
[illegible] قال كل [illegible] ثمانية اربع [illegible] علامات
العارف ثمانية [illegible] الخوف والرجاء [illegible] الحمد والثناء [illegible]
قال بعض العلماء [illegible] الكثرة [illegible] والنقص والزيادة [illegible] والحلول [illegible]
[illegible] سبحانه من نفسه الكثرة والعدد [illegible] قل هو الله احد [illegible] والنقص والزيادة [illegible] الله الصمد [illegible] والحلول بقوله لم
يلد ولم يولد [illegible] بقوله ولم يكن له كفوا احد **الفصل السابع** في صفات [illegible] العشرات الالهيات
قال [illegible] عشرة [illegible] قال [illegible] **المصطفى** ثابت [illegible] عز وجل [illegible]
لم [illegible] والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة [illegible] والطهور والعفاف والتقوى [illegible]
[illegible] وسبيل [illegible] والمروة [illegible]
[illegible] عشرة [illegible] واحد في سائر الناس والفضل
[illegible] عشرة اجزاء [illegible] تسعة منها [illegible] وواحد في سائر الناس [illegible] عشرة اجزاء [illegible]
تسعة اجزاء والناس [illegible] واحد [illegible] الايمان [illegible] عشرة المعرفة والطاعة والعلم والعمل والورع والاجتهاد والصبر
واليقين والرضا والتسليم [illegible] **العلق** ثابت فيها ان [illegible]
[illegible] والرحمة [illegible]
[illegible] والايمان واليقين والصدق والسكينة والفتح
الفتوح والرضا [illegible] **الباقر** ثابت فيها ان الاسلام [illegible] عشرة اسهم [illegible] شهادة ان لا اله الا الله وهي الملة
[illegible] وهي الفطرة والصلوة وهي الفريضة [illegible] والصوم [illegible] والزكوة [illegible] والحج [illegible] والجهاد
[illegible] والامر بالمعروف [illegible] والنهي عن المنكر [illegible] والطاعة وهي العصمة **الصادق** فيها
[illegible] الارض [illegible] وهو طعام [illegible] شراب [illegible]
[illegible] عشرة اشياء منها [illegible]
[illegible] والقرآن [illegible]
[illegible] عشرة [illegible] خمسة في الراس وخمسة في البدن [illegible] الراس [illegible]
[illegible] البدن [illegible] والطهور [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] **الجواد** ثابت [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] عشرة مواطن [illegible] الذين امنوا [illegible] **الاثار** قال بعض العارفين ان
[illegible] اربع عشر مراتب **النفس الامارة** قال [illegible] ان النفس لامارة بالسوء [illegible]
[illegible] الجبن [illegible] البخل [illegible] **النفس اللوامة**
قال الله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة [illegible] مثل [illegible] عشرة [illegible] والورع [illegible]
[illegible] والحج والعمرة والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **النفس المطمئنة** قال الله تعالى ونفس وما سواها فالهمها

[illegible] ومن اسمائها عشرة العقل الحكمة العلم الروح الحجر الفضل الحسن [illegible]

النفس المطمئنة قال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي [illegible]

[illegible] ومن اسمائها عشرة [illegible] العلم [illegible] اليقين [illegible]

[illegible] الملائكة الاربعة المدبرة [illegible] ميكائيل والثاني اسرافيل والثالث جبرئيل والرابع عزرائيل

وجه تسمية الفاتحة بالسبع المثاني عشرة الاول نزولها مرتين مرة بمكة واخرى بالمدينة [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم اياك [illegible]

[illegible]

[illegible] الاثنا عشريات الالطاف [illegible]

المطموقات [illegible]

[illegible] العلويات [illegible]

[illegible] العاديات [illegible]

[illegible]

[illegible — marginal note written diagonally in the right margin]

[illegible] فاطمة [illegible] الحسن [illegible] الحسين [illegible]

[illegible] يا سلمان [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

ربيع الاول [illegible] ربيع الثاني [illegible] جمادى الاولى [illegible] جمادى الآخرة [illegible]

رجب [illegible] شعبان [illegible] رمضان [illegible] شوال [illegible]

ذو القعدة [illegible] ذو الحجة [illegible] الاثنا عشر النقباء [illegible]

[illegible] البروج الاثنا عشر [illegible]

الوالدين الكبرى [illegible]

[illegible] الاسماء [illegible]

[illegible] يهودا الاسخريوطي [illegible]

الالهيات [illegible]

[illegible]

... ذي بطنها شيئاً يوماً ففرض الله على ذرّيته ... يوماً كيوم ... والذي يكون ... فضل من الله عزّ وجلّ عليهم وكذلك كان على آدم ففرض الله ذلك
على ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أيّاماً معدودات فقال اليهودي صدقت يا محمد
الحديث. **الصادق** عليه السلام ... عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة أيام ثم اختزلها عن أيام السنة فالسنة
ثلاثمائة وأربع وخمسون يوماً شعبان لا يتم أبداً ورمضان لا ينقص والله أبداً ولا تكون فريضة ناقصة إنّ الله عزّ وجلّ يقول ولتكملوا العدة وشوال
تسعة وعشرون يوماً وذو القعدة ثلاثون يوماً لقول الله عزّ وجلّ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة
وذو الحجة تسعة وعشرون يوماً والمحرم ثلاثون يوماً ثم الشهور بعد ذلك شهر تام وشهر ناقص. عنه ع قال الراوي قلت له إنّ
الناس يروون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما صام من شهر رمضان تسعة وعشرين يوماً أكثر مما صام ثلاثين يوماً قال كذبوا ما صام رسول الله
إلا تاماً ولا تكمل الفرائض ناقصة إنّ الله خلق السنة ثلاثمائة وستين يوماً وخلق السماوات والأرض في ستة أيام فحجزها من ثلاثمائة وستين
يوماً فالسنة ثلاثمائة وأربع وخمسون يوماً وشهر رمضان ثلاثون يوماً لقول الله عزّ وجلّ ولتكملوا العدة ... وشوال تسعة وعشرون
يوماً وذو القعدة ثلاثون يوماً لقول الله عزّ وجلّ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة فالشهر هكذا ثم شهر تام وشهر ناقص وشهر رمضان لا ينقص
أبداً وشعبان لا يتم أبداً. عنه ع في رواية محمد بن سنان قال إنّ شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص أبداً. عنه ع في رواية حذيفة
بن منصور قال إنّ شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص والله أبداً ... عنه ... أنّ النبي ص صام تسعة وعشرين
أكثر مما صام ثلاثين ... ما صام النبي ص إلا ثلاثين لأنّ الله يقول ولتكملوا العدة وكان رسول الله ص يقول ...
الرضا ع ... قال قلت ... شهر رمضان تسعة وعشرين يوماً فقال إنّ شهر رمضان لا ينقص
[illegible]

[illegible]

وکان دون ان تستغفر لهم سبعین مرة لن یغفر الله لهم قال [illegible] واختار موسی قومه سبعین رجلا لمیقاتنا فقال [illegible] سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا فاسلکوه [illegible] فیها [illegible] فیها ثم [illegible] فاکل [illegible] سبعون [illegible]
[illegible] المصطفی [illegible] عنه قال قال جبرئیل ان [illegible] سبعین
حجابا من نار ونور [illegible] عنه [illegible] المعراج [illegible]
العزة [illegible] حجاب [illegible] سبعین حجابا [illegible]
رایت [illegible] العرش [illegible] عنه [illegible] جبرئیل [illegible]
العرش سبعون حجابا [illegible] عنه [illegible]
[illegible] ولقد [illegible] سبعین مرة [illegible]
[illegible]
[illegible] سبعین [illegible]
[illegible] سبعون [illegible] الکنون [illegible] اللؤلؤ المکنون [illegible]
[illegible] سبعون [illegible]
کل سریر سبعون فراشا [illegible] عنه [illegible] فیها [illegible] سبعون [illegible] عنه
[illegible] ان الله عز وجل [illegible] الکتاب [illegible] الملک [illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible] القدس [illegible] سبعین
[illegible] کل یوم سبعین [illegible] المغفرة [illegible] الا [illegible]
[illegible] العلویات فیها [illegible] بیان [illegible] سبعون حجابا [illegible] حجاب [illegible]
[illegible] سبعون الف [illegible] ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها [illegible]
ومنها برق ومنها رعد [illegible] ومنها [illegible] ومنها ماء ومنها [illegible]
سبعین [illegible] سرادقات [illegible] سرادق سبعون الف [illegible] سرادق [illegible]
[illegible] سرادق العزة ثم سرادق الکبریاء ثم سرادق العظمة ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق
النور الابیض ثم سرادق الوحدانیة [illegible] الصادقیات فیها [illegible]
[illegible] ان الله عز وجل [illegible] السماء [illegible] الارض [illegible]
[illegible] ان الله عز وجل [illegible] سبعین [illegible] فیها [illegible]
[illegible] العرش [illegible] فیها [illegible] قال [illegible]
سبعون [illegible] فیها ان الله [illegible]
[illegible] سبعون [illegible]

[illegible] ان الله خلق آدم [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] فیها ان [illegible] المشرق [illegible]
[illegible] سبعون الف [illegible] سبعون [illegible]
[illegible] فیها [illegible] سبعین مرة [illegible]
[illegible] الآثار [illegible] سبعون [illegible]
[illegible] التجلی الحادی عشر
فی میقات الایجاد و بیان تطبیق [illegible] ان فی خلق السماوات والارض واختلاف
اللیل والنهار والفلک التی تجری فی البحر بما ینفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحیی به الارض بعد موتها وبث فیها من کل دابة
وتصریف الریاح والسحاب المسخر بین السماء والارض لآیات لقوم یعقلون بیان [illegible]
[illegible]
[illegible] اقول ان فی خلق السماوات والارض [illegible]
[illegible] سماوات و ارض [illegible] اقول [illegible]
بیان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

و صحبت [illegible] و صدقه و شفاعت در اینجا [illegible] مثل هرگاه باعتبار [illegible] اختیار [illegible] کافر در [illegible] در ضمن [illegible] کفار
[illegible] الکفر [illegible] ان العصیان [illegible] باعتبار [illegible] اختیار [illegible]
اهل عصمت سلام الله علیهم [illegible] اسلام [illegible] کفار [illegible]
[illegible] ان [illegible] اول [illegible]
الذکر باعتبار [illegible] قدرت [illegible] زیرا که [illegible]
[illegible] وا [illegible] اهل عدل [illegible] گفتم [illegible]
[illegible] القدریه مجوس هذه الامة [illegible]
[illegible] اهل الذکر علیهم السلام [illegible]
ایشان رجوع [illegible] بارگاه حضرت رب العزة [illegible]
و قال الاخر [illegible] الا بالله [illegible] القران [illegible]
ایقول ربک [illegible] العصیان [illegible] الشیطان و قال الامام [illegible]
اذا کانت [illegible] ربک [illegible] العرش [illegible] علیهم [illegible] العتاب
[illegible] الرب و اهل حق [illegible] علیهم التحیة و الثنا [illegible]
حقیقت لا جبر و لا تفویض بل امر بین الامرین [illegible] المنزلتین [illegible]
رساله [illegible] موضع [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] لا جبر و لا تفویض [illegible] المنزلتین [illegible] الرب [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] الکتاب [illegible]
ایات الکتاب و اخبار رسول [illegible] القران [illegible]
[illegible]
الکتاب [illegible] الصادق [illegible] المنزلتین [illegible] التفویض [illegible] الکتاب [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] الناس [illegible] القدر [illegible]
ان الامر مفوض الیه [illegible] عز و جل [illegible] العباد [illegible]
یطیعون [illegible] عز و جل [illegible] العباد [illegible]
[illegible] التفویض [illegible]
[illegible] المنزلتین [illegible]
[illegible] ایات الکتاب [illegible]
[illegible] عز و جل [illegible]
العباد [illegible] ربک احدا [illegible]

بالامر

[illegible] ان الله لا یظلم الناس شیئا و لکن الناس انفسهم یظلمون [illegible]
الله [illegible] عز و جل [illegible]
باجماع الامة [illegible] عبدا [illegible]
[illegible] السوق [illegible]
[illegible] العبد [illegible]
[illegible] الملوک [illegible]
[illegible] العبد [illegible] السوق [illegible]
[illegible] مولاه [illegible]
[illegible] عز و جل [illegible]
[illegible] الکذب
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible]
ان الله [illegible] الکفر [illegible]
[illegible] الکتاب [illegible]
[illegible] الله عز و جل [illegible] العباد [illegible]
[illegible]
[illegible] الیوم [illegible]
[illegible] الیوم [illegible] القران [illegible]
الکتاب [illegible] التوفیق [illegible] التفویض [illegible]
[illegible] العباد [illegible] الرسول
[illegible] الیهم [illegible]
کان [illegible] العباد [illegible]
[illegible] عز و جل [illegible] امر [illegible]
[illegible] الکفر [illegible] عز و جل [illegible]
[illegible] العبد [illegible]
[illegible] الثواب [illegible] العقاب [illegible]
[illegible] العبد [illegible]

شاء اراده فوض اختيار امره ونهيه اليه ورضي منه بكل ما فعله على ارادة العبد لا على ارادة المالك وبعثه في بعض حوائجه وسمى له الحاجة فخالف
على مولاه وقصد لارادة نفسه واتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه به فاذا هو خلاف ما امره به فقال لم اتيتني بخلاف ما امرتك
فقال العبد اتكلت على تفويضك الامر الي فاتبعت هواي وارادتي لان المفوض اليه غير محظور عليه فاستحال التفويض او
ليس يجب على هذا السبب اما ان يكون المالك للعبد قادرا يامر عبده باتباع امره ونهيه على ارادته لا على ارادة العبد ويملكه من
الطاقة بقدر ما يامره به وينهاه عنه فاذا امره بامر ونهاه عن نهي عرفه الثواب والعقاب عليهما وحذره ورغبه بصفة ثوابه وعقابه
ليعرف العبد قدرة مولاه بما ملكه من الطاقة لامره ونهيه وترغيبه وترهيبه فيكون عدله وانصافه شاملا له وحجته واضحة عليه للاعذار والانذار
فاذا اتبع العبد امر مولاه جازاه واذا لم يزدجر عن نهيه عاقبه او يكون عاجزا غير قادر ففوض امره اليه احسن ام اساء اطاع ام عصى عاجز عن
عقوبته ورده الى اتباع امره وفي اثبات العجز نفي القدرة والتاله وابطال الامر والنهي والثواب والعقاب ومخالفة الكتاب
اذ يقول ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم وقوله عز وجل اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقوله وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وقوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول ولا تولوا عنه وانتم تسمعون فمن زعم ان الله فوض امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز واوجب عليه قبول كل
ما عملوا من خير وشر وابطل امر الله ونهيه ووعده ووعيده لعلة ما زعم ان الله فوضها اليه لان المفوض اليه يعمل بمشيته فان شاء الكفر
او الايمان كان غير مردود عليه ولا محظور فمن دان بالتفويض على هذا المعنى فقد ابطل جميع ما ذكرنا من وعده ووعيده وامره ونهيه وهو من اهل
هذه الاية افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد
العذاب وما الله بغافل عما تعملون تعالى الله عما يدين به اهل التفويض علوا كبيرا لكنا نقول ان الله جل وعز خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة
تعبدهم بها فامرهم ونهاهم بما اراد فقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك لهم ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة
في الامر والنهي يختار ما يريد ويامر به وينهى عما يكره ويعاقب عليه بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه
لانه ظاهر العدل والنصفة والحكمة البالغة بالغ الحجة بالاعذار والانذار واليه الصفوة يصطفي من عباده من يشاء لتبليغ رسالته
واحتجاجه على عباده واصطفى محمدا صلى الله عليه وآله وبعثه برسالته الى خلقه فقال من قال من كفار قومه حسدا واستكبارا لولا انزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم يعني بذلك امية بن ابي الصلت وابا مسعود الثقفي فابطل الله اختيارهم ولم يجز لهم آراءهم حيث يقول اهم
يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا
ورحمة ربك خير مما يجمعون ولذلك اختار من الامور ما احب ونهى عما كره فمن اطاعه اثابه ومن عصاه عاقبه ولو فوض اختيار
امره الى عباده لاجاز لقريش اختيار امية بن ابي الصلت وابي مسعود الثقفي اذ كانا عندهم افضل من محمد صلى الله عليه وآله فلما ادب
المؤمنين بقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فلم يجز لهم الاختيار باهوائهم
ولم يقبل منهم الا اتباع امره واجتناب نهيه على يدي من اصطفاه فمن اطاعه رشد ومن عصاه ضل وغوى ولزمته
الحجة بما ملكه من الاستطاعة لاتباع امره واجتناب نهيه فمن اجل ذلك حرمه ثوابه وانزل عليه عقابه وهذا القول
بين القولين ليس بجبر ولا تفويض بذلك اخبر امير المؤمنين صلوات الله عليه عباية بن ربعي الاسدي حين سأله عن
الاستطاعة التي بها يقوم ويقعد ويفعل فقال له امير المؤمنين ع سألت عن الاستطاعة تملكها من دون الله او مع الله فسكت
عباية فقال له امير المؤمنين ع قل يا عباية فقال وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها

دون الله

دون الله قتلتك قال عباية فما اقول يا امير المؤمنين قال تقول انك تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان يملككها كان ذلك من عطائه
وان يسلبكها كان ذلك من بلائه هو المالك لما ملكك والقادر لما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسئلون الحول والقوة
حين يقولون لا حول ولا قوة الا بالله قال عباية وما تاويلها يا امير المؤمنين قال لا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة
لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب عباية فقبل يديه ورجليه وروي عن امير المؤمنين ع حين اتاه نجدة يسأله عن معرفة
الله قال يا امير المؤمنين بماذا عرفت ربك قال بالتمييز الذي خولني والعقل الذي دلني قال افمجبول انت عليه قال لو
كنت مجبولا ما كنت محمودا على احسان ولا مذموما على اساءة وكان المحسن اولى باللائمة من المسيء فعلمت ان الله
قائم باق وما دونه حدث حائل زائل وليس القديم الباقي كالحدث الزائل قال نجدة اجدك اصبحت حكيما يا امير المؤمنين
قال اصبحت مخيرا فان اتيت السيئة بمكان الحسنة فانا المعاقب عليها وروي عن امير المؤمنين ع انه قال لرجل سأله
بعد انصرافه من الشام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن خروجنا الى الشام بقضاء وقدر قال نعم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم
واديا الا بقضاء وقدر من الله فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال ع مه يا شيخ فان الله قد
عظم اجركم في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي انصرافكم وانتم منصرفون ولم تكونوا
في شيء من اموركم مكرهين ولا اليه مضطرين لعلك ظننت انه قضاء حتم وقدر لازم لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب
والعقاب ولسقط الوعد والوعيد ولما الزمت الاشياء اهلها على الحقائق ذلك مقالة عبدة الاوثان و
اولياء الشيطان ان الله عز وجل امر تخييرا ونهى تحذيرا ولم يطع مكرها ولم يعص مغلوبا ولم يخلق السماوات والارض
وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقام الشيخ فقبل راس امير المؤمنين ع وانشا
يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه رضوانا فليس
معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها ظلما وعصيانا فقد دل قول امير المؤمنين ع على موافقة الكتاب ونفي الجبر والتفويض اللذين يلزمان من
دان بهما وتقلدهما الباطل والكفر وتكذيب الكتاب ونعوذ بالله من الضلالة والكفر ولسنا ندين بجبر ولا تفويض لكنا نقول بمنزلة
بين المنزلتين وهو الامتحان والاختبار بالاستطاعة التي ملكنا الله وتعبدنا بها على ما شهد به الكتاب ودان به الائمة الابرار
من آل الرسول ومثل الاختبار بالاستطاعة مثل رجل ملك عبدا وملك مالا كثيرا احب ان يختبر عبده على علم منه بما يؤول اليه فملكه
من ماله بعض ما احب ووقفه على امور عرفها العبد فامره ان يصرف ذلك المال فيها ونهاه عن اسباب لم يحبها وتقدم اليه ان
يجتنبها ولا ينفق من ماله فيها والمال يتصرف في اي الوجهين فصرف العبد احدهما في اتباع امر المولى ورضاه والآخر صرفه في اتباع
نهيه وسخطه واسكنه دار اختبار اعلمه انه غير دائم له السكنى في الدار وان له دارا غيرها وهو مخرجه اليها فيها ثواب وعقاب
دائمان فان انفذ العبد المال الذي ملكه مولاه في الوجه الذي امره به جعل له ذلك الثواب الدائم في تلك الدار التي اعلمه انه
مخرجه اليها وان انفق المال في الوجه الذي نهاه عن انفاقه فيه جعل له ذلك العقاب الدائم في دار الخلود وقد حد المولى في ذلك
حدا معروفا وهو المسكن الذي اسكنه في الدار الاولى الى ان يستتم سكناه فيها فوفى له لان من صفات المولى العدل والوفاء و
النصفة والحكمة اوليس يجب ان كان ذلك العبد صرف ذلك المال في الوجه المامور به ان يفي له بما وعده من الثواب وتفضل
عليه بان استعمله في دار فانية واثابه على طاعته فيها نعيما دائما في دار باقية دائمة وان صرف العبد المال الذي ملكه مولاه
ايام سكناه تلك الدار الاولى في الوجه المنهي عنه وخالف امر مولاه كذلك تجب عليه العقوبة الدائمة التي حذره اياها

الشيطان

فاذا بلغ الحد استبدل المولى بالمال والعبد على انه لم يزل مالكا للمال والعبد في الاوقات كلها الا انه وعد ان لا يسلبه ذلك المال ما كان في تلك الدار

عن طاعة ... لما تقدم اليه واعطوه [illegible] واوجب الوفاء بوعده ووعيده ومن ذلك يوصف الغفار والقهار واما الموصل فهو الله جل وعز

واما العبد فهو ... لزوم المخلوق والمال ... الله الواسعة ومحبته الاثار الحكمة والقدرة والدار الفانية من الرجاء وبعض المال

حكمه ... الاستطاعة التي ... من ... والامور التي ... امراته بعرف المال ... والاستطاعة الاتباع الا ...

[illegible]

والاصل ... والجهاد ... ذلك ... الفقراء ... الذين احصروا في سبيل الله

[illegible]

به مجبور و تفویض و اگر داشتن جبر است بگو در این صورت هر چند حسن و قبح و مدح و ذم عاید به مفوض الیه میشود در باب افعال انسان از نظر ثواب
موافقت [illegible] قبح از مفوض ساقط نمیشود زیرا که تفویض فرع رضا بفعل مفوض الیه است پس یکی از سه محذور لازم آید یا عصمت مکلفان قاطبة
و هو خلف یا جهل حضرت باری تعالی که از مکلفان بعمل خواهد آمد و هر دو باطل است برهانا و بنا بر حقیقت لطف فعل قبیح و سقوط عذاب
کفار و منافقان و هو خلاف البرهان و ضرورة الدین ایضا و اخبار بر وجه اطلاق [illegible] مخیر شدن [illegible] و این معنی قریب
به تفویض است و دوم معنی استطاعت که توانستن فعل و ترک باشد و استعمال اختیار در معنی استطاعت مجاز است که عرف
اهل این زمان است و استطاعت منزلة بین المنزلتین است که مذهب حق اهل عصمت سلام الله علیهم است و چون مصداق صفات جناب
باری تعالی شانه در واقع عین ذات مقدس حضرت او است لهذا مقتضای صفتی بر صفت دیگر تقدم نکند و صفتی منشا اهمال صفت
دیگر نگردد و چون حکمت مقتضی تکلیف است استطاعت بعد وجود مقتضی افاضه وجود پس علم بعدد قبایح منشا قدر صفت جود و حکمت و اکمال
آن گواه عدل و خلاف مشهور است میان متکلمین و فلاسفه در اینکه آیا خلق [illegible] ماده وجود است که مادة التحقق [illegible]
التمیز باشد و مسلک اهل کشف که متابعان حقیقی اهل عصمت سلام الله علیهم و مصداق و کذلک نری ابراهیم ملکوت السماوات
والارض‌اند و از افراط و تفریط اوهام فلسفه و خیالات صوفیه بر کنار اند و از آنچه غیر کتاب و سنت که مصدر و منشا [illegible]
حکم النفس است بیگانه‌اند [illegible] اعنی مادة التحقق [illegible] در مصداق و غیر آن در اعتبار و هر دو [illegible]

کلینی دوم در تحقیق سماوات و آن جمع سماء است مشتق از سمو بمعنی علو و در حدیث مرتضوی وارد شده که اصل آن دخان
بمعنی معدن است و در این صورت سماء مرکب [illegible] مولانا المجلسی طاب ثراه در کتاب بحار الانوار [illegible]
باب اشتقاق کبیر [illegible] گرفته‌اند و مشهور میان جمهور [illegible] افلاک با سماوات است و نظر به قلت تتبع اخبار اهل عصمت
سلام الله علیهم یا عدم مبالاة بآن یا توجیه جهت تصحیح اقوال فلاسفه [illegible] توجیه نموده‌اند و آنچه بعد تتبع اخبار
که در سماء و عالم بحار الانوار [illegible] مذکور است [illegible] که افلاک میان آسمانها [illegible] آسمانها
بالاتر از افلاک است و دلیل بر نفی [illegible] افلاک [illegible] فلسفه [illegible] از نظر قاصر گذشته پس [illegible] ورود
اخبار [illegible] اطهار سلام الله علیهم و کمال قدرت [illegible]
[illegible] قال مولانا المجلسی [illegible] ذیل الحدیث [illegible] ان الافلاک غیر السماوات [illegible]
کان ذلک مذهبا للجماعة کما ذهب الیه الکراجکی و قال [illegible] ان الارض [illegible] الکرة والهواء یحیط
بها من کل جهة والافلاک تحیط بالجمیع [illegible] بعضها ببعض [illegible]
والکواکب الخمسة التی تسمی المتحیرة فالنیران هما الشمس والقمر والخمسة هی زحل والمشتری والمریخ والزهرة وعطارد ولکل
واحد منها فلک یخصه [illegible] فلک زحل اعلی [illegible] وفلک القمر اقربها الی الارض وفلک الشمس وسطها [illegible]
فلک زحل فلک المشتری ثم المریخ ودونه فلک الشمس ثم فلک الزهرة ثم فلک عطارد ثم فلک القمر ویحیط بهذه الافلاک [illegible] فلک الکواکب
الثابتة [illegible] فلک المحیط الاعظم المحرک جمیع هذه الافلاک ثم السماوات السبع [illegible]
[illegible] انتهی [illegible] که [illegible] آسمان آیات و اخبار
[illegible]

بعد از آن اضافه ۳

کل فی فلک یسبحون بعض از متاخرین [illegible] بتعدد افلاک بعدد کواکب دارد و در حقیقت کلام [illegible] ندارد و [illegible] **کلینی سیوم**
در تحقیق ارض و آن نزد فلاسفه و متکلمین عبارت از سطح کره تراب است و بعقیده [illegible] ربع از آن [illegible] ربع از آن
ربع را قابل عمارت [illegible] و [illegible] که در تسبیح ارضین دارد [illegible]
[illegible] هفت [illegible] احادیث [illegible]
[illegible] ارض [illegible]
[illegible] هفت آسمان [illegible] الارض [illegible]
[illegible] **کلینی چهارم** [illegible]
[illegible] سماوات و ارض [illegible]
[illegible] سماوات [illegible] ارض [illegible]
[illegible] سماوات [illegible] ارض [illegible]
[illegible]
[illegible] سماوات [illegible] ارض [illegible]
[illegible] السماء [illegible] الارض [illegible]
[illegible] سماوات [illegible]
[illegible] ارض [illegible]
[illegible] سماوات [illegible] ارض [illegible]
[illegible] سماوات و ارض [illegible] السماوات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible] سماوات و ارض [illegible]
[illegible] سماوات و ارض [illegible]
[illegible] سماوات و ارض [illegible]
[illegible] سماوات و ارض [illegible]

که صفات در اینکه فرق میان اسماء ما و اسماء [illegible] و اول مذهب [illegible]

ایشان دوم مذهب [illegible] جمهور [illegible] فلاسفه و همچنین [illegible]

[illegible]

اللارض

الارض عبارة الارض [illegible] پس آن بر هفت است بتبعیت هفت آسمان [illegible] الملک [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله وانشان منها [illegible] العضان المیزان [illegible]

... الاعداد والمفردات فتوا الحرف کج عدد ا الطاء القیومة ... و ذلک ... [illegible] ... بنات الطارق
و مری لشل م ن س ع ف ص ق لنون ... النور ... [illegible] ... و کنا ارتقه ...
حیثما باطنها ... [illegible] ... سعد ... [illegible] ... انزل الیک من ربک
طغیانا و کفرا والذی انزل الله شفاء و رحمة للمؤمنین ... العذاب والالام ... [illegible] ... الصغر
و ... [illegible] ... الکاف ... [illegible] ... تحت العرش ... المزن والعنوان ...
الحروف لسته علامات ... [illegible] ... الاسما الحسنی ... رب العلم ... النور ...
... [illegible] ... و بالنبوة و من ...
و بالملک و من ... [illegible] ... قدرت ...
و شانه ... [illegible] ... المؤلف ... [illegible] ...
در گوش زمانه ... [illegible] ... تا از مرده خاک ... [illegible] ...
انوار ... [illegible] ... هر چند که ... [illegible] ... و اختلاف اللیل والنهار ... [illegible]
مطلب در ... [illegible] ... **گلشن اول** در بیان اختلاف و آن مصدر باب افتعال از ماده
خ ل ف ... [illegible] ... و در لغت عرب استعمال ... [illegible] ...
و مختلف ... [illegible] ... در زوال ... [illegible] ...
و ما اختلف ... [illegible] ... و در این مقام چند لطیفه است
لطیفه نخستین در وجه اختلاف و در آن چند دقیقه است **دقیقه اول** اختلاف بمعنی آمد شدن ... روز و آمدن شب ...
... [illegible] ... اتفاق ... [illegible] ...
و ... [illegible] ... هر گاه از ... [illegible] ...
ادراک ... [illegible] ... هر گاه ... [illegible] ...
در آن ... [illegible] ... روز ... [illegible] ...
... [illegible] ... اختلاف لیل و نهار ... [illegible] ... انتقال است از
... [illegible] ... اختلاف ... [illegible] ...
که روز در نهایت روشنی و شب در غایت تاریکی ... [illegible] ...
و در این ... [illegible] ... **دقیقه دویم** اختلاف ... [illegible] ... در نصف اول
و ... [illegible] ... حیوانات ... [illegible] ...
و ... [illegible] ... در نصف اول ... [illegible] ... حیوانات ... [illegible] ...
... [illegible] ... **دقیقه**
چهارم در اختلاف باعتبار ... [illegible] ... روز ... [illegible] ...

دیگر

حواشی

... [illegible] ... از لیل و نهار ... [illegible] ... فصول ... [illegible] ...
... [illegible] ... بر کمال علم و قدرت و حکمت و لطف ... **دقیقه پنجم**
در اختلاف باعتبار زیادت و نقصان در فصول و شدت حرارت و برودت ... [illegible] ...
... [illegible] ... حرارت مطلوب ... [illegible] ... حرارت و رطوبت مطلوب ...
... [illegible] ... روز و شب معتدل و متساوی ... [illegible] ... حرارت و رطوبت ...
... [illegible] ... برودت ... [illegible] ...
لطیفه دویم در سبب اختلاف ... [illegible] ... لیل و نهار ...
... [illegible] ... شمس ... [illegible] ... حرکت ... [illegible] ... ارض
... [illegible] ...
... [illegible] ... ارض ... [illegible] ...
... [illegible] ... **لطیفه سیوم** در سبب اختلاف باعتبار رنگ ... [illegible] ...
... [illegible] ... فصول ... [illegible] ...
انواع معادن و نباتات و حیوانات ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... نظام ... [illegible] ... المؤلف ... [illegible] ...
... [illegible] ... نظام ... [illegible] ...
... [illegible] ... **لطیفه چهارم** در بیان ... [illegible] ... سماوات ... [illegible] ...
لیل و نهار ... [illegible] ... سموات و ارض ... [illegible] ...
در اختلاف لیل و نهار ... [illegible] ... لیل و نهار ... [illegible] ...
... [illegible] ... لیل و نهار ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... حقیقت ... [illegible] ...
... [illegible] ... لیل و نهار ... [illegible] ...
... [illegible] ... حیوانات ... [illegible] ... نباتات ... [illegible] ...
... [illegible] ... حرارت ... [illegible] ...
... [illegible] ... در اختلاف لیل و نهار ... [illegible] ... لطف و حکمت صانع و اختیار ...

وارض

ادعیه است بیشتر از دلالت نفس لیل و نهار است نجم انعم اختلاف لیل و نهار دلالت بر نفس وجود عظمت ... [illegible]

طبیعیات طبیعیه و احوال افتقار و وجوه مختلفه ... [illegible] ... عالم ... لیل ... طبیعه زمان مقتضی ... روز ... [illegible]

... [illegible] ...

لطیفه پنجم در بیان حکم تقدم لیل بر نهار ... [illegible]

... [illegible] ...

نور است ... نور ... [illegible] ... النور ... النور ... [illegible]

... [illegible] ...

گلشن ششم در بیان لیل ... [illegible]

... [illegible] ...

گلشن هفتم در بیان نهار ... [illegible]

... [illegible] ...

در سرطان که طلوع او ... کانت الشمس ... [illegible]

... [illegible] ...

و شمس ... [illegible] ... نصف النهار است ... [illegible]

... [illegible] ...

... آیه یوم خلق السموات و الارض منها اربعه حرم ... [illegible]

... [illegible] ... **گلشن چهارم** در تعیین ... [illegible]

... لیل و نهار ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... و الفلک التی تجری فی البحر بما ینفع الناس ... [illegible]

گلشن اول در تحقیق فلک ... [illegible]

... [illegible] ...

گلشن دوم در بیان ... [illegible]

... [illegible] ...

گلشن سوم در بیان ما ینفع به ... [illegible]

... [illegible] ...

[illegible] ... فاحيى به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة ... [illegible] ... كلمت اول ... [illegible]

... [illegible] ...

[illegible] ... المؤلفه ... [illegible] ... كلمت چهارم ... [illegible] ... كلمت سيوم ... [illegible]

و در بیان آنکه صفر نظرات مختلفه است از استحالات و انتقالات و طیران ریش الغراب و تحیر در مضیقات الیبات شجره
تحیر نظر ارسیده نیست الا بر عجز و ضیق لالکن والسحاب المسخر بین السماء والارض لآیات لقوم یعقلون
و بیان این عبارت در ضمن چند غنچه است غنچه اول در تسخیر ابر میانه آسمان و زمین بدانکه ابر را دریا است که احمان است و عظیم
ابر سحاب از حیثیت تسخیر میانه جواب و الف لام سحاب جنس و استغراق می تواند بود و الف لام سما و ارض ...
و همچنین الف لام ارض که مراد آسمان دنیا و زمین است غنچه دوم در تطبیق عوالم اما ابر مسخر ...
محسوس اما ابر مسخر عالم ملکوت که سحاب ... عالم مشیت و اراده و امر ... انما امره اذا اراد شیئا ان یقول
له کن فیکون خلق الله الاشیاء بالمشیة و خلق المشیة بنفسها و امر کن تعبیر از آن است ... سحاب مسخرات میانه سما
وجوب و ارض امکان که انزال ماء وجود بواسطه آن است ...
... لطیف ... و کل ... الکون ... و اما ابر مسخر در عالم ...
که مسخرات میانه آسمان روح و عقل و زمین بدن و افاضات ... از آسمان روان بر زمین ... ٧ امره
همچنین افاضات علم بر زمین قلب ... از آسمان ... و اما ابر مسخر در عالم ... میان آسمان
حرف و زمین معنی ... دلالات ... غنچه ... در بیان آیات و آن جمع آیت است
... علامت ... جمیع ذرات عالم ... علامت بر وجود و کمال قدرت و حکمت حضرت ... آیت
قدرت ... در بیان ... بالعموم و شمول ... و المکان ... غنچه چهارم
در بیان لقوم ... اعتبار ... انتفاع باعتبار ... خصوص ... اعمال ... ودلالات آن ۴
عاقل ... و لطف و رافت و عموم رحمت ... عقل و حس
در آن کار ... تفکر ... خلق السموات ربنا ما خلقت
هذا باطلا غنچه پنجم در بیان یعقلون ... عقل ...
... تفکر ... و العقل ... حکما و متکلمین ...
... حقیقت ... اول ما خلق الله العقل ... المعرفة ...
... العقل نور ... بین الحق و الباطل ...

نقل كلام مولانا أمين

وقال شيخنا المحدث [illegible] در رسالهٔ فارسیه [illegible] اما بعد چنین گوید [illegible] محمد امین [illegible]
[illegible] در جواب سؤال [illegible] عزیزی [illegible] برادر ایمانی [illegible]
[illegible] وساوس شیطان [illegible] در امان [illegible]
[illegible] شبهات [illegible] بسیار [illegible]
[illegible] اخبار ائمهٔ اطهار علیهم السلام [illegible] برادر [illegible]
[illegible] والتزم [illegible]
[illegible] مسائل اسلامیه [illegible]
[illegible] اطاعت [illegible] حقوق [illegible]
[illegible] اما مسئلهٔ [illegible]
[illegible] انبیاء و رسل علیهم السلام [illegible]
[illegible] اطاعت انبیاء و اوصیاء [illegible] الرسول فخذوه وما نهاکم عنه
[illegible] حضرت رسول [illegible] رجوع [illegible] آنحضرت [illegible]
[illegible] کتاب الله وعترتی اهل بیتی [illegible] کتاب [illegible]
[illegible] جمیع امور [illegible] اصول و فروع [illegible] معصوم علیه السلام
[illegible] احادیث [illegible]
[illegible] قرآن و احادیث متواتره [illegible] کتاب و سنت [illegible]
و اما مسئلهٔ [illegible] جواب سؤال [illegible] معلوم
[illegible] جمیع امور [illegible]
کتاب و سنت [illegible] اصول و قواعد [illegible] کتاب و سنت [illegible]
[illegible]

في الفرق بين الأخباري والمجتهد

قال شيخنا الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني في جواب مسائل [illegible] سلمه
مسئلة: ما الفرق بين الاخباري والمجتهد [illegible]
لا يجوزون العمل بالبراءة الأصلية [illegible] القرآن [illegible]

خاتمة في معنى الفقه

[illegible]

كفر بعض كالصحابة من غير التسليم مثلا ويكره وضده تقرير فعل وجود تكفير ووجوب صلوة الجمعة ... بل الاستفاضة ... ان الناس
في سعة ما لم يعلموا وما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم ولا يجوزون الترجيح بالبراءة الاصلية عند التعارض ايضا ويجوزون
تاخير البيان عن وقت الحاجة عند جماعة منهم الفاضل الامين الاسترابادي في الفوائد المدنية والمجتهدون على امتناعه ولا يرجحون
عند تعارض الاخبار الا بالقواعد الممهدة عند اهل الذكر عليهم السلام الترجيح ... الخاص ومع فقده فعن بعض الاخبار التوقف
وفي بعض التخيير في العمل بايهما شئت من باب التسليم والمجتهدون ... لا تحصر ... ولا عند الكثرة ... البعيدة ...
الاجماع المدعى في كلام متاخري فقهائنا اذ لا سبيل الى العلم بدخول قول المعصوم بعد غيبته عنه ووافقهم بعض المجتهدين
خلاف معلوم ... عند المجتهدين ... الاجماع والاخباريون لا يحققون ... القاعدة والاصل
في الاشياء الاباحة عند المجتهدين لقوله عليه السلام كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي والطلاق ... ان الارض ...
الاخباريين بل عندهم لم يرد نص ... لا سبيل الى الاباحة ولا التحريم بل ... حلال بين وحرام بين
وشبهات بين ذلك والامور ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وشبهات بين ذلك والكتب الاربعة عند
الاخباريين صحيحة باسرها لانها ... او متواترة او مستفيضة محفوفة بالقرائن ... اهل العصمة كما صرح به غير واحد منهم
... الحديث صحيح وضعيف وكل حديث عمل به الشيخ ... والصحيح عندهم هو كل حديث
اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه او اقترن بما يوجب الوثوق به ... وفصل بعضها البهائي ... الشيخ ...
المجتهدون في اصطلاحهم مربع صحيح وضعيف وحسن وموثق ... العلامة ... ولم يعرف ... وعدم جواز
العمل باستصحاب ... الا بالنص ... وهو الاقوى عندي

انتهى كلامه ملخصا

قال شيخنا الصالح الشيخ عبد الله بن صالح في منية الممارسين المسئلة التاسعة قال

الفرق بين المجتهدين والاخباريين من وجوه كثيرة الاول ان المجتهدين يوجبون الاجتهاد عينا او تخييرا والاخباريين
يحرمونه ويوجبون الاخذ بالرواية عن المعصوم ... وان تعددت الوسائط الثاني ان المجتهدين يقولون الادلة
عندنا اربعة الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل والاخباريون لا يقولون الا بالكتاب والسنة بل بعضهم يقتصر على السنة
وحدها لان الكتاب غير معروف لهم لانه لا يجوز تفسيره الا ... عليهم السلام الثالث ان المجتهدين يكتفون بالظن
في الاحكام الشرعية والاخباريون يمنعونه ولا يقولون الا بالعلم ... وهو ...
... وصل عن المعصوم ... ان ... والعرف ... ان الظن ...
والاستنباط ... الرابع ان المجتهدين ينوعون الاحاديث الى صحيح
وحسن وموثق وضعيف والاخباريون ينوعونها الى صحيح وضعيف الخامس ان المجتهدين يعرفون الصحيح بما رواه الامامي

محاكمة

العدل الضابط عن مثله الى المعصوم والحسن ما كان رواته او احدهم اماميا ممدوحا غير منصوص على توثيقه والموثق
ما كان رواته او احدهم موثق غير امامي والضعيف ما عداه والاخباريون يعرفون الصحيح بما صح عن المعصوم وثبت
من اسباب الصحة والثبوت تختلف فتارة بالتواتر وتارة بالاخبار الآحاد المحفوفة بالقرائن التي تشهد بصحة الخبر
كموافقة نص القرآن او الاجماع واعتضاده باحاديث اخر وغير ذلك من القرائن التي توجب العلم كما فصله الشيخ
وغيره او كان الحديث من الاصول الصحيحة المعتبرة عند الطائفة ... والضعيف ما عدا ذلك السادس ان المجتهدين
يحصرون الرعية في صنفين مجتهد ومقلد والاخباريين يقولون ان الرعية كلها مقلدة للمعصوم ولا مجتهد الا هو
السابع ان المجتهدين يقولون ان طلب العلم في زمن الغيبة بطريق الاجتهاد وفي زمن الحضور بالاخذ عن
المعصوم ولو بالوسائط ولا يجوز الاجتهاد والاخباريين لا يفرقون بل حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه
حرام الى يوم القيامة الثامن ان المجتهدين لا يجوزون لاحد الفتيا وتولي القضاء والامور الحسبية الا
للمجتهد خاصة ولا يجوزون متابعة غير المجتهد والاخباريين يمنعون ذلك ويقولون بل الراوي لاحاديث
اهل البيت المطلع على احكامهم ولا يجوزون متابعة المجتهد في قول او عمل لم يرد به اثر عن اهل العصمة التاسع ان
المجتهدين يقسمون العالم الآن وهو الذي يجب الرجوع اليه الى قسمين مجتهد مطلق ومجتهد متجزي والاخباريين
يقولون بل هو واحد وهو المتجزي وهو العالم ببعض الاحكام بطريق الرواية دون بعض وهو الذي لم يطلع فيه على رواية
توجب العلم وانه لا عالم مطلقا بجميع الاحكام غير المعصوم العاشر ان المجتهدين يقولون انه لا يبلغ احد
الفتوى ومعرفة الحديث الا من عرف المقدمات الست وهي الكلام والاصول والنحو والتصريف ولغة العرب
والمنطق والاصول الاربعة وهي الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل وذكر بعضهم انه لا بد من ذلك ...
كما في جملة من علمائنا والاخباريين لا يشترطون غير معرفة كلام العرب ومنه بعض مسائل النحو والتصريف بل
ربما منع بعضهم من اشتراط النحو والتصريف مطلقا ومعرفة اصطلاحات اهل البيت ومعرفة كلامهم وما عدا
ذلك ليس بشرط سوى المتوقف فهم كلام العرب عليه الحادي عشر ان المجتهدين يرجحون الاخبار ... اذا اختلفت
بالادلة والاخبار والاخباريين لا يجوزون ذلك الا بالمرجحات المنصوصة عنهم الثاني عشر ان المجتهدين لا
يجوزون لاحد اخذ شيء من الاحكام ... ولو عرف الحكم بطريق الرواية يقينا ما لم يبلغ رتبة الاجتهاد ولا يسمى
عالما ولا فقيها بل متعلما ومقلدا ولو كان من اهل الحديث بل يجب عليه الرجوع الى راي المجتهد وظنه و
ترك ما علمه من الاحاديث والاخباريين يقولون بل يجوز له بل يجب عليه العمل بالحديث ولو وجد احدا كان
فقيها ... عن المعصوم صريح الدلالة بعد معرفة ذلك ومعرفة ... ولا يجوز له الرجوع الى المجتهد في
حديث صحيح واضح الدلالة الثالث عشر ان المجتهدين يجوزون العمل بالاحاديث التي يحتمل ... وبعضها

محاكمة

وبه ورد كثير الآيات والاخباريين لا يجوزون ذلك بل لا يعملون الا بالاحاديث المتعلقة بالآيات المحكمة الواردة فيها
العرف واللغة لان المتشابه لا يجوز العمل به عندهم لنص القرآن الرابع عشر ان المجتهدين يجوزون الحكم بالادلة
والكراهة بالحديث الضعيف بل ربما ذهب بعضهم الى الحكم بقول المجتهد مجردا عن الدليل والاخباريين لا يفرقون بين الاحكام
الخمسة ولا يخرجونها عن العلم والدليل الخامس عشر ان المجتهدين يقولون انه اذا مات المجتهد بطل تقليده وفتواه وان قول
الميت كالميت والاخباريين يقولون ان الحق لا يتغير بالحياة والموت لان الحق لا يتغير السادس عشر ان المجتهدين
يجوزون الاخذ بظواهر القرآن من غير مراجعة الحديث ... الا من الاخذ بالحديث لانه قطعي المتن وان كان ظني
ظني الدلالة بخلاف الخبر فانه لا يكون قطعي المتن وان كان قطعيها والاخباريين لا يجوزون الاخذ بظواهر القرآن
الا بما ورد تفسيره عنهم عليهم السلام او ما وافق احاديثهم لا يعرف القرآن الا من خوطب به ولانه ... به وتكلم
بين المتشابه فيه وما هو متشابه به وهو لا يعلمه الا الراسخون في العلم الائمة عليهم السلام السابع عشر ان المجتهدين
يجوزون الاجتهاد في الاحكام الشرعية عند تعذر العلم بقول المعصوم والاخباريين لا يعرفون بل يوجبون الرجوع
اليه مطلقا الثامن عشر ان المجتهدين يعتقدون ان المجتهد اذا اصاب فله اجران اجر الاصابة واجر للكد وان
اخطأ فله اجر الكد وحده ويروون في ذلك حديثا عن النبي ص والاخباريين يقولون بل هو مأثوم مع ... لانه ان
اصاب الحق فقد حكم فيه بغير علم من انه اذا اخذه بغير رواية وان اخذه بها فليس هذا اجتهادا وان اخطأ فقد حكم
على الله التاسع عشر ان المجتهدين يقولون الامور اثنان امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب
به وامر خفي رشده فيجب الاصل في نفس احكامه ... ولا يجب التوقف والاحتياط والاخباريين يقولون من تثليثه
الخبر المعصوم امر بين رشده فيتبع وبين غيه فيجتنب وشبهات بين ذلك فمن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات
وهلك من حيث لا يعلم فالاحتياط فيما لم يرد فيه نص عنهم عليهم السلام في كل مسئلة واجب العشرون ان المجتهدين
يقولون بحجية اخذ قواعد ... من قواعد الاصول التي استنبطها العامة والاخباريين لا يجوزون ذلك بل
يقولون يجب الاقتصار على ما دل عليه الحديث في الاصول والفروع الثاني والعشرون ان المجتهدين
لا يجوزون اخذ العقائد من القرآن والحديث اذا كان بطريق الآحاد لاشتراطهم في الاصول القطع وخبر الواحد
لا يفيده والاخباريين يقولون بالعكس كما عرفت سابقا الثالث والعشرون ان المجتهدين يجوزون
الاختلاف في المسائل الشرعية بالاجتهادات الظنية ولا يفسقون من يقول بخلاف الحق في مسائل الفروع
ان مناط الاحكام الظن ... منهم يجوز صواب الاقوال ... والاخباريين لا يجوزون الاختلاف ويفسقون
من قال بخلاف الحق للآيات والروايات الدالة على ذلك الرابع والعشرون ان المجتهدين يمنعون من رجوع
المجتهد العاجز ... منه الى العلم ... وان لم يظفر بحديث بل انما يجب عليه الرجوع الى معرفته وقواعده

والاخباريين يوجبون عليه الفحص والسؤال عن الحكم الشرعي وطلب الحديث من غيره ولو من تقليده او عامي ولا يقول فيه برأيه الخامس والعشرون
ان المجتهدين يقولون ان علماء الشيعة في زمان الغيبة كلهم مجتهدين او مقلدين من زمان الكليني الى زمان الشيخ ... والعلامة و
الشهيد الثاني وامثالهم والاخباريين كما عرفتم نفوا ذلك ويقولون ان المتقدمين كالكليني والصدوق وامثالهما اخباريون
والشيخ المفيد والعلامة والشهيدان والشيخ ... وامثالهم مجتهدين ولا يكفر بمخالفة هذه الامور ... السادس والعشرون
ان المجتهدين يقولون ان الاجتهاد واجب كفائي او عيني والكثير يقول به الاول والاخباريين يقولون طلب العلم فريضة
على كل مسلم ان طلب العلم بواسطة من المعصوم مشافهة او بواسطة او وسايط وان العالم من تحمل الاخذ من العالم ...
عن المعصوم او مشافهة ... والحكم الشرعي وانه لا يجب طلب العلوم التي تحتاج اليه السابع والعشرون ان
المجتهدين لا يجوزون لاحد ان يقول في حكم من الاحكام لم يقل به احد من العلماء ... يقيني ولو كان عنده في ذلك نص واضح
والاخباريين لا يفرقون بين تقدم القائل وعدمه لان العمل مع الدليل وهو قول المعصوم عليه السلام وجد القائل وان كثر ...
الثامن والعشرون ان المجتهدين يوجبون تقديم علم الادب كالنحو والصرف والمنطق والكلام ... لانه من شرط الاجتهاد و
وهو واجب كفائي فيكون تقديم المقدمات واجبا كفائيا لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب والاخباريين لا يوجبون شيئا
من ذلك لعدم توقف فهم الحديث على ذلك ولا توقف المعرفة على علم الكلام ولعدم احتياج القدماء الى علم المنطق ...
وان الاكتفاء بالسؤال عن الحديث وفهمه ومعرفة الفاظه كافية في طلب العلم التاسع والعشرون ان المجتهدين
لا يعطون الثقة في الرواية الا مع ... لعدم الضابط والاخباريين يقولون بل ما عرف الثقة في كلام علماء الرجال المتقدمين
ان المروي منه بقول المأمون من الكذب كما يعرف بالمعاشرة ولا يشترط الامامية ولا العدالة الثلثون ان
المجتهدين يقولون طاعة المجتهد واجبة كطاعة الامام مع انهم يجوزون عليه الخطأ ولا يجوزونه على المعصوم وهم انما استدلوا
على عصمة الامام بانه لو جاز عليه الخطأ للزم ... بالقبيح لانه امر باتباعه واتباعه في حالة الخطأ قبيح فيكون امره به وهو
محال لمنافاته الدليل العقلي وهو بعينه وارد عليهم في المجتهد والاخباريين لا يلزمهم من ذلك شيء لانهم انما يوجبون طاعة الامام
خاصة ولم يوجبوا طاعة العالم الا لكونه اخذا عن الامام والامام امر به والا فلا تجب طاعته فالفرق ... الاشكال
الحادي والثلثون ان المجتهد والاخباري يجتمعان في انه ... كل منهما اخذ من قول الامام ان بينهما عموما وخصوصا
من وجه فيجتمعان فيما اذا كان الحاكم جامعا لشرائط الاجتهاد ولم ينقل بجواز اخذ الاحكام الا بالرواية وهو مجتهد محدث
كالمحقق الاردبيلي الاسترابادي ومولانا خليل القزويني والمحقق محمد القاسم ومولانا محمد طاهر القمي ومولانا عبدالله البزدي
وشيخنا الحر ... وينفرد المجتهد عن المحدث اذا جمع الشرائط وجوز الاستنباط واخذ بقواعد الاصول وادلة العقل والاجماع
من غير حديث صحيح ... عام او خاص كالمرتضى وابن ادريس والعلامة ومن تبعهم كالشيخ فخر الدين والشهيدين والمحقق الشيخ ...
وامثالهم وينفرد المحدث عن المجتهد اذا لم يجمع شرائط الاجتهاد وحصل له معرفة بالحديث وفهمه كما هم من ...

شيخنا [illegible] المفيد [illegible] الحديث [illegible]

المجتهدين [illegible] الحديث [illegible] المجتهد [illegible] الثاني والثلاثون

ان الاخباريين لا يجوزون العمل بالبراءة الاصلية [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الثالث

والثلاثون ان الاخباريين لا يجوزون الترجيح بالبراءة الاصلية عند تعارض الاخبار والمجتهدين يجوزونه الرابع

والثلاثون ان جماعة من الاخباريين منهم الفاضل [illegible] الاسترابادي في الفوائد المدنية يجوزون [illegible] البيان [illegible]

[illegible] المجتهدين [illegible] الخامس والثلاثون ان

الاخباريين لا يجوزون العمل بالاجماع المدعى [illegible]

[illegible] بعض المجتهدين السادس والثلاثون ان المجتهدين [illegible]

[illegible] الاجماع [illegible] الاخبار [illegible]

[illegible] السابع والثلاثون ان المجتهدين يقولون ان الاصل [illegible] والاخباريين

[illegible] الثامن والثلاثون ان الاخباريين [illegible] الكتب الاربعة [illegible]

[illegible] التاسع والثلاثون ان الاخباريين لا يجوزون العمل بالاستصحاب [illegible]

[illegible] بعض المجتهدين [illegible] الاربعون [illegible] المجتهد [illegible] اصول الفقه

وقواعده [illegible] والاخباريون لا يجوزون [illegible] انتهى كلامه ملخصا

وقال الشيخ الورع الامير حسين بن شهاب الدين

في الهداية المقدمة في بيان اصل الاختلاف [illegible]

[illegible] بحثان الاول في بيان اصل الاختلاف [illegible]

المتأخرين [illegible] امور احدها ان جماعة من القدماء كالشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي [illegible]

[illegible] لا يجوز اثبات الاحكام الشرعية بالظن [illegible] وثانيها [illegible]

بحث الاجتهاد [illegible]

[illegible] جميع [illegible] المتقدمين [illegible]

[illegible] ان الحق في واحد [illegible]

المتأخرين من المجتهد [illegible] ان جماعة من القدماء [illegible] ان الاخبار [illegible]

[illegible] العلم والعمل [illegible] القرائن [illegible]

[illegible] العمل بخبر الواحد المجرد عن القرينة المفيدة للعلم [illegible]

انها كلها اخبار آحاد مجردة لا تفيد الا الظن [illegible] الشهيد الثاني [illegible] بخبر العدل

الامامي [illegible] عبارات القدماء [illegible]

الاخبار [illegible] الاخبار [illegible] محمد بن ادريس [illegible] عدم جواز العمل

بخبر الواحد [illegible] الاخبار [illegible] الكتب بطريق الآحاد [illegible] اخبار آحاد [illegible]

العمل بها [illegible] لا يجوز العمل بخبر لا يوجب العلم [illegible]

[illegible] الاخبار [illegible] الظواهر والعمومات [illegible] العمل [illegible]

اذا عارضها [illegible] بخبر الواحد [illegible] نصوص الكتاب

في جزئيات الاحكام [illegible] الظواهر من العمومات [illegible] اخبار آحاد [illegible]

ومع ذلك لا يعمل [illegible] الا بخبر العدل الامامي [illegible] القطع [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] العمل بالظن [illegible] قواعد ظنية مستنبطة من ظواهر الكتاب والسنة [illegible]

[illegible] الاصول [illegible]

[illegible] الكتاب الواحد [illegible] الشهيد

[illegible] الاصولية [illegible]

[illegible] القواعد [illegible] الطريق [illegible]

[illegible] الاستدلال [illegible] طريق القدماء [illegible] المجتهد

القواعد [illegible] الشهيد الثاني [illegible] القواعد [illegible]

[illegible] الشهيد الثاني [illegible] الاخبار [illegible]

[illegible] الكتب [illegible]

[illegible] السيد محمد [illegible] والشيخ حسن بن

الشهيد الثاني والشيخ [illegible] محمد [illegible] القدماء [illegible]

[illegible] الشيخ

حسن [illegible] القدماء [illegible]

[illegible] القدماء [illegible]

ونفس القرائن التي [illegible] صحة من الاخبار وابطلوا الاجتهاد وما لواء ذلك حتى [illegible] على طريق [illegible]

جمع من متقدمي المتأخرين [illegible] من الفريقين قوم من اهل التحصيل والعلماء [illegible] مذهب [illegible] من دون نظر وتحقيق حق

[illegible] الباطل [illegible] بعد الفهم [illegible] يقول [illegible] ما لا يحق له وطالب الحق قليل والعالي اقل

فكثر النزاع ولو اطاعوا الحق وتركوا الحمية والتقليد ورجعوا الى صريح النص عن ائمة الهدى لبطل الخلاف في ذلك لان الكل

اتفقوا على جواز العمل بهذه الاخبار [illegible] وليس العقل [illegible] البراءة الاصلية وغيرها لا يعارض بما صح منها فلا وجه

على [illegible] لم يقع اختلاف في المسائل [illegible] لان كل ما يحتاج اليه بالفعل من مسائل العبادات والمعاملات موجود فيها

وان وقع فيها اختلاف فطرق الجمع المرجحة للاتفاق معروفة مقررة لا تختلف اذا روعيت حق رعايتها وما ليس فيها

بخصوصه نص مما يظن او يعلم اشتغال الذمة به اجمالا يعمل فيه بالاحتياط واما الكلام [illegible] انما يوجب العلم او الظن بعد ثبوت

[illegible] العلم المعتبر شرعا [illegible] صحة نسبته طريق [illegible] هذا العمل بالاخبار ويجمع بينها فيما لا ينازع فيه محصل واما النزاع

في جواز استنباط الاحكام الشرعية النظرية [illegible] عقلية وظواهر الكتاب والسنة وطرح الاخبار [illegible]

اذا عارضها [illegible] بحمد الله [illegible] بحيث لا يرتاب فيه من [illegible] النظر لنفسه [illegible]

ترك [illegible] الاصول [illegible] عن آل الرسول والله الموفق والهادي [illegible]

وقال السيد عبد الله

التستري قدس سره في الذخيرة الباقية بعد كلام في

الفرق بين المحدثين والمجتهدين في الفقه والعقائد [illegible] العمل بالروايات [illegible] وحيث ان الروايات كثيرة

الاختلاف [illegible] التعارض [illegible] كما قال الشيخ [illegible] طاب ثراه في اول التهذيب فلا

بد من الترجيح فالاخباريون [illegible] الرجال المأثورة عنهم عليهم السلام [illegible] عمر بن حنظلة وغيرها من الروايات

[illegible] السند [illegible] شرح المختصر والمجتهدين [illegible]

في الترجيح [illegible]

[illegible] تحقق ان طريقة الاخباريين [illegible] الكتاب

والسنة ولا [illegible] الترجيح عن الوجوه المأثورة عنهم عليهم السلام [illegible] الطريقة [illegible]

[illegible] المعصومة [illegible] والفرقة المحقة كالشيخ الجليل الصدوق رئيس المحدثين محمد بن بابويه القمي

[illegible] صاحب الزمان صلوات الله عليه والشيخ [illegible] محمد بن [illegible] الصفار [illegible] ثقة الاسلام [illegible]

محمد بن يعقوب الكليني [illegible] جامع الاصول [illegible]

الامامية [illegible] المائة [illegible] جعفر الباقر صلوات الله عليه [illegible]

المائة [illegible] عليه السلام [illegible] المائة الثانية والشيخ الكامل [illegible] عبد الله محمد بن

[illegible] صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كل شيء هو لك حلال حتى تعلم انه حرام بعينه فتدعه من قبل نفسك وذلك مثل الثوب [illegible] قد اشتريته وهو سرقة او المملوك عندك ولعله حر قد باع نفسه او خدع فبيع [illegible] او امرأة تحتك وهي اختك او رضيعتك والاشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك او تقوم به البينة [illegible]

[illegible]

[illegible] طاب ثراه والشيخ الجليل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري رحمة الله عليه وامثالهم من اصحاب الائمة المرضيين

النقلة [illegible] يظهر ذلك لمن نظر في كتبهم ومصنفاتهم واما طريقة اهل الاجتهاد فانما حدثت بعدهم [illegible] بعد ذلك

[illegible] قليلا فقليلا الى ان صارت [illegible] الطريقة [illegible] الطريقة الاولى [illegible] مهجورة [illegible]

الاعوام والسنون وتوارث الآباء والبنون وتوارث الاعقاب والقرون وصنفت الكتب [illegible]

المسائل ودونت الاصول ورتبت الابواب والفصول حتى صاروا لا يطلقون الفقيه والمجتهد الا [illegible]

الفقه والاجتهاد [illegible] اصول الفقه [illegible]

وصار [illegible] المرجوع اليهم في الفقه والافتاء [illegible] اصوليين ثم ان طائفة من الاخباريين [illegible]

بانوار التوفيق [illegible] التحقيق تنبهوا لما طالت الغفلة عنه ورجعوا الى الطريقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهناك جماعة فرق اخرى لا يدركها

الا الطيف البصير ودقيق النظر وهو ان الاصوليين يعرضون الادلة من الكتاب

والسنة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال شيخنا محمد الحر العاملي قدس سره في [illegible] الفوائد الطوسية

في جواب [illegible] واعلم انه كثيرا ما يقول [illegible] ان النزاع لفظي بينهم و[illegible]

الاخباريين [illegible]

كان النزاع لفظيا فانكار ... على الاخباريين لا وجه له بل هو انكار على جميع الامامية فلا يكون تشنيع على الاخباريين وحكي ان
النزاع بينهم لفظي في مواضع كثيرة جدا لا في جميع المواضع ولا سيما اكثرها ونظير هذا قول من زعم ان النزاع بين الشيعة والسنة
لفظي لاتفاقهم في القول بالتوحيد والنبوة والمعاد والصلوة والزكوة والصوم والحج وغير ذلك وبطلان هذا واضح كبطلان
الذي قبله وينبغي ان نذكر ههنا جملة من الاختلاف المعنوي بين الفريقين ونقتصر على وجوه. الاول ان الاصوليين يقولون
بجواز الاجتهاد في الاحكام من الحوادث والاخباريون يقولون بعدم جواز العمل بغير نص يقول المولف ابو احمد محمد ان
التفصيل في هذه المسئلة بين المجتهدين والاخباريين ان الاصوليين فمنهم من يجوز الاجتهاد والاصطلاح كما هو ... ومن
منهم من لا يجوزه كالمفيد والمرتضى والمحقق الطوسي ومن وافقهم ... لان الاجتهاد مشتق من مسائل الاصول ... فمن جوز
الاجتهاد منهم فهو مجتهد وان لم يجوز فقط فكل مجتهد اصولي وليس كل اصولي مجتهد بهذا المعنى وانما الفرق بين المجتهدين
والاخباريين وان كان الاصوليين ... الغير المجوزين للاجتهاد موافقين مع الاخباريين في كثير من اصولهم ولا اختلاف بينهم وبين
الاخباريين الا فيما شذ وندر كما قرره ... وغيره وقد يطلق الاصولي في مثل زماننا هذا على المجتهد منهم فقط
... هذا الفرق على الاكثر منهم. الثاني ان الاصوليين يقولون بجواز العمل بظن المجتهد بل بوجوبه لا بغيره
والاخباريون يقولون بعدم جوازه. الثالث ان الاصوليين يقولون بجواز العمل بخبر الواحد الخالي عن القرينة و
الاخباريون يقولون بعدم جوازه. الرابع ان الاصوليين يقولون بجواز العمل على الخبر الظني من المدركات الغير المنصوصة
ما ذكره في الاصول والاخباريون يقولون بعدم جوازه. ... واعلم ان المدارك الظنية ... ليس بحجة
عندهم لان اكثرها لا يستفاد من الكتاب ولا من اهل البيت بل يستفاد منهم انكارها ... قال الكاظم ... عالم يخرج
من اهل البيت ... من اهل الحديث ومن علماء الاخباريين شيخنا العلي الشيخ مبارك بن علي
ومن كلامه ... عليه السلام
... وقد سئلت بعض علماء اهل العراق عن مسائل عديدة من جملتها البول ما الذي يقولون فيه هل هو طاهر او نجس
فقال له بعضهم ... الدليل على ذلك ... الاجماع فقال له الفقير ... الاجماع اذا لم ... المعصوم
فليس بحجة ... [illegible]
والشهيد الثاني ... في رسالته في صلوة الجمعة حيث قال ... المعصوم ... في زمن الغيبة ...
وكذا ايضا يقولون ... [illegible]
العامة ... من رسالة ... وايضا يستدلون باحاديث العامة المذكورة في كتب الاستدلال
وقد يستدل بها الشيخ والمرتضى ... الاستدلال ... العامة ثم يستدلون
بعد ... المتاخرين ... بل كثيرا ما يردون الحديث ... [illegible]

اذا خالف الحديث ... العامة مع ان ... متواترة ... روايات العامة والكلمات ... اهل البيت
بل ورد ... اذا لم ... ومنها ايضا انهم يستدلون بظواهر الآيات في الاحكام النظرية
اذا لم يرد حديث في ... وقد تواترت الاخبار بعدم جواز ذلك ... في القرآن المجيد ...
وان له ظاهرا وباطنا ... مع ان آيات الاحكام ... الاحكام النظرية ... لاحتمال كل آية ...
... الاستدلال بها ... وايضا يستدلون ... القراءات بحيث تغير المعنى ...
... فان الامامية اتفقوا ... تواترت رواياتهم بان القرآن لم ينزل الا على قراءة واحدة وان
جواز التلاوة بجميع ... القرآن المنزل ... جواز العمل بكل واحدة من القراءات التي تغير بها المعنى
ولا ... ترجيح ... والتوقف ... الاستدلال ... العامة ... قولهم ان القرآن نزل على سبعة
احرف ومنها ايضا انهم يستدلون ... في نفس الحكم ... في مقام التحريم ... ومنع ... من العلماء
على اصالة التحريم والمحققون على التوقف للاحتياط ... واما دليل اصالة عدم
الوجوب ... النص ... الاجماع ومنها ايضا الاستدلال بالاستصحاب في نفس الحكم الشرعي ... دليله
ضعيف ... المحقق ... ببطلان القياس ... ومنها الاستدلال بقياس الاولوية ... التعدي عن الاخبار
... ومنها ايضا يستدلون ... القياس ... بحجيتها ... ونقل عنه انه رجع
عن ذلك ومع ذلك يستدل بها المتاخرون من الفقهاء ... الحديث ... ومنها
الاستدلال بالمفهومات كمفهوم الشرط والصفة ... واللقب ... الاول بحجيتها ... دليل
... والرابع لم يقل به احد ... ومع ذلك يجوزون ... الاستدلال به وايضا يستدلون ... التخصيص والمجاز
والاضمار ... والاشتراك ... بعدم الدليل القاطع مع تعارض الادلة ... التوقف
... والاحتياط ومنها ايضا يستدلون بالعقل ... المحقق فيها ... الامر بالشيء يستلزم النهي عن
ضده ... يستلزم ... لعدم الدليل على حجيتها ومنها ايضا يستدلون ... المرجحات
المذكورة في كتب اصول العامة ... المتاخرين ... دليل ... المرجحات
المنصوصة عن الائمة ... صلوات الله عليهم اجمعين ... المرجحات الاصولية ... العمل
في ذلك والاحتياط ومنها ايضا يستدلون بالمصالح المرسلة مع انهم لم يقل بحجيتها احد من علمائنا ...
... لم يعلم ... الاحكام ... الاستدلال ...
... بعض المتاخرين ... يستدل بها ... الاخبار الصحيحة ومنها
قولهم في مواضع كثيرة ... لبعض الاحاديث الصحيحة ... يقولون بصحتها ... الاصول مع ان ... الاصول

لا دليل عليها ومع وجوده فسماه من العام ومخصص له ومنها ايضا استدلالهم بالوجوب العقلي على الوجوب الشرعي وبالقبح
العقلي على التحريم الشرعي ولا يكفي عدم الملازمة وان التفاسير ... مستند العقلي وهو امر مشكل لعدم الاطلاع على جهة
القبح وعدم الترجيح ... البعض ومع ذلك انهم يقولون بقبح فعل المرجوح وترك الراجح وان لم يكن ... التفتيش
الا انهم يقولون قبح عقلي وواجب عقلي ولا يقولون مستحب عقلي ولا مكروه عقلي ولو كان العقل مستقلا في المطابقين وكان
العقل ملازما للشرع عرف ... ان الانبياء يعلمون جميع الاحكام الشرعية من غير احتياج الى الوحي ولا شك في ثبوت الحسن
والقبح ... توقف الوجوب والتحريم الشرعيين على نص الشارع كما تقدم والنصوص المتواترة ... الاستدلال
المذكور موقوفا على النقل من الشارع كاشفا لا دليلا مستقلا يعتمد عليه ومنها ايضا استدلالهم في مواضع كثيرة بان ...
... القرينة ولا يكفي ... ان الكثير ... مع انه ... الاصنام ...
... ومنها ايضا في مواضع كثيرة يستدلون بقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم وقوله تعالى لن يجعل
الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وغير ذلك من الآيات التي يستدلون بعمومها على افرادها مع ان الفاظ العموم واقعة فيها في
سياق النفي ... العموم لا عموم النفي ... وذلك الدعاء ...
ولا يعقل ... لفظ العموم ... الاثبات ... وكونه ... ولم ...
الدوام ومنها ايضا استدلالهم بالعرف والعادة وقد استدلوا بذلك في كثير من الاحكام مع ان ذلك غير مضبوط ...
... وقد تغير عرف ذلك
... عدم النقل عن امثال ذلك وهذه الاستدلالات كلها من استدلالات العامة ...
الطريقة المحمدية ... النصوص ... ان لا نخرج ... الظنون وهذه المذكورات لا تفيد الا الظن ...
... القياس ...
المقاييس ... الاحاديث ... تحصيل ... الاصول والفروع ...
الانصاف يقتضي ان الكثرة في الفروع اكثر ... الاصوليين والاخباريين فهو مشهور
بين العامة والخاصة ذكره العلامة في النهاية ... بخبر الواحد ... وشرح المواقف ...
في النهاية ان الكثرة ... الاخباريين ... والمجتهد ...

في بيان معنى الاجتهاد المتنازع فيه وتحريره

كيف يظن ان النزاع ... الاجتهاد ... الاشتباه ... فاعلم ... ان
الاجتهاد ... المجتهد ... مطلوب ...

... وكيف ... العروف ... المعقول ... العقل والنقل
... الشرع ...
... وقد ...
... الاصوليون ...
... مستخرج الحكم ...
... النقل من ...
... قال المحقق ... الاجتهاد ...
... النقل ...

في ذكر ادلة المجوزين والجواب عنها

الاول ...
... الظن ... الاجماع ...
... المجتهد ...
... الاجتهاد ... الاخبار ...
... الاخبار ...
... الفقهاء ... القطع ...
... القطع ...
... الاجتهاد ...
... المكلف ...
... الاجتهاد ...
... الاحكام ...

الاصول

الاسود لكن العمل وحيث كان العمل بالمظنون جايزا عندهم في الفروع دون الاصول قالوا انه يعتبر العلم في الفروع دون

واما الاخبار [illegible] القرآن [illegible] الجامع للشروط المقررة [illegible] الظن [illegible]

ان تحقق ظنهم [illegible] الدليل [illegible]

[illegible]

فرق بين الاصول والفروع واجيب عن لزوم التكليف بما لا يطاق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في ذكر ادلة صاحب القوانين على حجية الظن من حيث هو والجواب عنها

[illegible]

[illegible]

من ان الملاك مع عدم الحكم للعاصي كما فرضه المصنف من ان الله في الفواني ولا المانع فوجه غير مرجوع من اراده القصد الا ان فرض كلامه
وارادهم اقتضى والشرع من العقلاء والعلماء كما منعوا الزوجين المجتهدين عند اختلاف رأيهما في البنوة ووقوع الطلاق وعدمها ولزوم
تحصيل الحكم الواقعي المستلزم لنقصه المستلزم لتعريض المصلحة المستلزم لرفع والامامة كحكم المستلزم لفا ومذهب الامامية انهم اثنا عشر
وقد حصلنا القواعد المطولات ثم قيل ان مرجع هذا الدليل الذي ذكرتموه الى الحصار الانسان في الظن والا فلزم التكليف
ثم طريقة المحدثين انهم انما احتجوا بهذا الدليل بعينه فنقول ان باب العلم القطعي في الاحكام الشرعية منسد في امثال زماننا غير
الضروريات لمكان الغيبة وتعذر الاخذ منهم ولا ريب ان الامة ركوا في زمان المعصومين في التكاليف فقد وردت نصوص الكتب
والسنة في تحريم الظن وعدم اقتفاء غير العلم كقوله تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا ومع قوله فماذا بعد الحق الا الضلال وقوله ولا
تقف ما ليس لك به علم مع قوله ولكم في رسول الله اسوة حسنة وقد مرت الراهين العقلية المذكورة اتفاقا على عدم التعبد بالظن كما
في غير ما هو ضرورة او اجماع او حكم به العقل القاطع مما يدل على الحكم باليقين والضرورة والاجماع والعقل القاطع لا يثبت بها في
يقينا في العقل الا ما ثبت بعض الاحكام اجمالا ولا يحصل منها التفصيلات ومع هذا فحصر الانسان في العمل الا بالاخبار
الموجودة في كتب الاصحاب المروية عن الائمة الاطهار والا لزم تكليف ما لا يطاق في بقاء التكليف والكفار والتوقف
في الاخبار ثم العمل اجمالا وتدريجا في ذلك لكل الاخبار المروية عن الائمة الهاشمية عليهم السلام الموجودة في الاصول الاصحاب من حيث
انها اخبارهم عليهم السلام لا من حيث حصول الظن بل لو لم يحصل بخبر منها كما هو شأنه ولو تعارضت لا فرق بين افراد الاخبار المعتبرة
من حيث هو لا من حيث بعضها اقوى لان العمل انما هو من جهتها والعمل باقوى القوتين والضعف انما هو من جهة كل منها كما عليه لا المجتهد
قبل واما قوله العقل القاطع لا يثبت به شيء في هذا العصر الا في ضعيف جدا لانه من باب العقل القاطع ما يقطعنا بحجية
الكتاب والسنة المتواترة منها في الاحكام الشرعية المبينة انها عموما وخصوصا والتحريم الراجح ونعود الى ان الناس
سوى كما مر الا من صنفان الاول انهم لكونهم مكلفين لا بالحق لكن كما هو وظيفة الفقهاء وهذا هو المستنير بالحق والثاني
ان الكفار من بالحق كما هو وظيفة الانبياء والشرائع المتقدمة الا بالحق كما يشير الى ذلك قوله تعالى
الا وان ابات ايات الله كما هو شأن الرسل عليهم السلام من ذرية آدم يسلم ابنه وغيره في سبيل الله ولو انه ما سوى كبر من الحق
الحق والسلوك في الحق مع الحق قضينا لحكم فيها الضعف الاوهام العامية عن فهم معاصديها عن عجز اليهم عنه تكلفا اذ لا كم
من علم جواهره لكيلا يترك الحق فحصل ضعفنا ورب من علم وانحسر في الوسائط الا ان تحير عقولنا و السبل من جملة السول
ومن يرون انتم بابا فيوحد حقا فكذلك الى ان يكون صنفان ايضا الاول المستحق الموجه بالتكليف فيه التوقيف ووجه
على الحكمة القطعية المستوفية للترتيب وهذه الصفة في الكل كالصفة المستوفية التي على الحدوث وكالحدوث
على المحدث في السلوك والانتهاء عرضا في اثبات المطلب فيه وكذلك الحادثة والثاني الذي يظهر في المصنف تتعلق بالملك
الكمالية والكمالية الالهية كالعلم والقدرة والكون فيما الاضافة الالهية والجهوية كاللطف والكرم فيكون من

ما طنبنا

والتكليف لم منها الا انه في القدرة من تلك الصفات ثم قرينا الى التكليف بقوله لا عاقبة الامر الاستدلال لحصول التحقيق في ظهور
القدسية وحضورها اعتبارا ثم الامور الجزئية لمستقل الامر بتحصيل التعلقات بالاستدلال عن قرب منه ما له في تحصيل كمال القدرات
مقول المطابقة الاول ان كنتم تعلمون ان العقل يحكم بقبح بعض الامور وحسنه بالاستقلال مع عدم الشرعيات وعدم الالزام
بها كحكم عقول الكفار بحسن الاطعام والاحسان وحسن الصدق النافع وقبح الاساءة الى المحسن والضعيف والقبيح وقبح الكذب
الضار وحكمه بوجوب النظر في معرفة مبينة الشرع عند ادعاء متنبئ ان ترجعوا الى وجدانكم فرضتم طريقه الانصاف حتى يتبين لكم
ان من الامور الحسنة ما لا يدركه العقل ويجوز ان لا يحكم بوجوبه ومن الامور القبيحة ما لا يدركه فيحكم بقبحه عنده وعند غيره فيصح ولا وجه
لهما في العادة ركا لا فرار منها بحد متواتر وفي النفس والشهوة الا ما لا يدركه الانسان في حد الكمال وهو من الشرع الامر
كما كل الشرع بحجية العلم المحققين وصاحب طليعة الموت من ان قلت نفسه وحلا له الامر وكذلك وفي النفس من ترك ما لم يكن عليه من اوجه
من كبر الكتب الدرة والنفع المتميز للقدرة والبقاء الموجب لا كل ما كبر من الشرع بالحواس ولا يقين ما وجب تكليفه من العقول من القدرة
العلم الحوار ان التكليف بالامر القادر من فيه الصحيح الاصلح وترك الافسد بالفعل الاصلح وترك الافسد لان الاصلح وبعد ذلك
يكون التكليف في ذلك من المعرفة العقلية تعتمد قرارنا المستلزم للقدرة وترك الاصلح والعقل الاول في فعل الحال الذي هو عند التعلقات العقلية
علم بان الله من التكليف موجود لان الواجب لا يكون الا بحسب الكمال قدرته والا لم يكن اجبا ثم يحكم العقل بان التكليف
الاصلح الذي ترتبت بالارادة والاحسان فكذلك بالارادة حكيم وقدرات ذلك لا بد من تركه لكثرة وقوع الافراط والتفريط بدون التعلق الشرعي
والعصمة فيه بعلمه تعالى باحكامه فاستدل بهذا الدليل على وجوب التوقيف والتعريف قبل التكليف ثبتت بعد التوقيف
بان الذي ترتبت به بقاء التكليف ثم حكم العقل بان لا عذر من التوقيف لا يتم ولا يحصل الا بعد حفظ الامر التكليف الى الاله
من الامة وبعد تمييز عن غيره والا لم يكن تكليفا بما لا يستند الى الله فوجب العقل على الحكيم حفظ التوقيف المتميز عن غيره حتى يعلم
وحفظ طرقه لان الظن لا يكفي لتمييز الكل في ظلمة الاحتمال في مرتبة وتركه من جهة الجهل والتقصير في ادراك وعدم جواز ارتكاب
اقوال الفقهاء في حق المكلف تكلفا في مع قدرته الكامل لكونه في الحوادث من مشروطة بالعجز عن رفع الاول ورفع الوثوق عن ارادة
تلك ولا سبيل الى الوعد والوعيد لاحتمال كونهما من باب الكذب الاصلح الذي الواصل في باب قبح القبيحات ثم حكم العقل بان الله قد الموكل
اليه عليه في عن العجز والتعريضات بحيث يدرك وينال بترك ما يوجب لطف الله في الاشياء والارتياب على العلم في مضيئة
في كل صنف من هذه فصعد ويسرنا لصعود وسبل الى ذلك عن التغيير ثبت بدلالة الحدوث اللازم له من جهة ومن الحدوث الى
الحدوث من اسطحة التكليف بالارادة لا وجه له ومن وجه الاله ومن وجه التوقيف وبقائه ومن وجه التوقيف الالاهي الاصل
المعبدة للعلم به المعرفة بحيث يدرك وينال ثم حكم العقل من باب فعل المقدرة بعثة الانبياء وارسال الرسل وانزال الكتب
ونصب الحجج المعصومين الموفقين من وراءهم في الزمن المتواتر من اطلاع المجتهدين ورعاية الرواة لاتباع كثرة الغالبين وتأويل
الجاهلين وانتحال المبطلين كما نص عليه من غير اشتراط حضورهم والامور المتعلقة بالكتب من العلماء لان المدعى لا بد من الامور

في الاستنباط من ... عادة الظهور والعقود والاعتبار ... من العقل ولولا التوقيف ... بالنسبة الى المباحث الكلية من
الخصوصية الموجودة الان في اصول الامامية كالقول ... والمجاز وجواز ... لا كفاء ... في طريقة الامامية ...
في هذا السبيل المتقدم والاستكمال والتعريف ... فلا يكون هذا الا التوقيف ... صدور ... ثمرة لانه ...
ثمرة ليست اما الوجوه الستة صدور ... الكذب ... التوقيف بالكذب والباطل لكونه ... الا توقيف ...
القبح للمكلف ... واما مختلط بالصدق والكذب والحق والباطل فلا يكون ... ولم يبق فاصل مميز بينها
وحكم المكلف المستحيل الاستنباط فيستلزم ... الغاية ... الا التوقيف في القبح واما نصب الفاصل المميز بين الصدق
والكذب والحق والباطل والقبيح والفاسد بحيث يحصل العلم ... المطلوب ورجع التوقيف الى معلوم الصدق واما
صدق ... المقصود ... واما الصور الستة ... لانه ... الكلام ... المراد ... المطلوب ...
... الحكم ... القرينة المحفوظة الواضحة الى المكلف الموصل الى المكلف
... التكليف ... عقلا وسمعا ... التعويق الستة ... لا معارض ... واما
لا معارض ... ترجيح المرجوح ... معارض ... الترجيح ... التوقف ...
او الحكم ... الاحتياط ... عقلا وسمعا لحصول اليقين للعاقل ... بعد ...
التكليف ... عقلا ... القطعية ... الاخبار الموجودة ... مصنفات ... الائمة
... والعقلية ... الواقعية ... الكاملة ... الاخبار ...
او ... ارتفاع التكليف وهو ترك ... او التكليف بما لا يطاق ... او التكليف
... الاجماع ... الاشتقاق ... والاصل ...
... الاخبار ... او التكليف بغير ... مع ... او ... وهو يستلزم ... الواقعة
الواحدة ... في زمان واحد ومكان واحد ... واحد وهو حاصل التصويب او عدم كونه حكما
... او التكليف ... وهو يستلزم فتح باب ... او التكليف بالباطل
... التصويب ... والاول يستلزم ... القبيح ... الحكيم ... الامامية ...
... قطعية هذه الاخبار المجبرة ... التوقيف والبيان ... النص ... الامامة
الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم ... وجوب نصب ... عصمته ...
... الائمة ... الاتفاق ... الظن ...
لا ينقض حكم العقل باشتراط العصمة ... في جميع الازمنة ... القائم ...
... العصمة عقلية وحكم العقل لا يقبل التخصيص

ولا شرعا

ولا شرعا التعلقة ... فعقد ... فتعدى ... قال الثاني انه لو لم يجب
العمل بالظن لزم ترجيح المرجوح على الراجح وهو بديهي البطلان ... في النهاية وغيره ... ان لفظ الترجيح
في قولنا ترجيح المرجوح ... ولفظ المرجوح عبارة عن القول بان الموهوم حكم الله او العمل بمقتضاه والراجح عبارة
عن القول بان المظنون حكم الله او العمل بمقتضاه ... الاشتقاق ... لفظ الراجح والمرجوح ... الترجيح بلا مرجح وترجيح
المرجوح ... ان الترجيح بلا مرجح ... ترجيح المرجوح ... المراد ان القوى والعمل
بالموهوم مرجوح عند العقل والقوى والعمل بالراجح حسن ... الكذب بل ... بخلاف ...
ولا يجوز ترك الحسن واختيار القبيح ... بان المظنون حكم الله ... المعتبرة واللائق ... الخطيئة
انه مظنون ... حكم الله المظنون حكم الله ... في حاشية المعالم ثم ... ان ...
... الدليل ... الوهم والوهم ... بالنسبة الى الوهم ... التضعيف
مع عدم القائل ... المجتهد ... الاجماع ... وتخصيص الاجماع المزعوم
... مع انقاضه ... يقال ان القوى المظنون مرجوح عند
العقل ... الراجح والعمل بالراجح حسن ولا يجوز ترك الحسن واختيار
القبيح ... الدليل الاول ... الثالث ... الاول ...
... قال الثالث ان مخالفة المجتهد ... مظنة الضرر ... ودفع الضرر
المظنون واجب ... مظنة ... المجتهد ... المظنون
واجب ... المجتهد ... حكم العقل والشرع ... اتباع الظن ... الدليل
على الحكم ... قال المحقق ... الدلالة ... الحكم ...
... المجتهد ... رواية الفاسق ... رواية الكافر ... الظن ...
... الاجماع ... الدليل ... التكليف ...
ان ... بالاجماع ... الواحد ... المجتهد ...
... ذكره ... وجوب العمل ... المتواتر ...
ما ذكره ... المحقق ... الدليل الثالث ... قال
في ذكر الادلة
المانع ... المانع ... الاول ... الامامية ... الائمة عليهم السلام
عدم ... حجية الظن ... الامام ... رسالة ...
... الطائفة ... كتاب ... في مواضع ...

... الفقار

وفي الثالث في وابن ادريس في السرائر في مواضع والشيخ في العدة وفي اوائل المسائل الرسية والعلامة في اوائل [illegible] والمحقق في المعتبر
في اوائل كتاب فقه القرآن وفي اواخره والراوندي في كنز الفوائد والصدوق في كتاب العلل وابن شهرآشوب في الرسالة [illegible]
الشيخ الطبرسي في مجمع البيان في مواضع عديدة والشيخ [illegible] في تمهيد [illegible] تفسيره وفي كتاب الغيبة والفضل بن شاذان [illegible]
في الايضاح وغيرهم في غيرها وانما الخلاف بين الطائفة في وجه حرمته انه عقلي او سمعي فالاول مختار ابن زهرة في الغنية وابن [illegible]
الجواد والمحقق الطوسي وغير واحد وهو [illegible] والثاني مذهب العلامة في [illegible] والشيخ وابن زهرة وابن [illegible]
ابن ادريس والمولى عبد الله التستري والمحقق الاردبيلي والاسترابادي وغيرهم من متأخري الاخباريين وغيرهم [illegible]
الاول لا يجوز التقليد مطلقا لعدم جواز تخصيص الحكم العقلي عقلا وسمعا وعلى الثاني يحتاج الى المخصص القطعي من الكتاب والسنة
ونحوها الآن عندنا من الكتاب او العقل وما وجدت ذلك دليل منها او الاجماع وقد رأيت حاله في محل النزاع ودخول المعصوم
فيها او [illegible] فقطعي من الاحاديث المتواترة وبها ادلة النزاع والاجماع يتحقق بدخول قول المعصوم من [illegible]
الا الاجماع كما مر والمحدث [illegible] الثاني انه يلزم اتباع الفقيهين ان [illegible] ان كل مجتهد مصيب او وجوب اتباع [illegible]
ان [illegible] ان حقا وصوابا والآخر خطأ [illegible] وهذا اعظم فيجاب عن الاول والجواب عن الثاني [illegible]
السنة المحضة [illegible] الاول ان هذا قياس مع الفارق ولا يجوز اجماعا لان اهل السنة من موضوعات الاحكام
كجريمة [illegible] والتعبد بالامر فيه [illegible] الاحكام [illegible]
فيجب [illegible] بين المذهب والقطع [illegible] الحكم الشرعي عقلا وشرعا دون [illegible] لا يختص مطلقا [illegible]
[illegible] بالامر [illegible] الاختيار [illegible] الشرط [illegible] وقبح التعبد بالامر
[illegible] الخطأ بالشرط ولا يختلف [illegible] الاضطرار [illegible] يجوز التعبد [illegible] الرابع ان تجويز اهل السنة
لا يستلزم [illegible] تجويز التعبد بالامر فيه [illegible] الحجة [illegible] عصمة الامام
[illegible] والدليل [illegible] الاحكام [illegible] المحدث
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] ان جواز اهل السنة في المحضة [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] وجواز التقليد [illegible] الثالث ان سلوك طريق الاجتهاد [illegible]
الاختلاف [illegible] بعث الرسل وانزال الكتب [illegible] المشهور بين علماء
الاسلام [illegible] الاختلاف قال المحدث [illegible] التحقيق [illegible] ان الاختلاف [illegible]
اكثر [illegible] اختلاف الاحاديث [illegible] اختلاف الاحاديث [illegible]
والقياس باطل [illegible] المؤلف اختلاف الاحاديث في [illegible]

من اشتهاره [illegible] المحدث [illegible] الاول [illegible] الروضة
[illegible] الائمة [illegible] الاختلاف [illegible] اقوال الحنفية [illegible] الكفارات [illegible]
كفارات [illegible] الواحد [illegible] عتق رقبة [illegible] صوم شهرين متتابعين [illegible]
[illegible] الطعام ستين مسكينا [illegible] اموالهم [illegible]
[illegible] تسع مرات [illegible] كفارات [illegible]
يجب [illegible] الكفارة الواحدة [illegible] كفارات [illegible] مرات [illegible] الكفارة [illegible]
[illegible] الكفارة الواحدة [illegible] العتق [illegible] صيام شهرين متتابعين [illegible]
الطعام ستين مسكينا [illegible] الاحوال [illegible]
[illegible] صلوات الله عليهم [illegible]
[illegible] الكراهة [illegible]
[illegible] الواجب والمندوب [illegible]
والكراهة [illegible] القاعدة
[illegible] العام والخاص والمطلق والمقيد [illegible]
[illegible] الرابع ان [illegible] والاقدام [illegible]
[illegible] الوثقى [illegible]
[illegible] اسماء [illegible]
[illegible] الخامس ان [illegible] القول بغير علم [illegible] مثل قوله تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم [illegible] وهو عند الله عظيم [illegible]
[illegible] السادس ان [illegible] يستلزم اتباع
الظن [illegible] ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون [illegible]
[illegible] الظن [illegible] السابع
ان [illegible] يستلزم [illegible] الله والرسول واولي الامر [illegible] كتاب الله [illegible] الاخبار [illegible]
قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم [illegible] المستنبطون [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible]

كل واحد منهما عن صاحبه فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس من يحكم [illegible] فقال لا تجد [illegible] الناظر ان التمييز
من الرجل في [illegible] اهل الذكر عليهم السلام فان الله تعالى يقول فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقد تواتر عنهم عليهم السلام انهم قالوا نحن اهل الذكر
واياكم [illegible] **التاسع** انه يستلزم الحكم بغير ما انزل الله وقد قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون وفي [illegible] فاولئك هم الظالمون [illegible] الآيات التي نزلت في
[illegible] **العاشر** انه يستلزم تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله من الفروج والاموال والدماء [illegible]
في الفتيا [illegible] ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على
الله الكذب وقوله تعالى قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله تعالى قل الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت
عليه ارحام الانثيين [illegible] ان كنتم صادقين **الحادي عشر** انه يستلزم الاستغناء عن الحجة من باب [illegible]
او اجازة التعبد [illegible] **الثاني عشر** انه يخالف [illegible]
من اهل العصمة عليهم السلام مما ظفرنا به وجمعناه [illegible] منها ما اخرجه الشيخ [illegible]
[illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال القضاة ثلثة [illegible]
ومجتهد اخطأ [illegible] ومنها ما رواه [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال [illegible]
[illegible] اجتهاد [illegible] النظر ان اصبت لم تؤجر وان اخطأت كذبت
على الله رواه [illegible] ومنها قول امير المؤمنين عليه السلام القضاة اربعة رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ورجل
قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو يعلم فهو في الجنة ومنها قوله
[illegible]
[illegible]
في الفروع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الثالث عشر** انه يستلزم الخروج عن [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] **الرابع عشر**
انه يستلزم [illegible]
[illegible] **الخامس عشر**
انه يستلزم [illegible] الاجتهاد [illegible]
[illegible] الفقه والفقيه [illegible] الاجتهاد [illegible]
[illegible] الفقه [illegible]
[illegible] الاجتهاد [illegible]
[illegible] الفقه [illegible] الاجتهاد [illegible]
[illegible] **الثامن عشر** انه يستلزم
[illegible]
[illegible]
[illegible] المجتهد [illegible]
الصدق [illegible]
[illegible]
[illegible] **التاسع عشر** انه يستلزم [illegible]
[illegible] **العشرون** [illegible]
الحكم الاجتهادي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الظن [illegible]
[illegible]

[illegible] **السادس عشر** [illegible] **السابع عشر** [illegible]

في توجيه الحديث بما بالغ في الفطرة ... فانه يتعين ان يكون المراد وجوب العمل بالحكم لا بنفس الحكم المطلق او الحكم كونه هو المظنون حكم الله
نظر المذكورات مع ما عداها لم يرتبط بها المصنف ثم لم يثبت الهداية وتوجيه العبارات الآتية لمع جريانها فيها فتأمل الحادي
والعشرون انه عين مذهب جمهور العامة ومناسب لاصولهم فانه ليس عندهم في كل واقعة حكم او ليس عليه دليل ولكنه
امور دون ما لهم ولا سيما فيما هو من مذهب بعضهم وايجاب الاجتهاد ومع عدم الاجتهاد الحكاه في ذلك ان اريد فيه اجتهاد الخاصة
المعروف فلا نزاع فيه بين العقلاء وان اريد به الاجتهاد المصطلح فهو عين مذهبهم وتوجيهه يشمل اجتهاد الفريقين وعدم اعتبار
بعض المدارك والامارات لا يستلزم تباين الاجتهادين مع اشتراك اكثره والا لم يوجد مجتهدان بالمعنى المصطلح اذ لا [illegible]
ولا اشكال فهم متفقون على ان [illegible] مذهب اعتبار جميع المدارك والامارات والظنون ويجوزون تقليد الاموات ليس
خفاء [illegible] كما ذكره السيد نعمة الله الجزائري في منبع الحياة والسيد عبد الله التستري في الرحمة
الباقية وكذلك عدم تجويزهم الخروج عن اقوال الائمة الاربعة [illegible] عليها وهذا المعنى معتبر عند مجتهدي الخاصة
ايضا المنع من احداث القول الجديد واعتبار ما لم يجوزه احد فراجع فيقال الثاني والعشرون ان القول يستلزم
تخصيص الآيات والاخبار التي [illegible] من الاجتهاد بغير نص [illegible] باب العمومات [illegible] وسائر المبتدعات الثالث
والعشرون انه يستلزم صحة طريقة العامة قال الشيخ المحدث العاملي [illegible] الفوائد الطوسية الاول انه يستلزم
صحة مذاهب العامة وجواز تقليد علمائهم لانهم اعرف بوجوه الاستخراج وطرق الاستنباط وهم الذين فتحوا باب
الاجتهاد وهو جار لهم [illegible] لانهم لا يعملون باخبار الائمة عليهم السلام لان اجتهادهم ادى الى تضعيفها واقتصروا على الكتاب
والسنة والادلة العقلية كما ياتي ضعف حديث عند المجتهدين من الامامية وهذا الالزام لا جواب عنه عند الانصاف ولا [illegible]
دعوى عدم تجويز الاجتهاد في زمان المعصوم واثبات الفرق بذلك فان كلام الذين جوزوا الاجتهاد من اصحابنا [illegible] مطلق
غير مخصوص بزمان الغيبة بل صرح الشهيد الثاني في شرح بداية الدراية في بحث الوقف فقال [illegible] الاجماع في زمن
المعصوم حجة [illegible] الاجتهاد سائغ في زمن المعصوم والامام [illegible] الامام [illegible]
عنه الا اذا كان مجتهدا مع انه في زمن ظهور الامام عليه السلام لا يمكن لكل احد قريب وبعيد ان يسأل الامام عن كل ما يحتاج
وهو واضح وقال [illegible] تخصيص [illegible] اجتهاد العامة [illegible] تخصيص [illegible] العامة [illegible] تخصيص [illegible]
كما [illegible] ولو اتفق [illegible] وجوب الصلوة والزكوة وتحريم الزنا والسرقة مخصوص بالعامة لما كان [illegible]
[illegible] تخصيص [illegible] النص المتواتر [illegible] التوقف [illegible] العامة [illegible]
[illegible] في زمان الغيبة [illegible] التخيير الرابع والعشرون ان القول يستلزم [illegible]
الكتاب والسنة والعمل [illegible] العلم [illegible] اية من الآيات او رواية من الروايات
[illegible] لم يكن مجتهدا بالمعنى المصطلح [illegible] بطل عمله وان كان [illegible] لانه لم يجتهد في الطرق [illegible]

المقرر عندهم [illegible] احكام المجتهدين [illegible] الآية والرواية [illegible] مستند [illegible] المجتهد [illegible]
[illegible] المجتهد ومقلديه [illegible] الكتاب [illegible] انما [illegible] المجتهد [illegible] يقولون ان الظنون
[illegible] الكتاب والسنة [illegible] الدليل [illegible] القطع [illegible] كما هو معروف [illegible] الامارات
من الامارات الاجتهادية [illegible] الشهيد الثاني [illegible] رسالته [illegible] المنع عن تقليد الاموات عن المجتهد
الدليل [illegible] الاحكام [illegible] الاجتهاد [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] المجتهد [illegible]
[illegible] او وصلت [illegible] ان يرجع الا [illegible]
الاحكام [illegible] الظن [illegible] الادلة لا يستلزم الحكم [illegible] الظن الحاصل
باعتبار [illegible] المعارض وهذا الظن [illegible] الاعراض [illegible] المقلد [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الخامس والعشرون ان القول يستلزم القول [illegible]
[illegible] قاطع [illegible] المحدث [illegible] الظن المعتبر [illegible]
صاحب [illegible] المجتهد [illegible] الظن [illegible]
[illegible] المجتهد [illegible] الاحكام [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] الاحكام [illegible] السادس والعشرون ان القول بوجوب الاجتهاد عيني
المجتهد [illegible] يستلزم [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] المحدث [illegible] مجتهد مطلق [illegible] الفضل [illegible] تكليف
[illegible] تقدير [illegible] تكليف
[illegible] وجوب [illegible]
[illegible] المجتهد الميت [illegible] المعصوم [illegible]
المجتهد المطلق [illegible] كتب [illegible] كثيرة [illegible] المجتهد المطلق [illegible] الاحكام
الامام عليه السلام [illegible] السابع والعشرون انه يستلزم ايجاب ما لم يجب [illegible] مجتهد مطلق [illegible]
الزمان [illegible] الامام عليه السلام قال [illegible] رسالة التقليد والاجتهاد وان التكليف [illegible]
زمان الغيبة [illegible] بالاجماع [illegible] مطلق [illegible] تحصيل جميع شرائطه المتوقف تحصيله [illegible]
[illegible] التحصيل [illegible] المجتهد [illegible] التكليف [illegible]
[illegible] جميع الامة [illegible] لاجماع [illegible] يستلزم تعطيل الاحكام

ورفع التراجيح وعدم الوثوق بشيء من اقوال الاخباريين [illegible] **الثامن والعشرون** انه يستلزم [illegible] وخطئه في جميع

فان الحكم [illegible] انه مطلق [illegible] بما لم يجب عليه ولم يوجب مع تكلف [illegible] عليه [illegible] كما مر

[illegible] انه [illegible] طلب [illegible] مع [illegible] عدم [illegible] التكليف او التكليف بما لا يطاق

عدم تيسر اخذ المجتهد [illegible] وقت التكليف [illegible] الموقتة [illegible] الموت [illegible]

[illegible] المانع [illegible] والمجتهد المطلق [illegible] التكليف [illegible] عدم [illegible] المجتهد وقت

العبادة الموقتة [illegible] الدليل مع ان [illegible] **التاسع والعشرون** انه يستلزم [illegible] المعصوم

[illegible] حفظ [illegible] ووجوب حفظ المجتهد المطلق [illegible] القول [illegible]

[illegible] المذهب القول [illegible] الافضل [illegible] اولا ووجوب الاتباع [illegible] **الثلاثون**

انه يستلزم القول بتفضيل المفضول على الفاضل [illegible] المعصومين عليهم السلام [illegible] والقول به مع

[illegible] القبيح [illegible] عصمة [illegible]

[illegible] **الحادي والثلاثون** ان القول به يستلزم [illegible] القول [illegible] دليل [illegible]

[illegible] العقل الصريح [illegible] والنقل الصحيح [illegible] **الثاني والثلاثون**

ان القول به يستلزم الدور لان الاجتهاد [illegible] بعد تسليمها النقل [illegible] النقل

[illegible] **الثالث والثلاثون** ان القول به يستلزم ترجيح المرجوح [illegible] لان دليل الاجتهاد [illegible]

[illegible] معارض [illegible] بعد التنزل [illegible] الآيات الدالة على عدم جواز العمل بالظن المتعلق

بنفس الحكم [illegible] والروايات الآتية **الرابع والثلاثون** ان القول به يستلزم القول بالقياس مع

[illegible] مساواة [illegible] لان الظن [illegible] الاحكام ممنوع عقلا

[illegible] تحقق موضوعها [illegible] الاسباب [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] الظن [illegible] الاحكام [illegible] النصوص [illegible] اعتبار

[illegible] وعدم اعتبار [illegible] بين عدم اعتبار الظن [illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] بين الشك والاربع [illegible] الظن [illegible] الكيفية [illegible]

قطع [illegible] الظن [illegible] هذا المقام [illegible] جميع [illegible] الزنا واللواط [illegible]

وغير ذلك [illegible] موضوعات الاحكام [illegible] موضوعات [illegible] مثل [illegible]

وكثير منها [illegible] بسبب [illegible]

الموضوعات انواع متباينة واجناس [illegible] الريب [illegible]

المتخاصم

[illegible] الاحكام [illegible] **الخامس والثلاثون**

ان القول به يستلزم رد نص القرآن وهو كلام [illegible] الكتاب ان [illegible]

[illegible] ان الظن لا يغني من الحق شيئا [illegible] الا يعلمون [illegible]

ما ليس [illegible] الا الظن [illegible] القول بغير حق [illegible] ان الظن

[illegible] تحريم القول بغير علم [illegible] ان الظن غير العلم [illegible] الآيات [illegible]

[illegible] يستلزم رد نص القرآن وهو كلام [illegible]

[illegible] **السادس والثلاثون** ان القول به يستلزم انه ليس [illegible] انه ليس [illegible] دليل قطعي

والاحاديث المتواترة [illegible] يوم القيامة [illegible] حكم

قطعيا [illegible] الرسول [illegible] وان جميع ذلك [illegible] الائمة عليهم السلام [illegible] والتوقف

والاحتياط مع عدم العلم [illegible] **السابع والثلاثون** ان العمل [illegible] يستلزم تجهيل المعصوم

[illegible] الظن [illegible] يجب [illegible] اجتهاده

[illegible] **الثامن والثلاثون**

انه يستلزم تجويز نسخ الشريعة [illegible] وعدم استمرار الاحكام الشرعية والملة المحمدية

[illegible] حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة [illegible]

[illegible] شريعة الرسول [illegible] الظنون [illegible] الرسول

التاسع والثلاثون انه يستلزم [illegible]

[illegible] الترجيحات [illegible] **الاربعون** ان [illegible]

[illegible] الاحكام الى يوم القيامة [illegible] اكثر

الامر [illegible] **الحادي والاربعون** [illegible]

الاحكام [illegible] الاسلام [illegible] الامام [illegible]

[illegible]

قال المحدث [illegible]

[illegible] **الثاني والاربعون**

انه خوف الاحتياط في الدين وسلوك سبيل الجرأة في احكام رب العالمين فاذا لا شبهة الا سلوك طريق الاخباريين اعز [illegible]
بالاثر عن المعصومين والتوقف والاحتياط فيما سواه اسلم عند الله عقلا وسمعا الاتفاق العقلاء في ذلك رجحانه وانما الكلام
في مقدار الرجحان انه الوجوب او الاستحباب المؤكد اذ به يحصل اليقين بالبراءة من عهدة التكليف لانه غاية الاستطاعة
[illegible] وسلوك طريق الاجتهاد دين مجانب للاحتياط قطعا للعدم [illegible] الامام بكلام المعصومين عليهم السلام في جميع المواضع ولعدم
صحة الظن [illegible] العدول عن اليقين الى الظن ولا ترك الا [illegible] اذ قال امير المؤمنين لكميل بن زياد اخوك دينك
دينك [illegible] قال الصادق [illegible] حديث طويل [illegible] الاحتياط في جميع امورك [illegible] **الثالث والاربعون**
انه يستلزم وجوب معرفة المقلد بان الذي يقلده مجتهد مطلق ولا سبيل له الى ذلك لما لا يخفى [illegible] الا بالظن وذلك تقليد
بمعرفة الامر المجتهدين مع التعدد **الرابع والاربعون** انهم حكموا ببطلان احكام المجتهد بعد موته وعدم جواز العمل بقوله
[illegible] القلوب [illegible] العقل ولا النقل [illegible] بعد الموت
والامام [illegible] الاحكام فما الفرق في هذا المقام [illegible] لا يبطل بموت احد [illegible]
الخامس والاربعون انه يستلزم القول بان لا يكون لفاقد الملكة المعتبرة عندهم ان يعمل بنص صحيح صريح اطلع عليه
[illegible] صاحب الملكة [illegible] ولم يطلع [illegible] مع اطلاع الفقيه والعمل بظن صاحب الملكة الشرعية
[illegible] او استصحاب [illegible] واللازم باطل قطعا فكذا الملزوم اذ لا يجوز اطراح نص المعصوم والعمل
بظن غير المعصوم **السادس والاربعون** ان الاجتهاد لم يجب في زمن الائمة عليهم السلام بالاتفاق [illegible] منهم [illegible]
والائمة عليهم السلام [illegible] مجتهدين [illegible] في ذلك الزمان [illegible] التهذيب وغيره [illegible]
ولكنهم لم يحتج [illegible] الاخبار المتواترة [illegible] في كتب الاصول [illegible]
الامر [illegible] الترجيحات [illegible] المتنازع فيه [illegible] ولا شك ان [illegible] الاطلاع [illegible]
في الكتب [illegible] الاخبار [illegible] **السابع**
والاربعون ان من اعتبر احكام الشرع المعلومة علم ان كثيرا من الاشياء المتوافقة مختلفة الاحكام وكثيرا من الاشياء
مختلفة الاحكام فلا يجوز ان يوضع لها قاعدة كلية وضوابط تستخرج منها الاحكام [illegible] والظواهر [illegible] والاستعمال [illegible]
وغيرها مما هو مذكور في كتبه [illegible] القياس [illegible] جميع المدارك **الثامن**
والاربعون ان ايجاب الاجتهاد والمنازع فيه عينا او كفاية [illegible] المذهبين وكذلك ايجاب التقليد بعد اتباع ظن
المجتهد [illegible] المذهب [illegible] التكليف [illegible]
المذكورة [illegible] نصوص الكتاب والسنة [illegible] والتكليف [illegible]
[illegible] المعصوم [illegible] **التاسع**

والاربعون ان الاحاديث الدالة المتواترة والاعتبارات الصحيحة [illegible] تعذر المجتهد المطلق المستقل بمعرفة جميع الاحكام وانه لا يعرف
ذلك [illegible] الامام [illegible] والتمسك [illegible] الاجتهاد [illegible] ولا يمكن [illegible] الاجماع [illegible]
[illegible] المجتهد المطلق [illegible] قال الشهيد [illegible] بعد ان رجح [illegible] التجزي
[illegible] **الخمسون** ومعنى [illegible] كلام بعض المحققين ان [illegible]
[illegible] الترجيح [illegible] التقليد [illegible]
[illegible] الظن [illegible] العدم [illegible]
[illegible] الظن [illegible] الظن [illegible]
[illegible] الاجتهاد [illegible] الظن [illegible]
[illegible] الاجتهاد [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان [illegible]
[illegible] العدم [illegible]
[illegible]
[illegible] والاشياء [illegible]
[illegible] الاشراف [illegible]
[illegible] الاخوان [illegible]
[illegible]
الحادي والخمسون ان [illegible] التكليف [illegible] الاحكام [illegible] الاجتهادية
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible]
[illegible] **الثاني والخمسون** ان التكليف [illegible]
[illegible] جميع [illegible]
[illegible]
[illegible] التكليف [illegible]

[illegible] الوقف [illegible]

الذي هو مع الحسبان فيه ... فيه او لا شرة لا احتمال الا ... الردية ... ان العلم ... الروح ... اى يوم

العقول مع بقاء حقيقة هو ان العلم بسيط بحقيقته ... والبسيط لا يعقل ... عليه ... احتمال المتغير

عليه ... حقيقتها مع بقاء حقيقة العلم ... العلم البسيط مع بقاء الروح البسيط والنفس مركب بحقيقته لانه يتغير

الرجحان والاحتمال ... والمعتبر للرجحان لا ... الاحتمال ... عليهم ... لان الرجحان

متحقق فيه ... فثبت ان ... المعتبر لا احتمال الخلاف ... المعتبر للرجحان وحقيقة النفس مرتبة منهما

والمركب لا ... بحصول التركيب ... الروح بسيط ... المركب ... الروح ... النفس

الذي ... كان في عالم البسيط ... فرض ... المركب ... التركيب ... المبدا

... التي ... الاجزاء المتفرقة بعد تركيبها ... ان

علوم كان مركبا متفرقا ... البسيط ... متفرقا لانه لا ... قوله ... الامر

اعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ... العارفين بقوله

ليعرفوا ... ومعلوم ان ... بسيط ... العقل المتفرع ... بسيط ... الحكم

... ومعلوم ان ... البسيط ... البسيط ... الحفظ والتكثير

ولا ينبئك مثل خبير الكامل ... العلم ... حقيقة ... مجردة ...

لجوهر الروح ... ان العدم ... الوجه ... مركبا ... تحول

تركيب ... بسيط ... الصورة ... وجوهر مجرد ... الاعراض ... مواد

... اعدام المركبات ... البسيط ... المواد

الاجزاء ... نفس ... طريق ... العلم ...

وجاز ان يكون ... الايمان ... الايمان ... الوثوق ...

... الاول محال اذ الشي لا يقتضي عدم نفسه ... الوجود ...

وقد كان ممكنا ... ان العدم لغيره ... العدم ... لان العدم لا ... الاعدام

لا ... المعدوم لان الاعدام ... العدم محال لان العدم ... فعل ... لا يعقل

اذ الفعل ... العدم ... شرط ... الطرفان في الموضوع او المحل

... لا ... بسيطة ... شرط ... بسيطة ...

لانها بسيطة ... شرط ... الواجب ... عالم الحس ... تهيأ

الملائكة الحقيقية للعقول العلم ... الوجه ... الرحمة ...

وهذا الفرق لاثبات تحقيقه تعالى ... فهو يسهل ... واقرب ... النفع من وجه ... تحقيقه ... بعلم يسهل

اثبات عظمته ... بهذه الكلمات ... الامر والظاهر هذا الثالث والخمسون ان تعبد النفس يستلزم

مطالعة الميزان المنزل من الرحمن وبيان ذلك ان الحكيم تعالى شانه ... الله عليه وآله وقال ولقد ارسلنا رسلنا

بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وبين انزل من عنده تعالى لعلة قيام الناس بالقسط ومعلوم

ان ميزان الرحمن ... عند الكفار ... المرتبة الرابع

ان هذا الميزان ... القوم بالقسط في جميع الامور من اعمال الجنان ... والاركان وليس سائر الاشياء

موزونات الميزان ... الميزان المنزل من الرحمن ... للجميع للاوزان معيار المعرفة جميع الامور

المحسوسة وليس في ذلك الميزان الموزون به سائر الاشياء الا نور العقل الذي به يحصل التمييز بين الناقص والكامل ... الحق والباطل

والمنتج والعاطل ... معرفة المقادير الحسية والاوزان الجسمية والموازين الحسية الا بمعونة ذلك الميزان ...

اذ العقل هو الذي يعلم ان سائر افراد الادراكات كالوهم ... والحس المركب والاعتقاد المبتدا ... التقليد

يصح ان يكون موازين لمعرفة الاشياء والتمييز بينها لانها تختلف وتتغير ... المضطرب لا يصح ان يكون ميزانا

ميزانا مميزا معرفا مع كونه غير مستقيم فيفوت الغاية من قيام الناس بالقسط ... ذلك الميزان الذي يفرق به

بين الاشياء وسائر الادراكات وجميع الكمالات موزون به ... الظنون والشكوك وسائر الامور الكونية

والارادية ... الموضوعات الحكمية ... العقل الموزان ... الذي خلق الانسان وعلمه البيان ميزان العلم

في كفة الرجحان ... بتعليق كل حكم ... فاذا فرض النفس ميزانا للاحكام والاعتقاد

لا ... التمييز الذي هو ثمرة الوزن وغاية الميزان ولا القيام بالقسط الذي امر به في القرآن لان النفس امر

مركب ... والتربية ... النفس فقد جعل الميزان وجعل الموزون ميزانا ...

امره تعالى ... واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان الرابع والخمسون ان التدين بالنفس يستلزم تكلف

فعل الله عن غايته ... ان الله تعالى قد نص في القرآن فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون واللام

هنا للغاية ... والعبادة ... مطلقا ... العبادة بعد العلم بالمنعم وصفاته

الكمالية والاضافية والفعلية والعلم بالكيفية المأخوذة من صاحب الشريعة ... القدسي ...

ان اعبد ... ان النفس تختلف ... فيفوت الغاية

فيا ايها الاخوان ... الخامس والخمسون ان التدين بالنفس يزول

بعد الموت ... الاعمال ...

... البدن

جمع

هو العلم

بإعلامه فيه بخبر عن عالم الحس المستند [illegible] عالم الأرواح [illegible]

بالكلية فإن المعقولات [illegible] الحواس [illegible]

[illegible]

في ذكر نبذة من الأحاديث المأخوذة من الأصول المعتمدة في النهي عن الرأي الذي هو

[illegible] المجتهد [illegible] الاستنباط [illegible]

[illegible] ألف حديث [illegible]

[illegible] لا أقول [illegible] الثقة الجليل أحمد بن أبي عبد الله

البرقي [illegible] أصحاب [illegible] المحاسن [illegible] المقاييس والرأي

[illegible] أصحاب الرأي والمقاييس [illegible]

[illegible] المتواترات [illegible] بالاجتهاد والمقاييس [illegible]

[illegible] الاجتهاد والمقاييس [illegible]

[illegible] المتعلم الطالب [illegible] المعلم [illegible]

[illegible] الرسل [illegible]

[illegible]

بعث [illegible]

بعض الكتب [illegible] قوله [illegible] المقاييس [illegible] الترجيح [illegible]

وعدم جواز [illegible] التقليد [illegible] الاجتهاد [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجتهاد [illegible]

[illegible] التفصيل [illegible] الترجيح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبينه خليفان ولكن بوايت صوفوا او صوفوا ثم تركوا [illegible] فقوله القريق [illegible] المقتصد الشيعي ونور سبيل الائمة عليهم السلام
في الظلام من دون الله ما [illegible] وسيعلم الذين ظلموا [illegible] اشارة الى ان الكافة المشتبهين بالمجتهدين من حيث لا [illegible] طريق
عند [illegible] الله [illegible] يتقون [illegible] ذلك [illegible] بعد [illegible] من دون الله
لا يعرفون مراد الله [illegible] بل يعتمد [illegible] الائمة [illegible]
الشريعة [illegible] وهو تفسير قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله [illegible]
انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون فقوله [illegible] وكان
الله [illegible] فيه تنبيه على ان بعثة الله رسله لفصل ما بين العباد من التنازع [illegible]
على عدم رضاه تعالى بالاجتهاد [illegible] والآيات في الفصل كقوله تعالى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون وقوله الا له
الحكم وقوله ان الامر كله لله وقوله ان الله قد حكم بين العباد وقوله رب احكم بيننا بالحق وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقوله من يطع
الرسول فقد اطاع الله وقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول والى اولي الامر منكم
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يعني الائمة عليهم السلام للاحاديث المستفيضة المتواترة
والآيات في ذلك لا تحصى كثرة والآيات الزاجرة عن [illegible] كقوله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال
وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب وقوله الله اذن لكم ام على الله تفترون وقوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته
في غير مواضع من القرآن وقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقوله ان الظن لا يغني من الحق شيئا وقوله ولو تقول علينا بعض
الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين الآية وقوله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله
الا الحق وقوله تعالى يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب وقوله تعالى انما حرم [illegible] وان تقولوا
على الله ما لا تعلمون والآيات في ذلك كثيرة لا تكاد تحصى قوله [illegible] وانما [illegible] المشتركة المفيدة [illegible]
بانه تعالى لو كان راضيا [illegible] الكتب القيمة على لسان محمد [illegible] الناس [illegible]
الى الطاغوت والحكم بغير ما انزل الله [illegible] فاسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فقوله [illegible] ان [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الائمة [illegible] ابواب مدينة العلوم [illegible] خلاف القياس [illegible]
الناس [illegible] فجعلهم الادلاء [illegible] المدينة بغير الابواب
الا الابواب [illegible] قال الله [illegible] وأتوا البيوت من ابوابها [illegible]

من سبيل لا دليل [illegible] ولم يبعث رسولا الا [illegible] فيه اشارة الى ان [illegible] الانبياء [illegible] الذين
فيما يختلفون فيه [illegible] بلا نقص [illegible] بعد ما كانوا [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] في سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا قوله [illegible]
به [illegible] فيه [illegible] ان الله [illegible] علم الله [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] وتصور [illegible] فكيف يجوز ذلك [illegible]
وبعد [illegible] ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون [illegible] الانبياء [illegible] الاهواء [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] ان الاختلاف [illegible] الاراء [illegible] الاهواء [illegible] ليس [illegible] الانبياء
[illegible] المنصوص [illegible]
[illegible] العموم والخصوص [illegible] الشبهات [illegible] الهلكات وقد كان [illegible] سبيل التوقف
والاحتياط [illegible] الشبهات
[illegible] الهلكات وانما [illegible] الحجج [illegible]
على تكميل [illegible] الحجج [illegible] النصوص [illegible] لا يجوز [illegible]
[illegible] الوجدان [illegible] القرآن [illegible] والعقل
القرآن قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين [illegible] ان كنتم صادقين [illegible]
[illegible] الوجدان [illegible] الدليل [illegible] يعلمون [illegible]
وهم لا يشعرون [illegible] قوله [illegible] لا يجوز الحكم
[illegible] بغير علم [illegible] ما انزل الله [illegible] طريق [illegible] النصوص [illegible] بطلان الاجتهاد [illegible]
قوله [illegible] المعصوم وتكذيب الروايات
[illegible] قال الله تعالى [illegible]
[illegible] قوله [illegible] وترك الحق [illegible]
[illegible] الاصول [illegible] الاصول المروية قوله [illegible] الباطل [illegible]
[illegible] الا انه لا يجوز ترك الحق وطلب الباطل [illegible] ترك الحق [illegible] الباطل [illegible]
[illegible] الحق [illegible] كانت [illegible] مع الحق والحق مع [illegible]

وقوله عليه السلام انه الحق وقوله ان ذكر الخير كنتم اصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه والحق من لا غيره والباطل ما لم يخرج
من تلك البيوت الطاهرة والمدن المقدسة لقوله كل شيء لم يخرج من هذا البيت فهو باطل وقوله والله لا يوجد العلم الا منها
وهذا رأيته في حديث معنى وان ترك الحق بين الامة في طلب الساقة في تحصيله واختيار الباطل
بنشأ من جهل الحق لعلة قصور العقل والنقل وغيره قال الغزوري وان ارتفع هذه الكلمة في موضعه ... انا طالبا
معروف فيما ايها الحيران في بحر الهوى سكران المراد ... والتناقض والتنافي عن التذكرة والكاسل الماثبت عنك
الايات المحكمة اما اقتضت لديك البراهين الواضحة اما لحقت الاحاديث المتواترة عن الثقات ان لا سبيل الا تبديل
من الرب بتكميل او بيان من يحكيه عن الوحي تنزيل وتأويل حكمة الله فما تغني النذر **الثاني** ما رواه ايضا باسناده
عن ابي عبد الله عليه السلام في آخر حديث طويل في قبل ابو عبد الله عليه السلام فقال الرجل كان علي بن ابي طالب فقد كان عندكم بالعراق
ولكم به خبر قال فاطرق ابن شبرمة وقال فيه قولا عظيما فقال له ابو عبد الله عليه السلام فان عليا عليه السلام لا يرجع في دين الله الى الرأي
وان يقول في شيء من دين الله بالرأي والمقاييس فقال ابو ساسان فلما كان الليل دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال
يا ابا ساسان لم يدعني صاحبكم ابن شبرمة الا اجبته ثم قال لو علم ابن شبرمة من اين هلك الناس ما دان بالمقاييس ولا عمل بها
يقول المؤلف قد ظهر من التفاسير المعصومية في الاخبار المبينة ان المقاييس في كلامهم عليهم السلام مطلق الاستنباطات
العقلية من المدارك الظنية من قياسية فقهية او ملازمات عقلية او قواعد محررة كلية غير منصوصة عن ائمتنا الهداة
الا لمن من المسائل الاجماعية وطريق الاستدلال به واضح لا يحتاج الى كثير بيان ولنذكر في مقام التوضيح ما قاله ابن ابي
الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة عند رده على من زعم ان عمر كان احسن سياسة واصح تدبيرا من امير
المؤمنين عليه السلام ما محصله ان امير المؤمنين رض كان مقيدا بقيود الشريعة ملتزما لاتباعها وان عمر كان مجتهدا
يعمل بالقياس والاستحسان والمصالح المرسلة ويرى تخصيص عمومات النصوص بالآراء والاستنباط من اصول تقتضي
خلاف ما يقتضيه عموم النصوص ويكيد خصمه ويأمر امراءه بالكيد والحيلة ويؤدب بالدرة والسوط من يغلب على ظنه انه
يستوجب ذلك ويصفح عن آخرين قد اجترموا ما يستوجب به التأديب كل ذلك بقوة اجتهاده وما يؤديه اليه نظره
ولم يكن امير المؤمنين رض يرى ذلك وكان يقف مع النصوص والظواهر ولا يتعداها الى الاجتهاد والاقيسة ويطبق
امور الدنيا على امور الدين ويسوق الكل مساقا واحدا ولا يضع ولا يرفع الا بالكتاب والنص فاختلف طريقتاهما
في الخلافة والسياسة انتهى ... حكم المجتهد في حضرات العباد ... المصطفى
والوحي ... وتركه الاحتمال ... ولكل ... هل يجوز
يجوز ان يكون المجتهد ان يفعل مثل ما فعل ابن الخطاب ويترك الاسوة ... انما يتذكر اولو الالباب
الثالث ما رواه ايضا باسناده عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا رأي في الدين

الرابع ما رواه ايضا باسناده عن ابي الربيع الشامي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ... العبد ... فقال ...
... **الخامس** ما رواه ايضا باسناده عن سعيد بن زرارة عن رجل لم يسمه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين ...
فقال ... اشهد ان ... يوافق الحق ... فقال القول قول العلماء فقلت هذا افضل الرجلين ...
... **السادس** ما رواه باسناده عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما من اصحابنا قد تفقهوا واصابوا
علما ورووا احاديث فيرد عليهم الشيء فيقولون برأيهم فقال لا وهل هلك من مضى الا بهذا واشباهه **السابع** ما رواه باسناده عن
المثنى عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب ولا سنة فننظر فيها فقال لا اما انك
ان اصبت لم تؤجر وان اخطأت كذبت على الله **الثامن** ما رواه باسناده عن المثنى الحناط عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ترد علينا
اشياء لا نجدها في الكتاب والسنة فنقول فيها برأينا فقال اما انك ان اصبت لم تؤجر وان اخطأت كذبت على الله
التاسع ما رواه ايضا باسناده عن ابي شيبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ... ان عليا عليه السلام ...
الآثار ... من رسول الله صلى الله عليه وآله ... الحق ... الباطل **يقول المؤلف** وجه الاستدلال به ...
... ان ... الدين ...
ليس من الله ... متواترة ... ان المقصود ...
ما رواه باسناده ... الا ...
... **يقول المؤلف** وجه
الدلالة ... الرأي ...
ويختلف ...
الاخبار في باب التوسعة والتخيير ...
...
ان الائمة كانوا ... التوسعة والتضييق ...
... **الحادي عشر** ما رواه ... باسناده عن ... قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى
ادب نبيه صلى الله عليه وآله ... فقال انك لعلى خلق عظيم ثم قال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول
فقد اطاع الله وان رسول الله صلى الله عليه وآله فوض الى علي عليه السلام وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا
اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله **يقول المؤلف** وجه الدلالة ان امير المؤمنين والائمة عليهم السلام كانوا ... الحكم
كما كان النبي مفوضا اليه من الله ... الاخبار ...
الاحكام ... الى الائمة المعصومين ...

[illegible]

فيحكم ان يحكم بالقول بالقول والصمت فيما صمت ويؤيد هذا الحديث ما رواه الحميري في قرب الاسناد عن الفضيل بن عثمان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وسأله رجل عن الكلام الى ان قال ولا تقولوا ما لا تقولوا فانكم ان قلتم وقلنا منكم وقلنا منكم ثم يكلكم الله ويعظنا
فلما حديث رواية وكيف يكون والمعلوم ان الرأي والاجتهاد ليس محلهما الا الاحكام المشتبهة الغير المنصوصة فان الاصحاب لا يكونون
الاجتهاد في حقيقة المنصوص فتدبر الثاني عشر ما رواه بالاسناد عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياك
وخصلتين مهلكتين ان تفتي الناس برأيك او تقول ما لا تعلم الثالث عشر ما رواه ايضا باسناده عنه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن مجالسة اصحاب الرأي فقال جالسهم واياك وخصلتين تهلك فيهما الرجال ان تدين بشيء من رأيك او تفتي الناس بغير علم
الرابع عشر ما رواه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ادنى الشرك ان يبتدع الرجل رأيا فيحب عليه ويبغض
الخامس عشر ما رواه باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما طول
الامل فينسي الآخرة قال [illegible] فقد يقال السادس عشر ما رواه الصدوق عروة الاسلام ابو جعفر محمد بن بابويه القمي الفقيه
[illegible] عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله عز وجل ما آمن بي من فسر برأيه كلامي الحديث السابع عشر ما رواه الصدوق ايضا في مسنده في التوحيد
عن الريان [illegible] في القرآن قال امير المؤمنين عليه السلام اياك ان تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب
تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتأويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئا من
افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك
وتضل الثامن عشر ما رواه الصدوق ايضا في التوحيد والعيون [illegible] باسناده عن ابي [illegible] قال قال الرضا عليه السلام لابن الجهم
يا ابن الجهم لا تتأول كتاب الله برأيك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم التاسع عشر ما رواه
[illegible] بالاسناد الى محمد بن [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما اتخوف على امتي من بعدي ثلاث خلال ان يتأولوا القرآن
على غير تأويله [illegible] القرآن [illegible] الحديث العشرون ما رواه
عن الصادق عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة وما دلك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول
والائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله عز وجل فان ذلك منتهى حق الله عليك واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله
عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا آمنا به كل
من عند ربنا فمدح الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخا
فاقتصر على ذلك الحديث الحادي والعشرون ما رواه الشيخ الثقة الجليل محمد بن مسعود العياشي عن زرارة عن ابي جعفر
ليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية تنزل اولها في شيء واوسطها في شيء وآخرها في شيء الحديث
الثاني والعشرون ما رواه العياشي ايضا عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فسر القرآن برأيه فاصاب

لم يؤجر وان اخطأ كان اثمه عليه الثالث والعشرون ما رواه عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الحكومة فقال من حكم
برأيه بين اثنين فقد كفر ومن فسر برأيه آية من كتاب الله فقد كفر الرابع والعشرون ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله
في الخصال عن ابي حمزة الثمالي قال قال علي بن الحسين عليه السلام ان دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة
والمقاييس الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اقتدى بنا هدي ومن كان يعمل بالقياس والرأي هلك
يقول المؤلف الناقصة والباطلة والفاسدة اوصاف توضيحية لا تقييدية بقرينة الحصر فيما بعد في قوله الا بالتسليم
فتأمل الخامس والعشرون ما رواه البرقي في المحاسن عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لبعض اصحابه [illegible]
ان الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من اخذ بهواه ومنهم من اخذ برأيه وانكم اخذتم بامر له اصل يعني الكتاب والسنة السادس
والعشرون ما رواه ثقة الاسلام في الروضة في رسالة ابي عبد الله عليه السلام الى اصحابه وقد امرهم بالاستشهاد
النظر اليها والتعاهد ايتها العصابة المرحومة المفلحة ان الله اتم لكم ما آتاكم من الخير واعلموا انه ليس من علم الله ولا من امره
ان يأخذ احد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي ولا مقاييس وقد انزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل
للقرآن ولتعلم القرآن اهلا لا يسع اهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه ان يأخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقاييس الى
ان قال وهم اهل الذكر الذين امر الله هذه الامة بسؤالهم الى ان قال وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن
علمهم الذين اكرمهم الله به وجعله عندهم الا من سبق عليه في علم الله الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة فاولئك الذين
يرغبون عن سؤال اهل الذكر الذين آتاهم الله علم القرآن ووضعه عندهم وامر بسؤالهم واولئك الذين يأخذون باهوائهم
وآرائهم ومقاييسهم الى ان قال وجعلوا ما احل الله في كثير من الامر حراما وجعلوا ما حرم الله في كثير من الامر حلالا فذلك
اصل ثمرة اهوائهم وقد عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله عز وجل رسوله يسعنا ان نأخذ
بما اجتمع عليه رأي الناس بعد قبض الله رسوله صلى الله عليه وآله وبعد عهده الذي عهده الينا وامرنا به مخالفة لله ولرسوله فما احد اجرأ على
الله ولا ابين ضلالة ممن اخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه والله ان لله على خلقه ان يطيعوه ويتبعوا امره في حياة
محمد صلى الله عليه وآله وبعد موته هل يستطيع اولئك اعداء الله ان يزعموا ان احدا ممن اسلم مع محمد صلى الله عليه وآله اخذ بقوله ورأيه ومقاييسه
فان قال نعم فقد كذب على الله وضل ضلالا بعيدا وان قال لا لم يكن لاحد ان يأخذ برأيه وهواه ومقاييسه فقد اقر
بالحجة على نفسه وهو ممن يزعم ان الله يطاع ويتبع امره بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله وقوله الحق وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين وذلك لتعلموا ان الله يطاع ويتبع امره في حياة محمد وبعد قبض الله محمدا الى ان قال وكما انه لم يكن لاحد
من الناس مع محمد صلى الله عليه وآله ان يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه خلافا لامر محمد صلى الله عليه وآله فكذلك لم يكن لاحد من بعد محمد صلى الله عليه وآله ان يأخذ
بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه يقول المؤلف في هذه الرسالة تصريح بتعميم خاصة وتكفير عليهم لانه عليه السلام كتبها الهاما وفيه نص

[illegible]

[illegible]

في عموم التحريم وشموله لسائر الازمنة لقوله ع من بعد محمد ص مثل والمقاييس جمع يشمل جميع افراده الظاهر في اخبار لا تعد
الثاني والعشرون ما رواه البرقي عن فضيل عن ابي جعفر ع قال انا لو حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا
ولكنا حدثنا ببينة من ربنا بيّنها لنبيه فبيّنه لنا الثالث والعشرون ما رواه في صحيفة جابر عن ابي جعفر ع قال يا جابر انا لو كنا
نحدثكم برأينا لكنا من الهالكين ولكنا نحدثكم باحاديث نكنزها عن رسول الله ص كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم الرابع والعشرون
ما رواه في بعض الروايات عن ابي عبد الله ع انه قال اذا وقفنا بين يدي الله عز وجل قلنا يا ربنا عملنا بكتابك وسنة
نبيك ص وقال الناس رأينا رأينا ويفعل بنا وبهم الثلثون ما رواه ثقة الاسلام في الروضة عن ابن مسكان عن
حبيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اما والله ما احد من الناس احب الي منكم وان الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من اخذ
برأيه ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية وانكم اخذتم بامر له اصل الحديث يقول المؤلف قوله ع من اخذ برأيه
كارباب الاصول الظنية من الملازمات العقلية والاقيسة والاستحسانات وظواهر الاستنباطات وقوله ع من اتبع هواه
كالمبتدعة من الصوفية وغيرهم ممن لا اساس لهم في معتقدهم من عقل ونقل وقوله ع من اتبع الرواية كالحشوية والمحدثين من
العامة وكثير من القائلين بحجية الاخبار الغير القطعية زعما جواز التعبد بها على ما [illegible] الشاقص ثم [illegible]
وجواز التعبد بها [illegible] لعدم قولهم بحجية الاخبار وجواز التعبد بها وان خرج عن [illegible] الاصل الا ان
خارج احيانا [illegible] الطريقة القويمة ومن غيرها وقوله ع بامر له اصل [illegible] الحكم لكونه [illegible]
قوله فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله ولو ردوه الى
الله والى الرسول والى اولي الامر منهم وقوله انما وليكم الله ورسوله والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون [illegible] الرسول
كقوله [illegible] كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
رواية [illegible] ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وقوله ص مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق
وقوله [illegible] واشباه ذلك مما لا تحصر كثرة الحادي والثلثون ما رواه عن امير المؤمنين ع
ورواه الشريف الرضي في نهج البلاغة في كلام له [illegible] قد تسمى عالما وليس به فاقتبس جهائل من جهال واضاليل
من ضلال ونصب للناس اشراكا من حبائل غرور وقول زور قد حمل الكتاب على ارائه وعطف الحق على اهوائه يؤمن من العظائم
ويهون كبير الجرائم يقول اقف عند الشبهات وفيها وقع ويقول اعتزل البدع وبينها اضطجع فالصورة صورة انسان
والقلب قلب حيوان لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب العمى فيصد عنه فذلك ميت الاحياء فاين تذهبون وانى
تؤفكون والاعلام قائمة والايات واضحة والمنار منصوبة فاين يتاه بكم وكيف تعمهون [illegible] انه قال ايها الناس خذوها
عن خاتم النبيين ص انه يموت من مات منا وليس بميت ويبلى من بلي منا وليس ببال فلا تقولوا بما لا تعرفون فان اكثر
الحق فيما تنكرون واعذروا من لا حجة لكم عليه [illegible] فلا تستعملوا الرأي فيما لا يدرك قعره البصر ولا يتغلغل اليه الفكر

الثاني والثلثون ما تواتر عنه ايضا ورواه الشريف في نهج البلاغة في كلام له طويل اوله ان ابغض الخلائق الى الله تعالى رجلان رجل
وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة [illegible] ورجل قمش جهلا موضع في جهال
الامة غار في اغباش الفتنة عم بما في عقد الهدنة قد سماه اشباه الناس عالما وليس به بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما
كثر حتى اذا ارتوى من اجن واكثر من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره فان نزلت به احدى
المبهمات هيأ لها حشوا رثا من رأيه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ ان اخطأ
ان يكون قد اخطأ وان اخطأ رجا ان يكون قد اصاب [illegible] يعذر [illegible] الروايات اذراء الريح الهشيم لا ملي والله باصدار
ما ورد عليه [illegible] فيعلم [illegible] الثالث والثلثون ما رواه الشريف
[illegible] في نهج البلاغة وغيره [illegible] الفرق في اختلاف
[illegible] يقتدون باثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب يعملون في الشبهات ويسيرون
في الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا مفزعهم في المعضلات الى انفسهم وتعويلهم في المهمات على
ارائهم كان كل امرء منهم امام نفسه قد اخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات واسباب محكمات الرابع والثلثون ما رواه
الشريف الرضي في نهج البلاغة في كلام له في ذم اختلاف العلماء في الفتيا ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام
فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي
استقضاهم فيصوب اراءهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد افامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم
عنه فعصوه ام انزل الله سبحانه دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله
سبحانه دينا تاما فقصر الرسول ص عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان لكل شيء وذكر
ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
الخامس والثلثون ما رواه الشيخ الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق ع انه قال بعد كلام طويل في ذم الرأي والقياس
[illegible] السادس والثلثون ما رواه في مناظرة الصادق ع لابي حنيفة [illegible] الرأي [illegible]
[illegible] السابع والثلثون ما رواه [illegible]
في تفسيره والشيخ [illegible] بن عبد الله الاشعري القمي [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ ابو جعفر [illegible] والمحدث [illegible]
وكتب [illegible] الائمة والمحدث المجلسي طاب ثراه في بحار الانوار [illegible] عن امير المؤمنين ع في كلام
طويل انه قال واما الرد على من قال بالاجتهاد فانهم يزعمون ان كل مجتهد مصيب [illegible] لا يقولون انهم مع اجتهادهم
اصابوا معنى حقيقة الحق عند الله عز وجل لانهم في حال اجتهادهم ينتقلون عن اجتهاد الى اجتهاد واحتجاجهم بان الحكم

[illegible]

ومع قول باطل منقطع منقض في دليل او روايات سخف في اعتقادي تشبث بالاجتهاد وما لرأي او كان جاهلا يقول بلا علم او رجما
وزعم ايضا انه يمكن ان يجتهد فيما فيه نص كي تمضي احكامهم [illegible] ان اجتهد فيما فيه نص فقد وقع في [illegible]
فهؤلاء انهم يقولون مع قولهم بالاجتهاد وما لرأي ان الله تعالى بهذا الخطاب لم يكلفهم الا بما يطيقونه [illegible] واتجوا بقول
الله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وهو من قوله ومن الاجتهاد وغلطوا في هذا التأويل [illegible] قول [illegible]
[illegible] بن جبل وادعوا انه اجاز ذلك والصحيح ان الله سبحانه لم يكلف العباد اجتهادا لانه قد نصب لهم ادلة
وانه لم لم [illegible] ما اثبت عليهم الحجة ممكنا ان يشق عليهم الا ما يطيقون بعد ارسال الرسل وتفصيل الحلال والحرام
ولم يتركهم سدى مما عجزوا عنه رده الى الرسول والى اولي الامر منهم لقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء ويقول اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ويقول سبحانه فيه تبيان لكل شيء ومن الدليل على فساد قولهم في الاجتهاد والرأي
والقياس انه لن يخلو الشيء ان يكون تمثيلا على اصل او يستخرج بالبحث عنه فان كان بحث عنه فانه لا يجوز في عدل الله تعالى
تكليف العباد ذلك وان كان تمثيلا على اصل فلن يخلو الاصل ان يكون حرم لمصلحة الخلق او لمعنى في نفسه خاص فان كان
حرم لمعنى في نفسه خاص فقد كان ذلك فيه حلالا ثم حرم بعد ذلك لمعنى فيه بل لو كان لعلة المعنى لم يكن التحريم له اولى من التحليل
ولما فسد هذا الوجه من دعواهم علمنا ان الله تعالى انما حرم الاشياء لمصلحة الخلق لا للعلة التي فيها [illegible] انما نعني
القول بالاجتهاد لان الحق عندنا فيما قدمنا ذكره من الاصول التي نصبها الله تعالى والدلائل التي اقامها لنا كالكتاب والسنة
والامام الحجة ولن يخلو الحق عندنا من احد هذه الاربعة وجوه التي ذكرناها وما خالفها فباطل واما احتجاجهم بما تعلقوا
به من شطر المسجد الحرام والبيت فمستحيل بين الخطأ لان معنى شطره نحوه فبطل الاجتهاد فيه وزعموا ان معنى الدليل [illegible]
له الادلة والاعلام المنصوبة للقبلة فيستعمل رايه في ذلك بما اجتهد ولم يقولوا ان ذلك بحيث يكون توجهه اليه وقد [illegible]
الله عز وجل وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني نحوه في ما نصب من العلامات والادلة ومن التبس عليه حكمها [illegible]
العلامات والنجوم [illegible] الاية ثم قال جل وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم فلم يقل وان الذين
اضطروا الى الاجتهاد وقد قال تعالى ان الله تعالى اوجب عليهم ان يستعملوا الدليل في التوجه عند الاشتباه عليهم لما جاء [illegible]
معنى شطره نحوه ان كان مرشدا بالدلائل والاعلام ان كان محجوبا فهو عالم القبلة الواجبة يستعملها اذا اتوا البلاد
لم يكن الدليل عليها موجودا حتى يستوي الجهات كلها فله ان يصلي بكل اجتهاده حيث احب واختار حتى يكون على يقين
من الدلالات المنصوبة والعلامات المثبوتة فان مال عن هذا التوجه مع ما ذكرنا حتى يجعل الشرق غربا والغرب
شرقا زال عن اجتهاده وفسدت حال صلاته [illegible] اخبر النبي من نصوص مجمع عليها ان الادلة المنصوبة من الله تعالى
لا يغيب بكليتها عنه [illegible] حتى من الله عز وجل عليه فانه ما افترضه عليهم ورحمته [illegible] يقول
بلا اجتهاد واذا اشكل عليه من جهة حتى يستوي عنده الجهات كلها تحرى واتبع اجتهاده حيث جعل الله في ذلك [illegible]

وان كان لم يصب به حقيقة القبلة وعمل الدليل الى انه كان مصيبا بالتسبب لانه رجل لم يكن الحد منهم ان يتبع اجتهاد الاخر فهم بعده
يستقصون اصل اجتهادهم وزعموا ان الخبر لم يكلفهم ان يعتقدوا بعد هؤلاء المجتهدين فهوان يستقصي من قول الاول فانهم يصيرون الى قول
الاخر فجعلوا مع اجتهادهم كمن لم يجتهد فلم يزل بهم الاجتهاد الى الاختلاف والتنازع من حيث اعتقادهم فان ترد بين
وان رد قول المتبع من جهة المقالة او الذي عجز انه يظن انه من اهل الاسلام وهو مخالف لهذا الكلام وانه من نقص لـه
بعد العدول واتباع الهوى وانا نستعين بالله في الامر منه انه سميع مجيب الرابع والثلاثون ما رواه المحدث [illegible]
نراه في كتاب هداية الامة على البراهم الذي من الرأي والقياس وما كان في رهم منه [illegible] ان في بين ايديهم
بوضع بالاراء والمقاييس يقول المؤلف في هذا الحديث فان صدوره قبل حدوث الاراء العامة فلا وقع تخصيصه
بهم [illegible] ولا بعد والخامس والثلاثون ما رواه بعض الفقهاء [illegible] الرابع التاسع
والثلاثون ما رواه ابو جعفر في كتاب [illegible] ما روى وعرفوا ما راوا يقول المؤلف في الرواة عن الثقات
وان ذلك انما يصدر لاعتقادهم ما يروون ومن حدث الروايات الماثورة بوجه من لاجتهاد وما لرأي والعقول عن الرواية ليس تعليما وان خفي
ترى تكلم في المخاطبة يحمل الكلام والعقول عن الاجتهاد ونسبوا ما لا يخفى تحقيقه ان خلف المضطر ذلك المخصوص
فما قيل الاربعون ما رواه امير المؤمنين عليه السلام ان المؤمن من اخذ دينه عن ربه ولم يأخذ عن راي الحاكي
والاربعون ما رواه [illegible] تقدم في المجلس ما المحدث [illegible] في حديث الا [illegible] عليه السلام عن الرجم
انه قال في حديث طويل علموا اصحابكم وعلمنا ما تعلمتم ان الله لا يخلف عليهم المرحمة الثاني والاربعون قول
الامام في حديث له اياك ان تعمل برايك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع امورك ما تجد اليه سبيلا واهرب من الفتيا
فرارك من الاسد الثالث والاربعون قول النبي صلى الله عليه وآله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية
والباقون هالكون والناجون الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ولا يعملون برايهم فاولئك ما عليهم من سبيل
الرابع والاربعون ما رواه امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه اعدى الخلق الى الله من استعمل الرأي فيما لا يدرك غوره
البصر ولا يتغلغل فيه الفكر الخامس والاربعون ما رواه الامام ابو محمد العسكري عليه السلام في تفسيره عن اباءه عن امير المؤمنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حملة القرآن المخصوصون برحمة الله الملبسون نور الله المعلمون كلام الله المقربون من الله الى ان
قال [illegible] من المتمسك به القرآن [illegible] هذا الشرف العظيم من القرآن اهل القرآن ومن عادى اهل البيت [illegible]
[illegible] على الشيعة لا عن [illegible] ولا قياس القائسين فاما من قال في القرآن برايه فان اتفق له مصادفة
صواب فقد جهل في اخذه عن غير اهله وكان كمن سلك طريقا مسبعا من غير حفاظ يحفظونه فان اتفقت له السلامة فهو لا يعدم
من العقلاء والتوبيخ وان اتفق افتراس السبع فقد جمع الى جهله سقوطه عند الخيرين الفاضلين وعند العوام الجاهلين
وان اخطأ القائل في القرآن برايه فقد تبوأ مقعده من النار وكان مثله مثل من ركب بحرا هائجا بلا ملاح ولا سفينة

[illegible] الحاديث والثلاثون [illegible] ما رواه [illegible] في الصحيح
[illegible] البر [illegible] لم يزل [illegible] فلم يزل عليه الامر ولم يقل براي ولا قياس [illegible]
[illegible] الباب [illegible] من الاخبار **الثامن والاربعون** ما رواه [illegible] في الفردوس عن ابن
[illegible] هريرة [illegible] قال النبي [illegible] تعمل هذه الامة [illegible] بكتاب الله [illegible] ثم تعمل بالراي فاذا [illegible] فقد ضلوا
واضلوا **التاسع والاربعون** ما رواه الديلمي في الفردوس باسناده عن النبي [illegible] انه قال [illegible]
فان الدين [illegible] من الناس **التاسع والاربعون** ما رواه ايضا في الفردوس باسناده عن النبي
انه قال يا ابا هريرة [illegible] امر [illegible] كالفعل [illegible] فان [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] **الخمسون** ما رواه [illegible]
عن ابن عباس انه قال اياكم والراي **فان قيل** ان [illegible] الاخبار العامة دون الخاصة **قلنا** [illegible]
[illegible] الموضوع [illegible]
[illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible] الاخبار الواردة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعمال [illegible]
[illegible]
[illegible] الايات [illegible]
الايات القرآنية [illegible]
الاحكام [illegible] والاجماع [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] وفي تفسير الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] **في ذكر طرف من الاحاديث**

[illegible]

الناصة على تحريم الاقيسة مطلقا وسيما القياس [illegible]

الموصوف [illegible] **الاول** ما رواه الشيخ الصدوق [illegible]
باسناده [illegible] العقول الناقصة والاراء الباطلة والمقاييس [illegible]
ولا يصاب الا بالتسليم [illegible] القياس [illegible]
[illegible] القرآن العظيم [illegible] يقول المؤلف [illegible]
[illegible] الاصول [illegible] القول بحجية الاراء [illegible] والاراء المستنبطة [illegible] القياس مطلقا [illegible]
[illegible] المعصومين عليهم افضل التسليم [illegible]
مع تاكيد [illegible] **الثاني** ما رواه [illegible]
ان بعض اصحابنا يقولون [illegible] سبحان الله [illegible]
[illegible]
قال [illegible] القياس [illegible] يقول المؤلف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الثالث** ما رواه [illegible]
[illegible] محمد بن منصور قال [illegible]
[illegible]
والقياس [illegible]
[illegible]
[illegible] قال ان رسول الله [illegible]
[illegible]
لا يصيب القياس [illegible] **الرابع** ما رواه [illegible]
[illegible] الرواية [illegible]
ما رواه [illegible] قال ان السنة لا تقاس وكيف تقاس السنة [illegible]
[illegible]
[illegible] القياس [illegible]

[illegible]

يفهم الموافقة من امر القول بالقياس الا يرى ان قوله تعالى لا تقل لهما اف ومنه دلالة ظاهرة على تحريم الاذى من الضرب وغيره لانا نقول
لا نسلم انه انما فهمت من المفهوم بل من الروايات والاجماع خصوصا ان هذه الآية من صدرها وعجزها ولو سلم فنقول هذه الآية على ما هم
من العرف يقال ان لا تؤذيهما بكل وجه ومن قول الاف وكنى كان هذا من الدلالة يكون العمل به دلالة فلا يكون من قياس
الاستنباط فان لفظه هذا في قياس كان بالطريق الاولى الا ان قال فيما لم يصل عقل الخلق حرم [illegible] اقول هذا الاول
اقسام الاقيسة وقد سماه العامة بالقياس الجلي واعتبره جمهور الجمهور ومعظم متاخري المجتهدين من الامامية عملا بهم
ولما كان هذا الاول غير جائز قياسه بالاقيسة بالطريق الاولى فقضنا بالقياس العقلي انه فسر ان الظن لا يجوز
السادس ما رواه مسندا الى ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل قطع اصبع امراة فقال فيها عشرة من
الابل قلت قطع اثنين قال فيها عشرون من الابل قلت قطع ثلث اصابع قال فيها ثلثون من الابل قلت قطع اربعا قال فيها عشرون
من الابل قلت يقطع ثلثا وفيها ثلثون من الابل ويقطع اربعا وفيها عشرون من الابل قال نعم ان المراة اذا بلغت الثلث
من دية الرجل سفلت المراة [illegible] ان السنة لا تقاس الا ترى انها تؤمر بقضاء صومها ولا تؤمر بقضاء
صلوتها يا ابان محقتني بالقياس وان السنة اذا قيست محق الدين اقول فيه نص على بطلان القياس الاولوية
وقد اطلق عليه الامام عليه السلام لفظ القياس وهو فرد من افراد الاقيسة الفقهية فقول بعض المتاخرين من المعاصرين
ان قياس الاولوية ليس قياسا في الحقيقة ولا هو من الاقيسة المنهية من باب تشبث الغريق واستدلال الائمة
عليهم السلام ببعض وجوه الاقيسة على العامة والزامهم بها من باب الزامهم بما الزموا به على انفسهم فثبت
ان الاستنباط من خصايصهم وانهم العالمون بمواضع الاحكام الموقوفون بالحذف والالهام كما جاء في الاخبار
المستفيضة المتظافرة والاحاديث المتواترة المتكاثرة وقد جاء التواتر البليغ في المنع عن الاستنباط والمقاييس والقياس
الاولوية والامر بالرد والتوقف والاحتياط فلا معنى لطرح تلك الاحاديث المتكاثرة المتواترة بمجرد استدلالهم
عليهم السلام في موضع خاص على العامة فلا تغفل السابع ما رواه مسندا الى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
في كتاب آداب امير المؤمنين عم قال لا تقيسوا الدين فان امر الله لا يقاس وسياتي قوم يقيسون وهم اعداء الدين
الثامن ما رواه مسندا الى ابن مروان عن ابي الحسن موسى عم قال قلت اصلحك الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا
فما يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مسطر وذلك مما انعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء
فينظر بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال وما لكم وللقياس انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس
ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وان جاءكم ما لا تعلمون فها واهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول
قال علي وقلت وقال الصحابة وقلت ثم قال اكنت تجلس اليه فقلت لا ولكن هذا كلامه فقلت اصلحك الله اتى
رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده فقال نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيامة فقلت فضاع من ذلك شيء

فقال

فقال له ابو عبد الله عليه السلام التاسع ما رواه الصدوق رضي في العلل مسندا الى ابن شبرمة قال دخلت انا وابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام
فقال لابي حنيفة اتق الله ولا تقس في الدين برايك [illegible] ايما اعظم قتل النفس او الزنا قال قتل النفس قال
فان الله قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم ايما اعظم الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فما بال
الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة فكيف يقوم لك القياس فاتق الله ولا تقس اقول هذا ايضا محكم ورد على عكس
مقتضى القياس الاولوية لانه لما كان الزنا اهون من القتل وفيه لا يكتفى الا باربعة شهود والقتل اشد فيه احرى عدم
بحكم القياس ان لا يكتفى فيه باقل من اربعة لو لم يرد النص العاشر ما رواه ابو محمد العسكري في تفسيره عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام
في آخر حديث له انه لو كان الدين بالقياس لكان باطن الرجلين اولى بالمسح من ظاهرهما اقول هذا تنصيص منه على بطلان
القياس الاولوية [illegible] الحادي عشر ما رواه الصفار في بصائر الدرجات مسندا عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال انما هلك من كان قبلكم بالقياس ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه فجاءكم
بما تحتاجون اليه في حيوته وتستغيثون به وباهل بيته بعد موته وانه مخبي عند اهل بيته حتى ان فيه لارش الكف وانه ليس شيء
في الحلال والحرام وجميع ما يحتاج اليه الناس الا وجاء فيه كتاب او سنة الثاني عشر ما رواه الطبرسي في الاحتجاج عن
الصادق عليه السلام انه قال لابي حنيفة لما دخل عليه من انت قال ابو حنيفة قال مفتي اهل العراق قال نعم قال بم تفتيهم قال بكتاب
الله قال انك العالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وساق الاحتجاج الى ان قال ابو حنيفة لست اعلم
بكتاب الله انما انا صاحب قياس قال ابو عبد الله عليه السلام فانظر في قياسك ان كنت مقيسا ايما اعظم عند الله القتل او الزنا
قال بل القتل قال فكيف رضي الله في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا الا باربعة ثم قال له الصلوة افضل ام الصيام
قال بل الصلوة افضل قال فيجب على قياس قولك على الحايض قضاء ما فاتها من الصلوة في حال حيضها دون الصيام وقد اوجب
الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلوة ثم قال له البول اقذر ام المني قال البول اقذر قال يجب على قياسك ان يجب الغسل
من البول دون المني وقد اوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول اقول كل هذه الامثلة نقض القياس الاولوية و
المثل لان الاولوية على الاجماع المتحقق ومثال البول والمني [illegible] الثالث عشر ما رواه شيخنا المجلسي طاب ثراه
في المجلد التاسع عشر من كتاب بحار الانوار وروى الشيخ النعماني في تفسيره والشيخ ابو جعفر بن قولويه والشيخ سعد بن عبد الله
الاشعري القمي رضي عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في حديث له طويل واما الرد على من قال
بالرأي والقياس والاستحسان والاجتهاد ومن يقول ان الاختلاف رحمة فاعلم انا لما رأينا من قال بالرأي والقياس
قد استعملوا الشبهات في الاحكام لما عجزوا عن عرفان اصابة الحكم وقالوا ما من حادثة الا ولله فيها حكم ولا يخلو
الحكم فيه من وجهين اما ان يكون نصا او دليلا واذا رأينا الحادثة قد عدم نصها فزعنا الى الاستدلال عليها
باشباهها ونظائرها لانا متى لم نفزع الى ذلك اخليناها من ان يكون لها حكم ولا يجوز ان يبطل حكم الله في حادثة

وفي الاحتجاج عن عبد المؤمن الانصاري [illegible]

من الحوادث لان الله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء ولما رأينا الحكم لا يكون والحوادث لا ينفك من الحكم التمسنا من تبطل من
حكم لا يكون إلا به عن الحكم بالنص أو بالاستدلال فهذا جائز عندنا قالوا وقد رأينا الله تعالى قاس في كتابه بالتشبيه والتمثيل فقال
خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فشبه الشيء بأقرب الأشياء به شبهاً قالوا وقد رأينا النبي صلعم
استعمل الرأي والقياس بقوله للمرأة الخثعمية حين سألت عن حجها عن أبيها فقال صلعم أرأيت لو كان على أبيك دين
أكنت تقضينه عنه فقالت نعم قال فدين الله أحق أن يقضى وقوله صلعم لمعاذ بن جبل حين أرسله إلى اليمن أرأيت يا معاذ إن نزلت
بك حادثة لم تجد لها في كتاب الله عز وجل أثراً ولا في السنة ما أنت صانع قال أستعمل رأيي فيها فقال الحمد لله الذي
وفق رسول الله لما يرضيه قالوا وقد استعمل الرأي والقياس كثير من الصحابة ونحن على آثارهم مقتدون ولهم احتجاج كثير
من مثل هذا فقد كذبوا على الله تعالى في قولهم إنه احتاج إلى القياس وكذبوا على رسوله صلعم فيما رووا عنه مما لم يقل من الكذب
المستحيل فنقول لهم [illegible] إنا علمنا أن أصول أحكام العبادات وما يحدث في الأمة من النوازل والحوادث لما كانت موجودة
عن السمع والنطق والنص المحض في كتاب فروعها وأمثالها وإنما أردنا الأصول في جميع العبادات والمفروضات التي
نص الله عز وجل عليها وأخبر عن وجوبها على لسان نبيه صلعم وعلى وصيه المنصوص عليه بعده في البيان عن أوقاتها وكيفياتها
والأعداد التي تفرد بها عن الله عز وجل مثل فرض الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وحد الزنا وحد السرقة
وأشباهها مما نزل في الكتاب مجملاً بلا تفسير فكان رسول الله صلعم هو المفسر والمعبر عن جمل الفرائض فعرفنا أن
فرض الظهر أربع ركعات ووقتها بعد زوال الشمس بفصل مقدار ما يقرأ الإنسان خمسين آية وبعد الفراغ
بين صلوة الزوال وبين صلوة الظهر ووقت صلوة العصر آخر وقت الظهر إلى وقت هبوط الشمس وأن المغرب ثلث
ركعات ووقتها حين الغروب إلى أدبار الشفق والحمرة وأن وقت صلوة العشاء الآخرة وهي أربع ركعات أوسع
الأوقات وأول وقتها حين اشتباك النجوم وغيبوبة الشفق وانبساط الظلام وآخر وقتها ثلث الليل وروي
نصفه وأن الصبح ركعتان ووقته طلوع الفجر إلى إسفار الصبح وأن الزكوة تجب في مال دون مال ومقدار دون
مقدار ووقت دون أوقات وكذلك جميع الفرائض التي أوجبها الله سبحانه على عباده في مبلغ الطاقات ولولا
قول ما ورد النص به من تنزيل كتاب الله تعالى وبيان ما أتانا به رسوله وفسره لنا وأبانه الأئمة من ذريته [illegible]
لم يكن لأحد من الناس المأمورين بأداء الفرائض أن يوجب ذلك بعقله ولا أن يعلم فروضها وبيان مراد الله تعالى
في جميع ما قدمنا ذكره على حقيقة شروطه ولا يقع أداء فرضها بالقياس والرأي ولا أن يهتدي العقول على انفراده
لا يجب فرض صلوة الظهر أربعاً دون خمس أو ستة ولا يفصل بينها بين قبل الزوال وبعده ولا تقدم السجود على
الركوع ولا الركوع على السجود ولا حد الزاني المحصن والبكر ولا بين العقارات [illegible] وجوب الزكوة
وإذا اختلفنا بين عقولنا وبين هذه الفرائض لم يقع فعل ذلك كله بالعقل على مجرده ولم يفصل بين القياس وما اتفقت

الأثر وبالنصوص ولما كانت الفرائض موجودة عن السمع والنطق والنص علمنا أن ما تجاوز حدودها ولو جاز ذلك صح الاستغناء
عن إرسال الرسل إلينا بالأمر والنهي منه تعالى ولما كانت الأصول لا تجب إلا بما جاء به من بيان فرضها إلا بالسمع وكذلك الفروع
والحوادث التي تتولد وتتفرع منها تعالى لم يوجب الحكم فيها بالقياس دون النص بالسمع والنطق وأما احتجاجهم واعتلالهم
بأن القياس هو التشبيه والتمثيل وأن الحكم جائز به ورد الحوادث إليه فذلك محال بين فعال شنيع لأنا
نجد الأشياء قد فرق الله تعالى بين أحكامها وإن كانت متفرقة ونجد أشياء قد فرق الله بين أحكامها وإن كانت
مجتمعة قد بيّنا ذلك في قوله تعالى على أن اشتباه الشيئين غير موجب لاشتباه الحكمين كما ادعاه مثبتوا القياس
والرأي وذلك أنهم لما عجزوا عن إيتاء الأحكام على ما نزل في كتاب الله تعالى وعدلوا عن أهله الذين أمرهم الله بطاعتهم وفرض
الله سبحانه على الأمة طاعتهم [illegible] لا يزول ولا يكفر ولا يتغير الذين أنزل الله لنا به علمهم والمراد الله بردهم مما اشتبه عليهم
إلى أحكامهم إليهم وطلبوا الرئاسة رغبة في حطام الدنيا وركبوا الطريق [illegible] ذلك منهم أن عجزوا عن معرفة أولياء الله [illegible] العجز
فادعوا أن الرأي والقياس واجب فإن لذوي العقول تحريم والحكم فيه [illegible] وذلك أن العقل على
مجرده وانفراده لا يوجب ولا يفصل بين [illegible] وبين [illegible] والظاهر أنها مشتبهان والرأي
منها ما يوجب القطع والآخر لا يوجبه [illegible] وأحكامها من جهة الشرع في الحكم [illegible] ونظائرها
كحد الزنا من المحصن والبكر سواء واحد منهما يوجب الرجم والآخر يوجب الجلد فعلمنا أن الأحكام مأخوذة من السمع
والنطق والنص على ما جاء به [illegible] التوقيف دون اعتبار النظر بالاعيان وبعد ذلك [illegible] في قولهم
ولو كان الحكم في الدين بالقياس لكان باطن القدمين أولى بالمسح من ظاهرهما كما قال [illegible] ولو كان بالقياس
[illegible] ذلك
[illegible]
من [illegible] والمحدثات [illegible] والبحار والوسائل [illegible] حديث [illegible] قال [illegible]
الدين فإن من الدين ما لا يقاس [illegible] أقوام يقيسون فهم أعداء الدين وأول من قاس إبليس [illegible]
[illegible] الخامس عشر [illegible] أبي حنيفة [illegible] والقياس [illegible]
[illegible] رسول الله صلعم [illegible] أول من قاس إبليس
قال [illegible] والقياس [illegible]
والقياس [illegible]

ان قياس [illegible]
[illegible]

في النهي عن اتباع الظن والعمل بغير علم والتجنب عن طريقة العامة الذين يقولون بحجية الظن والأمر بخلافهم فيما هو من خواصهم كالقول بالاجتهاد في الأحكام واستعمال القواعد الظنية في الحلال والحرام والأخذ بالاحتياط في موارد الشبهة والاجتناب عنها وهي أحاديث

... يقتضي بعض ... الاول ما رواه ثقة الاسلام في الكافي باسناده عن امير المؤمنين ع
في حديث ومن عمي نسي الذكر واتبع الظن وبارز خالقه ... ومن ... اليقين ... الظن
الظن بعيد ... ما حققه ... الاصوليين ...
ما رواه البرقي عن ابي عبد الله ع انه قال ... الحكم ...
الثالث ما رواه الشيخ حسن بن علي بن شعبة في تحف العقول عن النبي ص انه قال اذا ظننت فلا تقض ...
فلا تقض الرابع ما رواه الشيخ عبد الله بن جعفر في قرب الاسناد عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن
جعفر بن محمد عن ابيه ع انه قال قال رسول الله ص اياكم والظن فان الظن اكذب الكذب الخامس من افتى الناس
بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه السادس ما رواه باسناده عن
عبد الرحمن بن الحجاج قال قال لي ابو عبد الله ع اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برأيك
او تدين بما لا تعلم السابع ما رواه باسناده الى ابي جعفر ع قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم
الثامن ما رواه باسناده الى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله
اعلم الحديث التاسع ما رواه باسناده الى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم
فليقل لا ادري الحديث العاشر ما رواه باسناده الى زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر ع ما حق الله على
العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون الحادي عشر ما رواه باسناده عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله
عن ابي عبد الله ع قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا قال الله عز وجل
الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله الثاني
عشر ما رواه باسناده الى ابي بصير عن جعفر بن محمد عن ابيه ع عن النبي ص في حديث من افتى الناس وهو لا يعلم الناسخ
من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك الثالث عشر ما رواه الشيخ حسن في تحف العقول عن النبي ص
انه قال من افتى الناس بغير علم ... الرابع عشر ما رواه ثقة الاسلام عن الصادق ع ...
الكظم عليه ... وسكت ... لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة
الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ... الخامس عشر ما رواه ... عن عبيدة ... قال سمعت
ابا جعفر ع يقول يا ايها الناس اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون الحديث السادس عشر ما رواه البرقي في المحاسن
عن ابي عبد الله ع قال اذا سئلت عما لا تعلم فقل لا ادري ... السابع عشر ما رواه ثقة الاسلام عن
هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله ع ما حق الله على خلقه قال ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك
فقد ادوا الى الله حقه الثامن عشر ما رواه ... عن ابي عبد الله ع قال لو ان العباد اذا جهلوا وقفوا لم يكفروا ...

التاسع عشر ما رواه ثقة الاسلام عن ابي جعفر ع في وصية له لاصحابه قال اذا اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا
حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا العشرون ما رواه عن ابي عبد الله ع في حديث قال ...
وهو لا يعرف الحادي والعشرون ... الثاني والعشرون ...
انما سميت الشبهة شبهة لانها تشبه الحق فاما اولياء الله فضياؤهم فيها اليقين ودليلهم سمت الهدى واما اعداء
الله فدعاؤهم فيها الضلال ودليلهم العمى الثالث والعشرون ما رواه الشيخ حسن بن شعبة في تحف العقول
في حديث طويل عن امير المؤمنين ع انه قال قولوا ما قيل لكم وسلموا لما روي لكم ولا تكلفوا ما لم تكلفوا فانما تبعته
عليكم فيما كسبت ايديكم ولفظت السنتكم او سبقت اليه غايتكم واحذروا الشبهة فانها وضعت للفتنة واقصدوا السهولة
واعملوا فيما بينكم بالمعروف من القول والفعل الحديث الرابع والعشرون ما رواه الصدوق رض باسناده
عن امير المؤمنين ع في خطبة له فقال ان الله حد حدودا فلا تعتدوها وفرض فرائض فلا تنقصوها وسكت عن اشياء
لم يسكت عنها نسيانا فلا تتكلفوها رحمة من الله لكم فاقبلوها ثم قال ع حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك
فمن ترك ما اشتبه عليه من الاثم فهو لما استبان له اترك والمعاصي حمى الله فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها الخامس
والعشرون ما رواه الشيخ باسناده عن عبد الله بن وضاح انه كتب الى العبد الصالح ع يسأله عن وقت المغرب والافطار
فكتب اليه ارى لك ان تنتظر حتى تذهب الحمرة وتأخذ بالحائطة لدينك السادس والعشرون ما رواه عن الرضا
ان امير المؤمنين ع قال لكميل بن زياد اخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت السابع والعشرون ما رواه
ثقة الاسلام عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا الحسن ع عن رجلين اصابا صيدا وهما محرمان الجزاء بينهما
او على كل واحد منهما جزاء قال لا بل عليهما ان يجزي كل واحد منهما الصيد قلت ان بعض اصحابنا سألني عن ذلك فلم ادر
ما عليه فقال اذا اصبتم مثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتى تسألوا عنه فتعلموا الثامن والعشرون ما رواه
ثقة الاسلام عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه
خير من روايتك حديثا لم تحصه التاسع والعشرون قوله ع انما الامور ثلاثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه
فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله الثلاثون قوله ع حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات
نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم الحادي والثلاثون قوله
ع دع ما يريبك الى ما لا يريبك الثاني والثلاثون قوله ع من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه
الثالث والثلاثون قوله ع ان وضح لك امر فاقبله والا فاسكت تسلم ورد علمه الى الله الرابع
والثلاثون قوله ع ... من سلك سبيل الاحتياط ... الخامس والثلاثون قوله ع خذ
بالاحتياط في جميع امورك ما تجد اليه سبيلا واهرب من الفتيا هربك من الاسد السادس والثلاثون قوله ...

فلا تقولوا انا لا تعرفون فان اكثر الحق فيما تنكرون السابع والثلثون ما رواه الصدوق في عيون الاخبار بسنده الى [illegible]
[illegible]
[illegible] ما اقول [illegible] ورواه في العلل ورواه [illegible]
[illegible] في التهذيب الثامن والثلثون ما رواه الصدوق في العلل قال قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible] ان عليا عليه السلام لم يكن يدين الله بدين الا خالف عليه الامة الى غيره ارادة
لابطال امره [illegible] امير المؤمنين [illegible] فاذا افتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلتبسوا على الناس
التاسع والثلثون ما رواه في كتاب صفات الشيعة باسناده [illegible] الرضا عليه السلام قال شيعتنا المسلمون
لامرنا الآخذون بقولنا المخالفون لاعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا الاربعون ما رواه [illegible] المفضل بن عمر
قال قال الصادق عليه السلام كذب من زعم انه من شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا الحادي والاربعون قول الصادق
[illegible] المحققين [illegible] اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه
الثاني والاربعون قوله عليه السلام اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم الثالث والاربعون
قوله عليه السلام ما خالف العامة ففيه الرشاد الرابع والاربعون قوله عليه السلام خذوا بما فيه خلاف العامة الخامس والاربعون
قوله عليه السلام [illegible] السادس والاربعون
قوله عليه السلام [illegible]
[illegible] السابع والاربعون قول العبد الصالح [illegible] المحققين [illegible] خالف القوم [illegible]
القوم [illegible] الثامن والاربعون قول الرضا عليه السلام اذا ورد عليكم خبران مختلفان فانظروا الى ما يخالف منهما
العامة فخذوه وانظروا الى ما يوافق اخبارهم فدعوه التاسع والاربعون قول الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] الخمسون قول الصادق عليه السلام [illegible]

في ذكر الآيات الدالة على فتح الباب وهي كثيرة نذكر بعضها

ا انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل
زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء
واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ب يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ج وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين د ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين

يستنبطونه منهم ه فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون و ان ربك يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ز
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ح الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ط واتوا البيوت من ابوابها
ي لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها يا واتقوا الله ويعلمكم الله يب ان ربك اوحى الى النحل ان اتخذي من
الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف
الوانه فيه شفاء للناس يج واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا يد اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا
من دونه اولياء يه تلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون يو ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون يز
ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين يح كان الناس امة واحدة
فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف
فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم

في تفسير الآيات بتفاسير ائمة الهدى

فالآية الاولى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها [illegible] فاحتمل السيل زبدا رابيا
ومما يوقدون عليه في النار من انواع الفلزات [illegible]
[illegible] كذلك يضرب الله الحق والباطل [illegible]
[illegible] فسالت [illegible] فينتفع به انواع المنافع ويمكث
في الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] واما ما ينفع الناس [illegible] في الارض
[illegible] كذلك يضرب الله الامثال لايضاح المتشابهات القمي [illegible] انزل من السماء ماء [illegible]
[illegible] اليقين [illegible] الشك [illegible]
[illegible] الباطل [illegible]
انتفع به [illegible] لم ينتفع [illegible]
يوم القيامة لا ينتفع به وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض [illegible] هذا الموضع [illegible] في القرآن
[illegible] الباطل [illegible]
[illegible] الموضع [illegible] العلم [illegible] يقول المؤلف [illegible]
[illegible] اهل البيت عليهم السلام [illegible] العلم [illegible] المؤمنون [illegible] العلم
الذي يحتاج اليه المكلف [illegible] يوم القيامة [illegible]
العلم وتقع فتنة

والآية الثانية في الاكمال عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله عرفنا الله
ورسوله فمن اولي الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال عليه السلام هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابي طالب
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام
ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي محمد وكنيي حجة
الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي
يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له
يا رسول الله فهل لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته
في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله
والآية الثالثة وفي الاحتجاج عن ابي حمزة الثمالي قال اتى الحسن البصري ابا جعفر عليه السلام فقال جئتك لاسألك عن
اشياء من كتاب الله فقال ابو جعفر عليه السلام الست فقيه اهل البصرة قال قد يقال ذلك … فقال عليه السلام
ارأيت من قال الله … عليه … بعد هذا القول منه فقال الحسن لا فقال ابو جعفر عليه السلام انه عرض
عليك آية … فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت
فقال له وما هو قال ارأيت حيث يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا
فيها ليالي واياما آمنين بلغني عنك انك افتيت الناس فقلت هي مكة فقال ابو جعفر عليه السلام فهل يقطع على من حج مكة وهل
يخاف اهلها … فمتى يكونون آمنين بل فينا ضرب الله الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله
عز وجل فمن اقر بفضلنا حيث امرهم الله ان ياتونا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى شيعتنا
وقوله وقدرنا فيها السير فالسير مثل للعلم سيروا فيها ليالي واياما مثل لما يسير من العلم في الليالي والايام عنا اليهم في الحلال
والحرام والفرائض والاحكام آمنين فيها اذا اخذوا عن معدنها الذي امروا ان ياخذوا منه آمنين من الشك و
الضلال والنقلة من الحرام الى الحلال لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم باخذهم اياه عنهم المغفرة لانهم اهل ميراث العلم من آدم
الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض … وفي رواية الاحتجاج عنه عليه السلام قال نحن القرى التي بارك الله فيها
وذلك قول الله … وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال القرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا
وشيعتنا الى شيعتنا يقول المؤلف وجه الاستدلال بهذه الآية … الائمة الطاهرين … اهل الحجة … في الارض
ولكل … الى … وجب … الحجة …
… بعد …
… الحق … قول … الصواب … القول …
ونحو ذلك

والآية الرابعة في الكافي عن … عن الباقر عليه السلام … الائمة المعصومون والعياشي عن الرضا عليه السلام … آل محمد هم الذين
يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم حجة الله على خلقه وفي الاحتجاج عن الباقر عليه السلام من وضع
ولاية الله واهل استنباط علم الله في غير اهل الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله عز وجل
وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فكذبوا على الله وزاغوا
عن وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا واضلوا اتباعهم فلا تكون
لهم يوم القيامة حجة يقول المؤلف وجه الاستدلال بالآية انه وجوب الرد الى اولي الامر المستنبطين المعصومين عليهم السلام
… حضورا او حضور علمائهم او تكليف ما لا يطاق او ارتفاع التكليف مع … الائمة … والاول باطل
لمكان الغيبة والثالث … عليه … والرابع خلاف ضرورة الدين واجماع المسلمين على بقاء حكم
الآية وبقاء التكليف … والعلم المعصوم الالهي الذي … بالتفصيل
والآية الخامسة … فاسألوا اهل الذكر … في الكافي والعيون … عليهم السلام … في اخبار كثيرة
… رسول الله الذكر واهل بيته المسؤولون وهم اهل الذكر وزاد في العيون عن الرضا عليه السلام قال الله تعالى قد انزل
اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله … فالذكر رسول الله ونحن اهله وفي البصائر عن الباقر عليه السلام …
عن الصادق عليه السلام الذكر القرآن واهله آل محمد … امر الله بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال
الجهال … وسمى الله القرآن ذكرا فقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم …
عن الباقر عليه السلام قيل ان من عندنا يزعمون ان قول الله فاسألوا اهل الذكر انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم
ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسؤولون والآية السادسة …
ايوب بن الحر … قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ايوب ما من احد الا وقد برز عليه الحق حتى يصدع
قلبه قبله ام تركه … ان الله يقول في كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم
الويل مما تصفون يقول المؤلف وجه الاستدلال ظاهر لان طريق ورود الحق والوصول اليه منحصر في العلم
والظن لا يغني من الحق شيئا … والآية السابعة … السبل
يقول المؤلف وجه الاستدلال … لان الله نهانا عن اتباع السبل ولزوم سبيل … العلم
السبل الباطلة … فسبيل الحق … ولا …
فقط والتخصيص لا دليل عليه والفروع … والآية الثامنة الذين جاهدوا …
يقول المؤلف وجه الاستدلال ظاهر لان الله وعد المجاهدين فيه بهدايته سبيله …
السبيل الحق … بالعلم … العلم …
… والتخصيص خلاف الاصل ولا دليل عليه …
الى سبيل الحق … ان الله لا يكلف …
البتة ولو اجتهد لوصل … اليقين وارتفع الظن …

والثانية التاسعة [illegible] في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible] بقوله اطيعوا الله واطيعوا

الرسول واولي الامر منكم وبقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبقوله اتقوا الله وكونوا

مع الصادقين وبقوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وبقوله واتوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي

استودعته الانبياء وابوابها اوصياؤهم [illegible]

[illegible]

والعاشرة [illegible]

[illegible] الحادية عشر [illegible] يقول المؤلف [illegible]

[illegible] الثانية عشر [illegible]

[illegible]

قال الامام

والقراءات

[illegible]

[illegible] يقول المؤلف [illegible]

[illegible] الثالثة عشر [illegible] يقول المؤلف

[illegible] الرابعة عشر [illegible] يقول المؤلف [illegible]

[illegible] الخامسة عشر [illegible]

[illegible] السادسة عشر [illegible] يقول المؤلف [illegible]

[illegible]

في ذكر الاخبار الدالة على انه لا بد في زمن غيبة الحجة عليه السلام من بقاء العلم التوقيفي بين المكلفين ليتم حجته تعالى على العالمين وهي اكثر من ان تحصى فلنذكر بعضاً منها فمنها

[illegible]

قال [illegible] ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم [illegible]

ما رواه [illegible] الحديث [illegible] والكليني [illegible]

عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال [illegible] اللهم [illegible] من حجة [illegible]

[illegible] ظاهر غير مطاع او مكتوم يترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدنتهم فلم يغب عنهم

[illegible] مبثوث علمه وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله ظاهر غير مطاع او مكتوم يترقب [illegible]

[illegible] قوله ان غاب عن الناس شخصه في حال هدنتهم فلم يغب عنهم

مبثوث علمه [illegible]

[illegible]

[illegible]

ينتظرون [illegible] الحق ويستحق انه الحق بكلماته ويمحق الباطل [illegible]

[illegible]

الشارح العارف الفاضل [illegible] قوله ان العلم لا [illegible]

[illegible] ان العلوم الدينية والمعارف الالهية والاسرار الربانية لا تذهب [illegible]

[illegible] ولا ينقطع مواد العلم عنهم [illegible]

[illegible] الفرقة الناجية رضوان الله عليهم بقوله المؤلف [illegible]

[illegible] ان مواد العلم من الاصول المروية والقوانين الكلية الملقاة عن الائمة [illegible]

[illegible] علينا القاء الاصول وعليكم التفريع وقوله علينا ان نلقي عليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا

[illegible]

مسطان ... في النفس العلم وبه ... كما اشرنا اليها ... يتولد منه ... فقد اوسط ... كثيرا ... ان يكمل الناس ... العلم
العلم متعلق ... عليهم العلم في حقايق الايمان ويمكن ان يراد بحقيقة الايمان ... [illegible]
الفضيلة والله اعلم فقول المؤلف المراد ... كلام المعصومين ... من الاخبار والآثار كلام المعصومين
كثير من النفوس ... ان انواع المعصومين ... المراتب الثلث ... بسبب الاقتباس انوار اخبارهم والاطلاع على حقايق
اسرارهم ... الحقايق الايمانية ... الاخبار المعصومية ... العلم
حقيقة ... المتقون المتقين في حقايق الايمان من العقايد والاخلاق والاعمال ... [illegible]
والشكوك وظلم الظنون والاحتمالات قوله ويستقيون ... [illegible]
الى يستهلون ... سبيل ... الحال ... المناسبة والارتباط ... [illegible]
وما لم يتحقق المناسبة والارتباط بين المعلم والمتعلم امتنع التفهيم والتعليم ... قوله او نتف اتباع العلماء
اراد بذلك الموصوفين بالصفات المذكورة اتباع العلماء الذين هم ائمة الدين واولاد سيد المرسلين ... [illegible]
باسم الاشارة ... ان اتصافهم بكمال الصفات المذكورة ... قوله او نتف
من ايامهم ... ومنها ما رواه الصدوق رضي في اكمال الدين بالاسناد عن ...
... في خطبة ... اللهم انه لا بد لارضك من حجة لك على خلقك ...
... وتعليم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل اتباع اوليائك بعد اذ هديتهم ... او خائف مغمور
ان غاب عن الناس شخصه ... لم يغب عنهم علمه ... في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون ...
... العلوم ... والقول بان ... الاجتهادية من العلوم ...
... العلم لم يطلق ... لفظ العلم ...
... ومنها ما رواه الصدوق عن الصادق عن آبائه ... عن الصديق الاكبر
... اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم
يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض فقول المؤلف الايمان بسواد على بياض ... الاخبار
المروية عن الائمة الطاهرة ... الروايات ... سواد على بياض ...
الاحاديث المعصومية ... [illegible]
اطلاق لفظ الايمان على ... لان الايمان فرع التصديق ... [illegible]
بالحق فنعلم ان ... [illegible] ... التكرار
والائمة الاطهار ... الاخبار ... ومنها ما رواه

الصدوق رحمه الله بالاسناد عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله وابا جعفر عليهما السلام يقولان ان العلم الذي اهبط مع آدم عليه السلام
لم يرفع والعلم يتوارث وكل شيء من العلم وآثار الرسل والانبياء عليهم السلام لم يكن من اهل هذا البيت فهو باطل كذب
ومنها ما رواه الصدوق ... بالاسناد عن عبد الله ... عن ابي جعفر ... يقول ان الله لم يدع
الارض بغير عالم ينقص ما زادوا ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلطت على الناس امورهم ومنها ما
رواه بالاسناد عن ابي عبد الله انه قال لا تخلو الارض من حجة عالم ... [illegible]
يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ومنها ما رواه بالاسناد عن جابر بن عبد
الله الانصاري عن النبي حيث سأل عن انتفاع الناس بالامام الغائب ... والذي بعثني بالنبوة
انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر هذا
مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله قال شيخنا ... التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب
يومي الى امور الاول ان نور الوجود والعلم والهداية يصل الى الخلق بتوسطه ... الاخبار المستفيضة
انهم العلل الغائية لايجاد الخلق فلولاهم لم يصل نور الوجود الى غيرهم وببركتهم والاستشفاع بهم والتوسل اليهم
يظهر العلوم والمعارف على الخلق ... كما ان الشمس ... البيوت بقدر ما فيها
من الروازن والشبابيك وبقدر ما يرتفع عنها من الموانع فكذلك الخلق انما ينتفعون بانوار هدايتهم بقدر ما يرفعون
الموانع عن حواسهم ... من الشهوات النفسانية والعلايق الجسمانية وبقدر ما
يدفعون عن قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولانية ... [illegible]
يحيط بشعاع الشمس من جميع جوانبه ... ومنها ما رواه ثقة الاسلام بالاسناد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما اورثوا
احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا اهل
البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين قال الشيخ
... الفاضل ... بعض اصحاب الكمال ... الال ...
ذكر في هذا المقام ... آل النبي ... الاول من يؤول اليه ...
... الثاني من يؤول اليه ... [illegible]
... العلماء الراسخين والاولياء الكاملين ... المقتبسين من انوار
... الزمان ... [illegible]
على نور ... الائمة المعصومين من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين ... الاولاد الصوريين [illegible]

الصدرية كما خرج في الادلة المعنوية بين الصدقة المعنوية الى تقليد الوثيقة العلوم والمعارف ثم قال [illegible]

ان كتب [illegible] الاحلاف لا باكثر [illegible] الاوراق [illegible] واعلمكم بهذا الامر الذي هو ميراث الانبياء [illegible]

الكلام لذلك قال ان المقصود منه هو التنبيه انه ينبغي لكم ان تعرفوا احوال الناس حتى يكون [illegible] العلم [illegible]

لان [illegible] العلم بعد النبي صلى الله عليه وآله كثير والجميع مساواة [illegible] بالقرابة ولا احد منهم [illegible] الا [illegible]

طالبين للتقدم والرياسة تابعين للشيطان والنفس الامارة بالسوء وانما القائمون بحق الاقتداء [illegible]

من اهل البيت الذين عصمهم الله تعالى من الخطاء والخطل [illegible] ما نزل [illegible]

[illegible] الشريعة البيضاء في كل عصر واحدا بعد واحد [illegible] لئلا يكون للناس على الله حجة [illegible]

الساعة [illegible] ان [illegible] اهل البيت [illegible] بعلوم الكتاب والسنة [illegible]

[illegible] من غيرهم [illegible] صحيح او غير صحيح وهؤلاء العدول هم الائمة [illegible] العلم

الذين يعلمون معالم التنزيل ووجوه التأويل [illegible] ان مراتب العلم [illegible]

[illegible] من طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال يحمل هذا

العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ومنها ما يقرب المقام

[illegible] الحرام [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال [illegible] ولا [illegible] كيف امته من بعده

وانما كان [illegible] حجة [illegible] قال [illegible] الحجة اذا كان [illegible]

[illegible] الخلق [illegible] وان زاد واشياء الخلق [illegible]

[illegible] ومنها ما ينادي بانسداد الاحتجاج على القياس [illegible] لكن من زعم ان الارض لا تخلو من حجة

ولا تكون الحجة الا من عقب الانبياء ما بعث الله نبيا قط من غير نسل الانبياء [illegible] ان الله شرع لبني آدم طريقا منيرا

واخرج من آدم نسلا طاهرا طيبا [illegible] علم الله [illegible] عليه [illegible] الحجة [illegible]

ولسانه لا تكون الا [illegible] الحجة [illegible] العلم الذي عنده وورثه عن الرسول

ان [illegible] الناس [illegible] من علم الرسول [illegible] الاختلاف [illegible]

[illegible] القياس [illegible] واظهروا العدل [illegible] الاختلاف [illegible]

[illegible] قال الرضا عليه السلام [illegible]

[illegible] الاحتجاج [illegible] انشدكم بالله [illegible] ان الله انزل

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه الآية ام خاصة فقال

اما المأمورون فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة لاخي علي واوصيائي بعده الى يوم القيامة فقالوا

اللهم نعم ومنها ما رواه ثقة الاسلام في الكافي والصدوق عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون

اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون

آخذين ولا تاركين الا باذن الله [illegible] الباب [illegible] والصواب ومنها ما رواه ثقة الاسلام

[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة ومنها ما رواه بالاسناد عن سماعة بن مهران

عن ابي الحسن موسى عليه السلام في حديث قال قلت اصلحك الله اتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده قال نعم وما يحتاجون

اليه الى يوم القيامة فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عندنا اهله ومنها ما رواه بالاسناد عن سليمان بن

هارون قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق

وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة ومنها ما رواه بالاسناد عن مرازم عن

ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد

حتى لا يستطيع عبد ان يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه ومنها ما رواه بالاسناد عن المعلى بن خنيس

قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال ومنها ما رواه

بالاسناد عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول

وانزل اليه الكتاب بالحق [illegible] ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي الى يوم القيامة

وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لعلمتكم ومنها ما رواه بالاسناد عن [illegible]

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابدا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده ابدا وانزل

فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السماوات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وامر الجنة والنار وما انتم

اليه صائرون ومنها ما رواه بالاسناد عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه

او تقولون فيه فقال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه ومنها ما رواه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال

علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب يفتح كل باب منها الف باب [illegible] ان عندنا الجامعة صحيفة طولها سبعون

ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى

الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال تأذن لي يا ابا محمد قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت

فغمزني بيده ثم قال حتى ارش هذا كأنه مغضب ومنها ما رواه عمر بن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال

ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل

علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن ومنها ما رواه الصفار في كتاب بصائر الدرجات

[illegible] قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا الصحيفة سبعين ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده فيها

حلال ولا حرام الا وهو فيها ... ومنها ما رواه عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن عليه السلام قال ... وان اصحابنا تفقهوا
فرق الله لكم ... وجرى ... ما يحتاج اليه في دينه ... الا وهو في كتاب الله او سنة نبيه ... عند اهل بيته
قرآن ... ومنها ما رواه عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اكل شيء في كتاب الله
وسنة نبيه او تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه ... ليس شيء الا في الكتاب
والسنة قال ... فكرت مرة او مرتين ... فاما ما لم تعلموا فها ... من الاجتهاد والرأي
والقياس والاستحسان والاستنباطات الظنية والقواعد ... وهي مردودة من الكتاب
والسنة ... ومنها ما رواه ... عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال
انما هلك من كان قبلكم بالقياس ... ومن بعده قال ... انتم ما يستغنون ... بعده
ما يحتاجون اليه من بعده كتاب الله وسنة نبيه ومنها ما ... القضاة ... عن ابي جعفر عليه السلام
كتب ... ومنها ما رواه ... عن سليم بن خالد
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام ... لا يوجد العلم الا عند اهل بيت نزل عليهم جبرئيل ومنها
ما رواه ثقة الاسلام ... باب ... انه ليس شيء من الحق في ايدي الناس الا ما خرج من عند الائمة وان كل شيء
لم يخرج من عندهم فهو باطل ... عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ليس عند احد من الناس حق ولا صواب
ولا احد من الناس يقضي بقضاء حق الا ما خرج منا اهل البيت واذا تشعبت بهم الامور كان الخطأ منهم والصواب من علي
ومنها ما رواه عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام ... من قال الله ... ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم
بمؤمنين ... فليذهب الحكم ... فوالله لا يوجد العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام ومنها ما
رواه ... عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اما انه ليس عند احد من الناس حق ولا صواب الا شيء اخذوه
منا اهل البيت ولا احد من الناس يقضي بحق وعدل وصواب الا مفتاح ذلك القضاء وبابه واوله وسببه علي بن ابي طالب
فاذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطأ من قبلهم اذا اخطأوا والصواب من قبل علي بن ابي طالب عليه السلام ومنها ما رواه الشريف
في نهج البلاغة من خطبة له عليه السلام واعلموا عباد الله ان المؤمن يستحل العام ما استحل عاما اول ويحرم العام ما حرم عاما اول
وان ما احدث الناس لا يحل لكم شيئا مما حرم عليكم ولكن الحلال ما احل الله والحرام ما حرم الله قال الشارح
... وعموم هذا الكلام يقتضي عدم جواز نسخ النص وتخصيصه بالقياس وهو مذهب الامامية ... وبطلان
القول بالقياس ... وذهب جماعة من الاصوليين مع اعترافهم بحجية القياس وقال ... احدث الناس
... القياس ... الحلال ما احل الله والحرام ما حرم الله تأكيد لاتباع النص وما كان عليه الصحابة من الدين مما هو معلوم
دون ما احدث من الآراء والمذاهب اقول ويظهر من كلام الشارح ان الاصوليين ... الامامية ... حتى ...

مقابل الامامية ... ومنها ما رواه ثقة الاسلام عن ... عن ابائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول الا بعمل ولا قول وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة ومنها
ما رواه ... ان افضل الاعمال عند الله عز وجل ما عمل بالسنة وان قل ... من الاحاديث المتواترة معنى

من ... الانوار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وسلام على عباده الذين اصطفى
اما بعد فيقول العبد ... ابو احمد محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيسابوري الخراساني ...
... وسميتها كشف القناع
عن عورة الاجماع ... ان ... من ... الرجال ... مما لا يكفي منه ...
... قال العلامة ... في الفصل ... من ... الكرامة ... في
... الاول الاجماع ... الاجماع فان جماعة ... لم يوافقوا ... وجماعة
من ... سلمان ... والمقداد وعمار ... وسعد بن عبادة ... بن ... وخالد بن سعيد ... بن
... الانصار ... ثم ... العباس ... فقالوا ...
... رسول الله ... وان ... اكثر الصحابة ... ابي حنيفة ... لم ... الى ...
... وايضا الاجماع ليس ... الدلالة ... ان الاجماع ... المعصوم ...
دليل ... الحكم ... الدليل ... حق ... المعصوم ... دليل ...
... والقرآن ... الاجماع ... دلالة وايضا الاجماع ...
... الامة ... ولا اجماع اهل المدينة او بعضهم ... الناس ... عمر ...
... الاجماع وايضا فقد ثبت بثبوت النص الدال ... حلال ...
الاجماع ... النص ... بقول المؤلف ... الرسالة قال
قال ... الاجماعات المدعاة ... ان الاجماع ليس بحجة ... وما ... حجة
عندكم ... حجة ... من الادلة ... الاحكام ... سبيل ...
الاجماع ... السنة ... الاجماع ... اجماع ... الاجماع ...
الواردة ... حجة ... السنة ... المنقول عن الرسول وآل الرسول
الائمة العترة ولقد صدق عليكم ... اجماعكم فان قلتم ليس الاجماع
عندنا حجة براسه ... المعصوم ... حجة ... الاجماع براسه حجة عندكم ...

برأيه واجتهاده من الكتاب والسنة ... فان قلتم هذا معنى مصطلح وما ... الا السنة قلنا فهم ...
السنة المروية نقلا وتشوق العمل بها المعارضة لها السنة المستنبط من الاجماع اذا كانت السنة من حيث هي حجة ...
حينئذ معه ... المعارضين من استعمال الترجيح المروية عندكم عند التعارض ... فان قلتم ان السنة المستنبط
من الاجماع ... السنة المستفادة من الاخبار قلنا لا يتحقق هنا الترجيح انما هو انما من نفس الاجماع من حيث هو هو فقد ...
انه بنفسه ليس بحجة وانما من نفس الامام ... من الاجماع ... والسنة المستفادة من الاخبار كذلك ...
لان هنا الاجماع ... المستفاد منه ... اكثر ... المستفاد منه ... الحجة ...
الاجماع بنفسه ... فلا حجة في اختياركم الاول ...
فان قلتم ان الاجماع يفيد القطع والاخبار تفيد الظن ... العلم ...
في الترجيح قلنا كيف السبيل الى العلم ... فان الاجماع عندنا ... الاتفاق ... المعصوم ...
هو الدليل والطريق وقول المعصوم هو المطلوب والمدلول عليه والاجماع عندنا ... ليس بحجة عندكم وقول المعصوم ...
... الاتفاق عليه ... ان يقول ... الاتفاق لا حجة فيه ... المعصوم ليس ...
ولا سبيل مع معارضة ... الاجماع ...
اتفاق الجميع ...
...
... فان قلتم ... اتفاق ...
...
... حصول العلم من اتفاق ...
... الامام ...
...
... الاجماع ...
...
قلنا لا يستلزم ... المجهول ...
قول المعصوم ... فان قلتم
... قلنا ...
...
... فان قلتم

او واصحابه معلوم ... فان قلتم ... حصول العلم ...
قولهم لان ... قلنا
فوان يقول ...
اذا فان قلت ... قلنا فوان يقول ان ...
... فان قلتم ان قول المعصوم ... الاتفاق ...
من المعلومات ...
بالجهل ... قلنا فوان يقول ليس ...
...
... فان قلت ان ... قلنا
فوان يقول ...
...
... قلت فوان يقول ...
...
... فان قلتم ان ...
...
... قلنا فوان يقول ...
فان قلتم ... قلنا فوان يقول مثل ذلك ويقول
... فان قلت ان العلم ...
...
... قلنا فوان يقول ...
... فان
قلت ...
... قلنا فوان يقول ...
... فان قلت ...
ان يقول ذلك فان قلت ...

ولا مطابقا لعلومهم

ثم ان يقول اذا ابطل دعواك في حقية مذهبك وبطلان ما خالفه لفقدك الدليل عليه فكيف مع انه يقول هل كلانا على الحق او على
الباطل او احدنا على الحق والاخر على الباطل فيذهب الى مسئلة المرددة بين النفي والاثبات فان قلت كلانا على الحق
لاستلزامه الجمع بين النقيضين وان قلت كلانا على الباطل اصلحت فروعه ونقضت فروعه اصلحت مذهبك او قلت
ارتفاع النقيضين ونقضت مذهبك اذ قررت بطلان مذهبك بعد ما اثبت حقيته فثبت الغلط وان قلت انا على
الحق وانت على الباطل المحض الى دليل اثبات حقيته بعد فقدته او ابطلت حقيته وقد عدمته اللازم الآن تثبت
بدليل الكشف والمشاهدة فلو ان يدعي مثل ما ادعيت ويجحد مثل ما جحدت فان قررت كشفه فقد ابطلت دعواك وبدد
جدواك وان انكرت حقه بعد ما ثبت فقد جحدت الحق واستحققت العقاب واللوم فان قلت قررت دعواك
ايها الخصم [illegible] وعدم ثبوت دعوائي ليس ثبوتا لدعواك قلنا له ان يقول ان الحق منحصر ظاهرا ودائر بين النفي والاثبات
في مقام التناقض لاستلزامه ارتفاع النقيضين واجتماعهما فعدم ثبوت دعواك ثبوت لدعوائي وبالعكس فان قلت
لا يستلزم عدم وجدان الدليل على الدعوى عدمه وجه حقيقة فليس عدم الدليل دليل العدم قلنا فله ان يجيب اولا
بان هذا اسلوب [illegible] الكل معاندة للحق او مكابرة [illegible] في مقام المعارضة فاذا لا يثبت حق ولا يبطل باطل ويرتفع
التميز بينهما فما كان جوابك فهو جوابنا مع انا وانتم انما مكلفون بموافقة رضاه والاثبات [illegible] ومكانته مستخدم الله فان قلت
الائمة نقضت عليك لان الكشف ثابت لهذا اليوم الموعود وبالاجماع الذي ثبت [illegible] فقد رجعت
الى ما كررت وانتقضت عليك حجتك ورددت الكتاب والسنة معا وان قلت مثوبة واقررت ان الكشف
ثابت بموافقة رضاه انه ومكانته سخطه انه قلنا فله ان يقول هل يرضى انه بغير حق او يسخط على غير باطل ام
فان اقررت الاول وقلت انه يرضى بغير الحق ويسخط على الحق فقد نقضت مذهبك ورجعت مسئلة
العقل وعزلته لانك جوزت القبيح [illegible] فرجعت [illegible] نقضت حجية العقل الذي لا يقوم
التميز الا به وثبوت الاجماع [illegible] ذلك الكتاب والسنة وان اقررت الثاني وقلت ان انه لا يرضى الا
بالحق ولا يسخط الا بالباطل قلنا فله ان يقول اذا اقررت بان الكشف باق وهو موافقة الرضا ومكانته
يسخط الا [illegible] موافقة الحق ومكانته الباطل فلو ان يعرف الحق اولا ليعلم بتحصيل الرضا وان يعرف
الباطل ليجتنب عنه مكانته بتسخطه فان انكرت لا سبيل [illegible] وان اقررت فله ان يقول هل حصل انه
المعرفة بالحق والباطل سبيلا [illegible] حيث كلف انه الناس [illegible]
عن آخر فان قلت فقد نقضت مذهبك حيث جوزت [illegible] بلا اطلاق حيث كلف بما لم يجعل
السبيل اليه وان قلت نعم حصل انه سبيل الى تشخيص الحق من الباطل قلنا فله ان يقول هل السبيل الذي [illegible]
فقد او [illegible] او ترك [illegible] او [illegible] فان قلت بالاول نقضت مذهبك و[illegible]

قلت انه

مواهر

مذهب العلامة المعروف [illegible] عن الانبياء [illegible] السلام وان قلت بالثاني فقط او انضمام مع الاول اثبت ان العقل
ليس بكاف في معرفة الحق والباطل مستقلا [illegible] بمعارضة من النقل وان قلت بانه لا يتم الامر الا بالنقل قلنا فله ان يقول هل
يجب ان يكون هذا الدليل المحتاج الى النقل المركب منه موصلا الى المطلوب الذي هو معرفة الحق والباطل والتميز بينهما لتحصيل الغرض
امرا فان قلت لا فقد نقضت عليك كل ما اقررت به ورجعت عن مذهبك وان قلت نعم لابد من دليل يؤدي الى المطلوب قلنا
فله ان يقول هل يجوز ان الدليل التام الى الامر الواحد يؤدي مرة ولا يؤدي اخرى او يؤدي صاحبا ولا يؤدي اخر ام لا فان قلت نعم
فقد نقضت عليك قولك بانه لابد من دليل موصل الى المطلوب الحق والباطل ووقعت في [illegible] وخالفت العقول
وان قلت لا يجوز الا يكون موصلا قلنا فله ان يقول [illegible] الاختلاف لانك اقررت ان انه حكيم قادر عليم لا يعبث
ولا يعجز ولا يسخط ولا يظلم ولا يرغب فيها واقررت بان له سخطا ورضا واقررت بانه كلف المكلفين بموافقات رضاه
ومكانة سخطه وانه لا يرضى بالباطل ولا يسخط على الحق وانه جعل السبيل من العقل والنقل بحيث يعرف البعض ليؤدي المراد الى معرفة
الحق والباطل بما قررت ووقع الفضل [illegible] الاختلاف وقعت الحق وكذلك الاذان والوجدان وان اقررت به وقعت
وجود الاختلاف قلنا فله ان يقول ان هذا الاختلاف هل من انه تعالى لعجزه وعزلته من دليل يؤدي الى المطلوب ام تقصير المكلفين في رأيهم
ام لقصر الحق في جهات متشعبة فان قلت بالاول وبانه من انه تعالى فقد نقضت عليك مذهبك وجوزت عليه سبحانه ما لا يجوز من العجز
او الاخفاء والقبيح كلها مع انه تعالى يقول ولكن يضيعه عمر انه [illegible] اختلافا كثيرا وان قلت بالثالث اي بان الحق في
جهات متضادة متخالفة [illegible] انكاره ونقض العقل ونقض المذهب [illegible] الكتاب والسنة وان قلت بالاوسط وهو الا امور
اوسط وقلت انما التقصير من المكلفين في تخليص الحق من الباطل قلنا فله ان يقول ان المقصر المحجوب عن وجدان الحق وتميزه
من الباطل لعدم مراعاته سلوك السبيل الذي جعل انه اليه سبيلا معذور ومثاب او مواخذ معاقب فان قلت بالاول
لزمك ان لا تزر على احد مذهبه ولا تقول ببطلان ضلال معاند او كافر جاحد وهذا نقض مذهبك وتكذيب الكتاب والسنة
والاجماع الذي زعمت فان تعمم فلا يستقيم وان قلت انه ليس بمعذور ولا مثاب بل مؤاخذ الحق او مرتد لما ليس الحق قلنا
فله ان يقول هل يستلزم ان يقتضي من سبيل الوصول الى الحق بعد التجربة ام لا فان قلت انه لا يستلزم ذلك فقد نقضت عليك
ما اقررت واقررت عليك مذهبك حيث اقررت بان انه جعل مراداته واحدا الناس سلوكه وجعل السبيل موديه
والمقصر غير معذور وان اشتركت سبيل [illegible] وان قلت انه لابد مع ذلك سبيل الحق ان يصل اليه والا لكان حكم
العقل متعرضا وعدالته مخوفة قلنا فله ان يقول فاذن اختلف اختلف قبل الوصول او بعد الوصول فان قلت بعد الوصول
فقد جعلت معاندا للحق بعد ادائه وان قلت قبل الوصول قلنا فله ان يقول هل هو مواخذ بعدم وصوله ورده والكفار على الوا
بالحق بقوله اجتهدت ونفدت وليس وراء ذلك سبيل ام معذور بما وصل اليه من الباطل الذي تعرض [illegible]

سلوك الحق فان قلت انه معذور بان وصل اليه بعد جهده وان لم يكن حقا فقد نقضت مذهبك من جهات شتى ووجوه مختلفة
الاول انك اقررت بان التكليف باق وهو متعلق بالحق وانه لا بد من الوصول اليه ويمكن الوصول اليه ثم قلت بانه معذور
مع عدم براءة ذمته عما كلف به الثاني انك اقررت بانه لا بد من تحصيل العلم ثم قلت بانه جاهد وبذل غاية ما وصل
اليه مع اعترافك بانه ليس ما وصل اليه بحق حقيقة لان الحق لا اختلاف فيه فصدقت دعواه وكذبت دعواك الثالث
انك اذا جوزت انه اذا اجتهد مجتهد ان لا يصل فيعذر فما يسوغ لك تكفير احد ولا تفسيقه سيما اجلة الفضلاء الذين لا ...
فضلهم فضلا من ... ممن ... اختار او مذهب التصوف او التسنن او الاعتزال او الجبر الى غير ذلك فان قلت انهم
معاندون ... ذلك الا انه لا تجويز ان يكون ... جاهدوا واجتهدوا واخطأوا ... مع انه يمكن ان يرد عليك
قومك فيقول انك معاند للحق مسبوق بالشبهة فلا يكون لك عليه سبيل ولا له الى ما هو دليل فان قلت بل انه جعل للحق
والباطل بحيث يمتاز جوهرهما امتياز النور والظلمة والليل والنهار والحق تسكن النفس وتطمئن القلب والباطل تضطرب
الفؤاد ولا يستقيم ... ولا بد ان يكون ان يصل الى الحق المكلف به ولا بد للواصل ان لا يكتفي في الحق فالمجتهد في الحق
وسبيل لا محالة واصل بعد الواصل به غير محقق ... او وصل والذي ما وصل فاجتهد والذي ما اجتهد فقصر والمقصر
تقرر لا يعذر قلنا فقد ثبت مذهب المحدثين المانعين من الظنون فان عدم الاختلاف مع الظن لا يستقيم وتذرع الظن مع
مذهبك المتزعزع الظن والترجيح فان قلت ان الاختلاف من الائمة لعلوا التقية من باب الضرورة لحفظ رقابهم ورقاب الشيعة
فهم امرة معذورون في هذا الاختلاف قلنا هذا مخصص في الاختلاف الواقع في نقل الاخبار من باب الترجيح او التسليم وهذا
اختلاف اخر ادى الى الاصل الترسة في الحق مع كونه خارجا عن موضوع البحث وانما البحث في الاختلاف الواقع من ...
لعدم مراعاة القوانين الغير المرضية كالترجيح العقلية الغير القطعية فان قلت ان الاختلاف ... عن الاخبار
كاختلاف المحدثين في اختيار اتهم قلنا هذا انما يكون فيه الفحص من مسلك المحدثين والمجتهدين وبدل ... عدم الاطلاع ...
الاجتهادي ولو ... الكلام في ذلك ... الكتاب ... الاختلاف الواقع ... القواعد العقلية
الاجتهادية ... الجماعات المتفقة ... الاختلاف الواقع ... الاخبار مع ان الاختلاف ... الاخبار مبني
حكم من الائمة ... الترجيح او التسليم ... واحد ... الواقع فيه معذور ... منصوص ... والزايد ...
جوازه وعدم المؤاخذة عليه الدليل ... الاختلاف الواقع ... حكم الاختلاف الواقع ...
... بالقياس مع الفارق ... بجواز ... الظن في نفس الاحكام ... باب ... المنية ...
الكلام ... المنصوص ... بل بمجرد القياس مع الفارق ... المتبع الفائق
فان قلت انا مكلفون بتحصيل العلم في الفرعيات في امثال هذا الزمان والظن لا يكون من الاختلاف ... فمن وصل
الى الحق واصاب بالصواب يتقبل الله منه ... بالقبول والثواب ومن لم يصل بعد الاجتهاد ...

قلنا فهم ان يقول ان الذي وصل الى الحق وعمل به بعد الوصول فقد نجح ... بالظن ... العقل ... مستنبطا ... التي
ما وصل الى الحق وخالف الحق في عمله ... التخفيف ... حيث لم يرجع تحصيل العلم مع امكانه وتعلق التكليف به
فان قلت ان باب العلم مسدود ... والتكليف متعلق ... الظن ... بمن ... وان لم يقطع ... قلنا ...
المفروض ... المفروض ... التكليف ... الحق مراده ... الباطل ... المراد من التكليف مراده ... الرشاد ... لا ... الا الحق
لان غير الحق باطل ... الحق الا ... انه ... الحق والتكليف ... فلا ... الا ... والظن ...
عند ... الظن ... الحق شيئا ... مع ان القول بجواز التعبد بالظن ... انه ...
بجواز التعبد ... ومستلزم لعدة محذورات ... بضرورة المذهب ...
البطلان ... الظن ... يجب ... قول ...
الحديث ... مع اثبات ... البطلان ... الحكم ... القبح ...
مع ... ودليل الامامة ... لانه ... العصمة ... عدم تجويز التعبد ...
العقليين ... الامامة ... اجماع ... القول بالتعبد
بالظن ... القول ... ان الاجماع المعتبر ... في الفروع ...
فيها ... الاول انك ... الاجماع ... عند ... المحقق ...
فان كان ظنيا ... حجية ... الاخبار وان كان قطعيا ... في الاصول مع انك اقررت بعدم ... القطع ...
سبيل ... ظنيا ... الدليل قطعي ... في الفروع ... الاصول
... لا يبلغ ... الظن ... ولا ... عند التعارض وان قلت ... الظن ...
بالظن في مقام المنع ... حجية الظن والثالث انك ... الاخبار ... الاجماع
ان اخبار حجية الاجماع ... من طرق العامة ... تخصيص ... الغير ... احاديث ... الاجماع ...
وانما يستدل به ... المعصومين ... العامة ... مع ان الاجماع المعتبر ... اهل العصمة ... الظن
الواقع ... فان قلت ان الحجة المنتظر ... والاخبار ... الاختلاف ...
... والنسيان والكذب والوهم ... والعقول متفاوتة والايات متشابهة ...
... التكليف ... التكليف ... الظن
في هذه الازمنة من باب الاضطرار مطلق الظنون بل الظنون القريبة ... المجتهد ... لشرائط ...
... فقلنا ان هذه ... الظن ... الاحتمالات ... العلم ...
في الاصول الدينية التي ... الظن ... العقل ... حجة ...

... المحسن ... العقل ...

وبذا ان اختلاف اكثر من اختلاف الادلة الظنية واجتمع النقل والعقل بحيث ما من الاحتمالات كلها في رتبة في الفروع سواء كان
النقل والعقل معاً في ترجيح فرقة وجهة بكشف تعارض ايضاً فاذا ان نقول ان باب العلم مسدود ومطلق في جميع الادلة وسائر
المسائل الاصلية او فرعية وان المكلف تبطل فظن من اجتهد في الاصول او الفروع او قلد مجتهدا فيهما فهو معذور وعند الشرع
ايضا ان اصاب فهو مثاب بسبب الاجتهاد وان اخطأ فكذلك في غير المعذور ومصيب بعد الاجتهاد سواء كان الاصابة في
الخطأ ليسا في اختياره فهو اجر الاجتهاد الذي يقع باختياره فمن هذا لا يتم على مذهب اهل العدل القائلين بالحسن والقبح العقليين
فاهم ومنه بهذا لا يسوغ لاحد تكفير احد وتفسيقه ولو كان من الفرق المتضادة والمبتدعة لاحتمال ان يكون قد اجتهد فاخطأ و
انما كان تكليفه الاجتهاد فاداه اليه ذلك والخطأ ما كان باختياره فهو معذور فيه وفيه يهدم اساس الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وموالاة اولياء الله ومعاداة اعدائه مع ما لها من ضرورة مذهب الشيعة واما ان نقول ان التكليف كان منوطا
بالعلم لعدم حصول غرض من التكليف من موالاة الرضا ومجانبة السخط الا بموافقة الحق ومجانبة الباطل وهو لا يتم الا بالعلم ولعدم
جواز التعبد بالخطأ اللازم للتعبد بالظن وهو بما عموم في الاصل والفرع منه كمثل شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في
السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فالذي خبثت بنيته وضعفت طويته ولم تحرز شوك الظلمة والوساوس الوهمية
في بصر بصيرته وسويداء سريرته ونظر بعين الاستعداد الشيع والتحقيق في جوهر الكلام ونوره وصفاته وظهوره مع قطع النظر
عن الامور الكاسرة الزائدة على حقيقته لاح له نور الحق وبانت عنده ظلمة الباطل ولولا ذلك لما تمت حجة الله على
احد فهذا قيد اعياني عن مذهب المصوبة ومخالف لقواعد اصحاب التخطئة فان قلت ان الظن في الاصول الاجتهادية شرط الحكم
والعمل وربما عند المحقق يتحقق الظن بشيئان على الحكم كشهادة العدلين ومانحن فيه من الظنون المعتبرة
في الشرع وكذلك في الاجماع وظنية الشرط لا يستلزم ظنية المشروط ولا ينافي علميته قلت ان هذا مع [illegible]
من ان المخبر ان اجرى مع اذا ادى فهذا ذلك فقد صح لهم ان يقولوا ان حصول العلم ووجوب القطعية عند تحقق الظن
من قول الامام او العلم المعصوم من جهة القبيح [illegible] ولكن صح للمحدث ان يقول ان حصول الظن من الاخبار
عنده شرط الحكم والعمل بها والحق وبما القطع فلا يبقى لك حجة في ابطال مذهبه والاتباع عن [illegible] مع ان [illegible] العلم
اولى بالاتباع من [illegible] الظن فان قلت ان الظن الحاصل من اخبار المجتهد اقوى من الظن الحاصل من اخبار المحدث
فهذا غير مسلم لان المجتهد اذا اخبر عن نفسه ان الظن حصل له في المسألة فقد يحصل للمقلد ظن ضعيف مثل
ما يحصل من اخبار العدل الواحد والمحدث اذا اخبر عن نفسه بحصول العلم في المسألة فقد يحصل للمقلد ظن مثل
ما يحصل من اخبار العدل الواحد عن علمه والظن المتفرع من اخبار العلم اقوى من الظن الحاصل من اخبار الظن فان كان ظن
المقلد في الاول وجب الاتباع في حقه فهو في صورة الثانية اوجب والا فلا فالاولى بعدم الاتباع مع ما ترتب من
فساد تجويز التعبد بالخطأ ولنقرر لك صورة الاستدلال على سبيل الاجمال في هدم اساس الظنية والاصول الوهمية

بصورة

بصورة قياس منطقي وهو ان العباد المكلفون ام لا فان اخترت الثاني فكذبت البرهان مع التزامك بالمحزم بالضرورة المنطقي وتم
بدا البرهان لا يصدر في ارادة بنسيك المطلب وان اخترت الاول فهو الحق المبرهن عليه فهل يكلفوا ان يقولوا ان التكليف
متعلق ام لا فان اخترت الثاني فكذبت البرهان وضرورة المذاهب كلها وان اخترت الاول فاما ان لا يكلفوا الا ان يرجع المتعلق
الى المكلف عز اسمه او المكلف اهلها فان اخترت الطرفين كذبت برهان التنزيه وان اخترت الوسط وهو الامور او سلوها
لا يخ اما ان يحكم ذلك بارادة العبد وهواه او بارادة الله فان اخترت الاول لزمك موالاة الكفرة والمؤمنين سواء ومعاداة قوم
اعداء الله من المبتدعة ايضا لان كلا يعبد الله بارادته او بهواه وفي ذلك خروج عن سلطان الدين وشرع المسلمين وان اخترت
الثاني فلا يخ من ان يحكم موالاة رضا الله ومجانبة سخطه ولا يحكم رضا الله الا بالحق ولا سخطه الا على الباطل ولا وسط
وان لا تنقض حكم البرهان ام لا فان اخترت الثاني فقد كذبت البرهان وان اخترت الاول وهو الحق ولا يخ من ان يجعل الله
الى ذلك سبيلا ام لا وان [illegible] فظهر بطلان الاول وهو من السبيل المعرفة التكليف اما من بعض المكلف عز اسمه
بارسال الرسل وانزال الكتب واما [illegible] بطلان الاول وهو ان يجعل الله في الحق نورا ولا حقيقة واليه دليلا عليه
يعرف به ذلك الحق ويمتاز به من الباطل ويجعل في نفس المكلف قوة تميز بها وتدرك البرهان وكل ذلك لا بد منه الا انهم
والا تحول الحق باطلا او الباطل حقا او تعلق الرضا بالباطل والسخط بالحق ولكن ذلك خلاف ثبوت التكليف بالضرورة
ثم التكليف مما اراده الله حيث اراد ثم استحضار ارادته في الحق دون الباطل ثم قصور الظن عن نيل الحق من ان تعالى وجعل
العلم بها دام التكليف باقيا ولو رمنا تفصيل المقال لضاق المجال والضرورة التي بها ان الله لا [illegible] العباد بالحق ان يقبح ان يكلفوهم
بغيره او غير الحق باطل والظن لا يغني من الحق شيئا ولزوم التخلف فيه عند عدم التكليف بالعلم في التكليف بلا فائدة القول الثالث
فقد اسس في المعلوم عليكم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ولا شك ان المفتي لا يقدر ان [illegible] ان فهمه تكليف من القضايا
بالحق ثم [illegible] ولا تقف ما ليس لك به علم فهو نهي عن اقتفاء غير المعلوم فعلم ان العلم هو الحق والحق هو العلم ثم قال ان الظن لا يغني
من الحق شيئا فبين عدم كفاية الظن من الحق وعدم قيامه مقام العلم ثم [illegible] الوسط فقال وماذا بعد الحق الا الضلال ثم نبه
في ذلك بقوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقد بين ان الهداية الى
الحق لا يتأتى بطريق الظن والمحقون بالظن قد افردوا على انفسهم [illegible] بصريح القرآن الكتاب ان [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الالباب والضرورة التي [illegible] ان التكليف بالظن لا ينفك عن تجويز التعبد بالخطأ
لا ينفك عنه [illegible] الظن عنه قطعا والتعبد بالخطأ يعجز او نقص وهو قبيح عقلا فان جاز على الله التعبد بالخطأ جاز عليه القبح
العقلي وفيه يهدم اساس وجوب العصمة في الانبياء والائمة ويهدم قواعد العدل وبكلمة فنقول فان قلت ان الفعل [illegible]
الباب في مثل هذا الخطاب يستلزم الارتداد والفضلاء القائلين من زمان المجتهد من قبل ان اداه ادار الامامية
[illegible] في زمان [illegible] الحق [illegible] مع [illegible] الحق في طرف النقيض مع حصر التكليف فيه ورايتهما في الفضل [illegible]

ام لا وان ذا بطلهم

ولا يقولوا على الله

[illegible]

[illegible]

الامام عليه السلام فيها النواقض عبارات جميع من الفقهاء كان ديدنهم معلوم عندنا بانهم لا يفتون الا بما وصل اليهم من قول الامام فصار فتواهم
جار كرواية مرسلة ... المروي وتحقق معنى كونه قول المعصوم منه وان الخلف جميع الفرقة من يعلم اعيانهم منه وذلك لان نص عليه
من الكتاب والسنة في مستند الاجماع ودليل يكشف القناع ومع هذا اي منكر من يقول بحصول العلم من الاخبار
المعصومية من الائمة الطاهرين عليهم السلام من الانوار اللفظية والمعنوية ويستفيدون من ذلك في الاستدلال ويقتصر بالتمسك
طلبة علوم الدين عن طريق الرشد ... الحق ... فاجيب ... باجاره
انك امرء ملبوس عليك اعرف الحق تعرف اهله الرجال يعرفون بالحق لا الحق بالرجال وقال الامام عليه السلام ان لكل حق حقيقة
ودون انما لا حقيقة له ولا نور من كلام الشيطان ... وقد قال عليه السلام لكل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا
وحقيقته هو الظهور بالذات ... وانما يحتاج في دركه ... البصيرة كما يحتاج في درك الانوار الظاهرة
الى البصر الظاهر ... ايضا وان ... وانكر ... حصول العلم من الاخبار مع ... حصول
العلم من الاجماع المصطلح عندهم ... بحجية الاجماع المنقول ... الاخبار
في الاصول المصنفة ... الاجماع فيقولون ان الاخبار الاحاد والاجماع المنقول ... سواء لان اخبار الحقيقة
عن الاجماع ... قول المعصوم ومع هذه ... يقولون لا يجمع الفرق ...
على ... الاخبار ... مع ... الاخبار ... تتبع الاثار وتصحيح الاخبار وهم يعملون
بالمحدثين في تتبع ٣ شهادات ارباب الفن ... المحققين ... الاخبار وان ... رواها بعض الاصحاب
الحضرمي ... بعد ايراد ... سعد ... اول ... سعد ... قلت
لمولانا ابا محمد ... ورايت بعض اصحابنا يضعفون لقاءه لابي محمد ويقولون ... ان الصدوق
اعرف بصدق الاخبار والوثوق عليها ... الاخبار التي ... بصحتها ... المحقق
والوهم مع ادراك سعد زمانه ... وان كان ... سعد ... قبل
وعدم الوثوق بالاخبار والتقصير ... الائمة الطاهرين ... المعجزات ... واوصل
اليهم ... بل ... الاخبار ...
في موضع اخر ... الاكثر ... في المواضع المناسبة لها
شهادات ٣ وشهادات ... من حقيقة ... الشيخ ... معتمد ... التحسين
من الوثوق على اخبار الاصول ... الصدوق ... قدس سره ... الاول
من كتاب ... المعصومين ... وتصنيفها ... الاخبار
المعمول عليها ... الاخبار ... التحريص ... المتاخرين فان

محقق

بعض الحكمة ... الطبيعة ... الحادث والاصل عدم الحادث واصل البراءة والاباحة وتنقيح المناط والقياس ... وامثالها مما ذكروه
الله ... الامام ... وتقبل ... الملائمة الموافقة لما ... الكتاب والسنة الا انه لا يستمع منهم والاعتقاد بطهم
وانما ... والحكم ... مما لم يقبل ... او ... ومن ... ابي حنيفة ... الذي يقول ما نزل
مثل ما انزل الله ... القول ... اذا ... عن الكتاب او السنة او الاجتهاد ... مثل
اذا اجتهدت من رايك ... المسلمين ... وجب ... ما انزل الله ... مثل
ما انزل الله ... ابي حنيفة ... احتجاجه ... الكلام ... ونقض
وقد جرت المناظرة ... ابو عبد الله عليه السلام ... من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله او من عندك ... رسول الله صلى الله عليه وآله
بعضه ومن عندي ... ابو عبد الله عليه السلام ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... سمعت ... قال لا
قال ... كما ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... ابو عبد الله عليه السلام ... يونس ...
قبل ان ... قال ... سمعتك تنهى عن الكلام ... اصحاب الكلام يقولون ... انقاد
... ابو عبد الله عليه السلام ... القوم ... بالكلام
... الى ... جواب السؤال ... وليس ...
المرموز ... الشيخ ... ولا عبرة ... المتاخرين ... اذا ... الشهرة بين
المتقدمين فان الاخبار ... صدرت ... المتاخرين ...
الادلة القوية ... او الاطلاق ... معارض ... ضعيف ... بل ...
اقول من ... الكلام ... لا اعلام ... ما ذكره الشهيد
الثاني قدس سره ... الشيخ العلامة ... بالجملة ... اللفظ ... احرف
الشيعة ... حصول العلم ... اسباب ...
ومع ذلك ... العلم الا بحجة ... عليه ... التشنيع ... عليه ...
وحصول العلم ... من الاجماع ... التشنيع ... منكر اجماعه ... التشنيع من ينكر
حصول العلم من الاخبار ... مطلقا ... اذا ... لم يكن ...
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ... الارواح ... الاشياح ...
... الفاظ ... النفوس ... كالنفس الملوثة
... في ميدان ... الادلة ... الزمان
ولا ... الاحكام ... الاعيان ... ان ... اقطار

... عن ... الاخبار ... الى ... سبيل ... الاثبات ... الاعلام ...

السماوات والارض ما يعقد و لا يعقدون الا بسلطان و مجمل الرأي في بابه فالذي له امر المؤمنين يشفي العلاقة ان
من لم يحقق الاجماع مطلقا في غير الضروريات اذ يحقق كفقه و حجيته بالضرورة فمنكر الضرورة او الاجماع على تكون الشايع
او يفضل المسنون فما وجد له الا ان و الان فكلما كان واما بالكتاب فليس مما يتفق في هذا الباب وان شئت فقل الاخبار على تقييد
عند الاعتبار لان حجية الاجماع اما قطعية فيحتاج الى دليل اقوى منه في القطع والفصل او ظنية فيحتاج الى دليل قطعي في الاصل
وحال الاخبار عند المحققين معلوم وعلى هذا دليل حجيته لا يقوم و ادعى من رآه من بعضه مطلقا في الاصول والفروع او له
من تمسك به في الفروع دون الاصول لا يتم اذ اتمام له في حجيته دليل صار بعينه دليل خصمه عليه في قطع التسلسل وكلمة
ينقض بها خصمه في دعواه ينقض به خصمه مدعاه قال شيخنا العلامة المجلسي طاب ثراه في تحقيق الالفاظ عن الكلام
في بيان قول امير المؤمنين ع والزموا السواد الاعظم فان يد الله على الجماعة واياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان
كما ان الشاذة من الغنم للذئب اه بالفطرة والسواد العدد الكثير والجماعة من الناس ويد الله كناية عن الحفظ والدفع
اي ان الجماعة المجتمعين على امام الحق في كنف الله وحفظه وما يستدل به على العمل بالمشهورات والاجماعات العرفية
وحمل المعصوم حينئذ على الكثرة بمعنى لورود الاخبار المتكاثرة ودلالة الايات المتظافرة على ان الاكثر على الضلال و ان الحق
مع القليل انتهى كلامه رفع مقامه و يؤيده ما في الاحتجاج ايضا فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني من اهل الجماعة ومن اهل
الفرقة ومن اهل السنة ومن اهل البدعة فقال ويحك اذا سألتني فافهم عني ولا عليك ان لا تسأل احدا بعدي اما اهل الجماعة
فانا ومن اتبعني وان قلوا وذلك الحق عن امر الله وامر رسوله واما اهل الفرقة فالمخالفون لي ولمن اتبعني وان كثروا واما
اهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله ورسوله وان قلوا الا هون برأيهم واهوائهم وان كثروا وان الحق الى ان قال
محل النزاع عن خط الغفاة والله يهدي من يشاء الى سبيل الرشاد اذ كه بيش تو كفتم عمل نديديم كه دل ازرده شود
در نه سخن بسيارست حاصل ان بحران و بي خوفي صبر حاليا كذارم وقت ذكر مثل فلله الحجة البالغة
موقوف والعدكم اجمعين حكمة بالغة فما تغن النذر تم